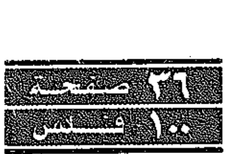



رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٢ شعبان ١٤٠٥هـ - ٢ مايو (ايار) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٦٥٩ - الكويت
AL-QABAS, Thursday, 2 May, 1985 — 14th Year, No. 4659 — Kuwait.

القصة الكاملة لفضيحة نهب القنصليات المصرية للعاملين بالخليج

ص ١٩

الشيخ سعد ترأس جلسة استثنائية للحكومة لبحث الموقف

٣٣ نائباً يؤيدون حجب الثقة عن وزير العدل









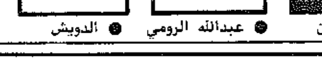










● السعدون ● الفضالة ● طامي ● سيف ● العنجري ● صرخوه ● باقر ● حمود الرومي ● القطامي ● الخطيب ● المرشد ● الدويلة ● الربعي ● الجوعان ● المنيس ● حياتي

● الحماد ● العون ● الصانع ● الخضاري ● البناي ● المخلد ● النون ● المطوع ● العجران ● عقاب ● راعي الفحماء ● الجلاوي ● الروضان ● عبدالله الرومي ● الدويش ● النفيسي

كتب محرر الشؤون المحلية:

نفى مصدر مسؤول ان يكون وزير العدل سلمان الدعيج قد قدم استقالته في الجلسة الاستثنائية التي عقدها مجلس الوزراء ظهر امس برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله.

وتاتي هذه الجلسة الاستثنائية للحكومة في اعقاب المناقشات التي دارت في مجلس الامة يوم امس الاول وانتهت بطرح الثقة بوزير العدل بعد استجوابه برلمانيا حول موقفه من القوانين التي صدرت بشان ازمة «المناخ».

ومن جهة ثانية، علمت القبس ان ما لا يقل عن ٣٣ نائبا يؤيدون اقتراح حجب الثقة عن وزير العدل والمقرر ان يجري التصويت عليه في جلسة مجلس الامة يوم الثلاثاء المقبل.

والمعروف ان حجب الثقة يحتاج الى ٢٥ صوتا فقط تمثل اغلبية عدد النواب وان الوزراء لايشاركون في هذا التصويت.

واصبح في حكم المؤكد ان المؤيدين لاقتراح حجب الثقة هم النواب: صالح الفضالة، سعد طامي، راشد سيف، مشاري العنجري، د. ناصر صرخوه، احمد باقر، حمود الرومي، جاسم القطامي، د. احمد الخطيب، محمد المرشد، مبارك الدويلة، د. احمد الربعي، حمد الجوعان، فيصل الصانع، فيصل الدويش، د. عبدالله النفيسي، جاسم العون، د. يعقوب حياتي، سامي المنيس، سالم الحماد، عباس الخضاري، ناصر البناي، يوسف المخلد، عباس مناور، براك النون، عبدالعزيز المطوع، خالد العجران، خميس طلق عقاب، مبارك راعي الفحماء، هاضل الجلاوي، والرئيس احمد السعدون وناصر الروضان وعبدالله الرومي.

أمراض السرطان والسيارات تتقاسم الوفيات بالكويت

ذكرت منظمة الصحة العالمية ان ٤٩٩٢ شخصا توفوا في الكويت خلال عام ١٩٨٢ من جراء الاصابة بامراض قلبية والسرطان وحوادث السيارات.

وافادت نشرة احصائية اصدرتها منظمة الصحة العالمية التي تتخذ من جنيف مقرا لها ان ٥٣٥ شخصا ماتوا من السرطان غالبيتهم عن عمر يناهز ٣٥ عاما.

واوضحت النشرة ان هذه الارقام هي احدث ماوصل لمنظمة الصحة العالمية عن الكويت لكن مسؤولين بالمنظمة قالوا ان هذه المعلومات احدث بكثير من مثيلاتها المتوفرة عن بلدان اخرى مثل الولايات المتحدة وايطاليا على سبيل المثال.

واشارت النشرة الى ان سرطان الرئة كان له حصة الاسد من الوفيات في الكويت وتلاه سرطان الدم والكبد والمعدة والمثانة.

وقالت الاحصائية ان من مفارقات الامور ان يكون عدد الاشخاص الذين ماتوا من جراء حوادث السيارات في الكويت هو نفس عدد الذين صرعهم السرطان اي ٥٣٥ شخصا.

وعكست احصائية منظمة الصحة العالمية ان ٢٦ حالة وفاة بسبب التسمم و٤٦ حالة بسبب الحريق و٢٨ بسبب الغرق.

واظهرت الاحصائية ان نسبة تكاد تكون معدومة من الوفيات قد حدثت بسبب الانتحار حيث ذكرت ان شخصا واحدا وامرأة فقط اقدما على الانتحار عام ١٩٨٢.

عرفات: مصرون على «التمثيل الرفيع»

هاجم السيد ياسر عرفات السياسة الاميركية في الشرق الاوسط واكد على حق المنظمة واصرارها على تمثيل رفيع المستوى لمنظمة التحرير الفلسطينية في اي حوار مع الولايات المتحدة. واوضح ان الشروط التي عرضها المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي مرفوضة. واشار الى اتفاق عمان مع الاردن وقال «لدينا اتفاق مع الاردن يقول ان اي وفد فلسطيني اردني مشترك يجب ان يضم اللجنة التنفيذية للمنظمة لانها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. وفي اشارة لزيارة جورج شولتز المقبلة قال ان شولتز شطب في وقت ما منظمة التحرير واعتبرها نقرة ميتة. واتهم اميركا واسرائيل بالتآمر لتقسيم لبنان واثارة النزاع الطائفي.

٢ بليون دولار قيمة قروض البنوك الكويتية المشكوك في تحصيلها

ذكرت نشرة «ميد ايست ماركتس» ان الوضع الاقتصادي في الكويت لا يمكن أن يكون أسوأ مما هو عليه الان. وقالت ان قيمة القروض المشكوك في تحصيلها تصل الى ٢ بليون دولار، وهذا ما يوازي ٢ ١/٢ مرة ضعف رأسمال والاحتياطيات المعلنة للنظام المصرفي برمته !؟.

(الاقتصاد ص ١٢-١٣)

البعد السياسي للاستجواب

بقلم النائب: د. عبد الله فهد النفيسي

● لم يكن الاستجواب الذي طرح في جلسة الثلاثاء لمجلس الأمة محاكمة لوزير العدل، بقدر ما كان محاكمة لظاهرة خطيرة وشائعة في منطقة الخليج والجزيرة ألا وهي الجمع بين الحكم والتجارة. فمنطقة الخليج والجزيرة كانت ولا تزال سوقا مفتوحة للاستهلاك المتسارع وهي منطقة - نظراً للمداخيل القومية المرتفعة - تتمتع بسيولة نقدية مرتفعة أيضاً، لذا فالنشاط التجاري بات مغرياً جداً للجميع ولكل من يستطيع ممارسته. ولا اعتراض على النشاط التجاري لأي مواطن من المواطنين فذلك حق مشروع كفله الدستور وكافة القوانين المنبثقة منه. لكن الاعتراض الذي حاولنا أن نثبته في مجلس الأمة هو على الجمع بين الحكم والتجارة كظاهرة خطيرة باتت في رأيي ورأي عدد غير قليل من اخواني النواب تهدد الاستقرار في هذه المنطقة.

● فالجمع بين الحكم والتجارة يجرح الحياد الاجتماعي للسلطة السياسية. فهو يدفع الذين بيدهم السلطة السياسية الى عالم السوق ويجعل منهم أطرافا فيها حريصة على تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح وفي أقصر وقت ممكن. هذا الوضع في حد ذاته يدفع من بيدهم السلطة السياسية الى الانحياز الاجتماعي لفئة معينة من المجتمع السياسي وبالتالي تبدأ سلسلة رهيبة من الاساءات في استعمال السلطة مما يقود الى الظلم في كثير من الأحيان، والظلم يقود الى وجود طبقة من المظلومين، ووجود هذه الطبقة يؤدي الى التذمر الاجتماعي والتململ السياسي، ومع تصاعد الأمر يحدث ما لا تحمد عقباه كما تطورت الأمور في بعض الاقطار العربية وغير العربية.

● حل هذه الإشكالية الخطيرة المتفجرة يجب أن يكون جذريا فإنه لا يحتمل الترقيع. الحل يجب أن يفصل بين الحكم والتجارة. فمن أراد الحكم أو المشاركة فيه يجب ألا يسمح له - وبشكل صارم - ممارسة النشاط التجاري، ومن أراد الاستمرار في ممارسة التجارة والبحث عن الربح يجب ألا يسمح له بممارسة الحكم أو المشاركة فيه. هذه قضية لا تحتمل المداهنة لأن عواقبها خطيرة للغاية.

● ولنا في تاريخنا الاسلامي أسوة حسنة. ففور بيعة أبي بكر رضي الله عنه في السقيفة حمل على أكتافه أثواباً يريد أن يتجر بها فاعترضه أبو عبيدة بن الجراح وقال له: كيف تفعل ذلك وقد وليت أمور المسلمين؟ فقال أبو بكر: وكيف أطعم عيالي؟! قال له أبو عبيدة: غد الى حيث كنت ونفرض لك من بيت المال. يقول السيوطي ففرضوا لأبي بكر شطر شاة كل يوم وبعض الدراهم. وكانت الدولة الاسلامية الراشدة حين يتولى الوزير مسؤولياته يتم حصر ممتلكاته وممتلكات من يعول ثم بعد فترة من الزمن وحين يترك المسؤولية الوزارية يعاد حصر ممتلكاته وممتلكات من يعول، فاذا زادت سئل: من أين لك هذا؟ وعليه أن يثبت بالدليل القاطع أنه أخذها بحق شرعي.

● هذه وغيرها من الاساليب الادارية كان الهدف منها صيانة الدولة الاسلامية الأولى من الفساد وإساءات استعمال السلطة من خلال الجمع بين الحكم والتجارة. وحيث أننا - في الكويت - ينص الدستور على أن دين الدولة الاسلام فلماذا لا نتبنى نظام «من أين لك هذا؟» صيانة لدولتنا الفتية من كل مفاسد الجمع بين الحكم والتجارة.

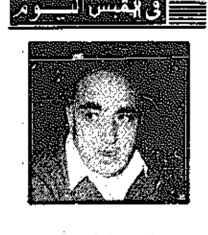
● «إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت».

اليوم في قضايا القبس

حرب الطوائف المفككة

ص ٢٥-٣٦

في القبس اليوم



حوار ساخن بين القبس وابو اياد واعترافات على نار هادئة

(ص ١٠ - ١١)

محافظ الاحمدي يكرم أوائل الطلبة



● لقطة تذكارية للمحافظ مع الطلبة

استقبل محافظ الاحمدي الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح صباح أمس ناظر وطلاب مدرسة مصعب بن عمير المتوسطة للبنين الفائزين بكأس سمو أمير البلاد لبرنامج أوائل الطلبة الاذاعي.

وقد شكر المحافظ الطلاب وتمنى لهم دوام التوفيق وامر بمنحهم مكافآت تقديرية.

في محاكمة المتهمين بقضية مقتل الدبلوماسي العراقي

المتهم ثجيل خطف جميلة من العراق وتزوجها في الكويت

جميلة تتحدث عن ظروف اعتقال زوجها وعلاقته بـ"ركان"

اجلت محكمة الجنايات جلستها الى يوم السبت المقبل للنظر في قضية مقتل الدبلوماسي العراقي «هادي عواد سعيد» ونجله «حسن» والمتهم فيها تسعة اشخاص مثلوا امس جميعهم امامها واستمعت المحكمة في جلسة امس الى شهادة شهود النفي وهم الرقيب ربيع وليهان الرشيدي والرقيب خلف هلال عبدالله والعريف صالح غريب عمر العنزي كذلك استمعت الى شهادة زوجة المتهم حسين ثجيل.

خطف

في بداية الجلسة اوردت النيابة العامة ملف القضية رقم ٨٠/٧٧٣ جنايات والمتهم فيها حسين ثجيل وملف القضية ٨٠/٦٢١ جنايات والمتهم فيها المتهم المتوفى ريكان عبدالله الفضلي، اما القضية المتهم فيها حسين ثجيل فتتمثل انه في يوم ١٩٨٠/٤/٩ خطف القاصرة جميلة هليل عطيوي والتي يقل سنها عن ٢١ عاماً بدون استعمال القوة اوالتهديد او الحيلة ونقلها من العراق الى الكويت وحجزها ودخل البلاد ايضا دون ان يكون حائزا على جواز سفر ساري المفعول ومؤشر عليه سمة دخول صادرة عن احدى الجهات المختصة كما انه دخل البلاد من غير الاماكن المخصصة لذلك وقد استندت النيابة العامة في اتهامها على ادلة من ضمنها اقوال جميلة نفسها وعيدان هليل عطيري ومهلل راضي دحيش ومجاهد محمد شال، رئيس عرفاء في مباحث الصليبخات وكامل مانع شايع كذلك اعتراف المتهم من انه خطف جميلة ودخل بها الى الكويت بطريق غير شرعي وذهب بها الى منزل مهلل راضي دحيش مدعيا بانها شقيقته حيث قام كامل مانع شايع بالابلاغ عنهما بعد سماعه للقصة لرئيس العرفاء الشال وقد حكمت محكمة الجنايات حضوريا بتاريخ ٨٠/٥/٤ على المتهم بالحبس خمس سنوات مع الشغل والنفاذ عن التهمة الاولى وشهرين عن التهمتين الثانية والثالثة واستانف المتهم الحكم.

وبتاريخ ٨٠/١١/١ حكمت محكمة الاستئناف العليا بتبديل الحكم المستانف والتقرير بالامتناع عن النطق بالعقاب عن التهمة الاولى وتاييده بالنسبة للتهمتين الثانية والثالثة وكان المتهم قد ابرز امام محكمة الاستئناف نسخة الحكم المرقم ٣٠٠٣ احوال شخصية جعفري الصادر بتاريخ ٨٠/١٠/١٢ وقد جاء فيه:

حكمت المحكمة بصحة قيام الزوجية بين المدعي المتهم والمدعى عليها جميلة هليل منذ التاريخ المذكور اعلاه.

تزوير

اما بالنسبة للجناية التي قيدت ضد المتهم المتوفى ريكان عبدالله الفضلي فانه خلال الفترة بين ٧٨/١١/١٦ و٧٨/١٢/١٨ بدائرة محافظة العاصمة اولا: اشترك مع مجهول بطريق الاتفاق والمساعدة في ارتكاب تزوير في محرر رسمي بغرض استعماله على نحو يوهم بانه مطابق للحقيقة وهو رخصة القيادة الخاصة وذلك بانه اتفق مع ذلك المجهول على اصطناعها وساعده بوضع البيانات الخاصة به وبصورته عليها فقام المجهول باصطناع هذه الرخصة ورقمها وبتوقيع نسب زورا الى الرائد محمد ابراهيم رئيس قسم الاجازات الخاصة.

ثانيا حصل بغير حق على ختم الادارة العامة للمرور واستعمله استعمالا بالمصلحة العامة وكانت النيابة العامة قد استندت في اتهامها بادلة الثبوت من ضمنها اقوال الملازم اول ضاحي علي ومفادها انه ورد بتاريخ ٧٨/١٢/٢٥ كتاب من الاستخبارات والامن برئاسة الاركان العامة جاء فيه ان المتهم كان منتسبا للجيش وطرد لسوء سلوكه بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٦ ثم ضبط بتاريخ ١٩٧٨/١٢/١٨ حيث عثر معه على اجازة قيادة خاصة لم تكن لديه من قبل وبالاتصال بالمرور افادت ان الاجازة مزورة. وبتاريخ ٧٩/٦/٣ حكمت محكمة الجنايات عليه بالحبس سنتين ونصف السنة ثم استانف الحكم بتاريخ ٧٩/١٠/٨ حيث اصدرت محكمة الاستئناف العليا حكما بقبول استئناف المتهم شكلا ورفضه موضوعيا وبتاييد الحكم المستانف حيث طعن المتهم بالتمييز وبتاريخ ١٩٨٠/٢/١١ اصدرت دائرة التمييز حكمها بعدم قبول الطعن شكلا لعدم ابداء الاسباب على الوجه الذي رسمه القانون وتبين بعد الاطلاع على مفردات القضية انه ارفق بها مظروف يحتوي على الرخصة المزورة وحملت اسم ريكان عبدالله حبيب الفضلي تاريخ الميلاد ١٩٥٥ الجنسية كويتي المهنة موظف العنوان وزارة الدفاع.

■ مسؤول مهلهل: المتهم كان في المعسكر لحظة وقوع الجريمة

قصة جميلة

ثم سالت المحكمة المتهم حسين ثجيل:

● متى قدمت للكويت اول مرة؟

– كان عمري ١١ سنة واشتغلت بشركة مش فاكر اسمها واحنا عرب اهل غنم وانا جيت من بادية العراق.

● اين كانت تقيم المجني عليها جميلة قبل حضورها الى الكويت؟

– تقيم بالبادية بالبر وهي قريبتي واخوها متزوج اختي وابوها متزوج اختي.

● ورد باقوال جميلة في الجناية ٨٠/٧٧٣ انها تقيم بالناصرية في منطقة الشامية بالعراق؟

– لا.. هي كانت عايشة بالبر واحنا حضرنا من البداية لان بيننا علاقة حب وقد هربت انا وهي على الخيل وكان عندي حصان ملكي والحصان الثاني اخذته من ابوجميلة.

● ما صلتك بابو المتهم محمد المدعو مهلهل راضي؟

– ابومحمد المتهم بالقضية معي الان وانا كنت اخذت جميلة ورحت عند مهلهل لانه زوج خالتي وانا لا اعرف من بلغ عني كامل مانع او ابومحمد مهلهل وكامل هو من القبيلة وكويتي الجنسية وانا تزوجت من جميلة ومحكمة الاستئناف عدلت الحكم لصالحي.

● ما الفترة التي قضيتها بالسجن؟

– حوالي ١١ شهرا وبقيت بالسجن لغاية تعديل الحكم وتعرفت على ريكان في داخل السجن اثناء تاديتي الصلاة في مصلى السجن.

● ما اوصاف ريكان وملامحه؟

– رفيع وطويل شوية واسمر ولونه لا اسود ولا ابيض وله شوارب نازلة وشعر اسود ويوجد جرح في راسه في الجبهة والجرح واضح ونازل من شعر الراس حتى الحاجب بس ما فاكر باي عين.

● وما الملابس التي كان يرتديها ريكان.

–هو كان يلبس دشداشة وعقال وانا لم اره يلبس بدل وانا ما كنت على طول معه وكنت اشوفه بالشهر مرة.

● هل الصورة الملصقة على رخصة القيادة لريكان؟

– نعم الصورة له والجرح واضح بالصورة «وكانت المحكمة قد عرضت عليه الصورة واشار الى مكان يعلو الحاجب الايمن بالصورة وقال انه مكان الجرح.

● هل تلاحظ الجرح بجبهة ريكان بالصورة الفوتوغرافية الماخوذة له بعد الحادث؟

– الصورة هذه ليست صورة ريكان والملامح ليست ملامحه.

● هل لريكان اشقاء بالكويت؟

– لا ادري وانا مثل ما قلت لقد عرفت ريكان بالسجن ولم اذهب لمنزله مطلقا. وفقط رحت للمصنع من اجل استخراج هوية من مصنعه علشان شهادات ميلاد لاولادي.

● ما اسم الشركة التي تعمل بها؟

– المصانع الكويتية للتجارة وهي شركة اهلية.

● ما البيانات التي ادليت بها عند اشتغالك بالشركة بخصوص جنسيتك.

–انا قلت بانني من البادية والشركة لا تعمل لي اقامة لانني من البادية والشركة ليس لديها معلومات بانني مبعد.

● هل يوجد قريب او صديق لريكان يدعى «فهد» ويعمل بالمطار؟

– لا اعرف، انا لم اعرف سوى ريكان ولم اذهب لبيته ولا مرة والمباحث قالوا لي قول انك رحت لبيت ريكان وان الجماعة كانوا يجتمعون معاي وقالوا قول انا رحنا البر ولبسنا الملبوسات واننا ارتكبنا الحادث وكانوا يضربونني من اجل الاعتراف واعتراف بقية المتهمين وقالوا لي انه ليس علي شيء ولن يصير ضدي اي شيء وانا اقول هذا ظلم وكانوا يضربونني ويقولون نقطعك ونقتلك اذا ما تبلغ عن ربعك.

● وما سبب اختيار المباحث لك بالذات للقيام بهذا الدور؟

– يوم اللي مسكوني وجابوني ضربوني وانا قلت بانني بريء والمتهمين ابرياء.

كنت مرشدا

واستمر المتهم في اقواله قائلا:

– انا كنت اشتغل مع مرشد بالمباحث اسمه عوض اللي انا حكيت عنه وبالفترة هذه قال انه لك مدة لا تقدم معلومات وانا قلت انا اشتغل من الصبح حتى المساء في العمل وهو قال لي بعد يومين او ثلاثة سادخلك السجن وبعد ثلاثة ايام انضربت بالمباحث.

بعد ذلك نودي على الشاهد الرقيب ربيع دليهان الرشيدي.. .

● هل تعرف احد من المتهمين؟

–انا اعرف محمد مهلهل وهو زميلي في الوحدة وانا مسؤوله المباشر وهو عريف واحنا بفصيلة واحدة وانا رقيب اول مسؤول فصيلة واحنا رحنا لبوبيان من ٢/٢٢ الى ٣/١ وعدنا الى المقر الاصلي يوم ٣/١ واذكر بانه كان يوم سبت.

● هل منح محمد مهلهل اجازة خلال هذه الفترة؟

– هو اخذ اجازة ٣ مرات الاولى يوم ٢٧ او ١/٢٨ والثانية يوم ٢/٢٠ والاجازة الاخيرة والتي لم يكملها كانت يوم خميس طلع الساعة الثامنة وعاد الساعة ٢ بعد الظهر واحنا انسحبنا يوم السبت.

● هل تعطي الافراد تصاريح مكتوبة بالاجازة؟

– لا.. لم يكن هناك تصريح مكتوب انا اخبر امر السرية فقط. وامر السرية عنده كتاب ودفاتر.

● هل كانت الاجازات التي منحت لمهلهل قد تمت بطرق رسمية؟

– نعم بالطرق الرسمية.

● هل بارح مهلهل مكان عمله يوم ٢/٢٨ «وهو يوم مقتل الدبلوماسي العراقي الساعة الواحدة والنصف من ليلة الخميس» ؟

– هو مشى من عندنا الساعة الثامنة صباحا وعاد للمعسكر الثانية ظهرا.

● ولماذا لم يكمل اجازته وهي تنتهي الساعة الثامنة صباحا الجمعة؟

–انا لما سالته قال انه قضى شغله وقال بانه اوصل عائلته للشعبية.

● بعد رجوعه من الاجازة ماذا عمل المتهم؟

– انا سلمته الحراسة في الساعة العاشرة مساء حتى الساعة السابعة صباحا.

● هل تذكر العمل الذي قام به يوم الجمعة؟

– كان عندنا تنظيف بالموقع وكذلك تنظيف السلاح.

● هل تاكدت من تواجد المتهم بالحراسة من الساعة العاشرة مساء حتى السابعة صباحا؟

–انا سلمته حراسة مع زملائه الساعة العاشرة مساء ومفيش احد خبرني بانه قد غاب عن موقعه وقد شاهدته ٥٫٣٠ صباحا بموضعه.

● هل قمت بالمرور على المتهم في العاشرة مساء حتى الثامنة صباحا؟

– كلا فيه ناس مسؤولين للمرور على الحرس. والافراد.

● ما مسلك المتهم؟

– ممتاز وصادق وأمين من الناحية العسكرية.

● هل يصطحب الافراد اسلحتهم عند خروجهم للاجازة؟

–الفرد يسلم سلاحه لمسؤوله المباشر.

● اين كنت انت من العاشرة مساء حتى ٥٫٣٠ صباحا؟

– انا كنت بقيادة الفصيل مستريحا.

الشاهدة جميلة

ثم استدعيت الشاهدة جميلة هليل زوجة المتهم حسين ثجيل.

● متى تم القبض على زوجك.

– ما ادري اي يوم مسكوه تقريبا منذ شهر.

● وما سبب القبض عليه؟

– لا ادري وكان نائما بالبيت وجاءوا واخذوه.

● وما ظروف القبض عليه؟

– هم دقوا الباب وكان زوجي نائما انا فتحت الباب وسالوني وين موجود قلت لهم موجود في الديوانية ثم مسكوه وفتشوا الاوراق واخذوها معاهم ثم مسكوني واخذوا يضربونني وواحد ماسك ايدي وواحد حاط المسدس براسي وقالوا لي اعترفي عن زوجك وكانوا يريدونني ان اعترف فقلت لهم ليس عندي شيء اعترف عنه ثم طلعوني برة وحطوني بالسيارة حيث كان حسين قد سبقني بالصعود اليها بعد ان شدوا عيونه بقطعة قماش وكتفوا يديه خلف ظهره فقالوا لي تعرفين هذا الشخص فقلت لهم انه زوجي فقالوا اما ان تعترفي او نقتله امامك وقالوا ان لم تعترفي على زوجك احنا عشرة اشخاص نطلعك البر بالصحراء ونعتدي عليك خلفيا واحدا وراء واحد. وكانوا يضربونني والكلام ده كان حسين بالسيارة وبعد ما ضربوني قالوا لي كلام غلط وهددوني ثم ارجعوني للبيت وانا لم اعرف اي شيء عن حسين بعد ذلك وحتى الان.

● من هم اصدقاء زوجك؟

– لا يوجد لديه اصحاب ولا احد ياتي معاه البيت.

● ما صلته ببقية المتهمين؟

– قسم منهم اقرباؤه واولاد عمه.

● هل تعرفين ريكان الفضلي؟

– انا لا اعرفه ولم اسمع به.

● من الذي قبض على زوجك؟

– المباحث.

● هل فتشوا المنزل؟

– فتشوه.

● وما سبب تفتيشهم؟

– كانوا يفتشون على قطعة سلاح وهم يقولون لي عند التفتيش طلعي السلاح الذي جابه زوجك وانا اقول لهم لا ادري.

● هل يمارس زوجك مهنة غير التجارة؟

– كلا.

● ما اوصاف السيارة التي كان يركب بها زوجك؟

– سيارة حكومية مثل الباص.

● وكيف تبين انها حكومية ؟

– لون زي النجدة وكان فيها ناس لا اعرفهم.

هذا وكانت المحكمة برئاسة الاستاذ محمد خيري عبده وعضوية القاضيين حسين رمضان والسيد الارماني وبحضور السيدين خالد سالم ممثل نيابة امن الدولة وغسان مدحت الخيري امين سر المحكمة.

القبض على لص محترف

ألقى رجال مباحث مخفر الشرق القبض على المدعو ابراهيم م. مصري الجنسية بتهمة سرقة ٦٥٠ دينارا كويتيا من أحد الاشخاص وبالتحقيق معه اتضح انه ارتكب ٦ عمليات سرقة عن طريق الكسر وعملية سرقة نقود وذلك بمنطقتي الشرق والنقرة. هذا، وقد تمت احالة المتهم والمضبوطات الى جهات الاختصاص.

من المخافر

ضبط ١٢١٧ زجاجة ويسكي وهروب ٥ خادمات و٥ شيكات بلا رصيد

محافظة حولي

اصدر المدعو/د. ماركو يوناني أربعة شيكات بمبلغ ١٦٠٠٠ دينار لاحدى المؤسسات وعند مراجعة البنك اتضح انها بدون رصيد.

● ابلغ المدعو/م. السيد كويتي مخفر الرميثية عن تغيب خادمته المدعوة/ صبرية عبدالله قادر سيلانية ٢٦ سنة حيث خرجت بتاريخ ٢٩ الجاري الماضي ولم تعد.

وابلغ دكتور/ع. علي كويتي مخفر العديلية عن تغيب خادمته مالين جي ستقردي فلبينية ٢١ سنة.

● كما تقدم/ع. محمد كويتي ببلاغ لنفس المخفر عن هروب خادمته المدعوة/ليتا سابي سكوتيتا فلبينية ٢٩ سنة حيث هربت عن طريق الشباك الى جهة غير معلومة.

● تقدم المدعو/ هـ. غالي غير كويتي لمخفر الرابية مدعيا ضد المدعو/م. ابو الفتوح مصري والذي قام بشراء سيارة رقم ٩٧٢٤/ ب ي منه منذ ثلاثة أشهر في سوق حراج السيارات وعند مراجعة البائع للمشتري لتسجيل السيارة اتضح ان عنوان عمله وسكنه غير صحيح وانه أخذ السيارة الى جهة غير معلومة علما بانها مطلوبة للشركة بمبلغ ١٠٠٠ دينار.

محافظة العاصمة

● تقدم المدعو/م. نعمة مدعيا ضد المدعو/أ. جامد لاصداره شيكا بمبلغ ٢٣٧ دينارا استحق في ١٩٨٥/٤/٢٤ كما تقدم المدعو/ح. محمد مدعيا ضد/ س. غانم لاصداره شيكا له بمبلغ ٤٠٠ دينار وعند مراجعة البنك تبين انهما بدون رصيد.

● تقدم المدعو/أ. حسين وكيلا عن احدى الشركات لمخفر الشرق مدعيا ضد المدعو/ح. خليفة لاستلامه سيارة رقم ١٥٤٠/س هـ وانيت لاستعمالها لدواعي العمل بالشركة الا انه ترك العمل وأخذ السيارة معه دون اعادتها للشركة وتقدم المدعو/و. ابراهيم لمخفر الشويخ ببلاغ ضد المدعو/احمد .أ – لاستلام مفتاح سيارته لاحضار شريط كاسيت منها الا انه اخذها ولم يعدها اليه.

● كما تقدمت المدعوة/ر. يوما الى مخفر كيفان ببلاغ ضد المدعو/ت. حسين حيث انها أعطته مبلغ ٢١٠ دنانير لتوصيلها الى الهند لاهلها ولكنه خان الامانة.

● وقع حادث حريق في مجموعة نفايات في أحد المباني التجارية بمنطقة الشرق وقد اجمع عمال المبنى أن أحدهم كان يقوم بلحام الحديد فتطايرت شرارة اللحام على النفايات والاخشاب الموجودة بجواره.

● تقدم المدعو/ع. رضوان مصري لمخفر المدينة ببلاغ ضد أحد محلات الصرافة لصاحبها ع. احمد ايراني حيث قام باستلام مبالغ نقدية مقابل شيكين سياحيين فئة ١٠٠ دولار لكل منهما ثم تبين ان الشيكين مزوران. هذا وقد تم الاتصال بمباحث القبلية وارسال الشيكات السياحية لقسم التزييف بالادارة العامة للادلة الجنائية للافادة حيث قررت ان هذه الشيكات مزورة وبسؤال المتهم الايراني ابلغ ان اخاه ارسل له هذه الشيكات من العراق لشراء بعض الحاجيات لذا أحيلت القضية للنيابة العامة لاتخاذ اللازم.

● احضر المدعو/و. عبدالرحمن لمخفر عبدالله السالم دراجة هوائية لونها احمر كانت واقفة امام احدى الديوانيات منذ أربعة ايام ولم يحضر احد لاخذها لذلك قام بتسليمها للمخفر للبحث عن صاحبها.

محافظة الاحمدي

● تقدمت المدعوة/ر. ناصر كويتية لمخفر الاحمدي واحضرت معها خادمتها لانها لا ترغب في العمل لديها وبعد التحقيق مع الخادمة اتضح انها دخلت الكويت بجواز سفر مزور اذ ان جوازها الاصلي فقد منها اثناء الاضطرابات فقام احد اصدقائها باستلام صورة شخصية منها واحضر لها جواز سفر باسم المدعوة/ محمد زبن بينما هي تدعى سوندراج – هـ هذا وقد تمت احالة القضية للنيابة العامة حيث الاختصاص.

محافظة الجهراء

● تم ضبط ٦٣٢ زجاجة وسكي من الحجم الكبير اسفل حمولة احدى الشاحنات القادمة من العراق اذ حاول المدعو/أ. رامي تركي الدخول بها وبعد ضبطها حاول الهرب وفشلت محاولته كما تم ضبط ٥٨٥ زجاجة ويسكي باحدى الشاحنات قيادة/أ. بزازي تركي اثناء محاولته الدخول بها الى البلاد.

● تقدم المدعو/ع. دومان غير كويتي ببلاغ ضد/ع. علي عراقي لقيامه بسرقة مائة دينار من المذكور حيث يعمل لديه.

● ابلغ المدعو/خ. غياض كويتي مخفر الصليبخات بان المدعو/هـ. حسين عراقي اصدر له شيكا بمبلغ ٣٠٠٠ دينار واتضح انه بدون رصيد.

● كما ابلغ المدعو/ح. كاظم نفس المخفر عن فقدان محفظة بها اجازة قيادة وهوية الشؤون وذلك على طريق الجهراء.

شبابك

حلوها.. قبل ما السخن يبرد

كان يمكن لازمة او .. ورطة المناخ.. أن ترى النور وتنقشع عن «المتشربكين» غيوم الاسهم التي لم تات بالمطر عليهم.. وكان يمكن ايضا أن ياخذ كل صاحب حق حقه عداً ونقداً .. بل كان يمكن قبل وبعد هذا كله أن نتجنب حدوث الكارثة الاقتصادية وأن يستمر قطار الاقتصاد الكويتي بكل قنواته بالسير، وعلى الطريق السالك الامن المستقر للبلاد والعباد الذين يتعاطون لعبة ورق البورصة والمناخ.. اقول كان يمكن ان نتجنب كل هذا لو أن الدولة سعت منذ البداية الى ايجاد حلول جذرية وميدانية تعيد الى السوق «صحوته» وتنقذ من يمكن انقاذه من عبادالله الذين دخلوا السوق بقلب طيب ونية صادقة وثقة مطلقة سواء في عملية البيع او الشراء وحتى في عملية تبادل الشيكات والارصدة..

كان يمكن للدولة ان «تحمر» العين على الذين يتلاعبون بالسوق منذ البداية وان ترفع «عمامة الحجاج» تحذر فيها الذين يريدون «حرمنة» اقتصاد البلاد على حساب ارصدتهم واطماعهم الغريبة العجيبة.. نعم كان يمكن فعل كل هذا لكن التهاون في تطبيق القوانين ومبدأ «تشكيل اللجان» وتعدد «الادوية» التي وصفت «لداء المناخ» اضف الى ذلك العواطف والمجاملات ومداراة الخواطر كل هذه وغيرها هي التي اوصلتنا الى ما نحن عليه من حال لا نحسد عليها.. والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه..

قضية المناخ اصابت كافة قطاعات الحياة التجارية بالكساد، الاسواق تشكو من الكساد وقلة الزبائن وكلمة «السوق طايح» صارت شعارا مرفوعا فوق كل محل تجاري كيفما كانت تجارته حتى مقاول البناء وبقية العاملين في هذه الاعمال المهنية يصرخون «ماكوسوق» وهم على استعداد لان يقدموا لك خدماتهم وباي ثمن لانهم يريدون لقمة العيش، ورغم ان هذه الحال فيها فوائد للاخرين من العباد الذين يحتاجون لمثل هذه الخدمات، الا انه ورغم هذا كله فان «مصيبة السوق» تبدو ثقيلة على الجميع سواء الذي اقتحم البورصة والمناخ او الذي لم ير ورق الاسهم منذ بداية ظهور الاسهم في المسرح التجاري عندنا.

الدولة الان امام هذه «الورطة» مطلوب منها ان تضع الحل المطلوب والحاسم الذي يعيد للسوق صحوته ويوقظه من هذا السبات العميق الذي لا يزال «شخيره» يرتفع في ارجاء الديرة.. مطلوب من الدولة ان تضع «عصاها» لتعيد كل شيء الى نصابه اما ان تبقى الحال «بين .. بين» فان ذلك ليس في مصلحة الاقتصاد الكويتي.. والحل موجود اذا ما تكاتفت الايدي وخلصت النوايا.. نعم.. الحل موجود.. وحلوها.. قبل ما السخن يبرد.. طال عمرك..

يوسف الشهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

ينعي آل العياش في سوريا والكويت عميدهم الاستاذ المربي الفاضل

منصور العياش «ابوهيثم»

تقبل التعازي في بيت اولاد اخوته موفق وعوض وجمال ويوسف الكائن في ضيطان الجديدة / قطعة ٤

انا لله وانا اليه راجعون







نشاط مكثف في الخارجية
صباح الأحمد بحث مع قدومي الاوضاع الفلسطينية والعلاقات مع بلغاريا ودعم شعب غرب افريقيا

شهدت وزارة الخارجية امس نشاطا مكثفا شمل عدة قضايا عربية وافريقية واوروبية . اكدت على ارتباط الكويت الوثيق بالقضايا القومية وقضايا العالم الثالث وحركة عدم الانحياز الى جانب سعيها الدائم لتعزيز علاقات الصداقة مع كافة الدول .

فقد استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي الذي زار الكويت لفترة قصيرة في طريقه من نيودلهي ويكين الى تونس .

حضر اللقاء نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ومدير مكتب المنظمة في الكويت عوني بطاش ومدير ادارة مكتب الوزير عبد الله سعود العبد الرزاق .

وابلغ الشيخ صباح الاحمد وكالة الانباء الكويتية بأن البحث خلال اللقاء تناول آخر تطورات القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط .

واعرب عن سعادته في ان يسود الوفاق والوئام بين جميع فصائل المقاومة . وان يوحد الاخوة جهودهم وكلمتهم نحو هدفهم الاول وهو تحرير ترابهم الوطني من الاحتلال .

ومن جهته قال السيد قدومي لكونا ان البحث تناول بشكل مختصر نتائج مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي ونتائج زيارة وفد فلسطيني برئاسته لبكين بالاضافة الى التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .



● صباح الاحمد مع الضيف البلغاري

وكان مؤتمر نيودلهي قد ناقش القضية الفلسطينية واعلن دعمه وتاييده لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني .

واستقبل الشيخ صباح الاحمد نائب وزير خارجية بلغاريا ايفان جانيف الذي يقوم بزيارة رسمية للكويت .

وقال أن البحث تناول العلاقات الثنائية بين البلدين ومتابعة الاتفاقيات المبرمة بينهما .. وتعزيز التعاون بين الكويت وبلغاريا في المجالات المختلفة .

بعد ذلك استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية رئيس جبهة تحرير شعوب جنوب غرب افريقيا «سوابو» السيد سام نجوما .

وكان نجوما قد وصل امس الاول في زيارة تستغرق يوما واحدا قادما من نيودلهي .

واعرب الشيخ صباح الاحمد لكونا عن تعاطف الكويت مع قضية شعب ناميبيا ومنظمة سوابو .. ودعمها لها من منطلق عضويتها في حركة عدم الانحياز وارتباطها مع منظمة الوحدة الافريقية .

وقال : ان الكويت تدعم كفاح شعب ناميبيا من اجل نيل حريته واستقلاله .

وكيل خارجية بلغاريا في مؤتمر صحفي :
سفراء الكويت والدول الاسلامية اطلعوا على أوضاع المسلمين في بلغاريا

اعلن وكيل وزارة الخارجية البلغاري ان سفير الكويت و١٤ سفيرا مسلما قد زاروا المناطق الاسلامية في بلغاريا واطلعوا على اوضاع المسلمين هناك ولم يجدوا كما ذكرت الصحافة التركية انه تم تحويل المساجد الى حانات خمر او تعرض المسلمين لاي اضطهاد يذكر.

وهاجم في مؤتمر صحفي عقده امس لمناسبة زيارته للكويت بشدة الحكومة التركية في محاولاتها النيل من المسلمين البلغاريين وقال: نحن لم نساعد الاسرائيليين ولم نجتمع معهم في اميركا ولانقيم علاقات معهم ولم نقتل ٢٠٠ الف شخص من شعبنا.

وقال ان تركيا تساعد الصهاينة والامبريالية وان الهدف من الحملة على بلادنا تتركز في النواحي السياسية.

● لقطة من المؤتمر الصحفي

واكد انه سلم رئيس مجلس الامة خطابات من ائمة المسلمين في بلغاريا تفند الحملة التركية كما ان هذه الرسائل وزعت على اعضاء مجلس الامة كذلك بحث هذا الموضوع مع وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

وبدأ الوكيل مؤتمره الصحفي بالحديث عن نتائج زيارته للكويت فقال ان الزيارة هي لحضور اجتماع اللجنة المشتركة بين الكويت وبلغاريا واننا وجهنا الدعوة لسمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله وعدد كبير من الوزراء لزيارة بلادنا.

واضاف اننا اجتمعنا امس الاول وامس مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ومع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ومع وكيل وزارة الخارجية ووكيل وزارة الاوقاف.

وتم تبادل الاراء في المجالات المختلفة والى الان تم التوقيع على اتفاقية بين البلدين وتطوير العلاقات التجارية بيننا.

واعرب المسؤول البلغاري عن ارتياحه العميق لما وصلت اليه العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال ان الاجتماع المقبل سيكون في صوفيا وسيرأس الجانب الكويتي وزير النفط كما سيزور بلغاريا وزير المالية والاقتصاد.

وحول الاوضاع في العالم قال ان وجهات النظر كانت متقاربة للغاية وخاصة بالنسبة لقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية حيث يتفق الجانبان على ان الحل يجب ان يكون عبر مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة عبر ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد على سيادة لبنان وضرورة ابعاد اسرائيل عن التدخل في شؤونه الداخلية.

وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال ان بلاده تؤمن بضرورة وقف اطلاق النار فورا والدخول في مفاوضات سلمية من اجل انهاء الصراع.

أبو الحسن يغادر طوكيو إلى نيويورك

غادر طوكيو مساء أمس محمد أبوالحسن مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة في طريق عودته الى مقر عمله.

وكان السيد ابوالحسن قد زار السفارة الكويتية في طوكيو حيث رحب به السفير في اليابان عبدالمحسن الهارون واركان السفارة.

وقد توقف المبعوث الكويتي في العاصمة اليابانية فترة وجيزة عقب زيارته لاندونيسيا حيث مثل الكويت في الاحتفالات التي اقيمت هناك تخليدا لذكرى مرور ثلاثين عاما على انعقاد المؤتمر الاسيوي الافريقي في باندونغ.

تتقدم القبس
من آل المنصور الكرام
بأحر التعازي لوفاة فقيدهم المرحوم
محمد عبدالعزيز المنصور
سائلة الله للفقيد الرحمة
ولذويه الصبر والسلوان
انا لله وانا اليه راجعون

الاستقبالات الرسمية

سمو الامير

● استقبل سمو امير البلاد صباح امس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح، ووزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي، ووزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج السلمان، ورئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ برجس البرجس.

سمو ولي العهد

● استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بمكتبه بمقر مجلس الوزراء امس كلا من وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج ووزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي، ووزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي، ووزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة.

واستقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام.

رئيس مجلس الامة

● اجتمع رئيس مجلس الامة احمد عبدالعزيز السعدون بمكتبه صباح امس بوكيل وزارة الخارجية البلغارية ايفان جانيف.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة الى العلاقات البرلمانية. وحضر اللقاء السفير البلغاري لدى الكويت.

الجميعان يجتمع بالخليفة وكريم

● استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان امس رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين الشيخ عيسى بن محمد الخليفة ووزير الشباب التونسي محمد كريم وقد تم خلال الاجتماع استعراض العديد من الامور التي تتعلق بدعم انشطة برنامج مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وزيادة فعالياته.

الحمضان يستقبل وكيل الخارجية البلغاري

استقبل وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان امس وكيل وزارة خارجية بلغاريا السيد ايفان جانيف. وقد تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال الشؤون الاسلامية. وحضر المقابلة وكيل وزارة الاوقاف المساعد للشؤون الاسلامية السيد علي الزميع ووكيل وزارة الاوقاف المساعد لشؤون الوقف السيد خالد الزير.

الخرافي: حوامات وسفن كبيرة لحل مشكلة توقف الملاحة لفيلكا

قال وزير المالية والاقتصاد ان شركة المشروعات السياحية تولي عملية النقل من والى جزيرة فيلكا اهتماما خاصا وتسعى باستمرار لرفع مستوى الخدمات المؤداة فيها. فقد قامت بتحديث اسطولها العامل على هذا الخط باضافة ثلاث سفن سريعة لنقل الركاب.

واضاف الوزير في رد على سؤال للنائب عبدالله الرومي: اما بخصوص مواجهة حالات التوقف خلال اوقات الجزر والتقلبات الجوية فلقد تم البحث في السابق لعمل ممر مائي بين ميناء رأس الارض وميناء جزيرة فيلكا، وما زالت الاجتماعات مع وزارة المواصلات مستمرة بهذا الخصوص. ولكن برأينا ان الممر المائي المراد انشاؤه يقع بين رياح الكوس والرياح الشمالية مما يؤدي لتراكم الطمي فيه خلال فترة قصيرة.

وكذلك فان انشاء ميناء اخر في جزيرة فيلكا لن يقضي على مشكلة الجزر برمتها وانما على جزء منها.

لذا فان هناك اقتراحات بشان شراء حوامات من نوع «هوفر كرافت» التي لا تحتاج الى غاطس وبذلك نتفادى مشكلة الرسو والابحار اوقات الجزر، لا يقل عددها عن اثنتين كي لا تتوقف الرحلات في حال وجود احداهما تحت الصيانة. وهذا بالطبع لا يمنع توقف الرحلات في اوقات العواصف والتقلبات الجوية حرصا على سلامة الركاب. كما تحتاج هذه الحوامات لموقف خاص على شكل مسنة بالاضافة لصالتين للركاب في ميناءي رأس الارض وفيلكا مجهزتين بوسائل الترفيه اللازمة لقضاء الوقت ريثما تتحسن الاحوال الجوية.

والاقتراح الثاني بناء قارب مصنوع من الحديد لا يزيد غاطسه عن مترين ليحد من اثار الامواج العالية وان يكون سريعا لاستعماله اوقات العواصف والتقلبات الجدية وهذا بدوره يحل جزءا كبيرا من [illegible] المشكلة.

ونحن في انتظار الدراسة التي تقوم بها وزارة المواصلات [illegible] تستفيد منها شركة المشروعات السياحية وتبني عليها الخطة المستقبلية.

الأمير يتسلم رسالة من رئيس توغو



● سمو الامير لدى استقباله الوزيرين

استقبل سمو امير البلاد امس وزير النفط والتخطيط والصناعة، ووزير التجارة والنقل في جمهورية توغو حيث قاما بتسليم سموه رسالة من رئيس جمهورية توغو.

وقد حضر المقابلة مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية فيصل عبدالرزاق الخالد.

الامير وولي العهد استقبلا الفريق اول الحماد قبيل مغادرته



● الامير مع الوفد العسكري السعودي



● ولي العهد والفريق اول الحماد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس رئيس الاركان العامة للجيش في المملكة العربية السعودية الفريق اول محمد صالح الحماد والوفد المرافق وذلك لمناسبة زيارته للبلاد.

كما استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الفريق اول الحماد وحضر المقابلتين رئيس الاركان العامة اللواء عبدالله فراج الغانم.

وقد غادر الفريق اول الحماد والوفد المرافق له البلاد امس عائدا الى بلاده بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام. وكان في وداعه في المطار رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم والسفير السعودي لدى الكويت وعدد من كبار ضباط الجيش.

اجتماع مكتب مجلس الأمة
الجوعان رئيساً والنفيسي مقرراً للجنة دراسة برنامج الحكومة

عقد مكتب مجلس الامة امس اجتماعا برئاسة احمد السعدون رئيس المجلس، وجرى خلال الاجتماع بحث الامور الخاصة بالمبنى الجديد للمجلس اضافة الى عدد من الموضوعات الاخرى.

من جانب أخر عقدت اللجنة الموقتة لدراسة برنامج الحكومة الخطة الخمسية الانمائية للسنوات الخمس المقبلة اول اجتماعاتها في مجلس الامة.

وقد جرى خلال الاجتماع اختيار النائب حمد الجوعان رئيسا للجنة بالتزكية، ود. النفيسي مقررا لها بالتزكية ايضا.

وكان مجلس الامة قد شكل اللجنة في جلسته الخاصة التي عقدها يوم السبت الماضي لدراسة برنامج الخطة الخمسية للحكومة ومتابعة مناقشات الاعضاء خلال الجلسات الخاصة لمناقشة البرنامج.

وتنتهي مهمة اللجنة الموقتة بانتهاء اعداد تقريرها حول البرنامج وتتكون من سبعة اعضاء تم اختيارهم بالتزكية في الجلسة الماضية الخاصة.

اجتمعت برئاسة العنجري: «المالية» تعرض ٣ ميزانيات

واصلت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية لمجلس الامة امس مناقشة عدد من مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة بربط ميزانيات المؤسسات والهيئات الحكومية للسنة المالية ٨٥/٨٦.

وقد استعرضت اللجنة في اجتماعها الذي عقدته برئاسة النائب مشاري العنجري رئيس اللجنة ميزانيات مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل والهيئة العامة للمعلومات المدنية وبنك التسليف والادخار وقد اقرتها جميعا.

رئيس التحرير للزميلة "الطليعة":
استقلالية "القبس الدولي" تخدم القضايا المصيرية للأمة العربية

قال رئيس التحرير محمد جاسم الصقر أن إصدار «القبس الدولي» هو فكرة جماعية تعبر عن طموح مجلس إدارة دار القبس في أن تكون الطبعة الدولية هي الصحيفة العربية الاولى لخدمة القضايا المصيرية العربية .

وأضاف ، في حديث للزميلة «الطليعة» حول مشروع إصدار «القبس الدولي» قائلا: إننا لا نمثل أي نظام . . بل نحن خميرة للانسان العربي تحمل همّ القضايا القومية والاسلامية ، وبهذا المعنى فنحن صحيفة مستقلة ، ولكن هذا لا يعني أنه لن يكون لنا رأي في ما يجري ، بل سيكون لنا الرأي والتحليل والخبر النابع من مصلحة الامة العربية ، لن تدخل طرفا في صراعات الانظمة ، ولكننا أيضا لن نحابي طرفا أو نجامل آخر .

وقال الصقر ردا على سؤال حول إمكانية تأثير استقلالية «القبس الدولي» على الناحية المالية من المشروع ، نحن لم نفكر بـ «القبس الدولي» وفي أذهاننا الربح المادي ، ذلك لاننا لو أخذنا الأمر من هذه الزاوية لما أضفنا جديدا إلى ما هو معروف في الساحة الإعلامية ، إن مجلس الإدارة حسم هذا الموضوع منذ البداية على أساس أن المردود المادي غير وارد في الحساب ، لان الهدف أكبر من ذلك وأسمى ، وسيصرف على الصحيفة ما يدخل إليها ، وهذه حسابات جديدة على الجو الإعلامي .

وحول المعايير الخاصة لمصداقية «القبس الدولي» قال رئيس التحرير إن المعيار الاساسي هو مصالح شعوب المنطقة العربية فنحن سنلتزم بالقضايا الوطنية للشعوب العربية قبل كل شيء ولن نقوم بالترويج لهذه السياسة أو تلك ، وما هو ضروري قبل كل شيء هو الحاجة إلى نقل صورة واقعية بعين مستقلة إلى الإنسان العربي الذي اعتاد فقدان الثقة بوسائل الإعلام ، لعلنا بذلك نعيد إلى هذا الإنسان ثقته بالكلمة وبصوته الذي تطغى عليه شتى المنتحلات .

السفير الايطالي في الكويت يفتتح مركز مفروشات الخواجه
في الري - شارع الغزالي

الخواجة ALKHAWAJA



اقبال الزبائن في يوم الافتتاح



الحاج حسن الخواجه مع السفير الايطالي في قسم السجاد الصيني والأوروبي.



السفير الايطالي يقص شريط الافتتاح

برعاية السفير الايطالي في الكويت السيد أوغو بارزيني وأعضاء المكتب التجاري الايطالي و بحضور العديد من الشخصيات السيد / جواد بوخمسين . وابراهيم المطوع والعديد من رجال الأعمال والمهتمين بالأثاث والمفروشات ، تم في الخامسة من مساء أمس افتتاح مركز مفروشات الخواجه في منطقة الري ـ شارع الغزالي ـ وقد كان في استقبال المدعوين الحاج حسن الخواجه والمدير العام حسين الخواجه وفيصل الخواجه وقد طاف الحضور في أقسام المركز المكون من ثلاثة طوابق ، وأبدوا اعجابهم الشديد بالمركز و بالمعروضات التي اشتملت على أحدث المفروشات الأوروبية ، بالاضافة الى تشكيلة واسعة من السجاد الصيني والأوروبي .

الحوطي يوقع ٦ عقود لانشاء وصيانة الوحدات السكنية بمشروع غرب الفنطاس الاسكاني

وقع وزير الاشغال العامة وزير الاسكان رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي ستة عقود مع ست شركات محلية لانشاء وصيانة ـ ٢١٧٩ ـ وحدة سكنية في مشروع غرب الفنطاس الاسكاني بتكلفة اجمالية قدرها ٥٦٫٨٣١٫٥٩٠ دينارا كويتيا.

ويشتمل العقد الاول على انشاء وانجاز وصيانة القطعة ٢ بمشروع غرب الفنطاس والتي تشتمل على ٥٧٣ وحدة سكنية وبلغت قيمة العقد ١٫٨٥٥٫٢٥٨ دينار كويتي.

ويشتمل العقد الثاني على انشاء وانجاز وصيانة القطعة ـ ٤ ـ بالمشروع والتي تشتمل على ٤٨١ وحدة سكنية وبلغت قيمة العقد ١٫٧٥٤٫٨٥٠ دينار كويتي.

واشتمل العقد الثالث على انشاء وانجاز وصيانة ٢٦٥ وحدة سكنية ومدرسة ابتدائية بنين ومتوسطة بنين ومتوسطة للبنات بالاضافة الى مسجد محلي ومجموعة دكاكين بالقطعة ـ ١ ـ

● جانب من حفل توقيع العقود

وبلغت قيمة العقد ١٤٫٠٤٠٫٠٤٠ دينارا كويتيا.

وينص العقد الرابع على انشاء وانجاز وصيانة ٢٩٢ وحدة سكنية ومدرسة متوسطة واخرى ابتدائية بالاضافة الى مسجد محلي ومجموعة دكاكين في القطعة ـ ٣ ـ بالمشروع وقد بلغت قيمة العقد ١٣٫٧٢٥٫٩٩٠ دينار كويتي.

كما يقضي العقد الخامس على انشاء وانجاز وصيانة ٣٣٤ وحدة سكنية ومدرسة متوسطة بنات وبلغت قيمة العقد ١٤٫٤١٥٫٣٥٨ دينار كويتي.

ويدعو العقد السادس الى انشاء وانجاز وصيانة ٢٣٤ وحدة سكنية في القطعة ـ ٣ ـ بالاضافة الى مدرسة ابتدائية بنات ومسجد محلي ومجموعة دكاكين وقد بلغت قيمة العقد ١١٫٠٤٠٫٠٩٤ دينار كويتي.

ناظرة مدرسة القادسية توزع الهدايا والجوائز على المعلمات والطالبات

وزعت السيدة نوريه الصبيح ناظرة مدرسة القادسية المشتركة للبنات الهدايا على الطالبات المشتركات في جميع الانشطة وكذلك شهادات التقدير للمدرسات. وهدايا تقديرية للموظفات بالمدرسة تقديرا لجهودهن خلال العام الدراسي.

اصدار ٥٨٢ رخصة بناء خلال مارس الماضي

افادت مصادر بلدية الكويت ان عدد القضايا المتداولة في الادارة القانونية بلغ خلال اشهر يناير وفبراير ومارس ١١٥٠ قضية بينما بلغ عدد القضايا الجديدة ٤٣ وعدد جلسات المحاكم ٤٧٠ جلسة شملت الابتدائي والاستئناف والتمييز.

وذكرت هذه المصادر ان رخص البناء الصادرة خلال مارس الماضي بلغت ٥٨٢ رخصة في القطاع الخاص، و ٩٤ رخصة في قطاع الحكومة والمرافق العامة.

هذا وبلغ المجموعة الكلي لاعمال مراقبة الاعلانات خلال المدة نفسها ٢٧٢٥ عملا شملت الرخص السنوية الجديدة والرخص الموقتة ورخص التجديد والرخص المعفاة من الرسوم.

محافظ حولي يكرم عددا من رجال الامن

أناب محافظ حولي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح امس مدير امن المحافظة العقيد عبدالعزيز محمد الشملان للقيام بتسليم كتب شكر ومكافآت لعدد من رجال الامن بمخفر النقرة تقديرا لما قاموا به من جهد في احباط محاولة سرقة احد المحلات بالمنطقة عن طريق الكسر جرت مؤخرا.

تشكيل لجنة لحصر المحلات التجارية بالمناطق النموذجية

شكلت في بلدية الكويت لجنة لحصر المحلات التجارية في المناطق النموذجية وتحديد مواقعها، برئاسة يوسف الميلم مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات وعضوية السادة:

توفيق محمد عبدالله بوحمد، محمد اسماعيل رضوان، نجيب حسن السراج، احمد عباس بارون، سليمان علي التناك، راشد عبدالله تقي، حمد عبدالله الربيش، ومحمد راجي هلال.

تعيين الهارون مستشارا ثقافيا في واشنطن

تقرر ندب الدكتور مساعد الهارون من العمل بجامعة الكويت الى العمل بوزارة التربية بوظيفة مستشار ثقافي ورئيسا للمكتب الثقافي بواشنطن وحدد القرار الوزاري مدة الندب بسنة واحدة.

العمر: بيت الزكاة أعد برنامجًا حافلًا بالانشطة استعدادًا لشهر رمضان

قال مدير بيت الزكاة فؤاد عبدالله العمر ان البيت قد اعد برنامجا حافلا بالانشطة استعدادا لشهر رمضان المبارك لتنمية مشاعر التكافل والتراحم بين المواطنين عبر احياء فريضة الزكاة والحث على الانفاق في وجوه الخير وتيسير سبل جمع اموال الزكاة والخيرات في هذا الشهر الفضيل وتوزيعها في مصارفها الشرعية لبناء مجتمع الاسرة الواحدة.

واضاف في لقاء خاص مع كونا امس ان بيت الزكاة سيقوم خلال الشهر الكريم باعداد ولائم الافطار كعادته كل سنة وذلك احياء لمعاني الاخوة والتكافل حيث يقيم البيت هذه الولائم في عدد من مساجد الكويت ويمكن للاخوة المحسنين المشاركة في تمويل هذه الولائم بالتنسيق مع بيت الزكاة.

وذكر العمر «ان من مشاريعنا الجديدة لجمع الزكاة عمل وحدة متنقلة لبيت الزكاة وذلك حرصا على وصول خدماتنا لكل المواطنين وتذليلا للعقبات التي قد تحول دون وصول البعض الى مقر البيت في السالمية.

واضاف موضحا ان الانشطة التي تم اقرارها ضمن الخطة الاعلامية تنظيم موسم ثقافي يحتوي على مجموعة من المحاضرات والندوات التي تهم عامة المسلمين وسيشارك فيها نخبة من العلماء الافاضل من مساجد مختلفة من البلاد ومن ابرز هذه المحاضرات:

ـ التكافل الاجتماعي بين الزكاة والانظمة المعاصرة.

ـ الترغيب والترهيب في الزكاة.

ـ بيت الزكاة .. فكرته واتعه ومستقبله.

ـ احكام زكاة القطر.

كذلك سيوفر بيت الزكاة للمواطنين الكرام خدمة الرد على استفساراتهم وذلك عبر هاتف خاص لهذا الغرض حث يتولى عملية الرد علماء متخصصون في الشريعة واحكام الزكاة.

كما سيقوم البيت بنشر مجموعة من المقالات المتعلقة بالجوانب المختلفة للزكاة بالاضافة الى مقالات اخرى تتعرض الى اوضاع مجموعة من الحالات والاسر الفقيرة من واقع عمل البيت حتى يشعر الناس بشعورهم ويشاركوهم باحاسيسهم.

وستتواجد هذه الوحدة في اماكن مختلفة من البلاد وستقوم بثلاث مهام اساسية وهي: جمع اموال الزكاة والخيرات من المواطنين. واستقبال المحتاجين من الاسر الفقيرة ودراسة حالاتهم. والاجابة على استفسارات المواطنين في كل ما يتعلق بالزكاة واحكامها.

واوضح العمر: ان البيت سيقوم خلال الشهر بجمع الزكاة والصدقات التي تجود بها نفوس المحسنين وذلك في مقره الجديد الكائن بمنطقة السالمية. كما اعرب عن استعداد بيت الزكاة لارسال مندوبين لاستلام زكاة وصدقات المواطنين الذين لا يمكنهم الحضور الى المقر.

وافاد العمر ان خدمات البيت لهذا العام ستشمل كافة الجوانب الحسابية الخاصة بالزكاة سواء بالنسبة للافراد او المؤسسات والشركات حيث سيقوم جهاز المحاسبة المتخصص في بيت الزكاة بمساعدة هؤلاء في حساب مقادير الزكاة على اموالهم وممتلكاتهم.

كما ستقوم لجان البيت بجمع زكاة الفطر نقديا وعينيا وتوزيع عينيا فقط على المستحقين والمحتاجين وهم بذلك يقومون مقام الوكيل عن صاحب الزكاة واوضح العمر ان بامكان المواطنين اخراج زكاة الفطر عينيا ومقدار ذلك صاع اي ٢ ١/٢ كيلو من غالب قوت اهل البلد كالارز والقمح والدقيق والخبز والتمر واللحوم المعلبه وغير المعلبة كما يمكن اخراج زكاة الفطر نقدا وذلك بمقدار دينار واحد عن كل شخص.

العقيد الفارس يغادر الى تونس



● العقيد الفارس

يغادر اليوم وفد وزارة الداخلية برئاسة العقيد عبدالله الفارس مدير عام الادارة العامة للمباحث الجنائية الى تونس لحضور المؤتمر الثالث لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات ويضم الوفد ثلاثة ضباط.

الرفاعي يوقع ٣ عقود مختلفة لتوسعة محطة كهرباء العمرية

وقع وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي امس ثلاثة عقود مختلفة تبلغ قيمتها الاجمالية ٦٫٤٧٩٫٥٩٧ دينارا كويتيا.

ويتضمن العقد الاول القيام بتوسعة محطة كهرباء العمرية باضافة محول رابع وتقوية شبكة التوزيع الكهربائية للضغط العالي.

وتبلغ قيمة العقد ٣٩٢٫٥٧٢ دينارا كويتيا ومدة العمل به خمسة عشر شهرا ابتداء من توقيع العقد الذي ستقوم احدى الشركات الفرنسية بتنفيذه.

ويشتمل العقد الثاني الذي تبلغ قيمته ٥٫٧٤٧٫٩٦٩ دينارا كويتيا على تزويد وتمديد كيبلات ارضية مملوءة بالزيت ـ ٣٠٠ كيلو فولت وملحقاتها اضافة الى تقوية شبكة التوزيع الكهربائية للضغط الفائق.

ومدة العمل في المشروع ١٣ شهرا ابتداء من تاريخ توقيع العقد.

ويختص العقد الثالث بتوريد وتبديل ارتباطات المنازل بالمياه العذبة وقليلة الملوحة والتي مضى عليها مدة طويلة. وتبلغ قيمة العقد ٣٣٩٫٠٥٦ دينارا كويتيا.

انخفاض نسبة الحوالات البريدية بنسبة ٥٠٪ خلال العام الماضي

قال مصدر في وزارة المواصلات ان عدم الاقبال على خدمة الحوالات البريدية التي تقدمها الوزارة لا يعكس بالضرورة الصورة الصحيحة لمقدار التحويل النقدي من الكويت الى بلدان العالم الاخرى اذا ما قورنت مع حجم العمالة الوافدة في البلاد، وهذا يعود بدوره الى النشاط غير العادي للبنوك المحلية وشركات الصيرفة، ويمكن القول ان مبالغ الحوالات الصادرة ما هي الا مبالغ محولة لدول لا تتعامل معها البنوك وشركات الصيرفة او ان في تحويلها صعوبة عن غير طريق ادارة البريد او لزيادة عمولة تحويلها عن طريق البنوك خاصة عندما يكون مبلغ الحوالة نفسها قليلا، او لعدم توفر فرع لبنك او شركة صيرفة وفي نفس الوقت توفر فرع بريدي في منطقة نائية بعيدة عن العاصمة من بلد ما محول اليه ذلك المبلغ.

ومن الملاحظ في عام ١٩٨٤ ان مبالغ الحوالات الصادرة خلاله قد نقصت الى النصف مقارنة مع عام ١٩٨٣ والذي بدوره ادى الى نقص في عمولة الحوالات الى النصف تقريبا ويمكن ان نعزو ذلك للاسباب التالية:

ـ ان عدد الوافدين من بعض البلدان والذين يستخدمون اسلوب الحوالة البريدية قد انخفض خاصة من الهند وباكستان وبنغلادش.

ـ زيادة عدد شركات الصيرفة بصورة ملحوظة وتنافسها على اسعار التحويل.

ـ امتداد نشاط وعمل شركات الصيرفة الى ما بعد اوقات الدوام الرسمي المعتاد لدى ادارة البريد.

ولقد بلغ معدل قيمة الحوالة البريدية الصادرة حوالي (٤٠) دينارا مع العلم بان عدد هذه الحوالات بلغ ٣٠٢١٤ حوالة مقارنة مع ٢٧ دينارا للحوالة الواردة وعددها ١٠٢ حوالة فقط.

خبير اردني بالتربية يصل البلاد غدا

يصل الى البلاد غدا خبير التربية والتدريب بمجلس التعليم العالي في الاردن الدكتور احمد الخطيب في زيارة للكويت تستغرق اسبوعين تلبية لدعوة من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وذلك للتباحث وتبادل الراي حول احتياجات قسم التدريب وطرح تصورات ومقترحات لتطوير الخطط والبرامج والانشطة التدريبية. وقد اعدت ادارة المناهج والشؤون الثقافية برنامج عمل اضافة الى عقد بعض اللقاءات مع المسؤولين بالهيئة والقيام بعمل زيارات ميدانية لبعض مواقع التدريب والقاء عدد من المحاضرات في التعليم والتربية والتدريب.

العجمي رئيسا للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع القاهرة

اجتمعت الهيئة الاداريه الجديدة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع القاهرة ـ ووزعت المناصب فيما بينها حيث اصبح محمد عبدالحسن العجمي رئيسا وعواطف محمد السليم نائبا للرئيس واحمد عبدالرضا الزراعي امينا للسر وحسين طارق الشاهين امينا للصندوق وكل من وفاء عبداللطيف سيف وطارق الشواف وسعود جديع العجمي اعضاء.

مدرسة المنصورية تفوز بكأس مسابقة القرآن الكريم

حصلت مدرسة المنصورية المشتركة للبنات على كاس سمو امير البلاد في مسابقة القران.. كما حصلت على المراكز الاولى وكؤوس مؤسسة التقدم العلمي في مسابقات مماثلة.

٢٨ حادثا مروريا

بلغت الحوادث المرورية امس ٢٨ حادثا في مختلف مناطق البلاد اسفرت عن اصابة عدد من الاشخاص وبعض الاضرار المادية.

حياكم الله

الصيادلة في المستوصفات متى تعدل اوضاعهم؟!

لا شك بان الكثير من الموظفين في القطاعات الحكومية يعانون من مظالم مهنية بحاجة لاعادة نظر من دوائرهم اولا ومن ديوان الموظفين لتسوية هذه الاوضاع بما يتناسب وبقية القطاعات العاملة الاخرى والتي تمت تسوية اوضاعها مسبقا ...

الحقيقة ان دافعنا لهذا القول هو ان هناك نظرية بديهية تؤكد ان ارتياح العامل او الموظف في مكان عمله سيدفعه لانتاجية اكبر وعطاء اكثر ينعكس ايجابا على المصلحة العامة التي تهم الجميع، وما يهمنا في هذا المجال هو قطاع الصيادلة العاملين بالمستوصفات والذين لم تتم تسوية اوضاعهم حتى الآن،

حيث حظي الاطباء بهذه التسوية وتم تصنيفهم ضمن جداول الدرجات الوظيفية ...

اما الصيادلة والذين تبلغ ساعات دوامهم ٧ ساعات ونصفا يوميا أي بزيادة عن قطاعات اخرى عاملة في المستوصفات فانهم لم يحظوا بهذه التسوية وتعديل الاوضاع حتى الان!! ... والكل يدرك ان الصيدلي مهنيا هو طبيب ولذلك كان لا بد من الدعوة لانصاف هذه الفئة وخلق الاجواء المناسبة والراحة العملية لها ... انصافا لها اولا ودفعا لمسيرة الخدمات الصحية في البلاد ... وليس خافيا على احد ان القلق العملي في اي قطاع عام سينعكس سلبا على المواطنين ... فتوفير الراحة وسبل العيش المتقدم للقائمين على هذه الخدمات وانصافهم سينعكس ايجابا على مستوى التعامل مع المراجعين اولا وينهض بالخدمات العامة التي تقدم للمواطنين.

أخيراً نامل الاستجابة لما ذكرنا لانها قضية عامة تخص قطاعا كبيراً ومهماً في الخدمات الصحية، وله اثره الكبير على مستوى الخدمات في البلاد ... وان لا يكون الجواب عليه وعلى المظلومين منهم باستقدام بديل لهم من دول شرق اسيا وغيرها على اساس البحث عن الارخص بدلا من البحث عن المصلحة العامة ... ودمتم؟!!!

(ناصر الورع)

العوضي يشرح برنامج الحكومة المتضمن الخطة الخمسية

أهداف ثابتة تلتزم بها جهات التنفيذ

كتب عبدالله الجنفاوي:

قال الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة وزير التخطيط ان الخطة الخمسية تتضمن اهدافا ثابتة تدعمها سياسات تلتزم بها جهات التنفيذ.. وكان الدافع الرئيسي لوضع الخطة هو وضع برامج ومشروعات الحكومة داخل اطار واضح ومحدد.

وكان الوزير العوضي يتحدث في مؤتمر صحفي عقده مساء امس شرح فيه برنامج الحكومة المتضمن الخطة الانمائية للسنوات ٨٦/٨٨ـ٨٩/٩٠ بحضور وكيل وزارة التخطيط فؤاد ملا حسين والوكيل المساعد لشؤون التخطيط الدكتور عبدالهادي العوضي.

وقال الوزير: يظن البعض ان خطة التنمية هي مجرد قائمة تضم عددا من المشروعات التي تنشأ لغرض استكمال النقص في البنية الاساسية او لزيادة الانتاج المحلي او لسد الاحتياجات من بعض الخدمات التي تقدمها الدولة. ولكن واقع الامر ان خطة التنمية بالمعنى الحرفي لهذه العبارة تختلف كثيرا عن هذه المفهوم. فيه وان كانت حقيقة تتضمن انشاء مشروعات استثمارية وبرامج انشائية وغير انشائية في مجالات مختلفة الا ان لها مفهوما اوسع من ذلك بكثير. فالرؤية المستقبلية تعني تصورا شاملا للمجتمع من كافة الجوانب بحيث لا تقتصر على مجال دون آخر لكي تؤخذ في الاعتبار النتائج المترتبة على تأثير هذه المجالات في بعضها البعض واهمية تطوير الفرد. وهذا التصور لا يمكن ان يكون سليما الا اذا بني على دراسات تفصيلية للماضي واحتمالات المستقبل البعيد.

ثم استعرض الوزير الاهداف البعيدة للخطة مثل المحافظة على استقلال الكويت وسيادتها ومكانتها الدولية والتأكيد على اهمية التعاون الاقليمي في اطار مجلس التعاون وترسيخ القيم الانسانية والاجتماعية الخالدة التي اوجبها الدين الاسلامي والقيم التي تدعم الشعور بالانتماء الوطني والمشاركة الشعبية ودعم القطاع الحكومي بما يمكنه قيادة التنمية مع المحافظة على النظام الاقتصادي الحر

■ ترشيد الانفاق وتقليل الاعتماد على النفط وتحقيق التوازن في التركيبة السكانية



● د. العوضي يتحدث في المؤتمر الصحفي

والعمل بكافة الوسائل على ترشيد كل من الانفاق العام والدعم الحكومي مع التأكيد على ضرورة مراعاة مبدأ فعالية الانفاق وصولا الى افضل مستوى من الاداء بأقل تكلفة ممكنة. وكذلك الاعتماد على تصدير النفط الخام، وتوسيع القاعدة الانتاجية وتنويعها بما يتناسب وطبيعة الاقتصاد الوطني والموارد البشرية المتاحة وتطوير برامج التنمية للقطاعات الانتاجية غير النفطية. وتوثيق العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية والاسلامية والنامية وذلك بالتنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي. والمحافظة على الموارد الطبيعية وترشيد استغلالها وتطوير الثروة الوطنية وحماية البيئة الطبيعية والتقليل من مخاطر التلوث. والاستغلال الامثل للاراضي وترشيد استخدامها وتغيير انماط الاستيطان البشري بما يتناسب ومتطلبات المستقبل السكاني والتوزيع الجغرافي المتوازن. وتحقيق التوازن في التركيبة السكانية وفي قوة العمل عن طريق تشجيع زيادة عدد المواطنين وتنمية قدرة افراد المجتمع على المساهمة في العمل والانتاج. وتدعيم مبدأ الامن الاجتماعي للمواطن وتعريفه بحقوقه وواجباته. وتنمية قدرة الافراد والمؤسسات على الابداع الفكري وعلى المشاركة في التطور العلمي والتقني والاستفادة من نتائج هذا التطور مع توطينه، واستنباط المناسب منه وربطه ببرامج التنمية تحقيقا لزيادة الانتاج وخفضا لتكلفته وتحسينا لنوعيته. وتأصيل روح البحث العلمي والتركيز على البحوث التطبيقية التي تخدم قضايا التنمية في كافة المجالات واضاف اننا نسعى لتطوير الادارة على اساس علمي بما يهدف الى تحسين الاداء ويساعد على تحقيق اهداف التنمية بصفة عامة وعلى زيادة انتاجية قوة العمل بصفة خاصة. والاستمرار في تحسين مستوى المعيشة وتوفير الحاجات الاساسية الروحية والمادية والمعنوية لمجتمع كويتي قادر على مواكبة التطور. وتطوير اساليب الارشاد والتثقيف للاسرة والفرد لتحقيق اهداف التنمية والتركيز على اهمية الاعلام كوسيلة لتأصيل القيم الاجتماعية البناءة.

ثم استعرض الوزير المميزات العامة للخطة والظروف التي لازمت وضعها.. من تفاقم الندرة النسبية في العناصر البشرية الى تزايد اعداد السكان بقدوم الوافدين الى الزيادة في الانفاق العام واحتمال انخفاض الايرادات العامة بسبب التغيرات في سوق النفط وضرورة البدء بمعالجة احادية النشاط الاقتصادي والاعتماد الكبير على عوائد النفط وتسرب عادات دخيلة على المجتمع الكويتي. وكذلك استعرض الوزير مسار التنمية في الخطة وتوجهاتها بالتفصيل.

٣٤ مديرا شاركوا بدورة الادارة العليا

اعلنت وزارة التربية اسماء مدراء الادارات الذين حصلوا على نسبة الحضور المقررة بالدورة التدريبية في الادارة العليا للعام الدراسي الحالي ١٩٨٥/٨٤ وعددهم ٣٤ مديرا منهم ٢٩ مديرا بوزارة التربية و٥ مدراء من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وفيما يلي الاسماء:

السعدون يرعى حفل جمعية الهندسة والبترول



● السعدون يسلم أحد الخريجين شهادته

تحت رعاية أحمد السعدون رئيس مجلس الامة، احتفل يوم امس بتكريم الخريجين والمتفوقين الذي نظمته جمعية الهندسة والبترول على مسرح صباح السالم بالخالدية.

حضر الحفل عميد كلية الهندسة ورؤساء الاقسام العلمية وأعضاء هيئة التدريس والطلبة وأولياء امورهم.

أدار الحفل الطالب مروان العيسى ـ أمين سر الجمعية، حيث بدأ الحفل بتلاوة من آيات القرآن الكريم ثم القى بدر السميط ـ رئيس جمعية الهندسة كلمة الجمعية لهذه المناسبة.

ثم القى المهندس هادي الشمري كلمة الخريجين وقال فيها :

ـ اننا نعيش اليوم وشعور الفرح والخوف يخالج نفوسنا، فرح باجتياز المرحلة الجامعية بما اكتسبنا من مهارات علمية وهندسية على أيدي كفاءات كويتية وعربية وأجنبية، وخوف ونحن نقف على عتبة حياة جديدة لنطبق ما درسناه ونتحمل المسؤولية في خدمة مجتمعنا في المجال الهندسي، وهذا هو المحك الرئيسي الذي يصقل مهاراتنا وينمي قدراتنا ويرسخ الاسس العلمية في اذهاننا.

واضاف: ونحن في هذا الموقف لا يمكن ان ننسى كليتنا ـ كلية الهندسة والبترول التي عايشناها خمس سنوات، فكانت العمادة خير عون لنا في اجتياز ما يعترض طريقنا من صعوبات وكان الاساتذة خير معين وموجه اعطونا من جهدهم ووقتهم الكثير، وكانت مشاكل كليتنا دروسا وعظة، فكليتنا بطموحاتها الكبيرة، تحتاج المباني لنتوسع في المختبرات والقاعات الدراسية، وذلك لتوفير الاجهزة والكتب والجو النفسي الملائم لطالب الهندسة حتى يعطي الانتاج اللازم لها لاغناء الدولة بالمهندسين الذين يتحملون المسؤولية، ويكونوا روادا في مجال العمران والصناعة.

بعد ذلك وزع رئيس مجلس الامة الشهادات على الخريجين والمتقدمين.

● هادي الشمري ● بدر السميط

توزيع الجوائز على منتسبي الدورة التدريبية

كتب سعد الخلف:

قالت الدكتورة موضي الحمود عميدة كلية التجارة ان الثروة البشرية يجب ان تستغل استغلالا مفيدا لتحقيق ما نصبو اليه من هذا العنصر البشري الذي يستطيع ان ينجز انجازات كبيرة في كافة المجالات اذا ما استثمر بصورة جدية.

واضافت في حفل توزيع الشهادات التقديرية على منتسبي الدورة التدريبية الاولى للمسؤولين والعاملين في ادارات شؤون الافراد في القطاع الحكومي صباح امس بكلية التجارة في العديلية ان القطاع الحكومي يهدر حقوق القطاع الانساني ولا يستثمره الاستثمار الافضل خاصة وان التعداد الاخير للاسكان يوضح مدى المشكلة بالنسبة لهذا المجتمع من ناحية العنصر البشري.

وقالت الدكتورة موضي ان هدفنا من هذا التدريب ايجاد اسس مفيدة تحاول قدر الامكان ان تحقق ما يصبو اليه الفرد من اهداف. وانني ارجو ان يكون هذا التخرج هو بداية صلة بينكم وبين كلية التجارة لايجاد التعاون المثمر وان ابواب كلية التجارة امامكم مفتوحة واننا كمسؤولين على استعداد تام للتعاون معكم في اي وقت في الكلية.

بعد ذلك قامت الدكتورة موضي الحمود والدكتور جاسم خلف بتوزيع الشهادات التقديرية على المنتسبين.

في المهرجان الخطابي لمناسبة الأول من أيار

الجميعان: العمال هم أصحاب البناء والتقدم والازدهار

الفرج: أول أيار رمز للتضامن الكفاحي ضد الاستعمار

● جانب من الحضور (تصوير: طارق المصفور)

كتب هيثم حسين

قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان بان هذا الحفل ما كان ليقام في ارجاء العالم كله لو لم يكن العمال لهم اثر بالغ في بناء الحياة وتقدمها وازدهارها.

جاء ذلك في المهرجان الخطابي الذي اقامه الاتحاد العام لعمال الكويت لمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي، والذي اقيم في مقر اتحاد العمال مساء امس.

واضاف الجميعان ان الايام البارزة في حياة الشعوب معدودات وكان يوم اول مايو احد ابرز هذه الايام فقد التقت ارادة الامم في العالم باسره على تقدير دور العمال والاحتفاء بهم في هذه اللحظات.

وقال اننا في الكويت، تحدونا ارادة مكينة لتكريم العاملين فينا، وتقدير عطائهم وبذلهم وقد نظرنا يمينا وشمالا للتحقق من دوافع التكريم والتقديم في الامم الاخرى فناخذ بهذه الدوافع اذ كانت خيرة، فالحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها، نظرنا فاذا بالدوافع تبدأ من هذه الحياة وتنتهي اليها.

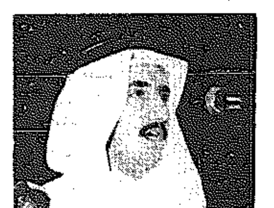
واضاف وزير الشؤون ان العمل ليس مقصورا على الزراعة او العمران او الصناعة او التجارة او الصحافة او الكتابة او غير ذلك انما العمل ميدان لهذا كله وهذه المجالات العملية في حياة الامة لا يستغني عنها وهي كاعضاء الجسد الواحد صحة العضو من صحة الاعضاء الاخرين ومرض العضو يعصف الاعضاء الاخرين، وقد توجد نظرات تقلل من شأن بعض الاعمال ولكننا لا نرى ذلك وانما التقدير شامل لكل عمل في وطننا المعطاء.

ثم القى رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت ناصر الفرج كلمة قال فيها اننا نلتقي اليوم لنحتفل بالاول من ايار، عيد العمال العالمي رمز التضامن الكفاحي بين جميع العمال في سائر ارجاء العالم في النضال ضد الاستعمار ومن اجل الحقوق العمالية وفي سبيل تحسين ظروف العمل والمعيشة.

واضاف بأن الاحتفال بالاول من مايو يأتي في اعقاب خمسة اشهر على اختتام المؤتمر العام الثالث الذي صاغ لاول مرة برنامجا للعمل يحدد اسس تحركنا ونشاطاتنا اللاحقة على المستويين العربي والدولي والتي تتمثل في تحسين ظروف ومعيشة العمال والشغيلة، واتخاذ اجراءات جدية للحد من ارتفاع الاسعار ومراقبتها، وادخال تعديلات مناسبة على قوانين العمل تتلائم مع التغيرات الحاصلة في البلاد اقتصاديا واجتماعيا، والاهتمام بتنمية وتطوير العمالة الكويتية ووضع سياسة عامة للاستخدام تحقق هذا الهدف، والاهتمام الجدي بشروط الصحة والسلامة المهنية والبيئة، وشمول نظام التأمينات الاجتماعية لجميع العمال والشغيلة، والاقرار بحق التفرق النقابي للقادة النقابيين، وحل مشكلتي السكن والايجارات بحيث تلبي طلبات الحصول على السكن في وقت قصير.

وتطرق رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت في كلمته الى عدة مواضيع مهمة منها الوضع الداخلي في البلاد الذي نشأ بعد الانتخابات النيابية الاخيرة، ومعارضة الاتحاد العام للعمال لاي توجه فيه هدر وتبديد للاموال العامة.

وبعد انتهاء المهرجان الخطابي بدأت فقرات الحفل الترفيهي الذي احتوى على عرض لمسرحية التضخم الوظيفي قدمتها فرقة المسرح العمالي، وعدد من الفقرات الفنية الغنائية.



● خالد الجميعان

● ناصر الفرج

دورة تثقيفية سياسية لجمعيتي الكيمياء والجيولوجيا

تنظم جمعيتا الكيمياء والجيولوجيا بكلية العلوم في الجامعة بالتعاون مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع الجامعة دورة سياسية تثقيفية في الفترة ما بين ٥ ـ ١٦ الجاري يحاضر فيها عدد من المسؤولين والكتاب الفلسطينيين وهم اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح خليل الوزير «ابو جهاد»، خالد الحسن «ابو السعيد»، سليم الزعنون «ابو الاديب» وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمد ملحم والشاعر محمود درويش الامين العام لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين والكاتبان المصريان لطفي الخولي واحمد حمروش والدكتور ناصر القدوة رئيس اتحاد طلبة فلسطين، وتوفيق ابو بكر وسلوى ابو خضرا.

بول غيراغوسيان
أرسم للمناصرة الشعبية.. للسلام جراح الناس لا يكفيها الضماد

في صالة الفنون بضاحية عبدالله السالم التقت القبس بالفنان «بول غيراغو سيان» حيث يقيم معرضه الشخصي «الزهرة» الذي ضم (٥٠) عملا فنيا «زيت».

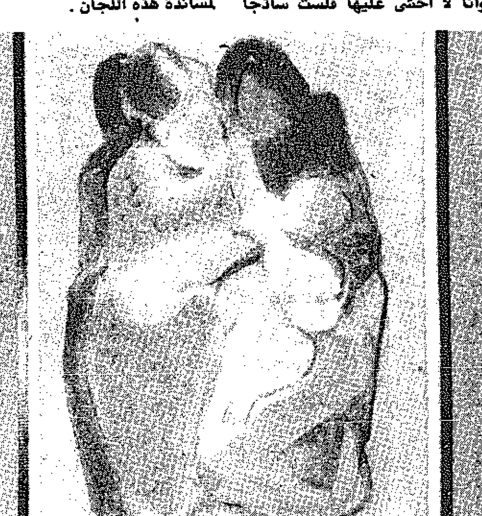
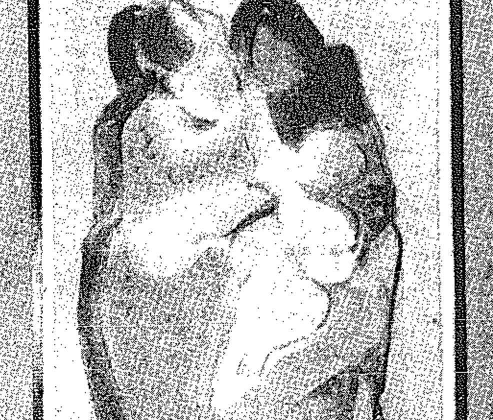
وكان السؤال:

ـ لماذا «الزهرة» ؟

ـ عندما رسمت عن الحرب كان عملي محبيرا، فلم تكن الحرب قد بدأت فعلا، الا انني كنت اهجسها مقبلة الينا مثل عاصفة فكل شيء كان يفلت من عقاله، واليوم، الون كل شيء بالامل، اجره من انفه ليقف معي، فجراح الناس لا يكفيها الضماد، لقد تعبوا من الحرب وملوا اللعب بالموت وهم الان يبحثون بلهفة عن فرحة «صغيرة»، واجدني مشدودا لهم بقوة فانا اقف مع الانسان ضد الموت ولا اريد ان ادخل في تفاصيلها، التسميات لا تهمني والاسم الوحيد الذي اعرفه هو الانسان، الانسان الذي تضرر من الحرب، والايتام، والامهات، الجرحى الابرياء.

والزهرة «معرضي هذا» طلعت من اوجاعهم لتقف بوجه الدمار والموت، وانا لا اخشى عليها فلست ساذجا وأملي ليس معلقا في الهواء ان ساق وردتي قوي فهو الامل بالحياة والحب والسلام يسنده فعل قوي هو النجدة الشعبية اللبنانية التي تشكلت من مجموعة من الاطباء والجراحين يقفون متضامنين بقوة، ومن هنا تجد ان تفاؤلي يستند الى فعل انساني رائع يقف الى جانب المقهورين دون ان يسأل عن هوية او نوع، وقد جعلت اعمالي باثرها الابداعي وريعها المادي لمساندة هذه اللجان.

● الفنان بول غيراغو سيان

● مداعبة

ايام في الربيع

اختار المخرج عمر عبدالعزيز، الوجه الجديد تحية الانصاري للقيام بأحد ادوار البطولة في فيلم (ايام في الربيع) امام مها ابوعوف، محسن محيي الدين، زيزي مصطفى وحسن مصطفى.

الفيلم من النوع الكوميدي الاجتماعي، وتدور احداثه حول مجموعة من طلبة الجامعة تعيش مع الاحلام العريضة، الا انها تصدم في الواقع العملي بعد التخرج.

تغيير في «عالم الاسرة» لمناسبة شهر رمضان

لمناسبة شهر رمضان المبارك تقرر ان يقدم برنامج (عالم الاسرة) في اطار يتناسب مع هذا الشهر الفضيل حيث سيتم خلاله تقديم النصح والارشاد لافراد الاسرة وخصوصا الاطفال حيث استحدث البرنامج فقرة خاصة بهم تتناول ضرورة مراعاة الهدوء وعدم ازعاج الكبار.

كما يستضيف البرنامج بعض الاطباء لمناقشة كيفية تلافي الامراض والمواد الغذائية التي يجب ان يراعي توفرها اثناء الصيام. اضافة الى الفقرات الثابتة التي ستاخذ الطابع الديني.

تاريخ السينما المصرية في روما

يقام في روما مهرجان ثقافي مصري يعرض الفن المعاصر بمشاركة ٢٥ فنانا تشكيليا مصريا.

كما يشتمل المهرجان على عروض سينمائية مصرية تقدم تاريخ السينما المصرية.

مجمع للفنون في القاهرة

يفتتح في القاهرة احدث مجمع للفنون اقامه المركز القومي المصري للفنون التشكيلية وذلك يوم ٢٦ يوليو المقبل.

كما سيتم تطوير متحف محمود سعيد ومتحف ادهم وسيف وانلي ومتحف الفنون المصرية المعاصرة بحيث يحتوي هذا المجمع على ثلاثة متاحف للفنون التشكيلية المصرية.

المخرج داود السيد: الفيلم الجيد هو الفيلم الجماهيري الذي يحتفظ بشروطه الفنية

■ لا يكفي ان يتخرج المرء في معهد السينما لكي يصبح فنانا



● نور الشريف ● يسرا



● محمود عبد العزيز

يعتقد المخرج السينمائي المصري الشاب داوود عبد السيد ان (السينما السياسية تعد مجالا لم يكن مفتوحا من قبل لان الحديث في الامور السياسية لم يكن مسموحا به).

وقال داوود عبد السيد ان افلاما ظهرت في الستينات تناولت مشكلات سياسية ولكن بصورة غير مباشرة. اما في السبعينات فقد ظهرت افلام سياسية مباشرة كان الهدف منها مهاجمة فترة حكم جمال عبد الناصر. ولم يكن هناك بد بعد ظهور هذه الافلام من السماح بالافلام التي تهاجم سياسة الانفتاح واثارها على المجتمع المصري.

ومضى المخرج المصري الذي يحضر في باريس حاليا المهرجان الثالث للسينما العربية قائلا: ان المجتمع المصري كان يمر بأزمة سياسية وازمة اجتماعية في السبعينات، تمثلت في التفاوت الكبير بين الطبقات وفي تغيير في القيم وكانت هذه الازمة من الضخامة بحيث كان لابد ان تظهر على الشاشة سواء من جانب الذين يؤيدون الاوضاع الجديدة او من جانب من يعارضونها.

واضاف داوود عبد السيد: ان السينما السياسية ستوجد طالما كانت هناك ضرورة لوجودها. واستطرد قائلا ان بعض الافلام السياسية تقوم بالتنفيس عن المشاعر المكبوتة.

ثم انتقل المخرج المصري للحديث عن سينما الشباب فقال ان السينما الشابة هي نتاج للسينما القديمة. ان تراثنا هو السينما المصرية ولا يمكن قطع الحبل السري بين السينما الجديدة والسينما القديمة. ان السينما الجديدة ليست سينما مختلفة، وانما هي سينما فيها شيء جديد وهو ان لها طابعا شخصيا، فذاتية المخرج تظهر في العمل بشكل واضح.

الفن الجديد ... هو الفن الناجح

واعرب داوود عبد السيد عن اختلافه مع السينما المصرية القديمة في نظرتها للاخلاقيات واضاف: انا ضد نظرة السينما القديمة للاخلاقيات وكذلك معظم افراد جيلي من السينمائيين. نحن نريد تغيير هذه النظرة. وسيتم هذا التغيير نتيجة لظهور عدد من الافلام الجديدة تشكل بالتدريج تيارا جديدا في السينما المصرية.

وانتقل المخرج المصري الشاب للحديث عن جيله من خريجي المعهد العالي للدراسات السينمائية فقال انه ياخذ على بعضهم انهم يتصورون ان هناك تناقضا بين الفن والنجاح الجماهيري. فهؤلاء يعتقدون ان الفيلم الجيد فنيا لا يمكن ان يكون جماهيريا وان الفيلم الناجح جماهيريا هو بالضرورة فيلم تجاري ليس فيه فن.

وقال داوود عبد السيد ان هذه القضية في رأيه قضية مزيفة، فالفن الجيد هو الفن الناجح جماهيريا لان الفن الجيد لابد ان يفرض نفسه. لكني بالطبع ضد النقيض الاخر الذي يقدم افلاما تافهة بدعوى ان الجمهور يريد ذلك.

كذلك انتقد داوود عبد السيد المخرجين الذين يحاولون استخلاص العناصر التي تجعل بعض الافلام تعرض في مهرجانات عالمية بل وتفوز بجوائز احيانا، ويحاولون اخراج افلام تتضمن تلك العناصر بصرف النظر عما يريدون ان يعبروا عنه. وهذا النوع من الافلام في رأيي لا ينجح لانه مجرد توليف وليس فنا.

واشاد المخرج الشاب بالمعهد العالي للسينما الذي تخرج منه وقال: انه قدم ثقافة سينمائية لكل من اراد الحصول عليها وكان بعض العاملين في مجال السينما من قبل يفتقرون اليها. لكنه حذر من فكرة قد تراود البعض وهي انه يكفي ان يتخرج من معهد السينما لكي يصبح فنانا.

والمعروف ان داوود عبد السيد هو مخرج فيلم (الصعاليك) من تمثيل: نور الشريف محمود عبد العزيز ويسرا، وهو اول افلامه الروائية الطويلة.

وفيه يسلط الاضواء على مافيا الانفتاحيين في مصر.

«الصياد واليمامة» بين محمود مرسي وآثار الحكيم



● محمود مرسي

● اثار الحكيم

يستعد محمود مرسي لتمثيل المسلسل الفيلمي الجديد «الصياد واليمامة» اخراج سمير سيف عن قصة للكتاب وحيد حامد ...

المسلسل سيتم تصوير مشاهده الداخلية باستديو جلال اقدم استديوهات القاهرة بعد تجديده وتزويده باحدث المعدات ويبدأ تصوير المسلسل خلال اسبوعين.

يشارك في بطولة المسلسل اثار الحكيم والممثل الكوميدي نجاح الموجي وممدوح عبد العليم ...

يقوم محمود مرسي باداء شخصية مركبة يبرز فيها جانبا من موهبته في التمثيل، حيث يقوم بدور شخصية مرموقة في المجتمع تضطرها الظروف الاقتصادية السيئة التي يمر بها المجتمع الى تحويل المنزل الفخم الى بنسيون يدفع نزلاءه رسم اقامة تعينه على المعيشة، ولكن هذا الرجل يختلف عن غيره من اصحاب الفنادق بميزة فريدة، حيث يختار زبائنه بنفسه بعد عقد جلسة مطولة لدراسة طباعهم وشخصياتهم، وينتقي الحالات التي تحتاج بالفعل الى حجرة للاقامة في بلد تئن من ازمة مفتعلة في المساكن ....

ويستعرض المسلسل نماذج شتى من راغبي الاقامة في هذا البنسيون المتواضع ذي المكان الرائع، ولكن صاحب البنسيون يختار فتاة تلقي بها المقادير من محافظة بعيدة للعمل في القاهرة، يستشف فيها سمات الوداعة والاصالة والحفاظ على القيم والاخلاق، كما يختار للسكن في بنسيون ايضا قروي ساذج يلفظه الريف وتضيق به المدينة في ان واحد بعد ان كان يقيم باحد المساجد، وكذلك يوافق على ان يقيم في البنسيون شاب في مقتبل العمر تضيق امامه سبل البحث عن مأوى وسط الارتفاع الجنوني لاسعار الشقق.

الموعد الجديد لمهرجان دمشق السينمائي

تقرر تأجيل مهرجان دمشق السينمائي الرابع الى الفترة مابين ١٠ ـ ١٩ نوفمبر المقبل بدلا من ٢٠ ـ ٢٩ اكتوبر المقبل حسبما كان مقررا سابقا.

وقال تحسين علما المدير العام للمؤسسة العامة للسينما السورية، ان سبب التاجيل يعود الى رغبة عدد كبير من الدول العربية والاجنبية تاخير المهرجان لوجود مهرجانات سينمائية في الفترة نفسها. وحرصا منها على المشاركة في المهرجان ابدت رغبتها بالتاجيل.

معرض للفن الفلسطيني في ابو ظبي

افتتح في ابو ظبي يوم امس معرض الفنان الفلسطيني كمال بلاطه.

وضم المعرض مجموعة من اللوحات التي رسمها الفنان لمنهاج فن الطباعة اليدوية (عبر الحرير).

وسيخصص ريع مبيعات هذه اللوحات لتأسيس صندوق خيري يقدم المنح لطلبة الفن الفلسطينيين وتقوم مؤسسة صندوق القدس للثقافة والتنمية الاجتماعية في مكتبها بواشنطن بادارة هذا المشروع التعليمي ورعايته.

والفنان الفلسطيني كمال بلاطه من مواليد القدس عام ١٩٤٢ وقد تخرج من اكاديمية روما للفنون الجميلة ويعيش في الولايات المتحدة. وقد عرضت اعماله الفنية في عدة مدن كبرى في أميركا واوروبا وشمال افريقيا والشرق الاوسط.

وللرسام بلاطه عدة مؤلفات باللغة الانكليزية تعنى بموضوع الشعر العربي المعاصر كما نشرت له دراسات مختلفة حول الفن والادب.

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٥,٣٠ القرآن الكريم ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى ٦,١٥ مع سورة الفرقان للشيخ صلاح ابواسماعيل ٦,٣٠ صباح الخير برنامج يومي يستمر حتى التاسعة ويتخلله: ٧,٠٠ موجز الانباء ٧,١٥ صحافتنا اليوم ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية ٩,٠٠ عالم الاسرة ٩,٣٠ اكثر من ساعة ١٠,٣٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة ١١,٤٢ ابتهال للمجموعة ١١,٤٦ أذان الظهر ١١,٥١ حديث تربية الاولاد على الدين والخلق الكريم ١١,٥٩ قراءة البرنامج ١٢,٠٤ ثلاث اغنيات: بالهون لاحمد عبد الله ونتقابل سوا لعزيزة جلال والبعد والحرمان لطارق عبد الحكيم ١٢,٣٠ سباعية: المعذبون في الارض «خديجة» ١٢,٥٥ نحت انا لويرا لرابحة ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ١,١٥ عالمنا اليوم ٢,٠٠ مختارات غنائية يشترك فيها عوض دوخي ونجاة الصغيرة وعلي عبد الستار ومائدة نزهت وعبد المحسن المهنا وعفاف راضي ٣,١٢ ابتهال ٣,١٦ القرآن الكريم ٣,٢٢ أذان العصر ٣,٢٧ دعاء ٣,٣٠ ماما أنيسة والصغار ٤,٠٠ موجز الانباء ٤,٠٥ صوت مرظبي سباني لشادي الخليج ٤,١٥ اخبار جهينة ٤,٣٠ مباركين لعائشة المرطة ٤,٣٥ نافذة على التاريخ ٤,٥٥ خدري الشاي للمجموعة العراقية ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٢ بعدك على عيني لعبد الوهاب الدوكالي، ٥,٣٠ الشعر ديوان العرب ٥,٤٤ غريب لعبد الكريم عبدالقادر ٦,٠٠ موجز الانباء ٦,٠٥ القرآن الكريم ٦,٢٧ اذان المغرب ٦,٣٢ من برامج اذاعة القرآن الكريم: قضايا اجتماعية في ضوء الاسلام ٦,٤٤ ثلاث اغنيات لفريد الاطرش ونازك وغريد الشاطيء ٧,٠٠ جريدة المساء ٧,٣٠ لوحة شعبية/ غطاوي لطالبات مدرسة غرناطة المشتركة ٧,٤١ حديث ٧,٤٩ أذان العشاء ٧,٥٤ طريق التوبة لشهرزاد ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ٨,١٥ اغنية وصوت ٨,٣٠ اخبار الرياضة ٨,٣٥ ثلاث اغنيات: بالدانة لدانه لعبد الله فضالة وغاب القمر لشادية وسلامات لحميد منصور ٩,٠٠ الكويت في اسبوع ٩,١٥ جانا الهوى جانا لعبد الحليم حافظ ٩,٣٠ مجموعة اصوات ١٠,٠٠ موجز الانباء ١٠,٠٧ سباعية: المعذبون في الارض «خديجة» ١٠,٣٣ اغنيتان ١١,٠٠ مسرح المنوعات ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع الغنائية ونقضيها مع ام كلثوم واغنيتي شمس الاصيل واراك عصي الدمع ٢,٠٢ موجز الانباء ٢,٠٧ القرآن الكريم ٢,١٥ الختام بالسلام الوطني.

● نجاة الصغيرة

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ خلف مرسي صالح ٥,١٤ قراءة فقرات البرنامج ٥,١٦ حديث قرآن وسنة/ كيما تكون صدقتك مباركة ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ زكي الداغستاني والطيب من القول ٦,٠٠ نشرة الاخبار ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالله الخياط ٦,٤٣ التيسير في التفسير ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ المنشاوي ٧,٠٥ الاعجاز في القرآن الكريم ٧,١٧ الحديث الديني ٧,٢٣ ادعوني استجب لكم ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ الحصري ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٣,٤٠
الشروق	٥,٠٦
الظهر	١١,٤٦
العصر	٣,٢٢
المغرب	٦,٢٦
العشاء	٧,٤٨

التلفزيون

البرنامج الاول

١,٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقران الكريم ١,١٤ المسلسل الكارتوني/ المتسابق السريع ١,٣٧ فوازير فطوطة ٢,٠٠ اهم الانباء ٢,٠٥ رياضة × رياضة ٣,٠٥ المسلسل الاجنبي الاسبوعي/ الاخوة السبعة ٣,٥٧ لقاء الخميس ٥,٢٨ اسرار المناطق الاستوائية ٥,٥٥ كنوز البحرين ٦,٤٧ مع الطلبة بين ثانويتي النزهة والعارضية ٧,٢٢ تقارير متنقلة ٧,٥٦ حدائق العالم ٨,٢٨ مع الاسلام ٩,٠٠ نشرة الاخبار بالعربية ٩,٥٧ سهرة خليجية مشتركة من انتاج تلفزيون دولة قطر الشقيقة ١١,٠٣ الفيلم العربي/ فتوة الناس الغلابة ١٢,٤١ اخترنا لكم/ نعيمة سميح في: هذا حالي ١,٢٧ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم ٦,٠٥ رسوم متحركة ٦,١٤ مسلسل الاطفال/ مكتبة المغامرات ٧,٠٧ المسلسل الاجتماعي الاجنبي/ والت دزني ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية ٨,٣٣ مسلسل المغامرات البوليسي/ تي جي هوكر ٩,٢٠ المسلسل الفكاهي الاجنبي/ نيوهارت ٩,٤٢ البرنامج الاجنبي المنوع/ اغرب من الخيال ١٠,٣٥ الفيلم الاجتماعي الاجنبي/ مع الذكريات ١٢,٢٧ الختام بالسلام الوطني.

● فريد شوقي.

السهرة الليلة

«فتوة الناس الغلابة» و«مع الذكريات»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «فتوة الناس الغلابة» تمثيل: فريد شوقي، بوسي، سمير صبري وصلاح السعدني.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «مع الذكريات» تمثيل: ديبوراكير وروبرت ميتشوم.

السينما

الاندلس: فيلم: كتيبة الموت ـ أجنبي

السالمية: فيلم: دراكولا الاسود ـ أجنبي

الحمراء: فيلم: أجنحة الشيطان ـ أجنبي

السيارات: فيلم: المتسول ـ عربي

الفردوس: فيلم: خطوة جديدة ـ هندي

الفحيحيل الشتوي: فيلم: الولد والبنت ـ بنغالي

الجهرة: فيلم: غضب الحليم ـ عربي

غرناطة: فيلم: السجين ـ تلجو

الصليبخات: فيلم: الواجب ـ بشتو

الجليب: فيلم: صراع الابناء ـ بشتو

سيارات الاحمدي: فيلم: القتيلة رقم ٢ ـ عربي

حولي الصيفي: فيلم: الحدود ـ عربي

الفحيحيل الصيفي: فيلم: قصة حبيبان ـ هندي

كلمة السر

اعداد : خالد شهاب

– احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .

– اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .

– يتبقى معك في النهاية ١١ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لأحد أصحاب المعلقات .

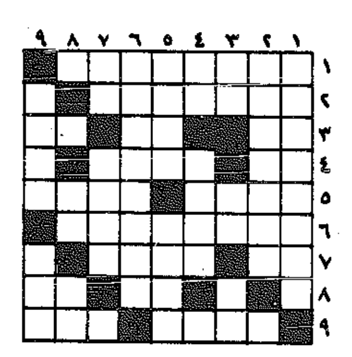
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ت	ك	ا	ل	ي	ف	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ب	و
٢	س	ء	م	ت	ي	ع	ش	ث	م	ا	ن	ي	ن	م
٣	ل	أ	ب	ا	ي	ت	ر	م	ن	ا	ل	و	ح	ن
٤	ا	ب	ا	ل	ك	ي	س	ا	م	ت	ص	ب	و	ت
٥	ع	ا	ل	م	ن	ا	ي	ا	ت	م	ى	ه	م	ح
٦	خ	ب	ط	ع	ش	و	ا	ء	ي	ع	م	ر	ن	ط
٧	ف	ي	ه	ر	م	و	م	ن	ل	م	ع	ن	و	ى
٨	ي	ذ	د	ح	و	ض	ه	ب	س	ل	ا	ح	ه	ء
٩	ي	ه	د	م	و	م	ن	م	ت	ر	د	م	ه	ل
١٠	ل	غ	ا	د	ا	ل	ش	ع	ر	ا	ء	م	ن	ت
١١	ا	ي	ظ	ل	م	ا	ل	ن	ا	س	ي	ظ	ل	م
١٢	ه	ل	ا	م	ع	ر	ف	ت	ا	ل	د	ا	ر	ك
١٣	ب	ع	د	ي	ا	د	ا	ر	ع	ب	ل	ة	و	م
١٤	ت	و	ه	م	ب	ا	ل	ج	و	ا	ء	ل	م	ن

سئمت ـ تكاليف الحياة ـ ومن ـ يعش ـ ثمانين ـ حولا ـ لا ـ أبا ـ لك ـ يسام ـ رأيت ـ المنايا ـ خبط عشواء ـ من ـ تصب ـ تمته ـ ومن ـ تخطىء ـ يعمر ـ فيهرم ـ ومن ـ لم ـ يذد ـ عن ـ حوضه ـ بسلاحه ـ يهدم ـ ومن ـ لا ـ يظلم ـ الناس ـ يظلم ـ هل ـ غادر الشعراء ـ من ـ متردم ـ أم ـ هل ـ عرفت الدار ـ بعد ـ توهم ـ يا ـ دار ـ عبلة ـ بالجواء ...

كانت كلمة السر في عدد أمس: «فهد العسكر»

كلمات متقاطعة

اعداد : عادل محمد عبدالهادي الوحش



أفقيا وعموديا :

١ـ بطل الفيلم العربي «الحريف»، ٢ـ دولة أوروبية، ٣ـ يجري في العروق ـ أحد الوالدين ـ للتفسير، ٤ـ للنفي ـ يبدل، ٥ـ دولة أفريقية «معكوسة» ـ علم مذكر، ٦ـ ممثلة مصرية، ٧ـ حرفان متشابهان ـ فاكهة صيفية، ٨ـ للتعريف ـ جوهر، ٩ـ عملة عربية ـ طريق.

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا :

١ـ نور الشريف، ٢ـ وليد توفيق، ٣ـ رينو ـ ي ي ي، ٤ـ أدون ـ ك ق، ٥ـ تل ـ لا، ٦ـ شويكار ـ ني، ٧ـ رفيق ـ عاد، ٨ـ ي ي ي، يناير، ٩ـ فقير ـ يدرب.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
تستطيع استغلال ظروف معينة لنيل مساعدة بعض الاشخاص لتحقيق مشاريعك .

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٢)
خلاف ينشا بينك وبين الاخرين .. فكر جيدا في ذلك ثم حدد الوسيلة لعرض وجهة نظرك .

الجوزاء (٥/٢٣ - ٦/٢٢)
تستطيع الاعتماد على مساعدة زملائك الفعالة .. مبادراتك منتجة وستواجه مشاكلك بتفاؤل .

السرطان (٦/٢٣ - ٧/٢٢)
التقدم حليفك اذا عملت بانتظام وتركيز .. لاترفض المساعدة المقدمة اليك، جو عائلي ممتاز .

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
يوم ممل، لامشاكل ولا بهجة، ننصحك بان تستغل هذا اليوم لحل النزاعات .

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢)
من السابق لاوانه الابتداء بمشروع طويل الامد كن حذرا ومقتصدا في امور المال لان بعض الاستثمارات ستخيب امالك .

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
نزاع في مسالة او دعوى يتطلب مبادرة او نقاشا، فكن واضحا ودقيقا .. لاتهمل اراء الاخرين في ذلك .

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
مناخ عاطفي جيد منسجم .. استمع الى مطالب المراهقين بانتباه وحاول ان تكون صديقهم ليبوحوا لك باسرارهم فهذا يسهل عليك معالجة مشاكلهم .

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١)
الزملاء سيقدرون المساعدة التي قدمتها لهم، ومما يزيد في شعبيتك، جهود قديمة بدأت تؤتي ثمارها .

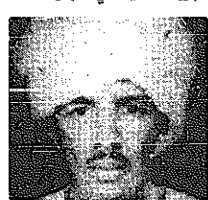
الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠)
تحصل بسهولة على مساعدة بعض كبار المسؤولين، ولكن لاتنتظر تعاون الادارة، الحظ والمشاريع المدروسة هي وحدها التي تعطي نتائج ايجابية .

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
روابط عاطفية مع شخص يكبرك سنا او يزيدك خبرة ونضجا. قبل التوقيع على الوثائق المهمة اقرأ بامعان جميع البنود للتاكد من خلوها من اخطاء تسبب لك المتاعب .

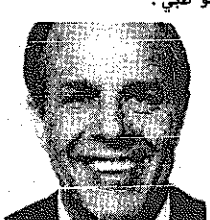
الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
تجد صعوبة في التركيز على مشكلاتك .. اعتزل في مكان هادىء وفكر في الحلول الملائمة .



● الزميل أنور عبد الله الحساوي من اسرة وكالة الانباء الكويتية غادر البلاد الى جزر المالديف في اجازة خاصة .



● الشيخ محمدين قدورة وصل البلاد في زيارة للاهل لقضاء بعد الاعمال التجارية يغادر بعدها الى السعودية وأبو ظبي .



● ادجار جونسون مالك مدير شركة فوتورو للاربطة الطبية الاميركية وصل البلاد وكان في استقباله أحمد محمد الوزان وكيل فوتورو بالكويت .

● يوسف شكري عبيد مصمم الازياء وصاحب معرض الدرج وصل البلاد قادما من فرنسا بعد زيارة لها استغرقت اسبوعا بدعوة من شركة لوره الفرنسية المتخصصة بانتاج ملابس العرايس والسهرة .

* * *

● عبد العزيز محمود العماني تعرض لحادث مروري ، ويرقد حاليا في قسم العناية المركزة بمستشفى مبارك الكبير ، وق عاده الاهل والاصدقاء للاطمئنان على صحته .

* * *

● خليل ابراهيم علي أحمد من موظفي جمارك الساملي والسيدة حرمه رزقا بمولودة وهي باكورة زواجهما وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء .

* * *

● ابراهيم عدوان ، تلقى هدية من حرمه طفلة حلوة أسمياها زينه وقد أقام جدها سمير حفلا للمناسبة دعا اليه الاهل والاقارب .

● سعيد أحمد الاصبحي تلقى تهاني طلبة الكويت بجامعة الامارات العربية المتحدة لمناسبة حصوله على الشارة الخشبية .

* * *

● سمير أبو زيد ، مدير احدى شركات التأمين عاد من بيروت بعد زيارة عمل ، وقد أقام له ريمون صالح حفل تكريم للمناسبة .

الخطوط الجوية العراقية تحتفل بعيد ميلاد صدام



● السفير العراقي والحضور حول كعكة الميلاد .



● جانب من الحضور .

أقامت مؤسسة الخطوط الجوية العراقية حفل استقبال لمناسبة عيد ميلاد الرئيس صدام حسين في فندق ميرديان .. حضره سفير العراق لدى الكويت عبد الجبار عمر غني واعضاء السفارة وعدد كبير من الجالية العراقية ولفيف من المدعوين .

وقد تخلل الحفل الاغاني الشعبية العراقية معرض للصور الفوتغرافية التي تمثل صمود العراق في حربه مع ايران .

وفي نهاية الحفل أطفأ السفير العراقي كعكة الميلاد .



● الدكتورة سعاد الصباح تشارك في منتدى الفكر العربي المنعقد حاليا في الرياض حيث يناقش ورقة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشارة حول تحقيق الوحدة العربية .

● لولوة القطامي ، عادت من تونس بعد أن حضرت انعقاد الدورة الثانية عشرة لادارة شؤون المرأة والاسرة في جامعة الدول العربية بتونس .

* * *

● السيدة هتاف بيدس ، مشرفة مركز اليرموك لتعليم الكبار ومحو الامية استقبلت مدير ادارة تعليم الكبار عدنان السبيعي الذي زار المركز في جولة تفقدية للاطلاع على سير الامتحانات .

● الدكتورة بدرية العوضي ، غادرت البلاد الى قطر لحضور ندوة عن حماية البيئة بدعوة من جامعة قطر .

* * *

● منيرة راشد شتيل ، عينت بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وتلقت للمناسبة تهاني الاهل والصديقات .

* * *

● السيدة سمية الصوان ، أقامت والزوج ابراهيم خليل حفلا كبيرا ضم العديد من الوجوه الاجتماعية وذلك لمناسبة عيد زواجهما العاشر .



● السيدة سهام مرعي استقبلت كريمتها هبه القادمة من القاهرة حيث تضع مولودها الاول في رعاية الوالدة .



اعداد: حمود محمد البغيلي:

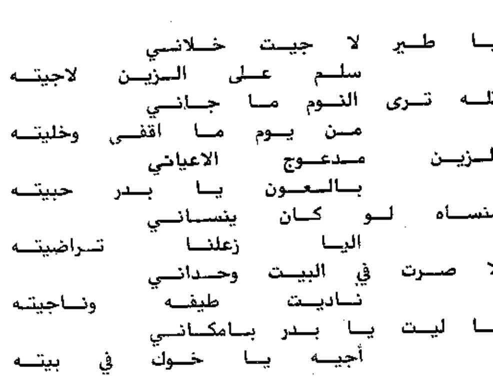
الجوهر الأصلي

عجاريف الدهر تدهي وتلحد في سمايه شمس
وبيقى كوني الوردي سعي غدر الزمن باطي
وتسلب كل آمالي وعلى المحروم تتفجس
وحلمي في ليال الوجد سفينته مالها شاطي
حسافة ليش نتعسف ولا نتجرىء ونرمس
نعاند سطوة الاغلب وندمج زلة الخاطي
ونرقى بالعلا عالي معى ذات الورى والنفس
ونهدم سور شيدناه نقول بسور نحتاطي
يا ليت اليوم ياناسي نجسد من خطانا درس
تعويذه عن الآلام والسغينه ولعياطي
مشاكلنا مظاهرنا جواهرنا وظروب اللبس
نسينا الجوهر الاصلي ونسلى سرمداً ساطي
توهمنا بتطورنا وضعنا في نهجنا رجس
معى كلمات وهميه حكتها كف خطاطي
شحقه ما نجسمها لفعلٍ للورى يلمس
نذون في كفد لحقاب تنظيمات وانماطي
ونمسح دمعة القانط ونرسل للمُعذب بس
كفايه نحن مثلك ناس مهج واجساد وانياطي
نخلص كوننا الطاهر ونقصف عن ثراه النجس
ونردي كل جبارٍ ونوئد كل عرماطي

«أنغام الخلود» ـ الامارات ـ



ياليت



يا طير لا جيت خلانسي
سلم على الزين لاجيته
قله ترى النوم ما جاني
من يوم ما اقفى وخليته
الزين مدعوج الاعياني
بالعون يا بدر حبيته
منساه لو كان ينساني
اليا زعلنا تراضيته
لا صرت في البيت وحداني
ناديت طيفه وناجيته
يا ليت يا بدر بامكاني
أجيه يا خوك في بيته

تركي الهاجري

الحب الحقيقي

لو هني اللي ليا ضاق ساعه
يدله وينس عقبها ضيقة البال
ما صاب قلبه من زمانه مراعه
ولا صلفقه تيار شنعات الاحوال
ما هو بمثلي جاير الوقت لاعه
ما كدّره مهروج واشي وعذال
ما هو مثل قلب تزايد أصراعه
مع الهجوس الهايجه دق وأجلال
قلبي من الهاجوس حطم أشراعه
من حر ما به صاب عرشه تزلزال
أسباب حب اللي جزاني قطاعه
من عقب ماني راجي منه الأوصال
حبه بقلبي واضعه بالرفاعه
مصيون عن منهاج تلويث الأنذال
حب حقيقي ما خلطه اصطناعه
وسط الضماير راسخ غير منزال
حبه فؤادي وأمتثل له وطاعه
وأصبح مليك له بلا شك وأجدال
لو قدر حبي يتضح بالإشاعة
لا أخذله التصوير وأنصاه بالحال
ولو كان قلبه من حديدٍ الصناعة
يمدينه حن لنوح قلب معه مال
أرجيه رغم البعد رغم إمتناعه
عايش على رجواه لو الزمن طال
لو كان قلبي منه قرب ضياعه
لا راح غربال تولاه غربال
لا قلت له شف جرح قلبي وراعه
جاز المحب بحب وأنصف بالأكمال
لا تفرح العذال وأهل الشناعة
بالهجر تجعل للشوامين مدخال
يرد لي في قول خذها قناعة
إني اتجاهك ماتعمدت الاجهال
لا شك درب الحب ما به نفاعه
دامه بسبب للعشاشيق سلال
هذا جوابه دايم وأنطباعه
وأسلوبه المتقون بالرد لا قال
وقلب المشفقة ما غشته الجزاعه
رغم القساوة والتغربيل والانكال
صابر على التعذيب يرجي الشفاعه
عنده أمل لو خاض غيهبوب الاهوال
عنده أمل بالزين مبرم أضباعه
غض النهد ضافي الجعد حسن الاقبال

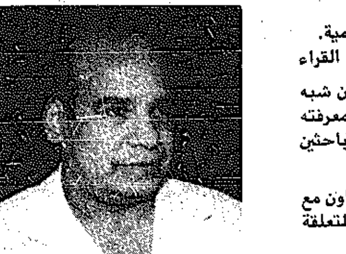
هزاع بن زيدان الوايلي

القاريء يسأل والنجار يجيب

الاسبوع الماضي نشرنا الجزء الاول من اجابة الدكتور محمد رجب النجار على تساؤلات القراء عن النشأة التاريخية للموال ـ الزهيري وعن نشأته الفنية والانماط الاخرى للموال لنكمل معه بقية الحوار في عدد هذا الاسبوع. وقبل ان نكمل الحوار الاخير الذي اجرته معه «القبس» نود ان نشكره جزيل الشكر لتكرمه بالحضور الى «القبس» استجابة وتلبية للدعوة التي وجهت اليه. وتفضله بالتعاون مع القراء المهتمين بهذا اللون من الفن رغم مشاغله الاكاديمية.

كما نود ان ننوه بالمناسبة بانه يعد القراء على الاستمرار في المشاركة التي ستكون شبه اسبوعية ليسلط من خلالها اضواء معرفته على الزوايا التي اغفلها بعض الباحثين والدارسين في هذا المجال.

كما اعرب عن استعداده الكامل للتعاون مع كل من يريد الاطلاع على الجوانب المتعلقة بالادب العربي الشعبي.



الزهيري ليس للزهيري

● ما سبب تسمية السباعي الزهيري في رأيك ؟

ـ النعماني، كما يسمى في مصر والعراق، هو نفسه الزهيري، او السبعاوي اي السباعي..

وليس صحيحا ما ذهب اليه الباحثون من انه سمي بالزهيري نسبة الى شاعر عراقي اشتهر بنظم هذا اللون من الشعر، اسمه ملا جادر الزهيري من عشيرة الزهيرات المنتشرة في العراق، ولا سيما في قرية (الزهيرات) التي تنسب اليهم.

ويعود رفضي لهذه التسمية لعدة اسباب، ليس لان الادب الشعبي مجهول المؤلف، بمعنى ان العامة لا تعنى عادة بمؤلفه، فهي سرعان ما تنسى اسم المبدع الاول، فحسب، وليس لان الشاعر (ملا جادر الزهيري) حديث، فقد توفي منذ قرن واحد من الزمان فحسب.

فالابداع الادبي الشعبي لا يستمد اصطلاحاته الفنية من اسماء مبدعية .. (فالامثال، والاغاني، والحكايات، والسير والملاحم الشعبية والنكتة، والحزازير، كلها اصطلاحات فنية شائعة بين العامة، ولم يقل احد بنسبتها الى اسماء المبدعين).

وانما السبب العلمي في نظري، ان الزهيري تسمية فنية بحته مصدرها اسس الابداع الفني التي يتميز بها هذا النمط الشعري فهو يقوم اساسا على فن التجنيس او الجناس المعروف عند البلاغيين العرب .. هذا المصطلح البلاغي يعادله عند العامة مصطلح «تزهير» .. ولكن الناس في منطقة الخليج والعراق، قد نسوا الان معنى هذا المصطلح، ومن هنا نشأ الاضطراب في تفسيره، ومن حسن الحظ، انني عندما كنت اجمع ـ ميدانيا ـ بعض المواويل او الموالات الشعبية، وجدت بعض العامة في قرية مصرية (قرية سنباط من اعمال محافظة الغربية حاليا) يلفظون لفظا قريبا من هذا المصطلح، إذ انهم كانوا يقولون للمنشد الشعبي، وبخاصة منشد السير الشعبية، اذا ارادوا الاستراحة قليلا، قالوا له (ازهر) او (زهر) اي قل موالا، وهذا يعني ان البيئة المصرية عرفت اشتقاق هذا المصطلح .. ومن الجدير بالذكر ان الراوي او المنشد الشعبي سرعان ما يغني موالا او اكثر .. تطرب له نفوس المستمعين وعواطفهم طربا لا مزيد عليه .. فلما استفسرت عن معنى التزهير هذا، شرحوه لي شرحا قريبا جدا من مفهومنا عن التجنيس البلاغي المعروف، اي ان قوافي هذا الفن متفقة لفظا ومختلفة معنى.

● ولكن ماذا عن الموال في البيئة المصرية وانواعه ؟

ـ ومن الجدير بالذكر ان الموال المثالي هو الموال المزهر لفظا ومعنى .. حيث التزهير هنا تفريغ معنوي على منطوق التشابه اللفظي للقوافي. هذا الموال المثالي الذي يسمى في مصر ـ عند ارباب هذا الفن ـ الموال الاحمر اما الموال الذي تتجانس قوافيه لفظا فقط، اي تتشابه فيه احرف القوافي، دون ان تزهر معاني مختلفة لكل لفظة في كل شطر، او غصن، فيسمى في مصر الموال الابيض، لانه لا يحتاج الى جهد كالموال الاحمر، فما اسهل ان تتكرر الفاظ القوافي لفظا ومعنى، فهو كالفارغ او الخالي من التزهير (اي اختلاف المعنى) اما العبقرية الحقيقية عند المبدع الشعبي المتميز، فتكمن في التزهير .. اي التجنيس بمعناه البلاغي الحقيقي (تشابه الالفاظ، واختلاف المعاني، في كل شطر، او بالاحرى في كل غصن في الموال) حيث تكون القافية الاولى اساسية، وهي هنا بمثابة زهيرة (تصغير زهرة). ثم يكون التفريع والنماء والتنويع عليها في سائر القوافي .. حتى تكتمل الزهيرية ـ تعبيرا وفكرة ـ ويتكامل معها سحر هذا الفن الشعبي الفريد.

وبالطبع فان هناك بعض الدارسين يرون ان الموال الاحمر هو الموال الدامي الذي يدمي القلوب تشاؤما وحزنا، فهو مأساوي بهذا المعنى .. اما الموال الابيض او الاخضر ـ كما يسمى ايضا ـ فهو هادىء العاطفة، متزن النبرة، لا يتناول موضوعات مأساوية، وانما هي موضوعات رقيقة متفائلة...).

وعرفت ـ فيما بعد، ومنهم ايضا ـ ان هذا هو ذروة الموال المثالي .. وعرفت كذلك، ان تكرار المعنى يقلل من قيمة الموال الفنية، وان المنشد او المغني يستعيض عن هذا العيب الفني بالتلوين، الصوتي عند الاداء.

فالموال المثالي اذن هو الذي يزهر فيه المبدع الشعبي، في كل قافية، معنى جديدا، مغايرا لما قبله، برغم اتفاق اللفظ، كليا او جزئيا، على نحو ما هو معروف بلاغيا في فن التجنيس، ومن الجدير بالذكر ان قيمة التزهير او (توليد) المعاني تصل ذروتها وروعتها معا في الشطر السابع، اي (الغطاء) كما يسميه اهل مصر او (الرباط) كما يسمى في الكويت والعراق .. فالمعاني السابقة كلها بمثابة تمهيد او (فرشة) او (العتبة والردفة)، لهذا المعنى الاخير الذي تتجسد فيه عبقرية المبدع الشعبي، وتتفتح فيه جماليات هذاالفن وفيه يستكمل الشاعر فكرته وغايته، والجذر اللغوي، للتزهير، يؤكد هذا المعنى، فهو من الزهر، ومنه الزهور .. (تشابه الشكل واختلاف الرائحة) .. ومنه التلوين ايضا.

ولنعد الى الموال النعماني، او السباعي الذي نشر في الحلقة السابقة، لنرى الى اي مدى تجلت عبقرية المبدع الشعبي في التزهير، وكيف، ان الكلمات المتحدة لفظا فيها (والعبرة هنا بالنطق عند الغناء، وليس برسم الكلمات) كيف تزهر في كل مرة معنى جديدا مغايرا لما قبله، ويصل هذا التزهير في الشطر الاخير.

ولما كان الموال، شانه شأن سائر فنون الشعر الشعبي العربي المغناة يعتمد في المقام الاول على الغناء والسماع، فان المنشد الشعبي، يعرف كيف يجسم هذه المعاني الجديدة، كل مرة، عندما يغنيها، ويستعين في ذلك بالتلوين الصوتي، وبحركات اليد والجسد وبملامح الوجه، كالممثل العبقري، سواء بسواء، ومن هنا كان العامة يفهمون مراده في يسر وسهولة، ويهللون له، ويعبرون عن اعجابهم الشديد بصيحات الاعجاب التقليدية السائدة في البيئات العربية.

● الى اي مدى تتجلى صعوبة ابداع الموال؟

ـ ابداع الموال السباعي مثلا ليس امرا هينا ويكفي ان نعرف ان المبدع الشعبي هنا ملتزم بقالب ثابت هو سبعة اشطر. وعليه ان يصب فيها فكرته، او رسالته، كاملة غير منقوصة، اما في غير ذلك من فنون الشعر كالزجل او الشعر القريض، فهو غير محدد بقالب ثابت، وله ان يصب فكرته، او يعبر عن رسالته في اي عدد من الابيات.. يشاء.

● ما هي وظائف الموال او الزهيري في بيئة كالكويت في نظرك؟

ـ اعتقد ان الموال او الزهيري قد لعب دورا كبيرا في حياة الكويتيين قديما .. فقد كانت له وظيفتان اساسيتان احداهما اثناء العمل على ظهر السفينة، حين كان النهام او المنشد الشعبي البحري يؤدي الزهيري اداء محددا بالحان مميزة هي (الياهي، الغريري، الراكد، المحرقي) تشاركه (الردادة) او البحارة اثناء قيامهم باعمال التجديف، ومعروف ان نغمة هذه الانواع تسمى (اليامال)، وهي كلمة تذكرنا بالمنشأ الاول للموال عندما كان يردد العمال في بساتين واسط كلمة (واموايا).

والوظيفة الاخرى ترفيهية، حيث كان الزهيري يؤدى اثناء راحة البحارة، على الحان (المخالف، الحدادي، الفجري، العدساني) وبمصاحبة الات الايقاع المعروفة كالطبل والطار، والبحلة (الوعاء الفخاري المعروف بايقاعه الغليظ).

ولكن الزهيري، في الحالين، عمليا وترفيهيا، يحمل كل معاني الشوق والحنين، والصبر، وشكوى الفراق، والامل في اللقاء والعودة الى الحبيب .. الى غير ذلك من المعاني والاحاسيس والعواطف النبيلة السامية التي يعيها جيدا الكويتيون الذين عملوا في السفر والغوص قديما.

● افضل كتاب كويتي جمع الزهيريات؟

ـ اعتقد ان افضل كتاب مطبوع في الكويت حتى الان هو (ديوان الزهيري) لجامعه (عبد الله الدويش) ومن حسن الحظ انه نفسه شاعر كويتي مبدع، وله (مجموعة زهيريات) في كتاب قائم بذاته ايضا، فهذا الشاعر الجامع، هو في رأيي، قد ادى خدمة جليلة للتراث الشعبي الكويتي، ولكنه لم يكافأ عليها بعد .. وكتابه (ديوان الزهيري) مادة شعبية اصيلة، تنتظر الباحثين الكويتيين ـ ابناء الثقافة ـ لدراستها فكريا وجماليا. وهو ما ينبغي المبادرة اليه تكريما لهذا الرجل العظيم، وتقديرا لجهوده النبيلة في مجال الابداع الادبي الشعبي في الكويت.

● وماذا عن الموال القصصي؟

ـ الموال القصصي ضرب من الشعر الشعبي كالقصيدة، ليس له عدد محدد من الابيات. وهو عادة ما يتناول موضوعا قصصيا حيا.. اي انه صياغة شعرية لقصة شعبية بطولية قد تكون سياسية، وقد تكون عاطفية، مثل موال «ادهم الشرقاوي» وموال «زهران» البطل الشعبي لمعركة دنشواي، وموال «ياسين وبهية» .. الخ.

● وهل صادفت نماذج شعبية من هذا النوع في الكويت؟

ـ الحقيقة انني صادفت شعرا بطوليا ذا طابع قصصي، مثل اشعار راكان بن حثلين نفسه .. ولكنني لم اصادف زهيريات قصصية، يغنيها منشدون محترفون .. ولعلني انتهز فرصة الحديث معك، على هذه الصفحة الشعبية الغراء .. فادعو قراءها الى الاجابة عن هذا السؤال .. فاذا كان لديهم «موالات قصصية» فحبذا لو بعثوا بها الى هذه الصفحة، للنشر .. وبذلك يسهمون ـ مشكورين ـ في الحفاظ على التراث الاصيل لهذا الجزء العزيز من الوطن العربي الكبير الذي تتماثل فنونه الشعبية، على ارض الواقع .. وها قد جاء دورنا القومي والعلمي لجمع هذا التراث .. وتصنيفه، تمهيدا لدراسته دراسة علمية جادة .. تكشف عن بنية الفكر العربي على المستوى الشعبي .. بعد ان طال تعالينا طويلا، على تراث العامة الذين عرفوا ـ بفطرتهم النقية ـ وبعيدا عن قيود الصنعة والتكلف والتزلف ـ كيف يكون الابداع الادبي خلقا فنيا رفيعا، فيه بساطة الفن وروعته وجلاله .. فجاء ابداعهم في النهاية تعبيرا جمعيا من ابداع الشعب نفسه، بنفسه، لنفسه. وظل يتشبث به طوال تاريخه، موروثا ثقافيا، وابداعا فنيا، وزادا فكريا ونفسيا، وغذاء روحيا وجماليا في ان واحد.

أقدم موال

اقدم نص وصلنا لفن المواليا العربية القديمة والذي يشكو فيه العرب من تسلط الفرس وسيطرتهم ويعود الى عهد هارون الرشيد (ت ١٩٣هـ).

دار بها كنت تلهو لو تراها درس
سودا والسنة المداح عنها خرس
ياليت عينك تراها حين صارت فرس
خراب .. لا للعزا تصلح ولا للعرس

موال عراقي

ما اغفر انا خطاك حبك من ضميري انزاح
من حيث جرحك بقلبي ما برى وأنزاح
انكرتني ليش عقب ذاك اللعب وامزاح
اشوف قلبك على قسا شغلت انا من بد
ما بين الاحباب تحجي عليه من بد
الضرس ليمن رقل من شعلته لا بد
وانظر الى الغيم لاهب الشمال انزاح

موال خليجي

ربيت الظبي يرتعى في قفرة الوسمي
ريم الفلا هيت لا قيد ولا وسمي
اخاف أنزل يحل بداركم وسمي
ان قلت باشوم عنها خاطري ما برى
جرح تنقض ومن بعد التنقض برى
لا نزل قبالك وابنى لك قصور وبرى
واكتب على الباب حرفين : اسمكم واسمي

رسائل القراء

● القارئة «نهاية» :

ـ بغض النظر عن انعدام الوزن في القصيدة احب ان اقول لا تتركي للتشاؤم طريقا اليك وكوني متفائلة دائما واهلا بك صديقة للواحة وسوف نكون عند حسن ظنك بنا وحياك الله .

● الولد الجريح :

ـ الابيات تحتاج الى مراجعة الوزن حاول مرة ثانية عسى ان توفق وحياك الله .

● بدر المطيري :

ـ القصيدة التي تسأل عنها سوف تجدها في ديواني «الاول» كاملة اما المعاني التي تحملها الكلمات المرفقة برسالتك فهي : الضنك : المعاناة المريرة ـ الكلف : العشق الزايد ولها معنى اخر يشابه النمش الذي تسال عنه وهي الندوب التي تظهر في الوجه وحياك الله .

● عابر سبيل :

راجع الشطر الثاني من البيت الرابع والشطر الاول من البيت الاخير في القصيدة التي مطلعها (تخيلتك) فسوف تجد اختلال في الوزن ارجو ان لايتكرر مرة ثانية وحياك الله .

● ام وليد :

ـ نبادلك التحية ونود ان نخبرك ان اختلاف القافية وانعدام الوزن اثرا على سياق القصيدة ولكن حاولي مرة ثانية واهلا وسهلا بك .

● عواد الشمري ـ السعودية :

ـ من العيب سرقة قصائد الناس (لاتعودها) مرة ثانية وحياك الله .

● النجمة المحظوظة :

ـ انا ما اعرف اتكلم انكليزي لانني لا احبهم اما خصوصيات الشاعر عبدالله الردعان فلا استطيع التدخل فيها وحياك الله..

سؤال وجواب

وصلتني من القارئة «بنت البادية» رسالة تحمل فوق اوراقها الوردية اسئلة متعددة حول الشعر حيث تقول ما هو الوزن وما هي الكتب التي قد تفيدها في صقل موهبتها .

عزيزتي بنت البادية الوزن هو الجرس الموسيقي للشعر اي بمعنى مبسط ان القصيدة تغني على لحن معين .

اما بحور الشعر فهي كثيرة واذكر لك على سبيل المثال ، المسحوب ، الصخري ، الهلالي ، الهجيني ، المنكوس ، السامري وغيره ، وحتى تكوني على بينة فسوف اذكر لك بعض البحور وشواهد من ابياتها عسى ان تدركي ذلك وتفهمين جيدا :

امثلة :

المسحوب :

(يا جر قلبي جر لدنى العضوتي
غصون سدر جرها السيل جرا)

● **الصخري :**

(رعاك الله يالنجم الشمالي
على ذاك الوطن دايم رقيبة)

الهجيني :

(يالعين الك بالهوى لفتة
منتي على دين الاخواني)

المنكوس :

(ووجودي وجد من حط معروف وضاع
بين بوار ومن بين جحاد الجميل)

● **السامري :**

(جرى الدمع من عيني على الخد وانتثر
وبيح بسدي ياهلي دمعها الجاري)

وهكذا ... الخ :

اما من ناحية الكتب التي تريدين مني ان اذكرها لك لتكون مرجعا تستندين اليه فانا اقول لك اي كتاب يتعلق بالشعر الشعبي وتقع يدك عليه اغتنمي الفرصة واقرئيه مع تمنياتي لك بالتوفيق .

ديوان جديد

الشاعر جمعان خلف الرشيدي احد الشعراء الشباب الذين برزوا من خلال المشاركة في برامج البادية والتلفزيون اصدر ديوانا جديدا يحمل اسم (الجرح والدمعة) وقد كتب مقدمته الشاعر مسلم البحيري مقدم برنامج البادية بالتلفزيون كما شارك في كتابة المقدمة الثانية الشاعر شنوف الهرشاني .

وقد اهدى الشاعر ديوانه الى الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع . اضافة الى كلمة الشكر التي جاءت في الديوان من المؤلف لعضو لمجلس الامة السابق فايز البغيلي الذي تفضل بطباعة الديوان على نفقته الخاصة .

والديوان يعتبر من الدواوين الجيدة التي صدرت هذا العام لما يحتويه من قصائد جميلة للشاعر ولبعض الشعراء الذين تحاور معهم .

● غلاف الديوان

مقطوعة من الديوان

مرحبا بلي من اقصا ديرته متعني اللي
نابي الردفين جاني من بعد غيبة طويله
خابره في عام الاول بالمحبة مخلص اللي
ما يبي غيري وانا بالبيض ما دور بديله
لا دعاني نور عيني جيته بالحمل كلي
ما تحمل صدته لو كانت ايام قليله
اشهد انه بالضماير غاية الروح امتعلي
الله اللي في عيوني حطله صورة جميله

عهد المحبة

ياسعود انا ابشكي عن الحب ياسعود
بين الرجاء واليأس من عقب الامجاد
اذكر حبيب الروح مع هبة النود
وشوفه يسليني عن الشرب والزاد
أعيش في ذكراه يا منبع الجود
وكثر المحبة ما يغيره الابعاد
عهد المحبة نزرعه فل وورود
ونصوره لكليل من كل الاوراد
ريم يسليني عن البيض به زود
عقل وجمال وتربية ناس اجواد
وصلاة ربي عد ما نسمع رعود
على نبي كمل الدين بجهاد

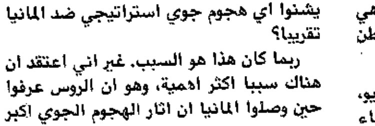
علي خالد البغيلي

أحلى المعاني

هلا بالزول يومنه لفاني
هلا به يوم نساني زماني
هلا بك يا بعد وأغلا الولايف
هلا بك يوم شرفت المكاني
مع الاحلام مع دنيا سعيده
لاجل دنياك ألفت الاغاني
لاجل حبك سهران الليل كله
اناجي طيفكم ربي بلاني
بلاني فيك يا سيد النشاما
مع دروب المحبة والاماني
واشوفك دوم في أحلام ليلي
تنادمني مع أحلى المعاني
سكنت الروح مع إنس ومحبة
وسكنت للقلب من بين المحاني
هلا بالزول يومنه لفاني
هلا به يوم نساني زماني

ف . العتيبة

دعاية الاتحاد السوفيتي حول دوره في الحرب العالمية الثانية إهانة لكل جندي حليف



بقلم: درو ميدلتون

لا مناص من ان تتعرض اميركا وباقي العالم الغربي في الفترة التي تسبق يوم النصر (٨ مايو)، لوابل من الدعاية السوفيتية التي تستهدف اظهار ان روسيا كسبت الحرب العالمية الثانية بادنى حد من المساعدة من جانب بريطانيا فقط. واي شخص واع له دراية بالتاريخ يعلم ان ذلك مجرد هراء. غير ان كمبيوتري يقول ان الناس الواعين قلة في هذه الايام.

والجدل الدائر حول زيارة الرئيس ريغن للمقبرة الالمانية في بتبيرغ، يمكن ان يمنح الروس الفرصة لالحاق بعض الاذى الحقيقي بالغرب، فمما لا شك فيه ان رجال الدعاية عندهم سيقدمون الزيارة الرئاسية لمقبرة تضم رفات رجال الـ «الإس. إس» (الصاعقة النازية)، كدليل على ان الاميركيين ليسوا افضل من الفاشيست.

ومثل هذه الاتهامات من المرجح ان يكون تأثيرها موقتا. ومع ذلك فان اشادات السوفيت «بانتصارهم» في الحرب يمكن ان يكون لها تأثير اكثر دواما، لانهم سيتوجون بها ثلاثين عاما من الدعاية التي تصور الاميركيين والغربيين على انهم مثيرون للحروب وعدوانيون لا يحبون شيئا اكثر من شن عدوان اخر على الاتحاد السوفيتي.

ولا ينبغي لنا ان نظن ان هذه الخدعة لن تنطلي على أحد. فهناك قطاع كبير من الجيل الشاب في اوروبا تأثر بالدعاية التي تصور الولايات المتحدة على انها عنصر دخيل وفضولي، وان همها الوحيد تكديس الاسلحة النووية استعدادا للحرب العالمية الثالثة.

وتعرض الحرب العالمية الثانية على انها حرب «تحمل السوفيت عبئها الرئيسي»، على حد تعبير مسؤول في وزارة الخارجية السوفيتية، وهذا هو احد الوجوه التي تصور بها تلك الحرب. غير ان الحرب العالمية الثانية استمرت من شهر سبتمبر من عام ١٩٣٩ حتى شهر مايو من عام ١٩٤٥، والمدة التي شارك فيها السوفيت في هذه الحرب، اقل من المدة التي انفقوها وهم يقصفون القرى الافغانية بالقنابل. والعبء الرئيسي لتلك الحرب، منذ سقوط فرنسا في شهر يونيو من عام ١٩٤٠ حتى قصف بيرل هاربر في ٧ ديسمبر من عام ١٩٤١ تحملته بريطانيا.

والرد نفسه يمكن ان يعطى على الانتقادات السوفيتية للتأخر في فتح جبهة ثانية في اوروبا. وينسى الروس ان جبهة اوروبية كاملة ثانية كانت موجودة منذ شهر سبتمبر ١٩٣٩ حتى شهر يونيو ١٩٤٠، غير انه خلال تلك الفترة كان الاتحاد السوفيتي والمانيا النازية حلفاء الى حد كبير. وهذا الموضوع ليس من المواضيع التي يرحب السوفيت بمناقشتها.

لقد عانى السوفيت معاناة رهيبة، وليس هناك من ينكر هذه الحقيقة. غير ان بعض الخسائر - عدد القتلى وحدهم بلغ ٢٠ مليونا - لا بد ان يعزى لحمق ستالين، وعدم اصغائه للتحذيرات من الغزو النازي لبلاده، وهي التحذيرات التي كانت ترده من لندن وواشنطن في ربيع عام ١٩٤١.

وحين ضرب الالمان ضربتهم في ٢١ يونيو، كانت الحكومة في موسكو منهمكة في استرضاء هتلر. وانه لامر سجله التاريخ، انه قبيل ساعات فقط من شن القيادة الالمانية هجومها على الاتحاد السوفيتي، كان قطار شحن يحمل القمح من روسيا يدخل الخطوط الالمانية في بولندا.

والدعائيون السوفيت مولعون بعرض احصائيات تظهر انه حين دنا النصر قبل ٤٠ عاما، كانت هناك ٥٢٠ فرقة روسية على الجبهة الشرقية، بالمقارنة مع ٩٠ فرقة من القوات الحليفة على الجبهة الغربية.

ومن الطبيعي، الا يشير الروس الى ان فرقهم كان حجمها نصف حجم الفرق الحليفة او اقل من ذلك. كما انهم لم يشيروا قط الى العشرين فرقة من القوات الحليفة التي كانت مشتبكة مع الالمان في ايطاليا.

ورجال الدعاية السوفيتية ماهرون في اهمال شأن الحقائق التي لا تتمشى مع رواياتهم عن الحرب. فاشاراتهم للهجوم الجوي الانغلو - اميركي العظيم ضد المانيا قليلة، بحيث لا يكاد المرء يجد له اثرا يذكر في التاريخ السوفيتي للحرب. فهل يعود ذلك لان الروس لم يشنوا اي هجوم جوي استراتيجي ضد المانيا تقريبا؟

ربما كان هذا هو السبب. غير اني اعتقد ان هناك سببا اكثر اهمية، وهو ان الروس عرفوا حين وصلوا المانيا ان اثار الهجوم الجوي اكبر بكثير مما تصوروا، ولا شك في ان المنصفين منهم ادركوا ان هجمات من هذا الحجم هي التي اجبرت الرايخ الثالث (نظام الحكم النازي) على انفاق ملايين الماركات والرجال في صنع دفاع مضاد للطائرات.

ولم يجبر الهجوم الجوي، الذي شنته القوات الحليفة، المانيا على الركوع. ومع ذلك، فانه اجبرها على تحويل مواردها للدفاع. فحوالي ٨٠٪ من طائرات «لوفتوافيز» الالمانية المقاتلة المتمركزة في غرب اوروبا والبحر المتوسط حولت للقيام بمهام الدفاع، كما ان ٨٧٩ الف جندي الماني تقريبا خصصوا في منتصف عام ١٩٤٤ للقيام بواجبات دفاعية، وهذا العدد يعادل حوالي ٣٠ فرقة مشاة.

ولا يستطيع احد ان يقلل من شأن الشجاعة، والجلد، والتضحية، التي تجلت في الجنود السوفيت في الحرب العالمية الثانية. غير انهم لم يقاتلوا - ناهيك عن انهم لم ينتصروا - في تلك الحرب وحدهم، وانها لاهانة لكل جندي حليف الزعم بأنهم قاتلوا وحدهم.

على ضوء زيارة مورفي للمنطقة
أية تسوية يريدون؟

د. فؤاد العايد

● السادات

● الشاه

● نميري

● جوزيف سيسكو

من يقرا التاريخ يتبين له أن كثيرا من الامم عبر الزمن قد تعرضت لنكسات كادت تودي بها، غير أنها لم تيأس ولم تستسلم، بل وقفت وقفة مراجعة شجاعة لاوضاعها للوقوف على أسباب نكستها، واستخلاص الدروس والعبر من كبوتها، حتى انطلقت في البناء من جديد لمجابهة التحديات على أسس صلبة توجهها دروس نكستها، وبذلك استعادت قوتها وحققت ذاتها.

في حين أن أمتنا العربية، سارت مسارا مغايرا لمسارات الامم الأخرى في هذا المجال، رغم الامكانات المتوفرة للامة العربية، حيث لو صدقت النوايا في توجيه هذه الامكانات لخدمة بقائها وتقدمها لأصبحت أمة لها مكانتها ومهابتها بين الامم.

ولكن، وللاسف الشديد فان ما نراه ونسمعه كل يوم انما يمزق القلوب ويحير العقول... فالولايات المتحدة الاميركية تعلنها بكل وضوح ودون موارية أنها حليف وليس صديقا للكيان الاسرائيلي، وانها لن تسمح للعرب قاطبة بالتفوق على هذا الكيان الغاصب، حتى ان من يقول ان الكيان الاسرائيلي ولاية أميركية يكون بذلك لا يجافي الحقيقة والواقع، وكل يوم يأتي يزداد الصلف الاميركي والعداء المكشوف للأمة العربية.

ورغم ذلك كله، ورغم أن أطفالنا باتوا يدركون هذا الواقع، والذي يتطلب منا التعامل معه على أساس أن لاصداقة لاميركا مع أي عربي، بل ان هناك استغلالا اميركيا لبعض العرب تحت شعار الصداقة.

نقول، رغم ذلك كله، فما زال هناك في عالمنا العربي من لا يزال يتصور ان المنقذ هو اميركا، وطبعا تدرك الولايات المتحدة هذا الواقع العربي المتردي. وعلى ذلك لم يتورع وزير الخارجية الاميركي عن التعهد وبشكل علني بالدفاع عن «عرب السلام الاميركي» لأنه يعترف بأن أي عربي يقدم على التفاوض المباشر مع اسرائيل، كما تطلب أميركا طبعا، انما يقدم على مجازفة غير مضمونة العواقب. ولكن لا ندري لماذا لم «تتكرم» واشنطن وتحمي الرئيس المصري السابق «السادات»، أم انه ليس من «عرب السلام الاميركي» ؟؟!!

فليعلم شولتز، انه مهما كانت قوة بلاده، فلن تستطيع حماية زعيم يعتمد عليها ضد ارادة شعبه، وما زال خلع شاه ايران واغتيال السادات وخلع النميري ماثلة للعيان، وتشكل شواهد حية على السياسة الاميركية واسلوبها في التعامل مع زعماء العالم الثالث... فهل ينخدع بعد كل هذا زعيم عربي بالتعهدات الاميركية ؟؟

لقد لجأت واشنطن الى هذا الاسلوب من العمل في محاولاتها لجر بعض الدول العربية الى الاستسلام لشروط هيمنتها مع الصهيونية على المنطقة العربية بعد ان مهدت له بايفاد مبعوثها للمنطقة العربية، حيث كانت تتوافد شخصيات أميركية للمنطقة من حين لآخر تحت ستار «زيارات شخصية» وذلك لابعاد الصفة الرسمية عن المهمات المكلفين بها من قبل الادارة الاميركية وهي الترويج للأفكار والسياسة الاميركية، حتى لا تثير تحركاتهم الشبهات، في حين كانت تفضحهم تصريحاتهم التي لا تبتعد عن المبادىء المعلنة للسياسة الاميركية المنحازة كليا للصهيونية، ولكن باسلوب ظاهره البحث عن الحقيقة وحقيقته خدمة أهداف الامبريالية والصهيونية.

فقبل بضعة شهور قام ماكلوسكي بزيارة للمنطقة حاملا معه مشروع سلام يريد له - كما أعلن - أن يكون مثار نقاش لتحريك ما أسماه بعملية السلام، وفي هذا السبيل راح يبشر باتصالاته بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى يبدو أنه يعارض خط الادارة الاميركية، فيسهل بذلك الطريق أمام تحركاته، وبالتالي يلقي بكرة جديدة في ملعب المنطقة. هذا الملعب الذي أصبح يغص بالكرات المربكة والتي من شأنها ان تزيد من تعقيد أوضاع الملعب، فيلتهي اللاعبون ويضيعون في متاهات لا أخر لها بعيدا عن أهداف التحرير، في الوقت الذي تنشط فيه الصهيونية بترتيب أوضاع الكيان الاسرائيلي في فلسطين المحتلة دون ان تشارك في اللعبة الملهاة...

وبعد ذلك تبعه جوزيف سيسكو والذي جاء هو الآخر للمنطقة زائرا في «زيارة شخصية» وراح ينادي بضرورة اعتراف الفلسطينيين بالقرار سيىء الذكر رقم ٢٤٢ الذي يلغي حق تقرير المصير الفلسطيني، ولم ينس ان يؤكد على مصداقية الادارة الاميركية وقدرتها على لعب دور مهم في احلال السلام في المنطقة، من خلال دورها كشريك كامل في البحث عن السلام في الشرق الاوسط !!

ويأتي مؤخرا ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط موفدا رسميا للمنطقة للوقوف على أخر التطورات، ولايجاد لغة مشتركة بين الكيان الاسرائيلي والدول العربية.

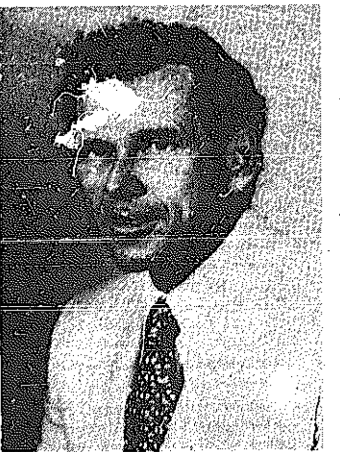
ومما يؤسف له، اننا بكل بلاهة، أصبحنا لا ندرك ما يجري من تخطيط اميركي - صهيوني لانهاء وجود الأمة العربية وجعلها أمة، بل بقايا أمة قائمة على خدمة مصالحهما فقط.

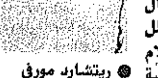
اذ كلما أعلنت الادارة الاميركية عن ارسال موفد للشرق الاوسط للبحث عن حل، نهلل فرحين مستبشرين، وتبدأ بعض أجهزة الاعلام العربية في الاعراب عن الامال العربية العريضة المعلقة على زيارة «الساحر». فحين أعلنت واشنطن عن ايفاد مورفي، نشطت الساحات العربية في الاعداد لهذه الزيارة «الميمونة» بانتظار الخير والعسل في جعبة هذا الموفد !!!...

فماذا عمل مورفي ؟

زار بعض الدول العربية، وزار فلسطين المحتلة، وتباحث مع زعماء الدول العربية التي زارها وكذلك مع زعماء الكيان الاسرائيلي وسمع ما سمع من الزعماء العرب عن أمالهم المعلقة على الدور الاميركي، في حين سمع من زعماء الكيان الاسرائيلي عن شروطهم وتصورهم فيما على العرب بصورة عامة والفلسطينيين بصورة خاصة تقديمه لاثبات استسلامهم.

وهكذا، اعلن مورفي بكل وضوح تبنيه للمطالب الاسرائيلية دون ان يعير كل ما سمعه من الزعماء العرب أي اهتمام. فقال انه اذا اراد العرب السلام عليهم ان ينسوا منظمة التحرير الفلسطينية، ولا فائدة من ارسال وفد اردني - فلسطيني مشترك للولايات المتحدة الاميركية، بل على الدول العربية ان تعلن عن استعدادها للمفاوضات المباشرة مع الكيان الاسرائيلي. ولا ننسى في هذا الاطار ان وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز كان قد طالب الدول العربية في ابرايل ١٩٨٣ بسحب اعترافها بمنظمة التحرير كممثل للشعب الفلسطيني. وهو الان يؤكد أن التحرك تجاه السلام يمكن أن يتحقق فقط عندما لا يصبح لدى أية دولة عربية أوهام بشأن امكانية ضعف التأييد الاميركي لاسرائيل.





● ريتشارد مورفي

وهنا، يحق لنا أن نتساءل : ماذا بقي للعرب من امال معلقة على أميركا ودورها في احلال السلام العادل في المنطقة ؟؟ بل ماذا بقي لبعض الفلسطينيين من امال ؟؟!!

هل ما زال هناك تصور بامكانية التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية ولما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط في ظل التراجعات العربية يوما بعد يوم ؟؟ وهل كان لاميركا ان تستمر في صلفها وتحديها لارادة الامة العربية بهذا الشكل السافر لولا التراجعات العربية والاوهام التي أشار اليها شولتز ؟

لقد سارت بعض أطراف منظمة التحرير الفلسطينية في طريق الحلول السلمية بعد أن وصلت ما وصلت اليه من اسكات للبندقية الفلسطينية، بل وقد راهن البعض على ان الحل بات قاب قوسين أو أدنى، اذ أن هذا البعض تصور أن الادارة الاميركية ستقدر هذا الاعتدال الفلسطيني وستكافئه. فهل اتضحت الصورة الآن أكثر ؟؟

لا نريد اجابة على هذه التساؤلات من خلال بيان، بل ان ما تريده الجماهير العربية هو فعل يوازي وضوح الصورة. هذا الفعل الذي طريقه يتجه الى رأب الصدع في الساحة الفلسطينية، والعودة الى اعادة بناء الثورة الفلسطينية على أسس نضالية تجعلها فاعلة قادرة على اجبار الصهيونية ومن ورائها الولايات المتحدة الاميركية على الاعتراف بالحقوق العربية المشروعة في فلسطين. فغصن الزيتون بغير بندقية لن تمتد له يد، بل سيتكسر ولن يعود له فائدة. كما ان موقفا عربيا صلبا موحدا أمام الغطرسة الاميركية والاستهانة بهذه الأمة مطلوب الان اكثر من اي وقت مضى قبل فوات الأوان، وقبل ان نصبح دمى تحركها أميركا كيفما تشاء...

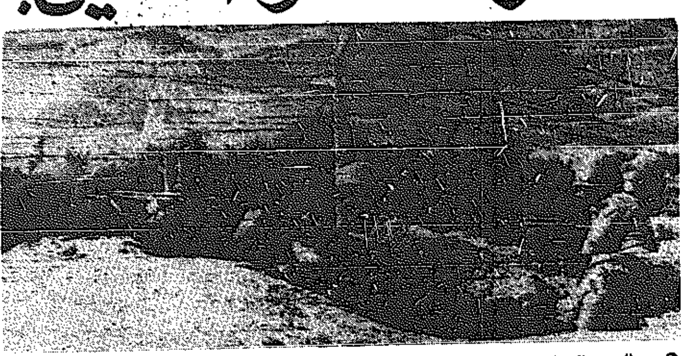
فالضعف والمسكنة لن يجعلا أميركا تتراجع عن أهدافها الرامية الى اذلال الأمة العربية والسيطرة على مقدراتها وتقاسم هذه المقدرات مع الصهيونية.

عناصر قوتنا أكثر من ان تحصى، فهل نستجمعها ونتخلى عن اعتدالنا المهين ؟؟!!

بهذا فقط نستطيع ان نحصل على حقوقنا، فالصهاينة لا يمكن أن يعطوا الفلسطينيين او العرب شيئا دون ان تكون هناك قوة تجبرهم على ذلك. وقد عبر مناحيم بيغن عن هذا في رده على السادات عندما طالب الكيان الاسرائيلي في يوليو ٧٨ اعادة مدينة العريش الى الادارة المدنية المصرية كبادرة حسن نية من جانب الكيان الاسرائيلي، حيث رد بيغن قائلا : «لا يمكن لأحد ان يحصل على شيء مقابل لا شيء».

فهل نتعظ ؟؟

الحرب العراقية - الايرانية:
آخر الدواء الكي!



● من الحرب الايرانية العراقية

في حديثه عن استمرار التوجه العسكري الدموي الايراني بالنسبة لاوضاع الحرب العراقية - الايرانية. قال الرئيس صدام حسين: «ان العراق سيستأنف ضرب الاهداف في العمق الايراني».

وهذا التوجه هل بالفعل ما اشارت اليه اكثر المحافل الدولية اهتماما بالحرب العراقية - الايرانية ومحاولة وضع نهاية لها بأي ثمن ما عدا هدر الكرامة الوطنية على اعتاب النزعة الطائفية والتزمت الديني غير المسؤول والذي يعتبر سمة واضحة للسياسة الايرانية في منطقة الخليج العربي بعامة وتجاه الجمهورية العراقية بخاصة؟

ويعتبر هذا الموقف جزءا من الاحتمالات الكثيرة التي تضمها قضية الحرب الخليجية ضمن ارتباطاتها بكل الثوابت والمتغيرات في السياسة الدولية ولكن هذا الاحتمال يدخل في باب الواقعية السياسية اكثر من دخوله في باب الاحتمال التقليدي.

ان التصعيد مؤشر وجوبي لانهاء الحرب ولا بديل له رغم كل الاجتهادات البعيدة عن طهران وبغداد والقريبة منهما.. ولقد اظهرت الاحداث بصورة واضحة لا تقبل الشك مواقف حتى اقرب الناس من المعتدلين الذين يدعون انهم ضد الحرب واقصد بذلك، موقف السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار الذي طلب سرا من فرنسا تخفيض مبيعاتها الى العراق في هذا الوقت الذي اصبح ايقاف الحرب بطريق تصعيد الحرب هو الوسيلة الوحيدة المتيسرة.. ان طلب خافيير دي كويلار هذا يعني قضيتين مهمتين هما:

- الاولى: ان هذا الطلب بشكل شرطا ايرانيا تقدمت به حكومة طهران السكرتير العام للامم المتحدة بغية اطالة امد الحرب او تحقيق نصر عسكري على العراق. وهذا يعني ان اهداف زيارة دي كويلار المعلنة هي غير الاهداف الخفية والتي تنطوي على ما يبدو، على جملة من القرارات الاميركية التي تصب في صالحها وصالح اسرائيل والذي اصبح فيها دي كويلار مخلب قط بعلمه المسبق، ولقد تمت الاشارة الى ذلك في مقال سابق إبان زيارته الى المنطقة حيث ابرز المقال بصورة لا تقبل الشك معرفة دي كويلار بكل الردود الايرانية قبل وصوله الى المنطقة وكذلك عرف الردود العراقية التي تنطوي على السلم والعمل على ايقاف النزف الدموي لهذه الحرب.

وحتى ان الشروط التي وضعها الرجل قبل سفره الى ايران انما كانت عبارة عن واحدة من التمثيليات السياسية الكثيرة على مسرح السياسة الدولية.

- الثانية: يعتبر هذا الطلب تراجعا فرنسيا في سياستها تجاه العراق خاصة بعد ابعاد كلود شيسون وزير الخارجية السابق ومحاولة اعتماد موقف الوزير الجديد دوما تجاه موازنة حرب الخليج وذلك بتخفيف التأييد للعراق ومحاولة مضايقة المعارضة الايرانية في فرنسا لصالح التوجهات الاميركية الجديدة في اعادة ترتيب البيت الفرنسي بصورة غير مباشرة وذلك بالضغط على فرنسا عن طريق المجتمع الاوروبي واستقلال وحدة الفكر واللغة والتوجهات الدينية. هذه المؤشرات التي لا تعرف السياسة الاميركية منها غير الاسماء فقط.

ولولا السرعة المذهلة التي استطاعت الدبلوماسية العراقية بواسطتها احتواء هذه القضية الجديدة بواسطة (رحلة طارق عزيز الى موسكو - واشنطن - طوكيو).. لبرزت نتائج سلبية جدا في مسار الحرب الخليجية، تحاول خنق السلام، والتوجهات السلمية، التي عرضها العراق، ولا يزال يعرضها مرارا وتكرارا لوضع نهاية مشرفة للطرفين، العراقي والايراني بصدد الحرب.

ويبدو أن التوجه الاميركي لاعادة ترتيب البيت السياسي الفرنسي بالصورة التي توافق التوجهات الامبريالية الاميركية والدولية حيث باتت السياسة الاوروبية الجديدة لا تناسبها ابدا.

هذا التوجه الاميركي اخذ مسارا جديدا ومغايرا، كما هو معروف عنه، بعد ان اعيدت العلاقات الدبلوماسية الاميركية - العراقية المنقطعة منذ سنة ١٩٦٧.

اضافة الى اعادة العلاقات المصرية - العراقية بالصورة الاكثر جدية والاكثر مرونة في توجهات الحرب..

ومع ان هذه الخطوة كانت لها ردود فعل سلبية بالنسبة لبعض التوجهات الديمقراطية في المنطقة بسبب موقف مصر من معاهدة كمب دايفيد المقبورة ومبادرة رونالد ريغن المنهارة للشرق الاوسط.

الا ان هذه الخطوة وفق طبيعة متطلبات الحرب واوضاع العراق العسكرية، والتعنت الايراني تجاه ايقاف هذه الحرب، ووقوف بعض الدول العربية من العراق في حربه مع ايران، واوضاع الحرب الصهيونية في لبنان، وانهيار القضية الفلسطينية بعد اتفاق عمان.

مع كل هذه الاوضاع، كانت الخطوة العراقية تمثل قمة الدبلوماسية الهادئة وقدرتها على امتصاص التوجهات السلبية التي رافقت موقف السكرتير العام للامم المتحدة من الاجتهاد الايراني بصدد الحرب.

وبعد ان اصبح تصعيد الحرب هو الحل الامثل والوحيد لانهاء الحرب كانت توقعات القيادة السياسية في العراق في محلها ومثلت التطلع السلمي لحقن دماء العرب والمسلمين.

● اما قرار وقف قصف المدن من جانب العراق فلقد كان محاولة اخرى في جملة محاولاته السلمية لاقناع ايران بسلامة الموقف العراقي في الحرب ومن ان العراق لا يريد احتلال اراض ايرانية كما انه لا يريد ايذاء الشعوب الايرانية وهو في الوقت نفسه دفع جديد للجبهة الوطنية في داخل ايران لتشديد معارضتها بصورة اكثر ضد التوجهات الدينية الطائفية التي يحاول الخميني نشرها وتثبيتها في اذهان الشعوب الايرانية لتصدير هذه الثورة الى خارج ايران وهو هدف اقتصادي في حقيقته اكثر منه هدفا دينيا.

لا تزال القيادة السياسية في العراق تتمتع بضبط النفس رغم كل هذه الاستفزازات الايرانية المستمرة على حدوده، وهي عندما توافق على ايقاف قصف المدن، فموافقتها متأتية من موقف الاقتدار وليس الضعف كما فسره البعض، ولكن القيادة السياسية العراقية تنتظر مردودا سلوكيا يتفق ومبادرتها الانسانية.

اما اذا كان هذا التوقف فرصة لايران لاعادة التقاط الانفاس لشن الحرب ثانية على العراق وشعبه، هنا ستكون محاسبة الاطراف الدولية التي عرضت هذا التوقف بصورة تختلف عن الماضي.. لان هذا الطلب ليس الاول من نوعه فلقد عرضت عدة اطراف دولية وخاصة المؤتمرات الاسلامية المتكررة مثل هذه الطلبات وبصورة مستمرة الامر الذي يجعلنا نشك في مصداقية هذه الطلبات التي تهدف كما بين اصحابها الى اعطاء فرصة لايران لمراجعة النفس.. ولكن مراجعة النفس هذه كانت تؤدي دائما وابدا الى شن عدوان عسكري جديد على الحدود الدولية العراقية وما يصاحب ذلك من اراقة لدماء العراقيين والعرب والمسلمين بصورة بشعة.

عسى ان يكون ايقاف ضرب المدن من جانب العراق سببا طيبا ومقنعا للقيادة الايرانية بايقاف الحرب والاستماع لصوت الضمير الانساني.. لا كما اعلن دي كويلار ان الايرانيين يريدون الحفاظ على ماء وجوههم امام الشعوب الايرانية بالنسبة لقضية الحرب.. لان الحفاظ على ماء وجوه الايرانيين قضية تخص ايران وحدها، كما ان العراق غير مستعد لاراقة دماء ابنائه على جبهة القتال حتى تحافظ القيادة الايرانية المتعصبة على ماء وجهها هذا اذا كان لماء وجهها بقية.. كما ان هذا التحليل من جانب دي كويلار امام لجنة الشؤون الفرنسية الخارجية في باريس يؤكد ما قلناه عنه في مقال سابق انه «حصان طروادة اميركي» وبمعرفته المسبقة التامة..

● ان اجراءات الحصار العراقي على ايران ستستمر وبالقوة نفسها، بل اكثر من ذلك، كما ان العراق في الوقت نفسه سيعطي الاهتمام التام لكل الرغبات الدولية الصادقة لايقاف هذه الحرب ولكن هذه المرة سيكون الاهتمام العراقي مصاحبا للحصار العراقي لايران حتى يكتسب هذا الاهتمام الاحترام المطلوب من ايران وغيرها، لا ان يعتبر قضيته خواطر تشكل كسبا ايرانيا للوقت من اجل التحضير لهجوم جديد على الوطن العراقي..

كانت القيادة السياسية العراقية رزينة ومتفهمة جدا لموقفها من الحرب حينما اعلنت على لسان قائدها ان الحصار سيستمر وان القصف جار وان الحصار مطبق بصورة تامة كما وضعت خطوطه هذه القيادة.

اما قصف المدن الذي توقف منذ ١١ ابريل الجاري من جانب العراق فقط فسوف يعود وبصورة اقوى اذا لم ترتدع طهران وتبحث عن نهاية مشرفة للحرب.

لقد كان المؤتمر الاسلامي الشامل المنعقد في بغداد مظاهرة سلمية عظيمة طالبت ايران بوقف الحرب وساندت العراق المسالم في كل طلباته ومواقفه المشرفة تجاه شعبه وامته. ان الطلبات الاربعة التي اعلنت عنها القيادة السياسية العراقية في خطاب الرئيس صدام حسين في مدينة الموصل هي الركيزة الاساسية التي يجب ان تفيد منها ايران وهي طلبات معتدلة ومحقة وخالية من التشنج السياسي او العسكري. فهل ستستمع طهران لصوت الحق بمحض ارادتها ام ان هذا الصوت سيفرض عليها فرضا؟..

د. سهيل السامرائي

حوار ساخن
واعترافات على نار هادئة

اجرى الحوار: عادل الياس



قال السيد صلاح خلف (ابو اياد) ان على الثورة الفلسطينية بناء قواعد سرية تحت الارض اينما وجد الشعب الفلسطيني .. وان قضيتنا يجب ان تعيش ولا نريد تحويلها الى كتابة مذكرات .

واعترف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في حوار ساخن اجراه مراسل القبس عادل الياس في تونس بأن شعارات كثيرة رفعتها الثورة الفلسطينية وكانت خطأ . وعن الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في عمان قال ابو اياد انه احسن المجالس توقيتا ومضمونا .. وان استقالة ابو عمار خلال انعقاد المجلس لم تكن مسرحية .

وعن المواقف العربية قال ان بعض الانظمة العربية ارتكب معنا مجازر سياسية وبعضها ارتكب مجازر دموية وجسدية ، واضاف : ان العرب يتآمرون علينا اكثر من اعدائنا .

وعن الموقف الدولي قال ابو اياد : « الاميركان ما بيطلع منهم شيء .. اما السوفييت فهم خائفون من نهج ابو عمار » !

وفيما يلي نص الحوار :

أبو اياد لـ القبس: علينا بناء قواعد سرية تحت الأرض أينما وجد الشعب الفلسطيني

شعارات كثيرة رفعناها وكانت خطأ

قضيتنا يجب أن تعيش ولا نريد تحويلها إلى كتابة مذكرات

● الغبار الذي رافق انعقاد المجلس الوطني السابع عشر في عمان ركد الان .. فلنتكلم بهدوء وصراحة، ان ما حدث في عمان قبل واثناء وبعد المجلس الوطني لم يكن سوى مسرحية، مضحكة ومبكية!

ـ ابو اياد (مقاطعا): اعتبر مجلس عمان من اهم المجالس الوطنية. كنا قبل انعقاده نعيش مسرحية من نوع اخر، مسرحية السوريين وبعض العرب يحاولون شل منظمة التحرير الفلسطينية وتفجيرها من الداخل.

● اتفقنا ان نتكلم بصراحة اليس كذلك؟

ـ ابو اياد: نعم..

● من هم بعض العرب؟ نريد التحديد وليس التغييب؟

ـ السوريون والليبيون .. وطبعا كان هناك نوع من الخوف والهلع العربي من استضافة المجلس والمسالة لم تكن مسالة «فتح». فتح حركة قد لا تتوسع تقصف تتقلص ولكن المسالة للشعب ممثل شرعي يتكلم يكون او لا يكون، المؤامرة كانت على هذا. وثانيا على الدولة الفلسطينية التي تنادي بها والتي اصبحت هذه الفكرة مقبولة من كل العالم وحتى من بعض الاسرائيليين الذين يعبرون عن ذلك في قولهم بحق تقرير المصير للفلسطينيين، حتى الكل تقريبا صار مقتنعا بان لا حل لهذه المشكلة الا بايجاد شيء للفلسطينيين. سمه كيانا .. دولة مستقلة .. كل هذه المكاسب كانت موضوعة في الميزان. كنا امام خيارين لا غير: اما ان تنسف كل هذه المكتسبات واما نعقد المجلس في عمان بالذات. انا لم ادخل عمان منذ ١٤ عاما .. قرر ان يعقد بعد ١٤ سنة في عمان وقرار اللجنة المركزية لفتح بعقد المجلس ان تكون فتح كلها والمجلس الفلسطيني في عمان. هذا كان تحت شعار الحفاظ على المكاسب لشعبنا.

● ليس تحت شعار الحفاظ على مكاسبنا كما تقول .. بل المسرحية في عمان مثلت تحت عنوان نكون .. نحن فتح .. او لا نكون .. يعني تكسير عظام.

ـ صحيح .. مظبوط.

● كنت اتصفح صور الدورة للمجلس وخاصة صورك .. قرأت خطابك عدة مرات .. واحسست بأنك لم تكن مرتاحا في جلدك وكنت جالسا في المسرحية وكأنك تطلب السترة من ان لا يراك احد هناك ويسجلها عليك.

ـ لا .. بالعكس انا اخالفك شعورك .. اولا اعتز اكبر اعتزاز بعقد المجلس في عمان.

● اعدها .. لم اسمع جيداً .. هل قلت وجودك في عمان تعتز به؟

ـ ساقول لك لماذا؟ لانه حقيقة كان تحديا وصل الى ذروته فاما ان نكون او لا نكون كما قلت انت .. المسالة انحصرت بالتالي: هل ينعقد المجلس ام لا؟.. نستطيع عقده ام نستسلم؟. زيارتي مع ابو اللطف الى عمان كان على الاخرين ان يعرفوا ان المسالة جدية وليست مسرحية كما كان يشعر السوريون ومن حولهم. وصولنا، نحن الاثنين، الى عمان يعني اننا جادون في عقد المجلس الوطني في عمان. عقدنا مؤتمرات صحفية، زرت عمان ثلاث مرات في ظرف اسبوعين .. كل ذلك كان مؤشرا على جديتنا.

● في مسرحية عمان وُزعت الادوار بشكل جيد ابتداء من بطل التراجيديا ابو عمار الى الرئيس الجديد الشيخ السائح الى اعضاء المجلس. مشاهد المسرحية كانت لا بأس بها، وفيها نوع من الدراما .. وخاصة عند استقالة البطل .. ثم العودة عنها بعد «ثورة» الممثلين .. وذروة الدراما وجود طائرة سوخوي ملأنة بالقنابل لتنسف المجلس ومن فيه ولكن الاخراج يا صديقي كان تعيسا..

ـ قبل ان اجيب .. لماذا انت مصر حتى الان على تسمية دورة المجلس مسرحية؟

احسن المجالس توقيتا ومضمونا

● مشاهد الدورة التي تسميها انت دورة .. الشيخ السائح كرئيس جديد لا يستطيع ان يحمل عصاه للمشي .. وكيف سيحمل الكلاشينكوف؟ ثم السوخوي .. والتلفزيون .. بالطبع مسرحية .. وكما قلت لك الاخراج تيس.

ـ انا ما زلت مستغربا انك ما زلت تعتبر دورة عمان السابعة عشرة مسرحية معدة. انا مصر بدوري ان مجلس عمان كان من احسن المجالس في توقيته وفي مضمونه، ويمكن اكتسب المجلس اهمية خاصة ان الاذاعة والتلفزيون في الاردن تابعا جلسات المجلس مباشرة على مدى اربع ساعات يوميا وكانت البرامج تصل الى عمان والارض المحتلة. بالعكس الناس تعتقد ان المجلس جدي و...

● .. والبرامج وصلت الى دمشق .. ولكن اخبرنا عن مشهد ترشيح مرشحك السائح .. ماذا قصدت بذلك؟.. شيخ مسن بالكاد يستطيع المشي والرؤية .. نصبته على هذا الكرسي..

ـ انا رشحته لاعتبار ماضيه النضالي .. والمجلس الوطني ايضا رشحه .. واريد ان اقول لك شيئا واضحا انه فلسطيني بكل ما تعني هذه الكلمة .. الفاهوم لم يكن فلسطينيا يوما من الايام كان يمثل وينفذ الاوامر السورية كانتماء سوري.

● هكذا! فجأة اصبح الفاهوم غير فلسطيني .. طول المدة لم اسمع هذه الكلمة .. ودعنا من هذه المتاهات .. اخبرنا عن مشهد استقالة ابو عمار؟.. الم يكن ذلك تمثيلية .. اتغنج عليك شوية لازيد تعلقك بي؟..

ـ استقالته ليست مسرحية. بعد زيارة ابو عمار للقاهرة ... والعراك الذي صار في صفوفنا بسبب ذلك قدم ابو عمار استقالته للجنة المركزية لفتح.

● ولماذا لم يقبلوها؟.

ـ ولكن فتح ليست الجهة التي تقبل استقالته كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية .. ولا بد لابو عمار حيث صمم في يوم افتتاح المجلس في عمان من تقديم استقالته.

● شيء روتيني...

ـ لا .. هذا ليس روتينيا .. الروتين ان يقدم استقالته بعد انتهاء دورات المجلس واقنعناه لياقة بانه لا يجوز الاستقالة والملك حسين يريد القاء خطابا وسيكون خطابه متاخرا فلا يجوز لياقة ان يلقي خطابا في مجلس وطني امام منظمة التحرير الفلسطينية بدون رئيس. ووصلنا الى تسوية انه بعد الافتتاح وبعد القاء الملك خطابه له الحق ان يقدم الاستقالة كما يريد وامام المجلس شرح لهم كل الاحداث منذ خروجنا من بيروت لغاية انعقاد المجلس في عمان، وعندما وصل الى نقطة زيارة القاهرة قال حرفيا: «انا تبهدلت كثيرا على زيارتي للقاهرة والحقت الضرر الكبير بالمنظمة وفتح. انا اقدم استقالتي لانني اختلف معكم كليا لانني ما زلت مقتنعا بالزيارة وضرورتها وانتم تعارضون ذلك وترفضونها، ولو وضعت المرة المقبلة في الوضع نفسه ساعيدها .. فلذلك انا اقدم استقالتي».

انا لا أؤيدها

● وماذ تقول انت كابو اياد عن زيارة ابو عمار للقاهرة؟

ـ نفث دخان سيجارته وقال: اخ .. يا عادل .. انا لم احبذها ولم اقبلها ولم أؤيدها .. انها زيارة كان من الممكن الاستغناء عنها .. هذا ما حدث حول استقالة ابو عمار. فلذلك قد تعتقد ان الاستقالة كانت مسرحية والكثيرون يعتقدون انها تمثيلية .. ابو عمار انسان كبقية البشر من حقه ان يحزن، يفرح، ييأس، يبغض، يكره، ويحب كاي انسان.

● وما هذه اللجنة المركزية التي يستخف بها ابو عمار؟ اللجنة المركزية تجد ان الزيارة للقاهرة مضرة وجلبت الضرر ولا لزوم لها وخالف قرارات اللجنة المركزية وبالرغم من ذلك يقف ويقول لكم: «انا مقتنع بها .. وساعيدها». كما يبدو يعرفكم جيدا ... ولذلك اصر ان الاستقالة مشهد مسرحي.

ـ أبو عمار كان عليه ضغط كبير. قدم استقالته للجهة الوحيدة التي يمكن ان تقبل استقالته وهو المجلس الوطني.

● قد يمكن ان تعاركتم وتناقشتم بسبب الزيارة ويمكن ان الكلام القاسي قيل .. ولكن الذي اعرفه ان الكثير من اعضاء اللجنة المركزية عندما رأوا اصرار عرفات على رأيه بدأوا في «ضب الشنط» تمهيدا للسفر ومغادرة عمان وانت واحد منهم. والحقيقة ان السائح مرشحك امر بوضع الحراس على بيوتكم ومنعكم من السفر خوفا من فشل المجلس.

ـ من اين عرفت ذلك.




● المجلس الوطني الفلسطيني

● اليس صحيحا ذلك؟

ـ صحيح انه تناقشنا واختلفنا ولكن لم نمنع من السفر .. فيه شيء من المبالغة، الحراس وضعوا لحراستنا زيادة في الامن لمنع الاعتداءات والاغتيالات عنا. واقر لك ان خلافات حدثت. صحيح خلافات جدية وقوية وهذا دليل على انه لم تكن مسرحية كما تظن وتصر حتى الان عليها. المجلس كان مطلوبا منه ان يعقد اول جلسة بنصاب ولو زائد واحد.

● بعض مشاهد المسرحية كانت تقشعر لها الابدان. ابو اياد وابو عمار الى جانب «ملك مجزرة ايلول» كما كنت انت تسميه اي ملك الاردن .. تباتلوا العناق .. كيف قبلت انت عمان هل نسيت ماذا قلته عن الملك حسين؟ هل تريد ان اذكرك به .. لقد اقسمت على الانتقام لدم الشهداء من النظام الاردني؟

ـ مسيرة شعبنا مسيرة صعبة وليست سهلة. عندما نقول بالدولة الفلسطينية ونطالب بالعيش مع اليهود وفيهم الجنرال والطيار وجنرال المدفعية الذين قصفوا شعبنا بدبابات قتلت شيوخنا ونساءنا واطفالنا .. مع ذلك نقول نريد ان نعيش مع اليهود دون حقد وكراهية وثار.

● ولكن الم تقسم على الانتقام لشعبك الذي «ذبحه حسين» كما قلت الم تقل؟..

ـ ابو اياد (مقاطعا ومحتدا): اسمحلي .. اسمحلي دعنا نكمل الحديث .. اقول: اريد العيش مع الاسرائيلي الذي اضطهدني وطردني من وطني.. اقول اريد العيش معه بسلام .. وانسى الذي حدث .. يجب ان نتطلع الى الامام.

● اذن مجزرة ايلول ١٩٧٠ .. كل ذلك تشطب عليها وتقول كانت وعفا الله عما حدث..

ـ المسالة ليست مسالة شخصية بين ابو اياد والملك حسين. عندما يدخل ابو عمار الى عمان وغيرها كانني دخلت انا. المسالة ليست مسالة شخصية فردية. المسالة هي: هل يمكن ان نتعاطى في حدود العمل السياسي مع اعدائك حتى لو كان بينكم وبينه دماء.

● يعني ايلول المشؤوم..

ـ اسمحلي اسمحلي .. هذا الايلول الذي تتكلم عنه لم يكن الايلول الوحيد الذي حدث معنا .. حدث معنا «أيائيل» كثيرة فل الذي حدث بيننا والنظام السوري قليل. السوريون عملوا معنا ايائيل وبالرغم من ذلك المجلس الوطني اصدر قرارا بتصحيح العلاقات مع سوريا.

● طلعتم بهذا القرار كورقة تين .. وتريدون سوريا لان سوريا استراتيجيا ضرورة لكم.

ـ صار تل زعتر مع السوريين.

● تل الزعتر ضربته الكتائب وعملاء اسرائيل.

ـ اسمحلي .. ولكن ان تقول ايلول حسين سيئة وايلول اسود. وايلول السوريين حليب، وعسل. واذا كنت تريد مني ان استعمل القياس الذي تطالبني به ان اتعامل مع الانظمة العربية اذن لا يمكن لنا اقامة علاقة مع صدام حسين ولا الملك حسين ولا الاسد ولا لبنان وسوريا ولا مصر .. الخ .. هل قليل الذي فعله السادات فينا؟ مجزرته السياسية معنا في اتفاقية كمب دايفيد .. الانظمة العربية بعضها ارتكب مجازر سياسية وبعضها مجازر دموية وجسدية، اذا تريدني ان استعمل هذا المقياس فعلينا عندئذ الانسحاب من العمل السياسي ونقول السلام عليكم وستكون النتيجة ان نستدر الدموع والعطف ونكتب مذكراتنا ونستعرض مآسينا ونقول خلاص السلام عليكم. وليكن هذا ليس له فعل او اي دور في الاحداث اذا تركنا عقدة ايلول في عمان او دمشق تتحكم بنا.

● يعني ماكو مباديء .. ماكو مقاييس كما تقول اللهجة العراقية؟

ـ انا الان اقول لحافظ الاسد او هو يقول انا اريد ان اصحح العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية انا مستعد ان آخذ الطيارة واغط في دمشق لماذا؟ لاننا نعمل من اجل القضية ونحن اصحابها اننا اصحاب قضية مهمة لا نريد ان نبقى اسرى عُقد اننا لا نريد ان نحول قضيتنا الى كتابة مذكرات بل قضيتنا يجب ان تعيش.

لماذا عمان بالذات؟

● ولكن قل لي لماذا عمان بالذات لدورة المجلس الوطني؟ حسابات سياسية .. تسديد فواتير لسوريا ونكاية بها .. اليس كذلك؟

ـ اقول لك بصراحة في عمان ماذا حدث: بصراحة عندما سالنا العواصم العربية لم تقبلنا اية عاصمة عربية الا بغداد وعمان.

● مفهوم .. الاثنان نكاية بسوريا.

ـ لا.. لان بغداد اصيل عربي وليس نكاية بسوريا. العراق عراق صدام بل عربي قومي بالفعل ولكن صدام كان شريفا معنا. عندما وضع الخيارات امام ابو عمار قاله له: «انا اعطيك الخيارات التالية: اولا الجزائر ثانيا تونس، عدن، عمان، وخامسا بغداد».

● ولماذا لم تختاروا تونس مثلا؟

ـ تونس يكفي انها تحمل القيادة الفلسطينية.

● هناك في اختيارك عمان .. موقف سياسي .. لا تستطيع ان تقنعني العكس.

ـ صدقني اننا اخترنا عمان لان هي ابدت استعدادها لاستضافة المجلس الوطني.

● هو السبب الوحيد .. غير مقتنع.

ـ ثانيا، وانا مؤمن ان شعبنا الموزع في لبنان وسوريا والاردن والارض المحتلة ان شعبنا في نفس الاردن واقر لك بحقيقة انني انا شخصيا كان عندي بعض التخوفات من عمان ليست سياسية انما امنية. انا رجل عندي ثقة بنفسي وعمري ما خفت ان نعقد اجتماع في مكان والمكان لا يفرض علينا القرار، نحن نفرض على المكان القرار ولم يتدخل الاردن في شيء لا حسين ولا وزرائه ولا احد تدخل في قراراتنا وفي شغلنا. بالعكس انا طمعان بساعة اعلامية اعطونا اربع ساعات.

● وكيف اكتشفت عمان حبها المفاجيء لكم وهذا الكرم الاعلامي الحاتمي؟

ـ انا اعتقد ان عمان تريد ان تفتح باب علاقات معنا ونحن من هذه الناحية كسبنا جدا. شعبنا لاول مرة في الضفة الغربية يرانا ويسمع نقاشنا حتى في الارض المحتلة داخل المجتمع الاسرائيلي وانا اتابع الصحف الاسرائيلية اصبح موضوع المجلس الوطني موضوع نقاش في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) وانا اقول لك كانت تخوفاتي كبيرة ولكن بشرفي بعد ان انعقد في عمان وشفت نتائجه ندمت انه لم تنعقد كل المجالس الوطنية الفلسطينية في عمان.

● ما هي مخاوفك؟

ـ كنت خايف ان بعض الناس تخاف من عمان ولا تحضر .. يعني جو عمان جو عداء وثار.. في مشاكل .. مواقف سياسية خائفين ان يكونوا في عمان .. وثانيا ان الاردنيين لا يعطونا الاعلام .. وكل هذه المخاوف ثبت ان لا مكان لها.

● بربك قل لي: لماذا الملك اكتشف حبه وعشقه لكم فجاة.. بالاول يذبحكم .. ثم يقبلكم؟!

ـ (ضاحكا) .. المحبة من الله .. لا اعلم .. الله اعلم .. في مصلحة اردنية وفي مصلحة فلسطينية .. مصلحة الاردن ان نعمل واياه لاستعادة الضفة الغربية. الملك حسين يعرف كما نعرف نحن انه عسكريا لا يوجد عمل عسكري في العمل السياسي. والعمل السياسي لا يمكن الملك ان يعمل دون المنظمة، والمنظمة هي مدخل الاردن للعمل السياسي، اذن يوجد عامل مشترك.

● العامل الاردني وحده لا يكفي .. اين العامل السوري؟

ـ طبعا انا لا انكر العامل السوري مطلقا. ولكن العامل السوري تحدانا وتحدى الاردن .. وكان هذا التحدي هو الذي جمعنا مع الاردن في مصلحة مشتركة.

● وماذا عن «المعارضة»؟ حتى الان فشلت في طمس هذه الظاهرة.

ـ لا .. هم الذين فشلوا .. احمد جبريل مكروه من كل الفلسطينيين وخسر حافظ الاسد رهانه عليه .. ابو صالح قاعد في بيته.

المقاتل الفلسطيني من اوعى المقاتلين

● دعنا من التفاصيل واجب عن سؤالي: كيف يمكن ان يفهم ويتفهم المقاتل الفلسطيني عندما يلقن يومياً من باع فلسطين ومن يمنعه من الكفاح ومن ذبحه وفجاة تنقلب الاية ويبدأ العناق في عمان .. الا يحطم ذلك من معنوياته ويكفر بقيادته ويتساءل هذا المقاتل «لماذا الثورة؟ لماذا منظمة التحرير؟ لماذا الشهداء؟».

ـ الحقيقة ان مقاتلنا مقاتل واع من اوعى المقاتلين .. مثلا عندما اعلنا شعار قيام دولة فلسطينية مستقلة على اي جزء من ترابنا زاد حجم العمليات والذين كانوا عاملين جبهة رفض ويرفضون لم يعملوا عملية ضد الاحتلال كانت ناجحة بينما عملياتنا عمليات فتح كانت اغلبيتها ناجحة.

● كيف تفسر ذلك بالرغم من عدم اقتناعي؟

ـ السبب بسيط. عندما تقول تحدد اهدافك بوضوح للمقاتل ويعرف لماذا يقاتل عندئذ تزداد القدرة القتالية. وعندما تقول له دولتك الفلسطينية من البحر الى النهر وهذا هدف لا يمكن تحقيقه الا باجيال .. ما فيش مقاتل يموت من اجل حرب اجيال. لا احد يريد ان يتعب ويعرق ويقدم دمه لهدف سياسي غير ملموس باليد. هذا المقاتل الذي يفهم انه يقاتل من اجل دولة فلسطينية ويتهم من جبهة الرفض على انه خائن لانه لا يحارب من اجل فلسطين من البحر الى النهر .. هذا مقاتل لا يُخاف عليه ويفهم لماذا قابلنا الملك حسين ولماذا نتعاون مع الاردن. مقاتلنا مقاتل مسيّس لا يُخاف عليه.

● لنعد الى المنظمة بالذات .. الان منقسمة، وكما يبدو لا امل بعودة وحدتها.

ـ هذا صحيح .. ولا استطيع ان انكر ان الانقسام حصل والذي ينكره لا يقول الحقيقة. ولكن لا تستطيع ان تتصور يوما ما ان احمد جبريل وجماعته هم الذين سيقودون الشعب الفلسطيني او الشعب الفلسطيني سيثق بهم.

● ولكن هناك جورج حبش ونايف حواتمة؟

ـ الذي قصدته التحالف الوطني وليس التحالف الديمقراطي. على كل التحالف الوطني لا يشكل باي شكل من الاشكال بديلا لنا. انهم لا يشكلون اية قوة على الارض الفلسطينية. نحن تاثرنا بغيابهم ونحن نعرف سبب غيابهم انهم بحاجة الى مكان ليتواجدوا. هؤلاء خائفون من سوريا. لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا ما تتحمله «فتح». انا استطيع ان اتحمل الهجرة في تونس، صنعاء، عدن والسودان .. الخ انا استطيع ان اتحمل ذلك. وجود الشعب داخل الارض يعوضني عن ساحة قريبة من الارض المحتلة استطيع ان انتقل الى عمان الى دمشق الى القاهرة.

● وماذا عن الديمقراطية والشعبية؟

ـ هؤلاء لا يستطيعون التحرك مثل فتح. حركتهم قليلة، لذلك اعتبر غيابهم ليس في اختيارهم بل غصبا عنهم والبدائل التي عملتها سوريا على مدى السنين اي منذ خروجنا من سوريا رفض حبش وحواتمة المشاركة بها. لقد تحولوا معنا ولما جاء تطبيق الاتفاق اصطدموا في موضوع المكان. نحن في فتح عندنا حرية الحركة. انا مثلا اغيب اربع عشرة سنة بدون عمان ولكن فورا عندما كانت الحاجة كنت في عمان مجددا انا لا اتطلع لشخصي وليس الموضوع شخصيا. انا اتطلع لمصلحة شعبي.

● وأين بقيت «المبادىء الثورية» التي تنادي بها؟

ـ بالنسبة للانظمة العربية صدقني: استوى الماء والخشب لا شيء اسمه مبادىء .. اعطني وسمي لي النظام التقدمي الذي ذبحنا في طرابلس والبقاع هو نظام تقدمي والسعودية مثلا رجعية؟ ما هي مقاييس التقدمية والرجعية انا اتكلم كفلسطيني وعربي والذي عهر الثورة الفلسطينية ودعا الفلسطيني لقتل الفلسطيني في طرابلس والبداوي نحن صار عندنا مقاييس مختلفة. معركة بيروت تركونا ثلاثة اشهر نقاتل هناك لوحدنا ومحاصرين ولم نستسلم. على الاقل في بيروت لم نرفع ايدينا ونستسلم، ولو كان شارون مؤمنا انه لن نقاتل كان دخل بيروت وداسنا واحدا واحدا. اصلا حلمه كان ربطنا بشبكة صيد ورمينا في البحر. لهذا السبب وتحت هذا المقياس استطيع ان اقول لا يوجد انقسام بمنظمة التحرير او انقسام شعبي.

● عقدتم المجلس في عمان .. والان .. ما هي النتائج .. وعلى ماذا حصلتم؟

ـ نتائج مجلس عمان احسن النتائج ولماذا..؟ المجلس قسم الى لجان اقتصادية خارجية لجان ارض محتلة.

● بالطبع .. الطريقة الاستراتيجية المعروفة: اذا اردت قتل شيء شكل لجانا وحولها للجان .. لجان .. لجان .. لجان .. الى متى؟

ـ لا .. هذه لجان مجلس وليس لجنة للتقصي. تستطيع ان تاخذ قرارا.

● ايضا قرار العمل المسلح؟

ـ نحن نعلم الصعوبات امام العمل المسلح، لا تنس انه خرجنا من لبنان وسوريا واصبحت كل البلدان حوالي الارض المحتلة مغلقة امامنا. واصبح العمل صعبا جدا. بالرغم من ذلك نعمل المستحيل لنتغلب على هذه المشكلة فلذلك لم يتغير شعار الكفاح المسلح اذ لم نستطع الان ممارسة هذا الشعار.

مواجهة العدو بالكلام الفارغ

● هل عندك استراتيجية لارجاع المقاومة؟

ـ الى اين؟

● اقصد ارجاع المقاومة من صنعاء وعدن والسودان والجزائر حيث بعيدة عن الارض المحتلة آلاف الكيلومترات؟

ـ لو فتحت ابواب سوريا والاردن ولبنان ومصر مرة ثانية لاجل اعادة القواعد الفدائية كالسابق انا اول واحد ساعلن صوتي ضد هذه الاستراتيجية.

● لماذا؟

ـ ساشرح لك لماذا. لان لي تجربتي في لبنان والاردن والتجربتان فشلتا لان تجمع هذه القواعد العسكرية مهما كانت قوتها لا توازي قوتها واحد على مائة من قوات العدو الاسرائيلي .. لا عندك طيران ولا عندك دبابات ولا عندك بحرية وغيره الا كلام فارغ تواجه به قوة عدوك. اذن انا اقول اعادة القواعد حيث الشعب الفلسطيني موجود لازم من خلال خلايا سرية تحت الارض لتنظيم المقاومة المسلحة ضد الاسرائيليين.

● الفلسطينيون موجودون في سوريا والاردن ولبنان وفي الضفة الغربية.

ـ انا كنت واضحا وقلت اينما وجد الشعب الفلسطيني علينا بناء القواعد السرية في هذه البلدان ايضا وتحت الارض.

● بكلمة اخرى يعني الاسلوب القديم تخليتم عنه؟

ـ اسلوب القواعد الفدائية العسكرية المكشوفة انتهى.

● وهل وجدت صيغة للتعامل مع الانظمة العربية؟

ـ انا اعتقد ان الصيغة موجودة ولكن بعض الانظمة تحاول ان تجرنا لنكون ورقة في يديها .. الصيغة التي عندنا هي: لا نتدخل في الشؤون الداخلية. نحن ضيوف ولسنا مقيمين ولا نقبل بالوطن البديل ولن نقبل باية اقامة بديلة عن فلسطين. هذه مبادىء عامة نحترمها وعليهم احترامها.

● هناك سلبيات على مسيرة المنظمة في هذه القيادة. ولنبدأ بالسلبية الاولى: الثورة الفلسطينية اخذت الاموال السعودية، والثورة تحتاج للوسائل لتعيش بها وهذا مفهوم .. وبالتالي اعتبرت السعودية ان ما دفعته من مال يكفي ويستغني عن نفوذها السياسي. وبالتالي السعودية اكتفت بالدفع و«الثورة» بالتطبيل والتزمير بدلا من استعمال قوة الضغط السعودي المالي والبترولي اذن الوسائل عطلت.

ـ لا السعودية طلبت نفوذا داخل المنظمة ولا نعطي نحن اي نظام نفوذ في المنظمة دور السعودية السياسي اهم من دورها في دفع النفقات الفرق بين السعودية وبين سوريا: السعودية لا تطبل ولا تزمر .. سوريا تطبل وتزمر بعلاقاتها.

● سلبية ثانية: الم يكن من الممكن تجنب معركة طرابلس؟ لماذا تحالف عرفات مع الشيخ شعبان وتخلى عن حلفائه الذين احتضنوه اكثر من عشر سنوات اقصد القوى الوطنية اللبنانية؟ هذا التحالف ادى الى ذبح اليساريين والوطنيين على يد رجال الميليشيا الطائفية ولولا تحالفه مع عرفات لما تجرأ على ذبح الوطنيين.

ـ لماذا التحالف مع شعبان سلبية؟ اولا سعيد شعبان وما حوله صاروا وصفوا مع السوريين جلسوا مع حافظ الاسد وتحالفوا فلذلك هؤلاء لم يكونوا حلفاء لياسر عرفات بسؤالك هذا يا عادل.

حاوي اكبر انتهازي

● بالطبع استفززتك اليس كذلك؟

ـ ليس هذا فقط بل فتحت مشاعري على بعض القيادات الوطنية: من اجل سوريا ومن اجل النفاق لسوريا دخلت معركة معنا بلا اي سبب الا سبب مراضاة سوريا. ما كان واحد منهم يدخل باب سوريا الا قبل ان يعلن تصريح: «يسقط ياسر عرفات» الخائن .. بعدها يسمح له بالدخول الى سوريا. واكبر مثل الجبهة الوطنية السابقة: محسن ابراهيم وحده لم يقبل ان يدخل بها لانه لم يعلق تصريح «يسقط ياسر عرفات على ابواب دمشق». المقاومة الوطنية وعلى رأسها جورج حاوي الذي اعتبره اكبر انتهازي في تاريخ المقاومة اللبنانية والفلسطينية. هذا الرجل الذي ذهب الى صدام حسين وركع امامه على حساب الشيوعيين العراقيين ونحن في حركة فتح استوعبنا اكثر من ٤٠٠ شيوعي داخل الحركة. مذبحة الشيوعيين مذبحة البعث ضد الشيوعيين خرج الشيوعيون والتجأوا عندنا. وهذا سبب في خلافنا مع صدام حسين. وكان جورج حاوي في الوقت نفسه في بغداد على باب صدام ويبايعه مبايعة كبرى. ولما وجد ان الميزان مقلوب لصالح سوريا فورا انقلب وطلع من بغداد الى دمشق. انت يا عادل لا تعرف هذا السر. جورج حاوي اتى الى تونس قبل الانشقاق بعشرة ايام ليكون طرفا في التمثيلية التي دبرها السوريون ضدنا. اتى الي هنا وطلب مني ان يصطحب ياسر عرفات معي الى دمشق وان الرئيس الاسد غير كل مواقفه بالنسبة لياسر عرفات وكانت الخطة ان يقابل عرفات الاسد في الاول من مايو والانشقاق يحدث في ١٠ مايو ليقول السوريون امام العالم ان الاسد ليس له علاقة بالانشقاق وان الانشقاق فلسطيني ولا علاقة لسوريا به.

● اذا فهمت جيدا: جورج حاوي اراد الايقاع بك و بـ أبو عمار؟

ـ نعم ولم ننتبه الا بعد ان صار الانشقاق. اليس هو جورج حاوي الذي قال لابو عمار في الجزائر: «معلمي وقائدي واستاذي ياسر عرفات» حتى قلنا له: «على مهلك في النفاق» والبارحة يقول جورج حاوي في مؤتمر البعث الاخير: «ياسر عرفات الجثة المحنطة في القيادة.» مذبحة الشيوعيين في طرابلس لولا وجود ياسر عرفات هناك لكانت افظع من هكذا.

● لا تستطيع انكار ان التحالف مع الشيخ شعبان...

ـ (مقاطعا) .. غير صحيح عندما كانت معركة

(البقية على الصفحة ١١)

مطعم البردوني يعود الى الكويت



افتتح مساء أمس في فندق شاطيء المسيلة مطعم البردوني على حديقة شاطيء البحر.

تحولت الحديقة الى احدى الجلسات العربية المميزة وخدمة المطبخ اللبناني التقليدي التي قدمت الى رواد المطعم والتي امتدت بتحضير خبز المرقوق الطازج على يد أم محمد المشهورة.

وقد اضاف العزف على العود والكمان جوا «شاعريا» على السهرة وبالطبع كانت هنالك النارجيلة التي استمتع الجميع بتدخينها.

مطعم البردوني يقدم خدماته هذه مساء كل يوم في الحديقة من الساعة السابعة مساء حتى منتصف الليل.

استقالة أبو عمار ليست مسرحية والمجلس الوطني في عمان أحسن المجالس توقيتاً ومضموناً

السوفييت خائفون من نهج أبو عمار

(تتمة المنشور على الصفحة ١٠)

الجبل مشتعلة .. كانت كل الناس تقول لابو عمار: «ماذا تفعل في تونس بعيدا عن مقاتليك وتاركهم لوحدهم في طرابلس؟.. انت هارب من المعركة» وعندئذ قال لي ابو عمار: «لا اريد ان يعتبرني الناس جبانا» راح في زورق ودخل طرابلس.

● الم يستطع تجنب المعركة .. الم يكن ذلك تحديا؟

– (مقاطعا) لم يذهب الى طرابلس ليتحدى احدا. عندما كان بعيدا قالوا عنه «جبان» وعندما حضر الى جانب قواته قالوا عنه جاء ليستفز ويقاتل.

● وعندما خرج من طرابلس .. ذهب الى القاهرة .. وبحماية الاسطول المصري والاسطول السادس وسكوت اسرائيل..

– هذه الزيارة لا اريد دان اذافع عنها واتحدث فيها .. انس ذلك ارجوك عليها.

● ولنسال بطريقة اخرى: لماذا اختار عرفات السياسة التي تجعله في مأزق جغرافي – سياسي؟

– هناك فرق أن يوضع ابو عمار في مازق وأن يختار أبو عمار المأزق بنفسه .. لا احد.

الثورة الفلسطينية وحدها ولدت ومعها مأزقها

● (مقاطعا) .. النتائج لقائد ثوري واحدة .. ان وُضع أو وَضع نفسه.

– لا احد في العالم يختار المازق انا دائما اقول الثورة الوحيدة التي ولدت ومعها مازقها هي ثورتنا. لماذا؟ لان انت لا تكافح وتناضل ضد عدد بسيط. انت تناضل ضد الحركة الصهيونية التي هي قائمة على اساس شطب اسم فلسطين ضد دونة كبيرة هي اميركا لها نفوذها على الغرب ودول اوروبا الغربية كلها، انت تكافح ضد بعض العرب وبعض الانظمة تقف في وجهك وتحاربك بشعارات مرة يمينية ومرة يسارية مثل القذافي. صحيح اعرف ان الصهيونية واميركا قوة كبيرة ولكن لدي الاستعداد لاقاتلها اما ان اقاتل العرب ايضا فهذا كثير وصعب جدا علي.

● قل لي .. اذا راجعت تاريخ «الثورة» ما هي اخطاء ياسر عرفات وماذا كان يمكن..

– (مقاطعا) ولماذا السؤال عن ياسر عرفات؟

● لانه اولا غير موجود لاسأله مباشرة، وثانيا هو قائد الثورة. على كل اذا الكلام عن ياسر عرفات يزعجك .. لنقول «الثورة».

– (يضحك) ذبحتني يا عادل .. في شعارات كثيرة نحن رفعناها برأيي كانت خطأ: مثلا القطرية الفلسطينية التي تفلسفت تحت شعار بعدم التدخل في شؤون الدول العربية الداخلية .. هذه القطرية اساءت لنا الكثير بمعنى: انا لا احسب حساب الشعب الاردني وانا اقف ضد النظام الاردني، لا احسب حساب الشعب السوري ولكن اقف ضد النظام السوري. هذه كانت اخطاء كان المفروض ان توسع افقنا العربي وخاصة جماهيريا. هذا خطأ سياسي وقعنا به.

● ولكن استراتيجيتكم في لبنان كرهت الجماهير اللبنانية بكم؟

– غرقنا في اوحال ورمال لبنان بشكل كان يمكن تجنبه على الاقل..

● من انزلكم في اوحال لبنان .. رفاقكم؟

– عدة عوامل تشابكت واوصلتنا. عندما تكبر البندقية وتصبح بكل يد وبيد الكثيرين وعدم صيانة شرف البندقية وتصبح البندقية له وليس للشعب الفلسطيني ولا للامة العربية. لاحظ انه اثناء الحصار في بيروت الشعب اللبناني كان هناك غفران لكل هذه الذنوب لانه رأى الفلسطيني صامد ويقاتل معاه ولكن نحن اخطانا في لبنان اخطاء سياسية ومسلكية، وكان يمكن تخفيف النقمة الشعبية التي ثارت علينا .. النقمة وصلت ان اللبنانيين في مرحلة ارادوا اخراجنا.

والخطأ الثالث: المبالغة في اعتمادنا على الانظمة العربية.

● كما يبدو ان منظمة التحرير خسرت الكثير من سمعتها والتأييد الكبير الذي كانت تحظى به في العالم وذلك بسبب اخطاء قيادة المنظمة، الا تعتقد ان الوقت حان لهذه القيادة ان تتنحى؟

– سؤالك مثل بعض الانظمة العربية تتدخل في شؤوننا الداخلية. عندما اسمع سؤالك وكان حافظ الاسد امامي يطلب مني اقالة ياسر عرفات.

● الرئيس الاسد ليس بحاجة لي .. ليطلب واسطتي.

– يمكن لا يوجد قائد للثوة الفلسطينية او قائد يعمل في القضية الفلسطينية ويكون مرتاحا. صدقني ان الانسان ليس احب على نفسه من ان ياتي ويحين الوقت فيه لاخواننا الذين ربيناهم في الحركة لياخذوا مكانهم في الثورة .. الان المسؤولية عبء لا يجوز اطلاقا ان يكون قائد الثورة في وهج وعندما تنحسر الامور قليلا نقول له تنحى عن القيادة. وهذا كله مرتبط برغبة الشعب الفلسطيني وانا اعتقد ان الشعب الفلسطيني متمسك بقيادته ويعتز بها وليس لانني واحد من هذه القيادة. لقد لمسنا ذلك في عمان.

اسوأ شيء على القائد هو الياس

● عرفات اعلن في سنة ١٩٧٥ بعد نجاح ثورة فيتنام: «ان الثورة الفلسطينية سوف ترفع قريبا رايات النصر فوق القدس وان اصوات اجراس كنائس بيت لحم تطن في اذني». ولنقرأ سوية اخر تقرير عن الاستيطان: بلغت المساحة التي استولت عليها اسرائيل من الاراضي العربية بمختلف الذرائع والتسميات ٢١٥٠٠٠٠ دونم من مجموع مساحة الضفة البالغة حوالي ٨ر٥ ملايين دونم المستعمرات الاستيطانية بلغ عددها ١٠٦ مستعمرات باستثناء منطقة القدس في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣ . في عام ١٩٩٠ سيكون عدد المستوطنين اليهود اكثر من مائة الف يهودي.

السؤال: ما الذي ينتظره عرفات وقيادته اذن؟ لماذا لا ياخذ قبعته ويسلم السفينة لغيره..؟

– انا لم اقل الجملة التي استشهدت بها بل عرفات .. اسوأ شيء للقائد هو الياس .. عندما يفقد القائد الامل عليه ان يسكر الدكان ويذهب الى بيته. وانا ارى ان ابو عمار لازم يتكلم حتى لو حصلت المستعمرات من النهر حتى البحر واصبحت مكدسة. سنبقى نتطلع الى فلسطين التي هي من النهر الى البحر والفلسطيني سيبقى يقول «هذه بلدي ولا بد لي فيها حقوق». المشكلة ليست مشكلة ارض ولذلك انا اتحفظ على شعار حسين «ارض مقابل سلام» هذه الارض مهما بنوا عليها لا يغيروا تاريخها.

هل المطلوب من القائد الا يحلم. نحن نحلم وكل الثورات في العالم حلمت. ابو عمار يتكلم عن المآذن واجراس الكنائس انه يعبر عن تفاؤل اي فلسطيني موجود في العالم. هذه مشاعري ومشاعره، كيف يستطيع ان يعبىء الناس؟ اما ان هذا الحلم لن يتحقق بسرعة هذه مسالة اخرى لان هناك موازين قوى تتحكم في الامر. هل نستطيع وحدنا تحرير فلسطين؟ اذ لا يوجد قوة عربية، وقوة دولية معنا لن نستطيع ان نحرر شيئا. ولكن انا وبقوتي العربية والفلسطينية ومعي السوفيت واوروبا واحلم انه يوما ساخترق اميركا .. لا اقدر ان احقق.

في عيد الثورة سالني احد الزعماء: ماذا حققتم حتى الان؟ قلت: المهم ما زلنا ماسكين الحلم في ايدينا. ولهذا الحلم اعطينا الدم وسقط اكثر من نصف القيادة من اجل هذا الحلم الذي نريده.

هناك الكثير من الحكام العرب يطالبون ابو عمار ان ياخذ قبعته ويذهب ولكن ليس العرب هم الذين يفرضون ذلك. هذا حق فلسطيني الشعب الفلسطيني وحده يقرر ولا تحرمنا الحق من اختيار قائدنا.

شهادة للتاريخ

● لنعمل وقفة نقدية: لماذا هذا الغياب المذهل – بعد الاقتحام الاسرائيلي الاول – لاي نوع من انواع حرب العصابات المنظمة نسبيا والقادرة على النمو والتصاعد في وجه جيش اسرائيلي محتل امتدت خطوطه خلال ايام معدودة الى اكثر من ١٢٠ كلم في عمق لبنان؟ اين حرب العصابات؟ اين المقاومة؟

– احيلك الى الذي صرح به الاسرائيليون حول هذا الموضوع حيث تكلموا عن بطولة اللبناني والفلسطيني وانا اكتفي بذلك كشهادة للتاريخ بحجم القوات الموجودة وبحجم الشعب الموجود فلسطيني ولبناني اعتقد ان العمليات والعمل الذي صار لا يمكن ان يقدر عليه اي شعب اخر. اسرائيل احضرت اكثر من نصف جيشها ارجو ان تقرأ كتاب شيف وترى ماذا قالوا عن المقاتل الفلسطيني. كان يمكن ان يكون القتال احسن هذا صحيح. ولكن لا تنسى اننا كنا وحدنا. انا استغرب كل الكلام هذا يوجه الى الذين قاتلوا اما هذه الانظمة وعلى رأسها سوريا وقفت تتفرج علينا.

● لماذا سوريا فقط؟ ماذا فعل الاردن؟ مصر؟ كلهم تفرجوا عليكم...

– صحيح ولكن لماذ اقول سوريا: لان سوريا الوحيدة التي معها معاهدة صداقة مع السوفيت والوحيدة من خلالها كان المفتاح لكل المساعدات العربية وغيرها.



● ذبحتني يا عادل !

● لا تستطيع ان تنكر ان الجيش السوري قاتل .. وخسر الكثير من طائراته ودباباته .. وعلى كل الجيش السوري لم يكن هناك في لبنان ليقاتل اسرائيل.

– (مقاطعا) .. هو فضيحة لنا كعرب .. لا اريد التكلم بها استرنا ولا تسال عنها.

● الامر المثير للسخرية هو ان هذا الانتقال النوعي من عصابات مسلحة الى جيش شبه نظامي سهل على الجيش الاسرائيلي ضرب المواقع الثابتة الاكثر ظهورا للقوات الفلسطينية. وعلت الاصوات لتقول لعرفات انه يرتكب بذلك خطأ فادحا. والبعض قال ان دوافعه الاساسية والحقيقية لم تكن في الاساس مواجهة الجيش الاسرائيلي في معركة حقيقية بقدر ما كان فرض النظام على الاجنحة المختلفة وفهم بعض ضباطه: سعد صايل .. ابو اياد .. ابو جهاد .. ان هدف عرفات لم يكن اعداد منظمة التحرير للصدام مع الاسرائيليين بل تجنبه على وجه الخصوص واستخدام قواته ضد منافسيه.

– والله انا مسكين .. كل الاسئلة تطرح علي عن عرفات.. على كل دعني ادافع غصبا عني .. لم نجيش قواتنا. فقد كانت قواتنا منظمة تنظيما عصابيا ليس اكثر من العصابات. الغلطة هي القواعد. حيث صارت اسرائيل تاتي بطياراتها وتضرب مخيماتنا وتضرب المدنيين في القرى وبدأ الناس يتساءلون ماذا تفعلون واين الرد عليها؟ الحقيقة اننا انتقلنا بتنويع السلاح بالمدفعية وصرنا نجلب المدفعية التي تستطيع ان ترد على اية غارة اسرائيلية. هناك غلطة واعترف بها بعض الدبابات التي جاءت لم تكن الدبابة المقصودة. الدبابات هذه من الحرب العالمية الثانية كنا معتمدين على مدفعها لدى مدى بعيد وتريحك من النقل والحمل. وهذا خطأ. هذا هو التطور الوحيد في استراتيجيتنا خمسين دبابة مسكوها علينا وقالوا صار عندهم قوات مدرعة .. وهذا خطأ اقر به.

العودة للخلايا السرية

● اذن اخبرنا ما الغرض من تنظيم قوات مسلحة لا هي قوات جيش نظامي جدي جاهز لمواجهة عسكرية كلاسيكية مستحيلة من ناحية ولا هي جيش حرب عصابات حقيقي قادر على شن حرب ثوار ناجحة على قوات العدو من جهة ثانية؟

– كل ما عندي من مقاتلين في الجنوب الذين كانوا معي لا يعملون فرقة نظامية واحدة، استراتيجيتنا السابقة كانت خطأ. علينا العودة الى الجماهير، الى الحركة تحت الارض، الى الاعتماد على شعبنا. بناء خلايا سرية. وهم الدبابات اعطاه فكرة واحدة اننا نحضر لهجوم بالدبابات واحتلال اراض اسرائيلية ولنفترض انه عندنا الخطة كيف نستطيع الصمود في وجه هجوم معاكس. تقارير المخابرات الاسرائيلية كان مبالغا بها جدا. الشيء الذي عملناه اننا اعطينا تنظيما اداريا في كل قاعدة على نسق الجيش هذا ايضا غلطة ادت الى الكثير من سوء التفاهم.

لو سألت ابو عمار لاطلق عليك النار!

● ماذا تقول الجماهير الفلسطينية في قيادات ما فتئت تعيد وتكرر استراتيجيات وتكتيكات متتالية عقيمة تتلخص بتحصين النفس دوما والدفاع عنها داخل حدود مرسومة بدقة ووضوح وترك الخصم الاعظم جبروتا وتفوقا باقتلاعها منها. امثال: عمان ١٩٧٠ جرش وعجلون ١٩٧١ تل الزعتر ١٩٧٦ بيروت ١٩٨٢ طرابلس ١٩٨٣ . انه اسلوب في الحرب اثبت اخفاقه وعقمه المرة تلو المرة. (حتى الان ست مرات الا يكفي)؟

– أه .. اين ياسر عرفات ليجاوب عن هذه الاسئلة المحرجة؟ انا لست قائد الثورة. لو طرحت سؤالا واحدا عليه مثل هذه الاسئلة لاطلق عليك النار.

● هذا لا يثير اعصابي ولا يزعجني او يخيفني انت رجل قيادي تعتبر الثاني وتتحمل المسؤولية مثله.

– انا استغرب عدم تقدير حجم المؤامرات التي تحاك ضدنا. الم تقرأ مذكرات كيسنجر وشيخ؟..

● بالطبع قرأناها وحفظناها عن ظهر قلب .. ولكن اسالك كقائد ثوري الم تكن متوقعا ان يتآمر عليك اعداؤك؟ هل توقعت من الصهاينة واميركا ان يكتفوا ايديهم وينتظروا حتى تاتي وتحز السكين على رقابهم؟

– اعطني مثلا على ثورة في العالم صار عليها هذا التآمر بهذا الحجم كما حصل علينا وبعدها عائشة.

● الامثال كثيرة: كوبا، الجزائر، فيتنام، عدن.. من التاريخ الحديث .. وتريد ان اعطيك أمثالا من التاريخ القديم.

– (مقاطعا) هذه الثورات انتصرت لانها كانت منذ البدء على ارضها وليس كما نحن لسنا على ارضنا.

● كوبا ابتدأت بحفنة من الطلاب، الجزائر من تونس والمغرب، عدن من تعز .. فيتنام من هانوي .. وسكان الضفة الغربية اكثر من مليون .. الم تستطيعوا يا قادة «الثورة» ان ترسلوا لهم رشاشا او مسدسا؟

– (مقاطعا محتدا) انهم يقاتلون بالحجارة.

● وهل تنجح ثورة بالحجارة وبالاولاد .. الثورة تحتاج الى رجال وسلاح واول شيء قادة ثوريين.

– كيف استطيع ان اعطيهم السلاح وحدودي العربية مع وطني مغلقة علي؟

● (مقاطعا) كيف وصل السلاح للثوار الفيتكونغ، كيف وصل السلاح الى ثوار الجزائر؟ كيف وصل السلاح لسبعة عشر طالبا كوبيا على الجزيرة؟ كيف وصل السلاح لثوار عدن ضد بريطانيا؟

– (يطفىء ابو اياد سيجارته ويشعل اخرى بعصبية مقاطعا): عليك ان ترى، يا عادل، ماذا فعل العدو الاسرائيلي مثلا في غزة. كان عندنا معسكر الشاطىء ضخما كنا نسميه «غابة بشرية» اتت اسرائيل وقسمت المعسكر الى خمسين شارع فيه، خلت كل اربعة مخيمات صغيرة كوحدة مسكنية حولها الشوارع.

● اين الرد الثوري .. ردوا عليهم!

– (محتدا) كيف..؟

● اعملوا خنادق تحت الارض من بيت الى بيت تحت الشوارع الجديدة، انتم ثوريون وقيادة ثورية، اين خططكم واين تفكيركم وحلولكم الثورية؟

– كلها نظريات .. غير العمل. لماذا لا تريد ان ترى ضخامة القوة المعادية الينا واين عندنا قوة عربية او فيتنام شمالية تحمينا ونستطيع من ارضها العمل؟ العرب هم انفسهم يتآمرون علينا ويلحقون الضرر بنا اكثر من اعدائنا.

العرب يتآمرون علينا أكثر من أعدائنا

حجج غير مقبولة

● هذه مهمتكم .. خلق قاعدة عربية .. ليس المطلوب ان تجلسوا وتنتظروا حتى تاتي قوة عربية وتقول لكم تفضلوا. مهمتكم كثورة خلق هذه القاعدة .. مثلا لماذا لا تخلقوا جوا سياسيا يساعد على قيام استراتيجية عربية مشتركة على الاقل مع سوريا مثلا لتكون دمشق لكم هانوي؟

– القسط الاكبر من وضعنا التعيس الذي نحن فيه يعود الى سوريا. سوريا كما قلت هي بوابة المساعدات العربية والدولية .. سوريا تحكي عن المقاومة التي عجزت ولكن لا تحكي كيف هي ايضا عجزت.

● اذا كنت تقصد وضع سوريا في لبنان هم يقولون حضروا الى لبنان لاخماد الحرب الاهلية وليس لمحاربة اسرائيل من لبنان.

– كلها حجج غير مقبولة لانك انت تعرف وتعلم وهل نسيت يا عادل اننا صمدنا ٨٩ يوما في بيروت؟ نسيت هذه المعركة ولا تتذكر الانظمة العاجزة؟ لماذا لا ينتقدون الانظمة العاجزة؟ لماذا لا يقولون ايضا ان هذه الانظمة يجب ان تسقط؟ اي قائد منا هرب من المعركة؟ كلنا وقفنا هناك وصمدنا. كنا اي واحد منا يستطيع ان يهرب بحجة ان المسيرة لا بد لها من تكملة مسيرتها. لم نختبىء في بيوتنا او القبوات .. لا، كنا في الشوارع نخرج الى اي موقعة. العالم يتذكر اننا خرجنا من بيروت من اخرجنا؟ طيب من اخرجنا الى تونس. انت يا عادل ناسي ان جيش اسرائيل ضخم؟ شارون قال اسبوع او عشرة ايام ويرتاح منا. ولكن نقعد ونصمد تسعين يوما اعتقد ان هذا لم يكن عملا سهلا. ارجو ان اقول لك كلمة: لو شعبنا ليس عارفا حجم التآمر علينا لا يمكنه ان يرضى اطلاقا بقائد منا. اسرائيل كانت تريد ان تدمر المنظمة من دمرها؟ السوريون والليبيون؟

● كيف؟

– بالانشقاق داخلنا بالتعهر الذي صار فينا .. هذا الكلام ابتدأ يطلع يا عادل؟ لما صار في مؤامرة مستمرة على صورة الفلسطيني. هل قليل الذي حدث لنا في طرابلس؟ مش قليل ان تسمع محاصرة الثورة وقواتها. انا كلمت ابو عمار من هذا التلفون (ويشير الى التلفون الى جانبه) وقلت له: «اطلع من البداوي ونهر البارد يكفي ان تعملوا هجومات وهم يعملون هجومات مضادة لياخذوا نهر البارد والبداوي»..

● وماذا اجاب ابوعمار؟

– قال لي: «كلامك مظبوط ولكن اعمل ايه؟ هؤلاء عايزين ياخذوني اسيرا هل تقبل ذلك لي؟» قلت له: «لا .. مت ولا ياخذوك اسيرا» .. هذه ماساة ياعادل اريد ان اسمع احد يقول الحكم في سوريا اخطأ تنحّ عن الحكم ولا واحد يقول ذلك.

سلاح الليبيين كان امانة مع جبريل

● القذافي يقول عنكم: «ابوعمار لم يقاتل بشهادة كل من كان في بيروت لقد اعطينا الفلسطينيين سلاحا اكثر من بليون دولار ودربناهم وعندما دقت الساعة فرّوا كالارانب وقيادتهم امامهم. المطلوب ثورة خنادق وليس ثورة فنادق» بماذا ترد؟

– القذافي .. (يسكت ويتنهد تم يمج سيجارته بعمق) القذافي له عندي كمية من الاحتقار بحيث لا احب ان احكي عنه انه يقرفني. مع ذلك اقول لك بغض النظر عن نوع السلاح الذي اعطاه .. بالمناسبة اعطى السلاح لمن؟ اعطاه لاحمد جبريل ليكون في الناعمة ويعمل نفق تحت الجبل ويحط فيه آلاف الاطنان مثلا من السلاح الذي ارسله لاحمد جبريل من اجل ان ياتي الزحف الاخضر وتاتي القوات الليبية وتاخذ السلاح .. السلاح كان لليبيين امانة عند احمد جبريل. طلبوا منه ان يخزن السلاح لان القذافي كان يفكر انه ياتي ويعمل ثورة من داخل لبنان وليس ضد أسرائيل. عندما حدث الغزو الاسرائيلي احمد جبريل لم يفكر ان يضع على الاقل كم كيلو ديناميت ليفجر هذه المستودعات وخاصة ان هذه المستودعات في جبل لايوجد بشر وسكان. جاءت اسرائيل واخذت السلاح.

نحن اتفقنا مع القذافي ان يرسل لنا سلاحا. لم يرسل ولا قطعة.

● ماذا طلبت بالضبط وعلى ماذا كنت متفقا معه من نوع الاسلحة؟

– كنا طالبين صواريخ بعيدة المدى ارض – ارض – وارض – جو وعدنا بها ووعدنا ايضا بزوارق طوربيد لابعاد السفن الاسرائيلية الحربية عن الشواطىء اللبنانية ولم يف بوعده. كان مرة يقول السوفيت لايعطون او السوريون لايسمحون لكم باقتنائها. حصلنا له على موافقة السوريين وقلنا اجلب موافقة السوفيت. واخيرا قال جبت كل الموافقات وستصل لكم. واتفقنا كيف واين ومتى .. ولكنه لم يرسل لنا شيئا. يعزم الناس الى ليبيا وينزلهم بالفنادق الفخمة ويمدها يهاجمهم. طيب اذا كان ثوريا كما يقول لماذا لايستقبل الناس في الخنادق بدل الفنادق؟

● تمسككم بابو عمار كقائد سببه لايوجد زعيم اخر يملأ الفراغ من بعده اليس كذلك؟

– والله نحن مقتنعين بابوعمار وكل مازاد القذافي في شتمه نتمسك به اكثر. احد اسباب تمسكنا به هو شتمه .. ذبحتني ياعادل ذبحتني ياعادل.

موقف السوفيت؟

● طيب لنترك هذه المواضيع «المزعجة» .. لنتكلم عن الروس .. كما يبدو «الرفاق» الروس صفّروا على ابوعمار ولايعتبرونه كما كان بالسابق القائد التاريخي. انت ذهبت الى موسكو على رأس وفد من اللجنة المركزية وهنا اسمعوك المزيد: «أبوعمار يتبع خطا يمينيا .. ابوعمار يقوم باتصالات مع اميركا .. ابوعمار حصان طروادة الاميركي في المنطقة .. قدومه الى طرابلس وخروجه منها الى القاهرة .. هل هذا توجه سياسي ام خطأ استراتيجي»؟

– والله ياعادل اسئلتك خطيرة .. دعني قليلا افكر قبل ان اتزحلق بالاجوبة .. بالاول قل لي من اين لك هذه المعلومات؟

● ما عندي ساعي بريد خاص في موسكو ولكن اذني تسمع جيدا وعيني ترى جيدا.

– (يضحك) اولا صحيح رحت الى موسكو ولكن ماذا قال السوفيت بالضبط لن ابوح لك به (يضحك) .. الذي قلته في سؤالك يحتاج الى بعض التصحيح.

● ارجوك صلح .. صلّح.

– الروس ابدوا ملاحظات على ياسر عرفات: هل زيارة القاهرة نهج او مجرد تكتيك في العمق كانوا عتبانين عليه انه عاد الى طرابلس دون ان يبحث معهم ذلك. على كل السوفيت عاتبين على العرب كلهم .. مثلا على العراق يهاجم ايران وبعد ذلك يطلب العراق من السوفيت: ساعدوني. مصر وسوريا تعمل حرب اكتوبر وبعدئذ يقولون لهم: ساعدونا. ابوعمار راح الى طرابلس ولم يطلب مشورتهم وثم طالبهم ان يساعدوه ان يترك طرابلس .. ولكن اهم شيء للروس هو النهج السياسي لابوعمار: هل ابوعمار يعتبر ان ليس هناك حل الا عند الولايات المتحدة الاميركية؟ هذا اهم سؤال سالوني اياه.

● وماذا قلت لهم؟

– انا جاوبتهم ان ياسر عرفات كفرد يملك قرارات كثيرة لوحده اما القرار السياسي فهو شراكة بيننا كلنا. ولايستطيع ان ياخذ ياسر عرفات قرارا سياسيا وحده.

ثانيا، انا لا اعتقد انه يوجد فلسطيني او عربي يعرف ويحب القضية الفلسطينية ومخلص لها يمكن ان يحب الولايات المتحدة ويتعاون معها على الاقل ولنكون اكثر صراحة لدى السوفيت مراعاة اكثر للسوريين هذه المراعاة للسوريين انه من حيث دعوة ياسر عرفات الى موسكو ممكن ان تقلق دمشق.

● ولاكون معك اكثر صراحة .. ليس هذا هو السبب الوحيد لموقف الروس من ابوعمار .. تريدني ان ازيد او تريد انت ان تبق البحصة.

– بالطبع اكبر الاسباب انهم خائفون من نهج ابوعمار. السوفيت يتساءلون هل يمكن نهج ابوعمار ان يؤدي الى انحياز نحو المقولة التي تقول ان جميع اوراق اللعبة لدى اميركا كما فعل السادات معهم. انهم يخافون من قيام سادات ثان في المنطقة. ابوعمار طلب مرة واحدة ورجل عنده كرامة ولم يطلب غيرها زيارة الى موسكو. بعد زيارته للقاهرة. ولكن السوفيت لم يجاوبوا لا .. ولا بنعم. مازال السوفيت يعتبرون..

● وماذا عن طلبكم السلاح؟ طلبتم وسالوا الى اين؟ جيبتو عدن السودان أو المريخ؟

– (يضحك) لم نطلب السلاح ولم يسالوا عن عنواننا .. (ويضحك) .. على كل انهم يعرفون عنواني .. (يضحك).

وموقف الاميركان؟

● حكينا عن الروس ودعنا نحكي عن الاميركان.

– ياعادل ذبحتني .. ياعادل ذبحتني .. اقول لك الاميركان مش طالع منهم شي.

● طوّل بالك .. شوي شوي .. اميركا تقول: اعترفوا بالقرار ٢٤٢ وانا اعترف بكم.

– جوابنا ٢٤٢ لايلبي حقوق شعبنا. الحق الذي اريد هو حق تقرير المصير .. مصير الشعب الفلسطيني.

● اميركا تقول: اعملوا اعترافا متبادلا وعندئذ اميركا تحاورك وتعترف بك وهذا يسهل موقفها لتساعدك.

– الاعتراف بمن؟

● باسرائيل.

– وماذا تعطيني اسرائيل اذا اعترفت بها مقابل ذلك؟

● اميركا تقول الاعتراف بكم!

– وهل صحيح اسرائيل تريد الاعتراف بنا او قادرة على الاعتراف بنا؟ هذه اضغاث احلام.

● لنفترض ان اميركا تضمن ذلك: اعترف وانا اجلب لك اعتراف اسرائيل بك.

– الحل الذي نراه في هذه المرحلة هو المؤتمر الدولي حيث تاتي كل الاطراف ويناقشوا القضية.

● طيب اميركا تقول لك: حتى تصل الى طاولة المفاوضات اعترفوا باسرائيل ونحن نوصلكم الى الطاولة.

– كل عمرهم لم يقولوا لنا ذلك هل تطلب مني ان اجاوب على فرضية غير قائمة وهل الاعتراف يتم هكذا بهذه السهولة؟

● سأخذ والعب دور الشيطان، ريغن جالس هنا معك وجالس.

– (مقاطعا) لن يجلس ولن يقول لي.

● لنفرض انه قال ..

– (مقاطعا): لا اجاوب على افتراضات.

● هذا تهرب ..

– مش فارقه معي .. هذا رأيك.

● ليس هذا رأيي .. بل احاول ان احصل على صيغة تريد بها أن تحاور اميركا .. انت تطالب بمحاورة اميركا.

– بصراحة نحن حريصون على الحوار مع اميركا ولكن من غير تنازلنا مطلقا عن حقوقنا ومبادئنا. لماذا اريد الحوار وما الغرض منه؟ متى اجلب لشعبي حقوقه؟ اذا كانت اميركا تقول لي تعال حاورني بعد ان تسقط حقوقك فلماذا الحوار معها؟ انا اعرف ان اميركا يمكن ان تضغط على اسرائيل ولذلك ارغب الحوار معها. ولكن اميركا عندما تقول لي لا احكي معك الا عندما تعترف بغاصب ارضك وتتخلى عن حقوقك الوطنية فلماذا الجلوس مع اميركا وحوارها؟

هناك حلان:

أ – إما السوفيت يضعون على الطاولة اي وفاق دولي لمسالة الشرق الاوسط وثم مؤتمر دولي.

ب – وجود توازن قوى عربية، وجود استراتيجية عربية واحدة تفرض على اميركا وجودي في الساحة. من غير ذلك لا احلم في علاقة ممكنة وحوار ونتائج.

● اخذنا من وقتك الكثير وكنا شوي قاسين معك.

– بالعكس سررت جدا واهلا بك دائما.



قضايا اقتصادية

Herald Tribune

المستثمرون العرب يدخلون السوق النفطية الايطالية بعدما انسحب منها الآخرون بخسائر كبيرة !!

ان عملية تشغيل محطات البنزين في ايطاليا لا تمثل لدى الجميع عملا تجاريا مغريا .

فقد ظلت محطات تكرير النفط تتداعى وعمليات التسويق تترنح تحت سلسلة من الخسائر على مدى العقد الماضي ، الى درجة دفعت اكثر من ست شركات نفطية عالمية للانسحاب من السوق الايطالية ورغم هجرة هذه الشركات ، فان مصافي النفط الايطالية مازالت تعمل بما يتراوح بين ٥٠ و٥٥ بالمائة من طاقتها ، اما بالنسبة لنظام التسعير الخاضع لسيطرة الحكومة فقد وصفه يونيون بيتروليفيرا ، وهو الاتحاد الذي يتصدر الصناعة النفطية الايطالية بانه «لايمكن احتماله» .

ولكن المؤسسة العربية الاولى «فيرست ارابيان كوربوريشن» وهي شركة قابضة مسجلة في لوكسمبورغ ويمتلكها مستثمرون عرب ، فانها تراهن على ان التحول في الصناعة النفطية الايطالية ممكن . ووافقت هذه الشركة عام ١٩٨٣ على استملاك مصالح التكرير النفطية الايطالية ومحطات الوقود العائدة لشركة «ستاندارد اويل كومباني» (انديانا) والتي اصبحت الان تحمل اسم «اموكو كوربوريشن» بمبلغ يقدر بحوالي ٢٧٥ مليون دولار . وقد توصلت هذه المؤسسة في شهر فبراير الماضي الى اتفاقية مماثلة مع شركة «شيفرون» .

ولو افترضنا ان الصفقة مع شركة «شيفرون» ستتم ، فان المؤسسة العربية الاولى ستمتلك ، بواسطة الوحدة التابعة لها والمسماة «تام اويل ايطاليا» ٢٥٠٠ محطة وقود وستسيطر على حوالي ٨ بالمائة من سوق المنتجات النفطية الايطالية ، لتتبوأ بذلك المرتبة الثالثة بعد الحكومة الايطالية وشركة «اكسون» الاميركية .

ماثيو ستيكل ، عضو مجلس ادارة «فيرست ارابيان» والذراع اليمنى لها ، يعرب عن اعتقاده بان الصناعة النفطية ايطالية ستشهد انتعاشا وانها بدأت في التحسن وان هناك مجالا لتخفيض النفقات .

وتوقع رئيس مجلس الادارة ، روجر تمرز ، وهو لبناني الجنسيه ، ان الحكومة الايطاليةستعمد قريبا الى تخفيف القيود على اسعار المنتوجات النفطية وبالتالي تتيح لاصحاب المصافي النفطية تحقيق عوائد افضل .

وفي الوقت الذي يبدي فيه مسؤولو الطاقة الطليان تعاطفهم مع فكرة تخفيف او الغاء القيود ، الا ان احد رجال النفط المحتكين الطليان يعلق على ذلك محذرا من ان وقتا طويلا قد يمر قبل ان تتحول الاقوال الى افعال» .

وسواء كانت «فيرست ارابيان» محقة في رأيها ام مخطئة ، فان توضيح ذلك سيحتاج الى وقت طويل . وما دامت هذه الشركة مؤسسة خاصة وتحافظ على مستوى من السرية ، فان من الصعب الحكم عليها .

والمعلومات اليسيرة المتوفرة عن «فيرست ارابيان» توحي بان امالها في الالتفاف على الشركات المضطربة لا تؤتي ثمارها دائما . ففي خلال السبعينات استثمرت هذه المجموعة في البنوك التي كانت تعاني من الخسائر في كل من لندن وديترويت ، ولكنها في كلتا الحالتين باعت ما اشترته من اسهم بخسارة .

ورغم النكسات التي كانا يواجهانها ، الا ان تمرز وستيكل ، وكلاهما في منتصف الاربعينات من العمر ، ظلا يعملان بروح الفريق طيلة عقدين من الزمن تقريبا ، وقد تعرفا الى بعضهما البعض في جامعة هارفارد في منتصف الستينات حيث حصل كل منهما على شهادة الماجستير في ادارة الاعمال .

وانضم الاثنان في عام ١٩٧٣ الى مجموعة من المستثمرين العرب حيث كانت الاموال العربية النفطية قد بدأت بالتدفق .

وكانت ديترويت هدفا غير محتمل للشركة ولكنها مضت الى هناك بناء على رغبة احد عملائها وهو المستثمر السعودي رشاد فرعون الذي اشترى عام ١٩٧٥ حصة كبرى في بنك الكومنولث الذي لم يكن مصرفا مربحا ، وتلقى دعما من قرض قدمته له مؤسسة ضمان الودائع الفيدرالية الاميركية .

وقرر رشاد فرعون ان ينسحب من البنك وفي عام ١٩٧٦ وافقت «فيرست ارابيان» على شراء حصته بمبلغ ٩٫٨ ملايين دولار ، وان تدفع مبلغ ١٠ ملايين دولار كحصص جديدة في البنك ، وبذلك اصبحت تمتلك ما نسبته ٧٧ بالمائة من اسهم بما يعادل ١٩٫٨ مليون دولار .

وبواسطة الادارة الجديدة تمكن البنك من ادارة اموره حتى عام ١٩٨٣ عندما اقدمت «فيرست ارابيان» على بيع حصتها البالغة ٧٧ بالمائة ، بالكامل الى بنك في ديترويت بمبلغ ١٢ مليون دولار .

وتساءل جوستين موران ، وهو مسؤول سابق في بنك الكومنولث ، ويعمل الان مستشارا مصرفيا ، تساءل عن الحكمة من وراء اقدام «فيرست ارابيان» على شراء ثم بيع حصتها في هذا البنك ! وقال ان وضع البنك ربما كان مفقودا فيه الامل دون زيادة ضخمة في رأسماله ، وقال : اذا كان لديك مريض مصاب بالسرطان ، فان بامكانك ان تطيل عمره قليلا ، ولكن لن يكون بامكانك شفاؤه .

ومع ذلك ، فان ستيكل يصر على ان امور البنك سارت تحت ادارة شركته على مايرام .

وفي لندن ، دفعت «فيرست ارابيان» مبلغ ١٫٣ مليون جنيه استرليني (١٫٥٨ مليون دولار) عام ١٩٧٥ لشراء ٢٥ بالمائة من اسهم شركة «ادوارد بيتس اند صنز» التي كانت تمتلك مصرفا تجاريا صغيرا .

وكانت هذه الشركة تعاني من مشاكل ناجمة عن قروض مقدمة الى اسواق العقارات والملاحة اليونانية ، فضلا عن خسائر ضخمة نجمت عن شراء وحدة تامين على الحياة .

ولكن الامال لدى هذه الشركة انتعشت من جديد عندما دخلت «فيرست ارابيان» في ملكيتها . وكتب رئيس مجلس ادارة الشركة ادوارد بيتس في التقرير السنوي قائلا «ان الابواب باتت مفتوحة لتدفق الفوائض الضخمة التي باتت الان في متناول ايدي الدول العربية المنتجة للنفط ..!»

وبعد عام من ذلك الوقت ، اوقف التداول في اسهم هذه الشركة وبدأ البنك المركزي البريطاني يعمل على انقاذها وبعد محادثات ومفاوضات مستفيضة ، بيعت وحدة البنك التجاري الذي تمتلكه شركة «بيتس» بمبلغ اسمي الى مجموعة استثمارية عربية اخرى وبنك «باركليز» .

ويقول ستيكل ، ان «فيرست ارابيان» حققت انجازات طيبة في مجالات استثمارية اخرى .

MIDEAST MARKETS

الوضع الاقتصادي في الكويت لايمكن أن يكون أسوأ مما هو عليه !؟
٣ بليون دولار قيمة قروض مشكوك في تحصيلها تعادل ٢½ ضعف رأسمال واحتياطي النظام المصرفي

النتائج التي تم نشرها عن نتائج نشاطات البنوك الكويتية والمؤسسات المالية الاخرى تقدم دلالات واضحة ونذرا بصدد ابعاد الاقتصاد المحلي المضطرب.

وقد نشرت الان كافة البنوك نتائج اعمالها للعام ١٩٨٤. وباستثناء واحد، فقد اظهرت هذه النتائج انخفاضا في الربحية مقارنة بالعام الماضي، وتراجع اجمالي الارباح المعلن عنها من المجموعة ككل بنسبة ١٥ بالمائة لتصل الى ٧٠٫٢٥ مليون دينار.

اما البنك الوحيد الذي حقق تحسنا في ارقام ميزانيته فهو بنك برقان الذي اعلن عن زيادة في الارباح بلغت ٦٫٥ بالمائة على رأس المال الذي زاد عن الضعف بفضل اسهم المنحة واسهم حق الاكتتاب.

ومن البنوك الاخرى، بنك الكويت الوطني الذي تراجعت ارباحه بنسبة ١٠ بالمائة عن عام ١٩٨٣ عن ٢٣ مليون دينار الى ٢٠٫٧ مليون دينار في العام الماضي.

وهناك البنك التجاري الذي شهد تراجعا في ارباحه بنسبة اكبر بلغت ٣٣٫٣ بالمائة، اما البنوك التجارية الاخرى وهي بنك الخليج والاهلي وبنك الكويت والشرق الاوسط فكلها شهدت تراجعا في ارباحها بنسب تقع في مدى يتراوح ما بين ١١-١٧ بالمائة. اما البنك العقاري الكويتي فنظرا لان سياسة الاقراض المتبعة فيه مقيدة بموجب عقد التاسيس بالقروض المضمونة بالعقارات، فقد اظهر تراجعا في ارباحه بنسبة ٦ بالمائة فقط.

اما الارباح للسهم الواحد بالنسبة للبنوك ككل، فقد تراجعت بنسبة ٢٥ بالمائة في المتوسط فيما ظهرت اكبر نسبة من التراجع لدى بنك برقان.

وقد تراجع اجمالي الموجودات لدى النظام المصرفي بواقع ٣٫٥ بالمائة الى ما يزيد قليلا عن ١٠ بلايين دينار (٣٠ بليون دولار اميركي). واظهر اجمالي الاقراض للعملاء نموا بنسبة ١٢ بالمائة الذي اعتبر تحسنا عما كان عليه في العام الماضي.

والواقع ان هذه الزيادة في الاقراض لم يتم تمويلها من ودائع جديدة بل عن طريق السحب من الموجودات السائلة. كما اظهرت النتائج انخفاضا قدره ٤٠٠ مليون دينار في قيمة الودائع المتبادلة بين البنوك.

اما القروض المشكوك في تحصيلها، فلا تشير الارقام التي نشرت عن نشاطات البنوك الى المدى الذي وصلت اليه البنوك سواء بصورة فردية او مجتمعة، في تحديد مخصصات للديون المشكوك فيها. ويتكهن بعض المعلقين بان ما يعادل ٤٠ بالمائة من محافظ القروض لدى البنوك مجتمعة هي من نوعية مشكوك في تحصيلها. واذا ما كانت هذه التكهنات قائمة على اساس ولم يتم بعد تعيين المخصصات، فان المبلغ الاجمالي قد يصل الى بليوني دولار او ما يعادل ٢٫٥ ضعف اجمالي رأس المال والاحتياطي المنشور للنظام المصرفي برمته.

ان الوضع من السوء بحيث لا يمكن ان يكون اسوأ مما هو عليه، ولكن ربما يكون الوقت قد حان للقول بان بعض المشاكل الاكثر صعوبة قد بدأت في الظهور الان وتحديدا بعد نهاية العام الماضي، كما ان اعضاء مجالس الادارات والمساهمين في كثير من الشركات الاستثمارية الخاصة مضطرون الى مواجهة حقائق موقفهم التي ليس امامها في بعض الحالات سوى التصفية.

وعلى غرار ما فعلت البنوك، اعلن عدد قليل من الشركات الاخرى عن ميزانياتها السنوية، ومن اهم هذه المؤسسات بيت التمويل الكويتي، وقد تراجعت الارباح القابلة للتوزيع قبل خصم المخصصات بواقع ٦٫٨ بالمائة فقط لتصل الى ٣٤ مليون دينار كويتي، وكان قد تم تخصيص مبلغ ٥٫٦ ملايين دينار للديون المشكوك في تحصيلها، فيما رأى اعضاء مجلس الادارة ان من المناسب الاحتفاظ بكافة الفائض كاحتياطي للمشكلات المحتملة مستقبلا. دون ان يدفعوا ارباحا سواء للمودعين او للمساهمين. والمشكلة الرئيسية هي قيمة العقارات التي يحتفظ بها بيت التمويل كموجودات جارية لاغراض التداول. وهذه الموجودات البالغة ٤٣٨ مليون دينار تزيد عن نصف اجمالي الموجودات.

وقليل من الشركات تعتقد ان القيمة الحقيقية في الظروف الحالية توازي القيمة الدفترية بحال من الاحوال.

البنك المركزي يخفض الدينار مقابل الدولار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي مالت نحو الهبوط امس في تداول محدود بوجه عام.

واضاف المتعاملون ان الضغط الاخير على اسعار الفائدة باتجاه الارتفاع خف الى حد ما بعد يوم اعداد التقرير الشهري للبنوك، ولكن السيولة ظلت محدودة.

وتراوحت اسعار فائدة ودائع ليلة واحدة بين ثمانية وتسعة بالمائة في الضحى بعد ان تم التعامل بها في وقت مبكر بسعر ٨ ٣/٤ بالمائة. وتراوحت اسعار فائدة حسابات اخرى جارية بين ٧ ١/٢ و٨ ١/٢ بالمائة، وودائع اسبوع بين سبعة وثمانية بالمائة.

وبدا ان البنك المركزي يعرض ودائع ثلاثة اشهر بسعر ٨ ١/٤ بالمائة بالمقارنة مع سعر البنوك المحلية والبالغ ٨ ١/٨ بالمائة، ولكن لم ترد انباء عن انجاز معاملات.

وتراوحت فائدة ودائع شهر واحد بين ٧ ١/٢ و٨ بالمائة، وودائع ثلاثة اشهر بين ٨ ٣/٤ بالمائة وستة اشهر بين ٨ و٨ ١/٢ بالمائة.

وخفض البنك المركزي سعر صرفه للدينار الى ٠٫٣٠٢٣٣/٧١ مقابل الدولار بعد ان كان ٠٫٣٠١٦٧/٢٠٥ امس الاول وهبط السعر الفوري للدينار ليصل الى ٠٫٣٠٢٨٠/٩٠ مقابل العملة الاميركية بالمقارنة مع ٠٫٣٠٢٢٠/٣٠ امس الاول.

الاسعار المقارنة للعملات في السوق

التاريخ ١٩٨٥/٥/١	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧	٣,٦٧٣	٣,٦١١	٨,٣٠٢	٢,٠٠٤	٩,٥٦٠	٢٥٢٦	٢,٦٣٧	٠,٨١٦	٣,١٤٨
دينار بحريني	٢,٦٥٢	—	٩,٧٤٢	٩,٥٧٦	٠,٦٠٣	٥,٣١٥	٢٥,٤٣٧	٦١٧٠	٦,٩٩٤	٢,١٧٠	٨,٣٥٠
درهم امارات	٠,٢٧٢	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٨٣	٠,٠٨٢٤	٠,٥٤٥٦	٢,٦١٠	٠,٦٨٦٢	٠,٧١٧	٠,٢٢٢٨	٠,٦٥٧٠
ريال سعودي	٠,٢٧٦٩	٠,١٠٤٤	١,٠١٧	—	٠,٠٨٥	٠,٥٥٤	٢,٦٥٥	٠,٧٠٠٠	٠,٧٣٠٢	٠,٢٢٢	٠,٨٧١٧
دينار كويتي	٣,٠٢٥	١,٢٤٥	١٢,١٣٠	١١,٩٢٥	—	٠,٦١٦	٣١,٦٧١	٦,٣٤٨	٨,٧٨٨	٢,٧٠٢	١٠,٣٥٦
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٤٩٩	٠,١٨٨	١,٨٣٢	١,٦٠١	٠,١٥١١	—	١,٧٨٥	١,٢٦١	١,٣١٥	٠,٤٠٦	١,٣٧٠
فرنك فرنسي	٠,١٠٤	٠,٠٣٩٣	٠,٣٨٣	٠,٣٧٦	٠,٠٣١٥	٠,٢٠٦	—	٠,٢٦٣	٠,٢٧٤	٠,٠٨٥	٠,٣٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٣٩٥	٠,١٤٩١	١,٤٥٢	١,٤٢٨	٠,١١٩	٠,٧٩٢	٣,٧٩٣	—	١,٠٤٣	٠,٣٢٣	١,٢٤٥
فرنك سويسري	٠,٣٧٩	٠,١٤٢٩	١,٣٩٢	١,٣٦٩	٠,١١٤٦	٠,٧٥٩	٣,٦٣٦	٠,٩٥٨	—	٠,٣١٠	١,١٩٥
جنيه استرليني	١,٢٢٢	٠,٤٦٠	٤,٤٨٨	٤,٤١٢	٠,٣٧٠٠	٢,٤٤٨	١١,٧١٣	٣,٠٦٥	٣,٢٢٢	—	٣,٦٤٦
مارك الماني	٠,٣١٧٦	٨,١١٩	١,١٦٦	١,١٤٧	٠,٠٩٣	٠,٥٥٤	٣,٠٤٦	٠,٨٠٣	٠,٨٣٧	٠,٢٥٩٩	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/٥/١

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٥٫٦٥٠		٥٫٦٥٠	٢٠٠٠	١	٥٫٦٥٠	٤/٣٠		٥٫٦٥٠	
٢	بنك الخليج						٣٫٧٩٠	٤/٢٩	٣٫٧٨٠	٣٫٧٤٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	٣٫٢٢٠		٣٫٢٢٠	٢٠٠٠	١	٣٫٢٦٠	٤/٢٧		٣٫٢٠٠	٠٫٠٤٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي	٣٫٥٠٠		٣٫٥٠٠	١٠٠٠٠	١	٣٫٥٠٠	٤/٢٩	٣٫٥٠٠		
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٥٫٠٠٠	٣/٥	٤٫٥٠٠		
٦	البنك العقاري الكويتي						٣٫٥٠٠	٤/٢٠			
٧	بنك برقان						٣٫٥٠٠	٤/١			
٨	بيت التمويل الكويتي						٢٫٤٤٠	٤/٣٠	٢٫٤٠٠		
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						٠٫٨٨٥	٤/٢٧			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٨٩٠	٣/١٠			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية						٠٫٩٨٠	٤/٢٢			
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين						٣٫٥٠٠	٤/١٣			
١٨	وربة للتامين						٢٫٣٣٠	٣/٩			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٢٫٩٠٠	٢٫٨٠٠	٢٫٩٠٠	٣٣٣٠٢	٢	٢٫٩٨٠	٤/٢٩			٠٫٠٨٠-
٢٠	العقارات المتحدة						١٫٧٦٠	٤/٢٤	١٫٧٤٠		
٢١	الوطنية العقارية						٢٫٩٢٠	٢/١٠	٢٫٦٠٠		
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠٫٢٥٠	٤/٩		٠٫٢٥٠	
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي						١٫٢٢٠	٤/٣٠	١٫٢٣٠	١٫٢١٠	
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						٠٫٢٥٠	٤/٢٤			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠٫٧٠٠	٣/٢٧			
٤١	مجمعات الاسواق	٠٫١٩٦		٠٫١٩٦	٢٠٥٧٩	٢	٠٫١٩٦	٤/٣٠			
٤٢	الهواتف المتنقلة						٠٫٨٦٠	٤/٣٠	٠٫٨٦٥	٠٫٨٥٥	
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						١٫٧٥٠	٤/٢٩		١٫٧١٠	
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة						١٫٤٦٠	٣/٥			
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن									٠٫٧٥٠	
٤٦	الكويتية للاغذية						٢٫٢١٠	٤/٢٢			
٤٧	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول										
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠٫٢٠٠	٣/٩			
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫١٠٢	٣/٩			
٥١	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٤٥	٤/٢٤			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٥٤	٤/٢٣			
٥٣	العربية للاستثمار (شماع)	٠٫٠٢٥		٠٫٠٢٥	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٢٥	٤/٢٨		٠٫٠٢٥	
٥٤	الحديد والصلب						٠٫٠٣٠	٢/٢٠			
٥٥	المنتجات البترولية	٠٫٠١٩		٠٫٠١٩	٩٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠١٨	٤/٢٨	٠٫٠٢٠	٠٫٠١٩	٠٫٠٠١٠+
	المجموع الكلي				٩٦٧٨٨١	١٢	القيمة ٦٩٩٦١٨ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/٥/١

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	مجموعة الجزيرة الاولى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	الخليج للتنمية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	سنام العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	شركة الانظمة الحديثة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	الخليج للاستثمارية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	مركز الخليج المالي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	مركز الكويت والخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	الاستثمارات الخليجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	الانماء العربي الدولية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	مجموعة البحرين والخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	الخليج العالمي للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦	العربية الدولية للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧	الشارقة للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨	اتحاد الخليج للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١	اسمنت عجمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢	اسمنت الفجيرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣	اسمنت الشارقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٤	اسمنت ام القيوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥	اسمنت الاتحاد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٦	الامارات لصناعة الكنكر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨	المشاريع الطبية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩	الدواجن والعلف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠	الشرق للانتاج والتوزيع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣١	المناجم والصناعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢	الشركة المتحدة للخدمات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٣	المجموعة الخليجية للمشاريع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٤	عقارات الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪) / المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	القيمة ١١٨٠٠ دينار				

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٣	—
دولار كندي	١	٢٣٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٢٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٢٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٣٧٦	—
مصري نقدي	١	٢٢٠	—
مصري تحويل	٤٣٥	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٤٨٣	—
دينار اردني	١	٧٥٢	—
دينار عراقي	١	٢١٠	—
دينار تونسي	١	٣٧٧	—
دينار بحريني	١	٨٠٦	—
دينار يمني ج	١	٨٨٤	—
درهم امارات	١٠	٨٢٧	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٤
ريال سعودي	١٠	٨٤٠	—
ريال قطري	١٠	٨٣٥	—
ريال عماني	١	٨٣٩	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٤٢٠	٤٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٨٠	١٧
سوري تحويل	١٠٠٠	—	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٦١٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٥٤	—
مارك الماني	١٠٠٠	٢٠	٩٧
فرنك فرنسي	١٠٠٠	١٠	٣٢
فرنك سويسري	١٠٠٠	٢٠	١١٦
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩١٠	٤
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٧٧٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٠٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٢٠	٨٧
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٥٥٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٣٣٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	—	١٩
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٥٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٥٠	١٧
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦٣
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٩٥
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣١٠٥

* عن المزيني

الذهب في الكويت

نوع الذهب	سعر البيع بالدينار
ذهب كيلو٩٩٩	٣٠٨٥
ذهب كيلو٩٩٥	٣٠٧٥
ذهب عشرتولات	٣٦٠
ذهب أونصة	٩٦

الذهب في لندن

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٥,٦٠	٣١٢,٥٠
الفضة بالدولار	—	٦,١٥٠

الفائدة على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

١٩٨٥/٥/١	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٨ ٣/٨	٧ ٥/١٦
شهر	٨ ١/١٦	٧ ٩/١٦
٣ اشهر	٨ ٥/١٦	٧ ١٣/١٦
٦ اشهر	٨ ١/٢	٨
سنة	٨ ١٥/١٦	٨ ٣/٨

الفائدة على الدولار

	شهر	٣ أشهر	٦ أشهر
لندن	٨ ١/٢	٨ ١١/١٦	٨ ١٣/١٦
باريس	٨ ١/٢	٨ ٧/١٦	٨ ١٣/١٦
زيوريخ	٨ ٣/٨	٨ ٥/٨	٩

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٧	٦,٥٥
الريال السعودي	٤,٧٨	٤,٧٣
الدولارالاميركي	١٧,١٧	١٧,١٢
الجنيه الاسترليني	٢١,٤٥	٢١,٣٠
الفرنك الفرنسي	١,٨٣	١,٨٢

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٤٠	٠,٨٣٢
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣١٤	١,٣٠١

سعر البيع بالجنيه المصري

غرام ذهب ٩٩٩	١٥,٢٠
غرام فضة	٣,٨٠

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء :

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	ابن الاثير	سعودية
٣	فتح الخير	قطرية
٨	ايجس بريتانك	بنامية
١٠	جوانابي	بنامية
		كويتية
أسماك٢	بيزن ريفر	يابانية
١٦	بنجلار كيرون	بنغلادشية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية :

كندريك — يابانية

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لنيش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/٥/١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٠ ٣/٨
بوردن انك	٦٧ ١/٨
بوروز كوربوريشن	٥٩ ١/٨
داتا جنرال	٣٨ ١/٤
كاتربيلر	٣١ ٥/٨
تشيزمنهاتن بانك	٥٢ ١/٨
كرايزلر	٣٤ ٧/٨
سيتي كورب	٤٣ ٣/٤
كلوريكس	٣٤ ٣/٨
دير آند كومباني	٢٧ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٨ ٣/٤
دو كيميكالز	٣٠ ١/٨
دوبوند	٥٥ ١/٢
إيستمان كوداك	٦٦ ٣/٤
ايكسون	٥١ ١/٢
فايرستون	١٩ ١/٨
فلور كوربوريشن	١٨ ٧/٨
فوستر ويلير	١٣ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٥٩ ١/٨
جنرال موتورز	٦٧ ٥/٨
جنرال دايناميكس	٦٦ ٥/٨
كوديير	٢٥ ٧/٨
هاليبرتون	٣١ ١/٢
هيلت اند باكارد	٣١ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٦٧ ١/٤
هوليداي ان	٥٢ ١/٢
هوندا موتورز	٥٣ ١/٢
آي بي ام	١٢٦ ٣/٤
اي تي تي	٣٣ ١/٢
جونسون ـ جونسون	٤٣ ٧/٨
ليتون اندستريز	٦٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٥ ١/٢
مينسوتا ماينينغ	٧٧
جيه بي مورغان	٤٨
ان سي ار كوربوريشن	٢٦ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٩ ٧/٨
بان اميركان	٥
بيبسي كومباني	٥٣ ٣/٤
بولارويد	٢٧ ٧/٨
شلومبرغر	٣٩ ١/٨
اس سي ام كوربوريشن	٤٧ ١/٤
سينجر كومباني	٣٤ ٧/٨
سوني كوربوريشن	١٧ ١/٨
سكويب	٥٥ ١/٢
سينتكس	٥٧
تيليداين	٢٤٣ ١/٢
تكساسكو	٤٠ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٢ ٣/٤
يو اس ستيل	٢٩ ١/٢
أب جونز	٨٣ ٧/٨
وستنغ هاوس	٣٠
مؤشر داو	١٢٥٨٫٠٦
حجم التعامل بالملايين	١١١٨٠

بورصة لندن

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار : ١٩٨٥/٤/٢٩

اسم الشركة	السعر بنس	جنيه
بريتش بتروليوم	٥٥٦	—
بيتشام	٣٦٠	—
بووتر	٢٤٢	—
امبريال كروب	١٨٧	—
أي.سي.أي	٧٤٤	—
نادوست	٥٩٧	—
رانك أورغانيزيشن	٣٥٠	—
راكال	١٩٦	...
صن اللاينس	٤٦١	—
فيتش لافل	٢٠٧	—

بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار. ١,٢٤٦٥

بلغ مؤشر الفايننشال تايمز. ٩٦٨,٥

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٢٤٥٦,٦٥
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٧٨,٨
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٢٢,١١
معدل الداوجونز الصناعي	١٢٥٨,٠٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٧٩,٨٣
حجم التداول في نيويورك	١١٢٣١٠,٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٨٥/٤/٣٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) جنتي انيرز	٣٧ ٥/٨	٣/٨-
٢) اتلانتك رايتش	٥٩ ٣/٨	٧/٨+
٣) تي.جوا.ي	١٥ ٣/٨	١ ١/٨+
٤) موبيل	٣٠ ١/٤	١ ١/٨-
٥) فاني ماي	١٥ ٣/٤	١/٨-
٦) يونيكال كوربوريشن	٤٦ ٣/٨	٥/٨+
٧) تكساكو	٤٠ ١/٨	١/٨+
٨) اي.تي.تي	٣١	١/٤+
٩) فورد موتور	٤٠ ٧/٨	١/٢-
١٠) جنرال موتورز	٦٧ ٥/٨	٧/٨+

أسواق المال العالمية

	اخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨ ١١/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٨٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٨,٠٨
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٢ ٥/٨
انتربانك (اسبوعان)	١٣
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٧/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ١/٨
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٥/١٦

بنك الخليج يفتتح فرعه التاسع والعشرين



● يشاهد في الصورة السيد عبداللطيف المحري، عضو مجلس الادارة، والدكتور يوسف عبدالله العوضي، السيد تيري براديجان، السيد جون كارلو والسيد/ صالح حنانيا والسيد محمود عرفات.

تحت رعاية السيد عبداللطيف عبدالله المحري، عضو مجلس الادارة، افتتح بنك الخليج فرعه التاسع والعشرين في المنطقة الصناعية في صبحان.

ويتمتع هذا الفرع الجديد بكافة المزايا العصرية لسد احتياجات عملائه المتزايدة، وهو يقدم مجموعة شاملة من الخدمات المصرفية للافراد والشركات تشمل الحسابات الجارية وحسابات التوفير الممتاز والودائع الثابتة وخطابات الاعتماد/ الضمان وصرف العملات الاجنبية ومركز الخدمات وصرف الشيكات السياحية وبطاقة القيد على الحساب وغيرها من خدمات الاستشارة المالية والاستثمارية. كما يقدم الفرع حسابه الجديد وهو حساب الاستثمار الذهبي.

كما يمكنك استخدام مركز الخدمات (جهاز الصرف الآلي) بالفرع لسحب المبالغ النقدية على مدار الساعة يوميا.

هذا ويربط فروع بنك الخليج بعضها ببعض نظام الخط المباشر (الكمبيوتر) مما يؤمن للعملاء الاستفادة من خدمات بنك الخليج لدى اي من فروعه التسعة والعشرين.

والسيد صالح حنانيا، مدير فرع صبحان، يتمتع بخبرة ١٩ سنة في مجال العمل المصرفي في بنك الخليج.

منعاً للمضاربة وظلم مساهمي الخليج "للكلنكر"
ادارة البورصة توقف التداول على أسهم الشركة

كتبت سوزان ابوغزالة:

علمت القبس ان ادارة البورصة قامت امس بوقف التداول على اسهم شركة الخليج للكلنكر المحدودة بعد استلامها مضبطة موقعا عليها من كبار المساهمين في الشركة.

ولا يعني وقف التداول على اسهم الخليج للكلنكر انه تم شطب اسمها عن لوحة التداول في السوق الموازية، ولكنه يعني عدم استقبال اي عرض او طلب على اسهمها مع بقاء اسمها على لوحة التداول.

ويبدو ان وقف التداول سببه الخبر الذي تفردت القبس بنشره امس عن اتفاق كبار المساهمين الكويتيين في شركة الخليج للكلنكر على دعوة الجمعية العمومية للشركة للاجتماع والطلب اليها بالموافقة على حل وتصفية الشركة بعد تاكدهم من عدم جدوى انشاء مصنع خليجي للاسمنت في ظل الظروف الاقتصادية الراكدة في المنطقة.

ويأتي تدخل ادارة البورصة في وقف تداول اسهم الخليج للكلنكر ضمن نطاق مسؤوليتها في تنبيه المستثمرين الى ان هناك غموضا في وضع الشركة، ومنعا لحدوث اي غبن او ظلم على حملة اسهم هذه الشركة الذين لا يعرفون حتى الان باتفاق كبار المساهمين في الشركة على طلب حلها وتصفيتها.

كذلك يهدف وقف التداول الى منع حدوث طلب غير عادي على اسهم الشركة من قبل المستثمرين الذين قد تتوفر لديهم معلومات عن احتمال التصفية والحل لتحقيق ارباح وفيرة وغير عادلة، لان قيمة سهم الخليج للكلنكر السوقية الحالية تبلغ ٧٠ فلسا، بينما تبلغ القيمة الاسمية لهذا السهم نصف دولار مدفوعة بالكامل (ما يعادل ١٥٢ فلسا).

وبصورة اكثر ايضاحا، يعني هذا انه لو قام مستثمر بشراء اسهم الشركة بسعرها الحالي المعروض في السوق فانه سيربح عند تصفية وحل الشركة أكثر من مائة بالمائة ثمنا لاسهمه لانه سيكون قد اشترى السهم بسعر سبعين فلسا، وعند التصفية سيقبض ثمنه حوالي ١٥٢ فلسا، وهي قيمة السهم الاسمية المدفوعة بالكامل، والموجودة على شكل ودائع باسم الشركة في البنوك حيث يبلغ اجمالي رأسمال الخليج للكلنكر ١٥٠ مليون دولار.

المؤسسة العامة للتأمينات تكتتب بـ ٣ ملايين سهم في بنك الكويت المتحد

اكتتبت المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بثلاثة ملايين سهم عادي جديد، قيمة كل سهم جنيه استرليني واحد في بنك الكويت المتحد المحدود. وبذلك يرتفع رأس المال الاساسي للبنك الى ٧٣٫٤ مليون جنيه استرليني، ويصبح رأس المال العامل، اذا اخذنا في الاعتبار القروض الثانوية البالغة قيمتها ٤٠ مليون جنيه استرليني، ما يزيد على ١١٣ مليون جنيه استرليني.

وفي حديثه معلنا عن الاصدار الجديد، قال دايفيد ويست مدير عام بنك الكويت المتحد المحدود «ان شراء المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية للاسهم يمثل استمرارا للسياسة التقليدية التي يتبعها بنك الكويت المتحد والتي تتمثل في مشاركة مؤسسات مالية مؤثرة وذات نفوذ ضمن المساهمين. ويذكر ان المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية مسؤولة عن ادارة صندوق التقاعد الكويتي وتتبع وزارة المالية.

واضاف ويست قائلا «لقد رحب مساهمونا بهذا الاستثمار حيث انه يعزز دور بنك الكويت المتحد كممثل رائد للمؤسسات المالية الكويتية في لندن من جهة وفي الاسواق العالمية من جهة اخرى».

شركة ناقلات النفط تطرح مناقصة عالمية لبناء ٦ ناقلات جديدة

ذكر في طوكيو ان شركتين يابانيتين رئيسيتين قررتا المشاركة في مناقصة عالمية ستتقدم بها شركة ناقلات النفط الكويتية في مايو الجاري لبناء ست ناقلات.

وتنطوي خطط شركة ناقلات النفط الكويتية على بناء ثلاث ناقلات نفطية تبلغ حمولة كل منها ١٢٠ الف طن ساكن، وثلاث ناقلات اخرى حمولة كل منها ٣٥ الف طن ساكن، لنقل المنتجات النفطية من الكويت الى اليابان.

الدولار.. مرتفع .. وتراجع الاسترليني والذهب

رغم الاخبار السيئة عن الاقتصاد الاميركي التي اعلنتها وزارة التجارة الاميركية، وتراجع المؤشرات الاقتصادية الاميركية بنسبة ٠٫٢ بالمائة لشهر مارس الماضي، ارتفع سعر الدولار الاميركي في اسواق لندن وطوكيو امس، فيما كانت الاسواق الاوروبية في اجازة الاول من مايو. في حين سجل الاسترليني بعض التراجع مقابل الدولار وسجل سعر ١٫٢٢٠٥ دولار مقابل سعر اقفال امس الاول البالغ ١٫٢٣٦٠ دولار.

اما الذهب فقد شهدت اسعاره انخفاضا امس، وبيعت الاونصة منه بسعر ٣١١٫٥٠ دولارا، مقابل سعر امس الاول البالغ ٣٢١ دولارا للاونصة.

المجلس الوزاري لـ "اوابك" يبدأ اجتماعاته اليوم

تبدأ في الجزائر اليوم اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك).

وقال قاسم احمد تقي، وزير النفط العراقي ان اجتماعات المجلس ستتركز على اقرار الحسابات الختامية للمنظمة والهيئة القضائية، واستعراض التحضيرات الخاصة بمؤتمر الطاقة العربي الثالث الذي يبدأ اعماله في الجزائر بعد غد السبت.

واضاف تقي ان المجلس سيدرس مقترحا بتخصيص جوائز ومكافآت للباحثين والعلماء العرب المتميزين في مجال النفط والطاقة، ومناقشة موضوع تحديد خدمة الامين العام للمنظمة والتي تنتهي في سبتمبر المقبل.

واشار الوزير العراقي الى انه سيترأس الوفد العراقي لاجتماعات مؤتمر الطاقة العربي الثالث والذي سيتناول بشكل اساسي وعلى مدى خمسة ايام مواضيع توقعات الطلب على الطاقة والصناعة النفطية ومصادر الطاقة.

"أوبك" تتقصى غش اعضائها في حصص الانتاج

بدأ المجلس الوزاري التنفيذي التابع لمنظمة «اوبك» امس تحقيقا في سلوك كل عضو من اعضاء المنظمة الثلاثة عشر لمعرفة ما اذا كان هناك اي غش بشان حصص الانتاج النفطية المتفق عليها.

ويعتبر هذا المجلس الذي يترأسه الشيخ احمد زكي يماني، وزير النفط والثروة المعدنية السعودي جزءا من جهود تقوم بها منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» لتعزيز نظام الانتاج في وجه طلب متدن واسعار نفط عالمية متذبذبة.

وقال مساعد لتام ديفيد وست، وزير النفط النيجيري، ان اجتماعا عقد امس الاول تم خلاله استعراض الحد الاقصى للانتاج الشامل الذي تطبقه «اوبك» والبالغ ١٦ مليون برميل يوميا وكذلك مستويات التصدير، وتحولت الى «دراسة كل حالة بحد ذاتها» امس.

وقد جمعت الاحصاءات الفردية في تقرير شركة «كلينفلد كراينهوف» لمراجعة الحسابات التي تتخذ من امستردام مقرا لها، والتي عينتها «اوبك» لجمع معلومات الربع الاول لعام ١٩٨٥ من كل دولة عضو.

وقامت فرق المراجعة بزيارة جميع دول «اوبك» ما عدا نيجيريا. ولكن ديفيد وست قال للصحافيين الليلة قبل الماضية انه لم تعد هناك اي عقبة في فتح لاغوس لدفاترها لتطلع عليها شركة «كراينهوف»، وقال «يمكنها ان تاتي في اي يوم تريده».

وكانت تقارير اخيرة في اسواق النفط قد لمحت الى ان نيجيريا تتجاوز حصتها البالغة ١٫٣ مليون برميل في اليوم بحوالي ٤٠٠٫٠٠٠ برميل.

وكانت اعمال المجلس ـ اللجنة قد بدأت في جنيف امس الاول للبحث في الجهود الاخيرة لدعم اسعار النفط العالمية الضعيفة، وسط دلائل جديدة على احتمال هبوط الطلب على النفط من جديد هذا العام.

وذكرت نشرة «بترولبوم انتليجنس» الاسبوعية ان انخفاض الطلب على النفط عن المعدل الحالي قد يرغم «اوبك» على خفض الحد الاقصى للانتاج في اليوم والبالغ ١٦ مليون برميل، وانه قد يصعب فرض النظام المطلوب على الاعضاء.

وتحتاج دول كثيرة في «اوبك» للمال لتمويل مشاريعها الداخلية والوفاء بديونها الخارجية. كما ان ايران والعراق وهما عضوان بالمنظمة في حاجة الى اموال بسبب الحرب بينهما.

ويشترك في الاجتماع اضافة الى الشيخ يماني وزير النفط النيجيري تام ديفيد وست، وزير الطاقة الفنزويلي ارتورو هرنانديز جريسانتي، ووزير الطاقة الاندونيسي سوبروتو. وقال مسؤولون ان العضو الخامس بالمجلس وهو الدكتور مانع سعيد العتيبة، وزير النفط والثروة المعدنية في الامارات العربية المتحدة مريض ولم يتمكن من الحضور.

بريطانيا تبيع حصتها في مؤسسة الفضاء المحلية

أعلنت الحكومة البريطانية أمس ان السعر الذي تهدف الى وضعه لبيع حصتها التي تبلغ ٤٨ بالمائة في مؤسسة الفضاء البريطانية التي تصنع الطائرات تسعى من ورائه لجمع مبلغ ٣٦٣ مليون جنيه استرليني (٤٥٤ مليون دولار).

وقد تم عرض سعر السهم عند ٣٫٧٥ جنيهات استرلينية (٤٫٦٩ دولارات) وستبيع المؤسسة ٥٠ مليون سهم جديد اضافي بهذا المعدل الى مساهميها الحاليين.

ورغم ان الحكومة البريطانية تنوي بيع حصتها المتبقية في المؤسسة الا انها ستحتفظ «بسهم ذهبي» خاص يسمح لها بمنع مؤسسة الفضاء البريطانية بان تتحول الى مصلحة أجنبية.

وتصنع هذه المجموعة البريطانية طائرات حربية وتجارية ومدنية اضافة الى الصواريخ والاقمار الصناعية.

وعملاء هذه المجموعة هم عدد من دول الشرق الاوسط مثل الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

الحقيبة المالية

● طلبت شركة الشرق للبتروكيماويات وهي شركة سعودية يابانية من البنوك السعودية تقديم عروضها لادارة جمع قرض بمبلغ ١١٠ ملايين دولار لاستكمال تمويل بناء معمل ميناء جبيل الذي ينتهي العمل به في نهاية عام ١٩٨٥.

● قال مسؤول في فرع البنك العربي بالبحرين ان الحكومة الاردنية طلبت من البنك ـ وهو أكبر مصارف الاردن ـ جمع قرض بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار من البنوك الدولية.

وتبلغ مدة القرض ٨ سنوات يعاد دفعه في تسع أدوات استثمارية نصف سنوية بعد أربع سنوات سماح وبنسبة فائدة ٠٫٥٪ زيادة عن سعر الفائدة بين البنوك في لندن للسنوات الاربع الاولى، وبزيادة ٥/٨ نقطة عن سعر الفائدة بين البنوك في لندن للسنوات الاربع المتبقية.

وأضاف المصدر ان فرع البنك العربي بدأ بتشكيل ادارة للقرض بالتعاون مع عدد من المصارف وستتم سندكة القرض في الاسبوع الثاني من شهر مايو الجاري.

● قال وزير التجارة الاميركي مالكولم بريدج، ان ثمة احتمالات لانتعاش الاقتصاد الاميركي خلال الربع الثاني من العام الجاري فيما سيعاني الناتج المحلي في الولايات المتحدة من ضغوط الزيادة في الاستيراد والتراجع في الصادرات.

ومن الجدير بالذكر ان الطلب على السلع المصنعة في الولايات المتحدة انخفض بمقدار ١٫٨٣ بليون دولار خلال شهر مارس الماضي.

ومن جهة اخرى أشار كبير اقتصاديي جمعية الصناعيين الاميركيين الى ان كل المؤشرات تدل على أن الاقتصاد الاميركي سيستمر في التباطؤ.

● ذكر التقرير السنوي للبنك المركزي التركي ان ديون تركيا الخارجية ازدادت بنسبة ١٨٪ في عام ١٩٨٤ لتصل الى ١٩٫٩٣ بليون دولار، مقابل ١٦٫٨٢ بليون دولار في عام ١٩٨٣.

وأضاف التقرير ان القروض المحلية التركية ارتفعت بنسبة ٥٣٪ لتصل الى ٤٫٦٤ بلايين دولار.

● صرح وزير الخارجية الياباني شينتارو آبي بأن اليابان ستخفض التعرفة الجمركية على عدد من السلع المستوردة بهدف تخفيف فائضها التجاري البالغ ٤٥٫٦٢ بليون دولار.

وأضاف آبي ان بلاده ستطلب من الولايات المتحدة تخفيض نسبة الفوائد المصرفية في اجتماع الدول الصناعية الذي يعقد في بون غدا.

● قال رئيس البنك الدولي أن البنك استكمل عمليات الاقتراض من أسواق المال العالمية اذ تمكن من جمع ١١٫١٥ بليون دولار، ويبلغ معدل الفوائد على هذه القروض ٨٫٨٧٪.

● أعلن مسؤول السياسات المالية الدولية في وزارة المالية اليابانية، ان اليابان ستفتتح سوقا ثانويا لأذونات القبول المصرفية في مطلع شهر يونيو المقبل بهدف تسهيل استعمال الين الياباني للمستثمرين والمقترضين.

وعن حجم هذه السوق قال المسؤول الياباني أن واردات اليابان التي تبلغ ٥٠ بليون دولار يغلب عليها استعمال أذونات القبول المصرفية.

● اعلن «سيتي بانك» الليلة قبل الماضية ان الارجنتين وهي واحدة من اكبر دول العالم ديونا سددت حوالي ٥٠ مليون دولار من فوائد ديونها المتراكمة في محاولة لتخفيف هذه الديون.

وقال رئيس لجنة التنسيق في البنك ويليام رودز في بيان بهذا الشأن، ان تسديد الارجنتين لهذا المبلغ يعتبر خطوة ايجابية من قبل حكومة الارجنتين، ونحن نامل بالعمل مع هذه الحكومة لتحقيق اهدافها المالية عام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦.

وقد حل سداد المبلغ المذكور منذ شهر نوفمبر الماضي.

ويبلغ اجمالي فوائد ديون الارجنتين واجبة السداد حوالي ٨٥٠ مليون دولار.

مصر: توقيع اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي مع عمان

حماية الاستثمارات لتشجيع انتقال رؤوس الأموال بين البلدين

القاهرة - القبس:

وقع الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط والتعاون الدولي المصري على اتفاقيتين مع سلطنة عمان .. ووقع عن الجانب العماني قيس الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية، وتتعلق الاتفاقية الاولى بتدعيم التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين وتشجيع قيام المشروعات الاقتصادية، سواء في المجال الحكومي او القطاع الخاص، كذلك انشاء المشروعات والشركات المختلطة، وتم الاتفاق في اتفاقية التعاون الاقتصادي على اعداد الكوادر الفنية والادارية للتدريب، وتقديم الخبرات الفنية عن مجال التكنولوجيا.

وتتعلق الاتفاقية الثانية بحماية الاستثمارات بهدف تشجيع وانتقال رؤوس الاموال وضمان حمايتها، وصرح الدكتور الجنزوري عقب توقيع الاتفاقيتين ان هناك جهودا مكثفة لتدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين بحيث تصل الى مستوى العلاقات السياسية المميزة بينهما.

وقد تقرر تشكيل لجنة عليا مشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين لمتابعة تنفيذ الاتفاقيتين. ويمثل سلطنة عمان في هذه اللجنة مكتب نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية، ويمثل مصر وزارة التخطيط والتعاون الدولي.

وهاتان الاتفاقيتان هما اول اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي وحماية الاستثمارات بين مصر وسلطنة عمان، ويسجل الميزان التجاري بين مصر وسلطنة عمان فائضا لصالح مصر، حيث بلغت صادرات مصر الى عمان سنة ١٩٨٠ نحو (١٨٢٫٧٧٢ الف



● قيس الزواوي

● د. كمال الجنزوري

ريال عماني) في حين بلغت واردات مصر من عمان (١٢٤٫٤٠٨ آلاف ريال عماني).

وتتسم العلاقات الاقتصادية بين جمهورية مصر العربية وسلطنة عمان بالضعف الذي لا يتفق والروابط القوية بين البلدين، ويظهر هذا الضعف في عدم وجود اتفاق تعاون اقتصادي وفني، وعدم وجود اتفاقية لتنظيم عمليات التجارة والدفع بين البلدين .. وآخر اتفاقية تم توقيعها كانت في ديسمبر ١٩٧٨ في مجال التنمية الزراعية واستصلاح الاراضي بين مصر وعمان.

ويحدو المسؤولون عن التعاون الدولي في مصر معوقات التبادل التجاري بين البلدين الى عدد من الاعتبارات اهمها عدم وجود خط ملاحي منتظم بين الموانىء المصرية وميناء مسقط، مما ترتب عليه عدم الدخول في العديد من الصفقات لعدم القدرة على تكييف اسعار النولون البحري او ربط بواخر في مواعيد معينة لاتمام الشحن.

كذلك ارتفاع اسعار السلع المصرية مقارنة باسعار السلع المقبلة من انتاج الدول الاخرى، وتاخر الشركات التجارية المصرية في الرد على طلبات المستوردين.

هذا وقد بدأت ادارة التعاون الدولي، بوزارة التخطيط في وضع برنامج عمل اشتمل على عدة مقترحات لتنشيط التعاون الاقتصادي بين البلدين وتتضمن هذه المقترحات تبادل زيارات اعضاء الغرف التجارية بين البلدين والاشتراك في المعارض، ودراسة تسهيل وسائل النقل البحري بين البلدين، وزيادة التعاون الفني بين البلدين عن طريق الخبراء المصريين. وتعريف كبار المستثمرين بالمشروعات الاقتصادية التي يمكن المساهمة فيها والتسهيلات المتاحة في مجال الاستثمار بمصر.

ويعتبر النفط المصدر الاول للاقتصاد العماني.. وما زال القطاع الصناعي والزراعي محدودا للغاية، ونظرا لانخفاض الكثافة السكانية فان الاقتصاد العماني يفتقر بشكل واضح للعمالة في مختلف المجالات، ومع زيادة القوة الشرائية لارتفاع عائدات النفط، فان خصائص هذه التركيبة الاقتصادية تتيح لمصر تعاونا اقتصاديا اكبر مع سلطنة عمان من خلال الاستثمارات المشتركة، واستقطاب الخبرات المصرية بالاضافة الى امكانية تشجيع حركة انتقال رؤوس الاموال من سلطنة عمان الى مصر، خصوصا ان اهداف الخطة الخمسية الثانية في عمان تركز على عمليات استزراع الاراضي والبحوث الزراعية، وكلها مجالات اصبحت لمصر فيها تكنولوجيا متقدمة تمكنها من لدخول فيها.

محافظو البنوك المركزية بدول التعاون يجتمعون في الكويت

عقد في الكويت أمس الاجتماع الرابع لمحافظي البنوك المركزية بدول مجلس التعاون. وبحث المجتمعون عددا من الموضوعات المصرفية والمالية التي تهم دول المجلس، وفي مقدمتها توحيد أسعار صرف العملات الخليجية واصدار عملة موحدة، والبحث في اوضاع معاهد التدريب المصرفية في دول المجلس.

● عبدالوهاب التمار

إجراءات اقتصادية لإلغاء الدعم تدريجيًا

تسعيرة جديدة لمنتجات القطاع العام بدلاً من التسعيرة الاجتماعية

القاهرة - القبس:

علمت القبس ان مؤشرات الموازنة العامة للدولة للعام المقبل ١٩٨٦/٨٥ تؤكد اتجاه الحكومة المصرية الى اتخاذ اجراءات اقتصادية جديدة في محاولة لاصلاح المسار الاقتصادي، في مقدمتها الغاء الدعم تدريجيا. حيث تضمنت الموازنة تثبيت ارقام الدعم عند ٢٠٠٠ مليون جنيه فقط، وهي الارقام نفسها التي سادت خلال العام المالي الحالي، وهو الامر الذي اشترطه صندوق النقد الدولي لمنح مصر قروضا لاصلاح الخلل الذي يشهده الاقتصاد المصري منذ سنوات.

وتاتي مطالبة اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني الحاكم بحظر التجاء هيئات القطاع العام الى الاقتراض من الجهاز المصرفي لتمويل استثماراتها والاعتماد على مخصصاتها الواردة في الموازنة العامة الجديدة للدولة دليلا اخر على اتجاه الحكومة الى فرض تسعيرة جديدة لمنتجات القطاع العام، توازن بين تكاليف انتاج السلعة وبين تحقيق هامش ربح للشركات، وهو المطلب الذي نادت به شركات القطاع العام بعد ان تحملت ديونا خلال العام الحالي بلغت نحو ٥٠٠ مليون جنيه مما دفع الحكومة المصرية الى تحمل مديونياتها كاملة كخطوة اولى لادارة القطاع العام على اسس اقتصادية علمية سليمة.

وامام اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني، اعلن الدكتور كمال الجنزوري، وزير التخطيط ان اجمالي الناتج القومي سيرتفع خلال العام الرابع للخطة الخمسية، والذي سيبدأ مع بداية العمل بالموازنة المالية الجديدة في اول يوليو المقبل الى ٢٦٫٤ بليون جنيه بدلا من ٢٤٫٦ بليونا في العام الحالي بمعدل نمو يصل الى ٧٫٤٪ فقط.

واضاف الوزير ان عجز ميزان المدفوعات سينخفض خلال العام المقبل من بليون جنيه الى ٨٠٠ مليون جنيه، في الوقت الذي ستزيد فيه نسبة الاستثمارات للقطاع العام الى ٥٤٣٠ مليون جنيه بدلا من ٤٨٦٥ مليونا خلال العام الحالي، وان استثمارات القطاع الخاص سترتفع من ١٦٢٥ مليون جنيه خلال العام الحالي الى ١٨٠٠ مليون جنيه خلال العام المقبل.

وهو الامر الذي حاول به وزير التخطيط ان يرد على توصيات اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني بضرورة اشراك القطاع الخاص عند اعداد خطة التنمية حتى يسهم القطاع الخاص اسهاما فعالا وايجابيا في تحقيق اهداف الخطة، بما يستلزم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالقضاء على المعوقات التي تواجه القطاع الخاص.

واعلن الدكتور صلاح حامد، وزير المالية ان ارقام الدعم ستظل ثابتة عند حوالي ٢٠٠٠ مليون جنيه (وهو الامر الذي يشير الى اتجاه الحكومة الى الغاء الدعم تدريجيا.. مما دفع الدكتور علي لطفي رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الى اعلان ان هناك اتفاقا بين الحزب الوطني وبين حكومة الحزب على ضرورة علاج المشاكل الاقتصادية علاجا جذريا وليس علاجا جزئيا عن طريق المسكنات!).

وقد اوصت اللجنة بان تكون الزيادة في الاجور خلال العام المالي المقبل والتي تبلغ ٣٦٥٠ مليون جنيه بدلا من ٣٢٩٥ مليون جنيه خلال العام الحالي، متمشية تماما مع كل من الزيادة في الاسعار والانتاج.

وتضمنت توصيات اللجنة:

● رفع كفاءة الاستثمار واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي وتأكيد الثقة بهذا الامر وذلك للمحافظة على الموارد السيادية للدولة وتحقيقا لمبدأ العدالة الاجتماعية.

● اعطاء الاولوية في استثمارات الخطة لمشروعات الاحلال والتجديد، وكذلك استكمال المشروعات التي بدأ تنفيذها بالفعل ولم يتم استكمالها حتى الان.

● الاهتمام بطاقة وامكانات قطاع التشييد والمقاولات والعمل على تطويره حتى يتمكن من تنفيذ الاستثمارات الضخمة الواردة في الخطة، والتي يبلغ نصيبه منها حوالي ٣٧٠٠ مليون جنيه في العام المقبل.

● تعديل الهيكل الصناعي بما يسمح بالدخول في مجال الانتاج وتوفير مستلزمات الانتاج محليا بدلا من استيرادها من الخارج، وضرورة الاهتمام بترشيد النفقات العامة للدولة في مختلف المجالات.

وزير الزراعة القطري نسعى لتحقيق التكامل الزراعي بين دول مجلس التعاون

قال الشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني وزير الصناعة والزراعة بدولة قطر ان التعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو تعاون ازلي في ضوء ما يربط هذه الدول من اواصر الاخوة منذ القدم، مشيرا الى ان السياسة الزراعية الموحدة التي تم اقرار الكثير من بنودها حتى الان ستحقق التكامل بين الدول الاعضاء في هذا المجال.

وقال الوزير القطري في حديث لصحيفة «الراية» ان الصناعات الخليجية المشتركة تستطيع ان تتغلب على المنافسات الخارجية من خلال المشروعات كبيرة الحجم وفرض نوع من الحماية الجمركية للصناعات الخليجية طبقا لمبدأ المعاملة بالمثل.

وحول انجازات وزارة الصناعة والزراعة بدولة قطر قال الشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني انه في ما يتعلق بالقطاع الصناعي القطري تستلزم الضرورة تحقيق انطلاقة من اجل توسيع القاعدة الانتاجية وتخفيف الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل، وذلك من اجل بناء اقتصاد متوازن يستطيع ان يضمن حياة كريمة للاجيال المقبلة.

واشار الوزير القطري الى ان هذه الانطلاقة لا تتحقق الا من خلال تكاتف الجهود الحكومية والخاصة لتنويع الصناعات القطرية وتنميتها افقيا ورأسيا وترشيد استخدامات مستلزمات الانتاج الصناعي وتشجيع الصناعات القائمة على الاستمرارية والتطوير.

بليون درهم رأسمال بنك ابو ظبي التجاري الجديد

وافقت الجمعيتان العموميتان لبنكي الامارات التجاري والاتحادي في اجتماعهما الليلة قبل الماضية على الاندماج مع بنك الخليج التجاري، تمشيا مع السياسة العامة لدمج البنوك المحلية التي تدعمها السلطات بدولة الامارات العربية المتحدة.

وسيتولى بنك الخليج التجاري ادارة الاصول والخصوم لبنكي الامارات التجاري والاتحاد التجاري بصفة موقتة، الى ان يتم اعلان قيام بنك ابوظبي الوطني التجاري الذي سيحل محل البنوك الثلاثة.

ويتوقع ان يصدر خلال ايام مرسوم اميري بتشكيل مجلس ادارة بنك ابو ظبي التجاري الجديد.

ويتوقع ان يبلغ رأس مال البنك الجديد اكثر من بليون درهم امارات.

وتسهم حكومة ابو ظبي بنسبة ٦٠ بالمائة وتكون نسبة ٤٠ بالمائة من نصيب المساهمين الحاليين في البنوك المندمجة.

وقد تم ترشيح سلطان السويدي الذي يشغل حاليا منصب مدير بنك الخليج الدولي في البحرين لشغل منصب العضو المنتدب لادارة البنك الجديد.

صناعة النفط الأميركية تعيد بناء نفسها

إلغاء بعض العمليات النفطية تمشيًا مع الوضع العالمي

تخضع صناعة النفط الاميركية حاليا لعملية اعادة بناء رئيسية في اطار جهود تهدف الى معادلتها مع عصر انخفاض الطلب والافراط في التدفق النفطي.

وتهدف الجهود الاخيرة التي بذلتها بعض الشركات النفطية الكبيرة الى اضعاف عمليات الهيمنة غداة دمج عدة شركات رئيسية معنية بهذا الاطار.

وكشفت شركة «اتلانتيك ريتش فيلد» /اركو/ هذا الاسبوع عن خطة اعادة بناء مكثفة تشتري بموجبها باربعة بلايين دولار من مخزونها والقيام ببيع العديد من عمليات التسويق والتكرير التابعة لها.

وتقول شركة «اركو» التي تعتبر سادس اكبر شركة نفط اميركية وتتخذ من لوس انجلوس مقرا لها، ان خطوتها هذه تهدف الى مواجهة ما تراه على انه يعمل على اضعاف الاسواق النفطية. وحددت الشركة في العام الماضي عدة اشياء من ممتلكاتها غير النفطية للبيع.

وقال بعض المحللين ان خطوات شركة «اركو» هي خطوات دفاعية تهدف الى احتكار اي جهود ممكنة للهيمنة على الرغم من أن احدا لا يعرف مثل تلك الجهود حاليا.

وتخطط الشركة، بالاضافة لخطتها المتعلقة بشراء المخزون والمتوقع اكمالها مع نهاية العام المقبل ببيع عمليات التكرير والتسويق التابعة لها شرقي الولايات المتحدة، وتخفيض نفقات تطوير حقول النفط بمعدل الربع.

وذكر ان الشركة المذكورة حققت في العام الماضي ربحا من استمرار عملياتها بلغ ١٫١٣ بليون دولار مع ريع بلغ ٢٥٫٢٢ بليون دولار.

ويرى محللون نفطيون ان خطة شركة «اركو» المتعلقة باقفال عملياتها التكريرية شرقي الولايات المتحدة ستؤثر على حوالي نصف انتاجها.

ومن بين شركات النفط الاميركية الاخرى التي اعلنت مؤخرا عن خطط «اعادة بناء» شركة «فيليبس بتروليوم» التي قامت بشراء ٥٠ بالمائة من حصصها العامة وبمبلغ ٤٫٥ بلايين دولار.

وتعتزم «فيليبس» كذلك بيع ممتلكات تبلغ قيمتها بليوني دولار لتخفيض الديون وكجزء من خطة مارس ١٩٨٥ لالغاء عملية الهيمنة.

وقد استاجرت شركة «موبيل كوربوريشن» في فبراير الماضي بنك «غولدمان» للاستثمار لمراجعة كافة الخطوط العملية وتقديم النصيحة لامكانية الغاء بعض العمليات المحددة.

ويعتقد محللون ان وحدة «موبيل مونتغمري وورد ريتيل» هي اول مرشح لهذا الالغاء.

وتقاضت شركة «اشلند اويل انك» ٢٧٠ مليون دولار مقابل الغاء تامينها وعملياتها غير النفطية.

واشترت شركة «اكسون كوربوريشن» ١٠٢٫٣ مليون من حصصها العامة بمبلغ ٤٫٣ بلايين دولار منذ عام ١٩٨٣.

امبراطور مال يهودي يشتري مجموعة شركات غذائية في إيطاليا

انتقدت نقابات العمال وتعاونيات البلاد الايطالية بشدة امس قرار المؤسسة الحكومية لاعادة البناء الصناعي «اي.ار.اي» بيع مجموعة الشركات الغذائية «اس.ام.اي» الى المهندس كارلو دي بينديتي احد وجهاء الجالية اليهودية في روما ومالك امبراطورية صناعة المعلوماتية والاليكترون «اوليفتي» في ايطاليا.

وكانت مؤسسة القطاع العام الاولى الايطالية قد تخلت عن مجموعة شركات غذائية كبيرة الى دي بينديتي الذي دفع ٢٥٠ مليون دولار مقابل الحصول عليها يوم امس الاول في اكبر صفقة تجارية تشهدها ايطاليا في السنوات العشر الاخيرة.

ويعمل في المجموعة المذكورة حاليا ٢٠٫٠٠٠ عامل اثار مصيرهم قلق نقابات العمال التي اعتبرت بيع المجموعة تعزيزا للطبقة الرأسمالية الخاصة في ايطاليا وتوسيعا لسلطاتها الحقيقية والسياسية في البلاد على حساب التعاونيات وحق العمل والقطاع العام.

وسيقوم دي بينديتي باستثمار عائدات انتاج المجموعة في قطاع المعلوماتية والاتصالات.

وتعتبر المجموعة في الحقيقة شركة مالية تدار بواسطتها اشهر ماركات الغذاء الايطالي مثل «سشيريو» للطماطم والمعلبات المختلفة و«بيرتوللي» و«دي ريكا» وهي اسماء اغذية متنوعة اشتهرت عالميا. كما تملك المجموعة عشرات المحال الكبرى «سوبر ماركت» ونقاط البيع المنظمة على الطرق السريعة والتي انتقلت برمتها الان الى يد دي بينديتي.

تعاون نفطي بين الامارات وبريطانيا

اجتمع الشيخ طحنون بن محمد ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية «العين» رئيس مجلس ادارة شركة بترول ابوظبي الوطنية امس مع هيونورتون، المدير الاقليمي لشركة النفط البريطانية للشرقين الادنى والاوسط وآسيا الجنوبية الذي يزور الامارات حاليا.

وتم خلال الاجتماع الاطلاع على مراحل سير العمل في المشروعات النفطية التي يجري تنفيذها مع شركة نفط ابو ظبي.

وتجدر الاشارة الى ان شركة النفط البريطانية تساهم مع شركة نفط ابو ظبي في تنفيذ عدة مشروعات نفطية.

مركز بتمان للسكرتاريا ينظم في فندق ساس حلقة دراسية بعنوان «مكتب المستقبل»



افتتح السيد/ عاصي الهرشاني، مساعد مدير الشؤون الادارية في الهيئة العامة للاستثمار، اعمال الحلقة الدراسية بعنوان «مكتب المستقبل» في فندق ساس الكويت.

ويشرف على تنظيم هذه الحلقة التي استمرت لمدة يومين، مركز بتمان للسكرتاريا في الكويت، ويشارك فيها عدد من السكرتيرات التنفيذيات في العديد من المؤسسات والشركات العاملة في الكويت. وقد صممت هذه الحلقة خصيصا لمساعدة المشاركات فيها في تطوير مفهوم أفضل لدور السكرتيرات التنفيذيات.

وقد قام مركز بتمان، وما زال يقوم باعداد الحلقات الدراسية والدورات التدريبية على أعمال السكرتاريا، والاعمال المكتبية المختلفة، والتدريب على أجهزة الكمبيوتر، ومعالجة الكلمات والتلكس والاختزال، ويمنح شهادات معترف بها عالميا.

إصلاح السيارة .. صور متعددة لمعاناة المستهلك

المطلوب حل ينقذ جيوب الناس وأرواحهم

■ بعض الكراجات الخاصة تصلح عيبا وتتسبب في عيوب اخرى

■ ضربة المعلم كسرت الستيرنغ ودفع الزبون تكلفة (الاصلاح)!

■ اغلب العمال المهرة غادروا البلاد وحل الصبية محل المعلمين

كتب رأفت النجار :

في الحلقة السابقة استعرضنا مجموعة من آراء المستهلكين تعكس صور المعاناة التي يواجهونها عندما تصاب سيارة احدهم بعطل ما. وتنوعت هذه الصور بين المبالغة في الاجر الذي تطالب به بعض الوكالات، او الحظر الذي يفرضه بعضها الاخر على قطع الغيار الخاصة بسياراتها، في حين اشار آخرون الى اضطرارهم لمراجعة الوكالة لاصلاح السيارات ذات التكنولوجيا العالية مهما كان العطل او الخلل فيها.

وهناك ايضا من الخطأ الذي يقع فيه الكثيرون وهو الموافقة على فتح (كارت) للاصلاح، الامر الذي قد يكلف المستهلك غاليا.

والملحوظ ايضا في مجال صيانة السيارات ان العمال المهرة في الوكالات غالبا ما يتجهون الى اتخاذ محلات خاصة بهم بعد فترة من العمل الوظيفي بكراج الشركة.

واليوم نستكمل اللقاء مع عدد اخر من المستهلكين خلال قيامهم باصلاح سياراتهم نستطلع فيه اراءهم ونتعرف على انطباعاتهم وشكاواهم.

ولقد ذخر اللقاء بالفعل، بالكثير من الاراء الانتقادية والصور السلبية لم تقف عند حد المبالغة في الاجر بل تعدتها الى ما يمكن وصفه بالغش والتخريب مدفوع الاجر.

فلنستعرض معا تحقيقنا التالي :

يعرب الدكتور «عبد الحميد رياض» الطبيب بوزارة الصحة العامة عن عدم تفاؤله بشأن تناقص الخبرة الفنية في اصلاح السيارات يوما بعد يوم نظرا لهجرة الكثيرين من العمال المهرة الى بلادهم مما يؤدي الى تعطيل عمليات الاصلاح من جهة وعدم ادائها بالشكل الامثل، بل وايضا رفع الاسعار من زاوية ثالثة. فالموجود منهم يبقى لتحقيق المكسب السريع، وكلها عوامل ضاغطة لكنني ساقاوم حتى لا اشتري سيارة جديدة في وقت قريب.

اختلاق فرصة

ويستطرد قائلا :

- احيانا تكون المسألة بسيطة والعيب تافه، ورغم ذلك يلجأ صاحب الكراج الى تكبير المسألة فيطلب من صاحب السيارة تركها فترة حتى يعود لاستلامها، للمطالبة بعد ذلك باجرة مبالغ فيها، زاعما بان العيب كان كبيرا.

« تعضيد »

ويعضد الاتجاه الى مراجعة الوكالة المعينة عند حدوث اية اعطال بسيارته فيقول :

- مع اقتناعي بارتفاع معدلات التكلفة في كراج الوكالة قياسا بالكراجات الاخرى فانني افضلها وانصح الغير بذلك لعدة اسباب، منها ان الوكالة تستخدم قطع غيار اصلية مما في ذلك من شك، كما وانها تكون مسؤولة عن العطل، ويقومون باصلاح العطل نفسه واية اعطال مترتبة عليه ايضا، فضلا عن مسؤوليتهم عن الاصلاح في حالة عودة نفس العطل دون تحمل اية اعباء مالية نتيجة لهذا عكس الحال في الكراجات حيث يتعين على المستهلك دفع الاتعاب ولو مضى على العطل يومان او ثلاثة. واحيانا يتملص هؤلاء من وعودهم او يقولون انه عيب اخر لا علاقة له بالعطل الاول وهكذا.

كفاءة وامانة

ويتساءل «احمد صالح» قائلا :

- كيف لي ان اطمئن الى سلامة ما يقومون به في كراج الوكالة، علما بانهم طالبوني ذات مرة بتبديل قطع غيار سبق لي ان ابدلتها منذ فترة وجيزة وبمعرفتهم ايضا، ويضيف :

ان ذلك يدل على امر من امرين اما عدم خبرة او قلة كفاءة من الفنيين المختصين، او عدم امانة على محمل اخر.

● الا يحتمل ان تكون القطع المطلوب تبديلها خربانة بالفعل نتيجة لسوء الاستهلاك ؟

- استبعد ذلك، ويكون هذا مقبولا من غير الوكالة حيث يستخدم الصبية صغار السن. ومن الامور المؤسفة اتجاه العديد من الكراجات الخاصة استخدام الصبية الصغار ليتعلموا الاصلاح وقد يعهد اليهم الكراج بامور فنية خطيرة مما قد يترتب عليه - احيانا - تخريب بعض الاجزاء بالسيارة فلماذا لا تتدخل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ؟!

مغالاة

ويطالب «دليب براهبكار» بفرض نوع من الرقابة على عمل الكراجات ويقول :

- انني اضطر الى التوجه للوكالة لاصلاح اية اعطال في سيارتي مهما كان العطل بسيطا، وذلك لانه في كثير من الاحيان يغالي بعض اصحاب الكراجات في الاجور التي يستحقونها كما وانهم لا يستخدمون ابدا قطع غيار اصلية، رغم انهم عند المحاسبة يسجلونها على انها اصلية.

● وكيف تأكدت من هذا؟

- في احدى المرات ادخلت السيارة الوكالة وقرر المسؤول تبديل احدى القطع، وعندما اخبرته انها مستبدلة منذ وقت قصير وانها اصلية عرضها علي وقال انها ليست اصلية وتأكدت من صحة الكلام عندما قارنتها بالاصلية الخاصة بالوكالة ولهذا فالواجب فرض رقابة ما على هذه الكراجات منعا من التلاعب.

تعمد واصرار

ويقول «عناد عبدالله» موظف باحدى المؤسسات الوطنية :

- لقد تعرضت بنفسي لاحدى هذه الحالات عندما اقدم احد الميكانيكيين في محاولة لضبط الستيرنج وطرقه بجسم صلب ثقيل مما ادى الى اتلافه نهائيا ... وفي تقديري انه فعل ذلك حتى اضطر الى اصلاح السيارة عنده بعدما تعطلت نتيجة لذلك تماما. وطبعا دفعت ٢٥ دينار لاعادة اصلاحه ويقول مستشهدا على ذلك :

- توجهت لاصلاح عطل بالبولبرينج الخلفي للسيارة. ومن الطبيعي ان يبدل زيت (الباك اكس) نتيجة لهذا، وقبل تمام عملية الاصلاح سلمته الاجرة على ان اعود لاستلام السيارة بعد فترة زمنية ما، وفعلا عدت لقيادتها، ولكن دفعني شعوري لتفقد زيت (الباك اكس) ووجدته منتهيا تماما، وطبعا اسرعت لاصطحاب احد العمال لتزويد السيارة بالزيت المناسب ولولا الحظ وخبرتي في هذا الشأن لامتد الخراب الى اجزاء اخرى ولتدمرت السيارة وتلفت نهائيا.

سمعة زائفة

دلوني عليه ... ولم احصد غير الحسرة والندم هكذا يقول «عبد الكريم احمد» :

عن تجربته مع الميكانيكي الجوال :

- كانت في السيارة رعشة خفيفة وكانت تطفأ لوحدها من حين لاخر وبها كذلك بعض العيوب الاخرى، وعندما دلني بعض الاصدقاء على الميكانيكي المتجول معربين عن خبرته واتقانه للعمل مع انخفاض اجره لاقتناعه بالقليل اسرعت اليه على الفور، وما ان فرغ من سيارة بين يديه حتى شرع في سيارتي واستمر في عمله الى قرب منتصف الليل، حين توقف الامر على قطعة غيار معينة وطبعا المحلات مغلقة وتصادف حلول عطلة يومين متتاليين ...وهكذا تعطلت السيارة وضاعت العطلة لسبب سوء التقدير.

اسف ... نظام جديد

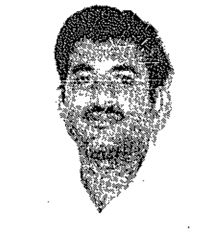
ويحكي «محمد ابو الحسن» قصته ايضا مع الميكانيكي الجوال وكيف انها كانت درسا لن ينساه قال :

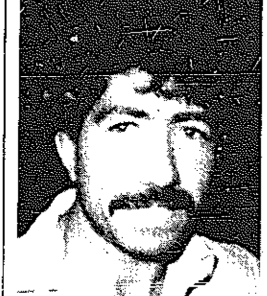
- عندي سيارة رياضية حديثة واحسست ان هناك عيبا في البريك، قالوا ان المسألة بسيطة ويمكن ان يقوم المعلم فلان باصلاح المطلوب، وبعد ساعات مضنية من العمل تحت السيارة ورفعها وانزالها وتجربتها، كانت النتيجة اسوأ بكثير مما بدأنا به، واضطررنا في نهاية الامر الى سحب السيارة الى اقرب كراج، وكان تعليله ان نظام البريك مختلف تماما عما شاهده في كثير من السيارات وهناك اجزاء بحاجة الى تبديل عن طريق الوكالة.

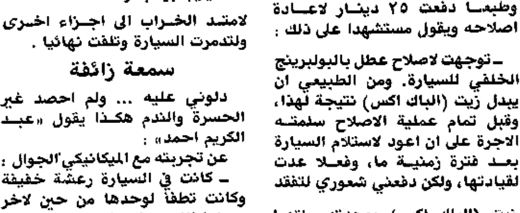
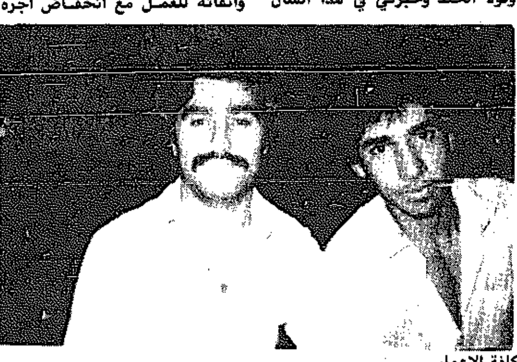
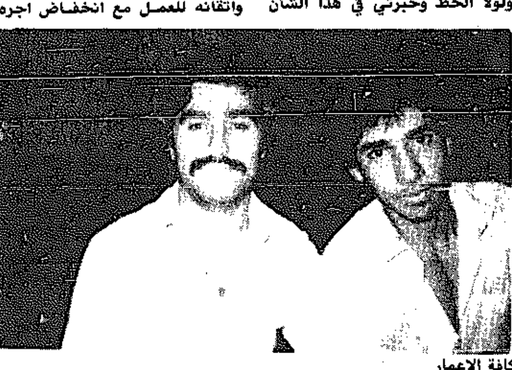

● دكتور عبد الحميد رياض



● احمد صالح


● دليب براهبكار



● عناد عبدالله




● ميكانيكيون من كافة الاعمار

الصيدليات

● الكويت : صيدلية الاستقلال - ٤٣٣٨٤٥ - ساحة الصفاة.

● الكويت : صيدلية الرشيد - ٤٤٦٨١٦ - شارع أحمد الجابر.

● حولي والنقرة : صيدلية الاخلاص - ٢٥١٤٩٠٠ - النقرة - شارع بيروت.

● السالمية والرميثية : صيدلية الراشد - الرميثية - شارع عمان.

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الخليج - ٩١٤٥٦٧ - الفحيحيل - شارع المجمع.

● خيطان : صيدلية الوحدة - ٧١٣٤١٢ - الشارع الرئيسي.

● الجهرة : صيدلية الخالد - مقابل الجمعية التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصنيبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

المطار

بدالة	٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

أرقام هواتف مراكز

* المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
* الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
* الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
* فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
* انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

الطوارئ

* الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
* حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
* الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الإسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

عادت من القبر .. لكي تنتقم والعلماء عاجزون عن تفسير الظاهرة

في الحياة احداث اغرب من الخيال، المؤمن بها لايجد لها تفسيرا علميا، والرافض لايستطيع انكار حدوثها و القبس تستعرض بعض هذا الاغرب من الخيال، استنادا على وثائق رسمية وسجلات طبية او حسب ماجاءت على لسان اصحابها.

* * *

بغض النظر ان كنا نؤمن بوجود الاشباح او لا نؤمن، فان الظاهرة المعروفة في كل العالم وفي كل العصور ولو بدرجات متفاوتة، هذه الظاهر لايمكن تجاهلها كل الوقت وفي كل الظروف، والروايات والقصص التي تروى عن الاشباح كثيرة وموحية وتشكل المورد الاكبر لفئات كبيرة من الكتاب في كل لغات العالم. القصة اليوم ليست جديدة، ولكن التفاصيل فيها تلفت النظر وتقود الخبراء الى البحث بدهشة اكبر من اجل معرفة الحقيقة.

كان جون ايليس يعمل بمهمة - عشماوي - اي ينفذ حكم الاعدام بالمشنقة في الاشخاص الذين تصدر احكام الاعدام بحقهم - وقد عمل في سجون كثيرة ونفذ - طول مدة خدمته - الحكم بـ٥٤٩ شخصا دون ان ترتجف يده او يعلو وجهه عبوس او ضيق، ويردد هذا العشماوي انه ينظر الى عملية تنفيذ حكم الاعدام كما ينظر الى اي عمل اخر، يتطلب اختصاصا ومهارة عالية ولا يشوبه شيء من العاطفة والانفعال. ويعرف عن هذا العشماوي - جون ايليس - انه دائم الابتسام والمرح ويردد اكثر من مرة انه يقوم بعمله الذي يعتاش منه ولكن لنرجع الى السجلات الرسمية في العام ١٩٢٣ اي قبل اكثر من ستين سنة حين استدعي لينفذ حكم الاعدام شنقا بسيدة هي ايديث تومبسون متهمة بجريمة قتل.

جون ايليس اراد التخلص من المهمة فادعى المرض وتوارى ولكن ادارة السجن بحثت عنه واعادته ليقوم بالمهمة، وحين اراد ان يثبت حبل المشنقة حول عنق ايديث تومبسون كان يرتجف وفي الوقت نفسه يحاول الاحتفاظ بابتسامة باهتة لم تفده بشيء اطلاقا. يقول شهود عيان عرفوا جون ايليس انها المرة الاولى التي اصيب بالتقزز وربما الخوف الا انه ظل متماسكا وكاد يسقط مغشيا عليه ولا احد يعرف لماذا انتابه هذا الشعور بالخوف بتلك الطريقة.

المهم انه تحامل على نفسه ووضع الحبل حول عنق ايديث تومبسون، التي بمساعدة صديق اسمه فردريك باي ووتر كانت قد قتلت زوجها للتخلص منه والزواج من ذلك الصديق .. وتحولت محاكمة هذه السيدة الى ضجة كبيرة بل والى فضيحة.

المهم ان جون ايليس وضع الحبل حول عنقها وكان في السابق قد حرص ان يحضر محاكمتها وتذكر انه حين النطق بالحكم بالاعدام صرخت انها بريئة وانها لم تقتل ولم تعرف بجريمة القتل .. الا ان القرائن كانت ضدها بما يكفي. وشعر ايليس ان يده ترتجف وتمتمت المرأة مرة اخرى .. انا بريئة ولكن روحي سوف تنتقم، سانتقم من الذين رموني هكذا.

تم تنفيذ حكم الاعدام فيها، وخلال شهرين بعد ذلك لم يستطع جون ايليس ان يذهب الى المطعم القريب لتناول فطوره .. لقد تولته حالة من الكآبة والحزن لايعرف سببها، وضعفت شهيته للطعام وذات ليلة كان صاحيا في صالون بيته واذا به يرى شبح ايديث تومبسون، فرك عينيه وتأكد انه ليس نائما، وسمع الشبح يقول له بصوت واضح لكنه متقطع .. انا لم اقتل زوجي، عرفت ان فردريك باي ووتر هو الذي قتله - دون علمي - ولكنه هددني ان قلت غير ذلك أن يقتلني ويبعث من يقتلني ان كان هو في السجن، كنت اعتبره صديقا حميما فسكت ونفذت ماقال وهو يقنعني انه سيصدر عفو عني حتى اخر لحظة.

كل هذا حصل وجون ايليس مفتوح العينين كأنه مسلوب الارادة، ولما صحا كان يتذكر كل كلمة قالها شبح ايديث تومبسون. هل يمكن ان يكون هذا صحيحا؟ لم لا يكون وهو لم ينم، كان موقنا انه غير نائم ولم يكن نعسانا بعد اي انه في كامل وعيه. وقبل ان يختفي شبح ايديث سمعها تقول انها سوف تنتقم .. لن تهدأ الا بعد ان تنتقم من فردريك باي ووتر.

فرك عينيه وكلماتها لاتزال تطن في اذنيه واختفى شبحها واقنع نفسه ان مشاعره الباطنة ظهرت في تلك اللحظات، ولذلك لم يخبر البوليس. ولكن الذي حدث كان امرا محيرا للغاية .. بعد اربع وعشرين ساعة اصيب فردريك باي ووتر وهو في بيته بنوبة جنون لاتفسير لها وقالت زوجته ان احدا لم يثر اعصابه او يضايقه ذلك النهار .. عند المساء دخل الى المطبخ ودون مقدمات تناول سكينا سددها بهدوء الى نحره ورمى بنفسه على الارض بحيث ان ثقل جسمه كان كافيا ليدفع السكين حتى النصل في النحر ومات. واستغرب الجميع ورجال الامن كذلك كيف يقدم مثله وهو بصحة جيدة وبيت هادئ على الانتحار.

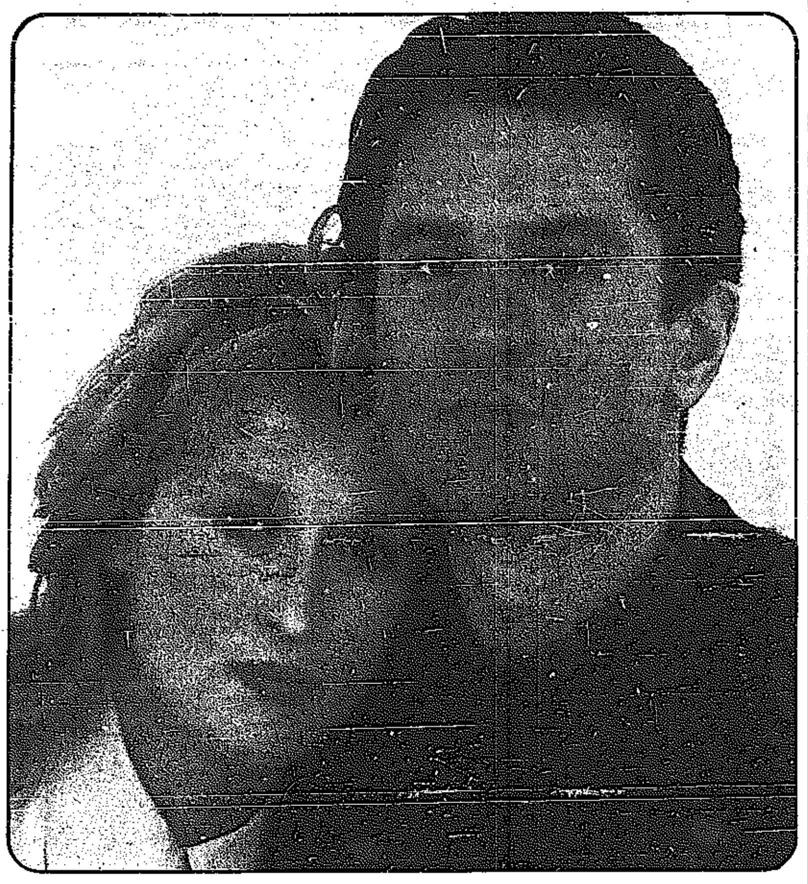
جون ايليس، امسك المسدس ذات يوم وسدده الى رأسه واطلق رصاصة، لكن ارتجاف يده كان سببا في نجاته واصيب بجروح بسيطة خارجية، وبعد شهرين ادخل مستشفى الامراض العقلية لانه اصيب بانهيار عصبي نتيجة الهلوسة بتلك المرأة التي صرخت انها بريئة ورأى شبحها يقول ايضا انها بريئة.

بعد خمسة ايام من محاولة جون ايليس الانتحار، اصيب القاضي الذي حكم عليها بالاعدام بفقدان بصره بشكل مفاجئ لم تكن له مقدمات، والمدعي العام الذي طالب لها بالاعدام وقع عن سطح بيته على صخرة ومات .. كل هذه الاحداث وقعت في اقل من شهرين، فهل من تفسير؟

السجلات الرسمية في دار الحكومة في دبلن تحمل كل هذه المعلومات، والباحثون لايجدون تفسيرا سوى القول ان شبح المرأة قد عاد، ان روحها عادت لتنتقم وهي البريئة كما صرخت لحظة صدور الحكم عليها، ولكن ماذا يقول الذين لايؤمنون بالاشباح وعودة الروح؟ من يعرف؟



عكس التيار



في الوقت الذي يسود فيه العنف والجنس في السينما الاميركية قرر المخرج السينمائي غروسبارد والنجمان روبرت دي نيرو وميريل ستريب السير بعكس التيار. فقاموا بتمثيل فيلم رومانسي لايتخلله اي مشاهد عنف او مشاهد خليعة نال اعجاب الجميع.

القصة تدور حول رجل وامرأة يتقابلان صدفة يوميا في القطار ويبقى الحال على هذا النحو الى ان يقررا التحدث مع بعضهما لكنهما يدركان ان هذه العلاقة محرمة لانهما متزوجان فماذا يحدث بعد ذلك؟

انها قصة جميلة يمكن ان تحدث للعديد ممن يعيشون في مجتمعاتنا.

الصحافية المخيفة في التاريخ الاميركي
ابتزت الرئيس وحصلت على ماتريد

ماذا تفعل صحافية ناشئة تريد مقابلة الرئيس الاميركي في البيت الابيض ويرفض طلبها، وتلح وتتردد على المكتب الصحفي يوميا لمدة شهرين متتالين ولكن دون جدوى؟ هي تشعر ان من حقها مقابلة الرئيس للحصول منه على تصريح وبعض الاجوبة بالنسبة لمشكلة مالية تجتاح الولايات المتحدة، والمسؤولون يتهربون ويرفضون طلبها؟

الحادثة ليست جديدة بل يرجع تاريخها الى العشرينات من القرن الماضي ابان ولاية الرئيس الاميركي جون ادامز، فكانت الصحافية الشابة - آن رويال - قد سبقت كثيرا حركة تحرر المرأة واثبتت انها تستطيع ان تتصرف كرجل شقي قبل اكثر من مائة وستين سنة.

ماذا فعلت هذه الصحافية وكيف اجبرت الرئيس الاميركي ان يخضع لطلبها - ان صح التعبير - ؟

من البداية

في اواسط العشرينات من القرن الماضي كانت آن رويال متزوجة وتعيش بهناء مع زوجها وفجاة مات الزوج وترتب عليها ان تعمل لتدبر شؤون عيشها، والتحقت بعمل في جريدة في واشنطن كمخبرة صحافية، ولكن طموحها فتح لها الابواب وعبد الطريق فحققت نجاحا كبيرا وصار اسمها معروفا لدى الجميع، واثبتت انها مثل الغضب تعصف بكبار المسؤولين الذين تعتبرهم يضرون بمصلحة الشعب ويبتزون مراكزهم لمنافع شخصية، واهتمت بنشر اخبار الفساد وكانت تجري مقابلات وتثير اعصاب المسؤولين باسئلة محرجة للغاية، عليهم ان يجيبوا عليها والا شنت عليهم حملة انهم نفعيون وانتهازيون وانهم لايصلحون لادارة شؤون البلاد.

في اواسط العشرينات وكانت قد بدأت تصعد سلم الشهرة، اجتاحت الولايات المتحدة ازمة مالية، وكان بنك الولايات المتحدة (البنك المركزي) يتحكم بمالية البلاد كلها بينما يتساءل عدد كبير من المواطنين الاميركيين حول شرعية او دستورية تلك السيطرة التي يمارسها البنك هذا. وفكرت آن رويال بالتوجه الى الرئيس الاميركي نفسه - جون ادامز - على امل الحصول منه على اجوبة شافية تتعلق بالازمة المالية. ولكنها فوجئت برفض المسؤولين في البيت الابيض ان تقابل الرئيس - ولم تستطع معرفة ان كان الرئيس نفسه هو الذي يرفض استقبالها او ان المسؤولين يحولون دون وصولها الى الرئيس. وعبثا كانت كل محاولاتها لمقابلة سيد البيت الابيض.

كبار المسؤولين يسمونها الصحافية المرعبة - لكثرة مداخلاتها ولعنف لهجتها في كل ماتقول او تكتب ضد ماتعتبره فسادا في الدوائر القيادية العليا - ولذلك كان البيت الابيض كله - الرئيس ومعاونوه - لايرحبون كثيرا بتلك المقابلة التي يتوقعون ان تكون محرجة .. بعد اكثر من شهرين توقفت عن الذهاب الى البيت الابيض بعد ان تناهى الى سمعها ان الرئيس جون ادامز كثيرا ما يتوجه في الصباح الباكر الى نهر بوتاماك - القريب ليسبح دون حراسة ودون مايوه ايضا -

الفكرة الجهنمية

راحت تراقب وتتردد سرا على النهر من بعيد، وفي ذات مرة، كانت هناك في الخامسة صباحا، واذا بها ترى الرئيس من بعيد ينزع ثيابه ويضعها عند جذع شجرة ويغطس في النهر - ربي كما خلقتني - تسللت بخفة وراء الاشجار البعيدة حتى وصلت الى ثياب الرئيس وامسكت بها بينما هو صار بعيدا عنها يسبح في النهر الهادر .. وراحت تلوح بثيابه في الهواء حتى تلفت نظره فاقترب سباحة واذا بها تقول له .. ايها الرئيس منذ شهرين وانت ترفض مقابلتي رغم ان مصلحة الشعب الاميركي تتطلب ذلك، وانت تتهرب من مواجهة اسئلة تتطلب اجوبة شافية ليهدأ الناس ويطمئنوا .. اما اليوم فلن اعطيك ثيابك الا اذا اجبتني على كل الاسئلة التي اطرحها عليك.

حاول الرئيس الاميركي ان يسوي المسألة او يتهرب ليكسب الوقت فقال انه مستعد ان يستقبلها في مكتبه بالبيت الابيض شرط ان تناوله ثيابه وتبتعد، فضحكت ان رويال وقالت انها لن تقبل بذلك الحل، ولن تعطيه ثيابه الا اذا جاوبها وهو في الماء، والا فانها ستحمل الثياب وتذهب في حال سبيلها.

راح الرئيس ينتقل من لهجة الامر - كرئيس - الى لهجة التوسل - ان تترك له ثيابه ولكن دون جدوى وتقول ان شهرين من التردد على البيت الابيض اقنعتها ان الرئيس سوف يتهرب ثانية من الاجابة على اسئلتها.

هنا سألها الرئيس عن شروطها فقالت ان ترد الان على كل اسئلتي ان كنت تريد الحصول على ملابسك والا .. عرض عليها ان تطلب ماتريد شرط ان تترك له ثيابه ليغادر المكان ولكنها لم تصغ لما يقول وفي الاخير لم يجد رئيس الولايات المتحدة جون ادامز - بدأ من تلبية طلبها، فراحت تطرح عليه السؤال تلو السؤال، وهو يجيب عليها وفي احايين تثير اسئلة جانبية واذا لم تقتنع برده على هذا السؤال او ذاك كانت تناقشه وتقول له انه يحاول كسب الوقت ليس اكثر وتهدده بانها سوف تغادر المكان ومعها ثيابه .. وقد تصرخ لتلفت نظر صيادي السمك في المنطقة.

واقفا في المياه حتى فوق صدره، اجاب الرئيس الاميركي جون ادامز على كل الاسئلة التي طرحتها عليه، واعتبرت تلك المقابلة اجرأ من اية مقابلة تمت مع الرئيس الاميركي من قبل.

الحقيقة، الا تستحق هذه الصحافية لقب المرعبة، مادامت لاتتردد في اللجوء لاية وسيلة تحقق لها ماتريد؟

لوس انجيلوس تايمز

■ رغم اعترافه بان بعضها صعب التطبيق :

بيريز يبلغ شولتز قبوله بشروطه

قال دبلوماسي اسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وعد في رسالة بعثها لوزير خارجية اميركا جورج شولتز بفرض قيود على سياسات اسرائيل النقدية المتضخمة، وتبني اجراءات تقشفية اخرى .

وذكر ان بيريز اوضح في رسالته الخطوط الرئيسية للاجراءات التي تستعد الحكومة الائتلافية الاسرائيلية لاتخاذها، ولكن شولتز طالب باصلاحات اقتصادية كشرط لمنح اسرائيل مساعدات اضافية قيمتها ١,٥ مليار دولار .

ومن المتوقع ان يبحث شولتز الصفقة المقترحة يوم العاشر من مايو الجاري عندما يزور اسرائيل في مستهل جولته في الشرق الاوسط، حيث من المتوقع ان يقوم بزيارة الاردن ومصر ايضا خلال هذه الجولة .

وقال الدبلوماسي الاسرائيلي يوم الاحد الماضي ان بيريز بعث بالرسالة قبل اسبوع، ولكن وزارة الخارجية الاميركية لم تعترف بذلك رسميا .

ويذكر ان الصفقة الجديدة ترتكز على عشرة اسس مهمة وضعها هيربرت ستين وهو مستشار اقتصادي سابق في البيت الابيض ويعمل في منصب كبير مستشار شولتز لشؤون الاقتصاد الاسرائيلي. وكان ستين قد زار اسرائيل في الشهر الماضي .

واضاف الدبلوماسي الاسرائيلي قائلا : «قال بيريز ان بعض هذه الاسس معقولة ونعمل قدما باتجاهها. ولكن بعضها الاخر صعب جدا ويحتاج لوقت طويل» .

والحقيقة ان ميزانية الحكومة الاسرائيلية تتجاوز حدود الانتاج الوطني الاجمالي والقيمة الاجمالية للسلع والخدمات وهو يجعل من المستحيل «رياضيا» ان تستطيع الحكومة تمويل برامجها ومشاريعها من عائدات الضرائب وحدها .

وفي السنوات الاخيرة، عالجت الحكومة الاسرائيلية العجز في ميزانيتها بواسطة اقتراض اوراق عملة من بنك اسرائيل الذي من جانبه كان يحصل على هذه الاوراق بواسطة طباعة كميات كبيرة من اوراق «الشيكل» .

وبخلاف بنك الاحتياط الفدرالي الذي يسيطر على طباعة الاوراق النقدية الاميركية، فان بنك اسرائيل لا يتمتع بالاستقلال عن حكومة اسرائيل، مما يجعل البنك عاجزا عن لعب دور فيما يختص بتقييد عملية طباعة الاوراق النقدية .

وقال الدبلوماسي ان اول بند يتصدر قائمة ستين هو جعل بنك اسرائيل جهازا مستقلا. واكد الدبلوماسي بان بيريز وعد بدعم هذه الخطوة بالرغم من انه اشار الى ان ذلك بحاجة الى تشريع يصدر عن الكنيست او البرلمان وهذا يستغرق وقتا .

وقال الدبلوماسي ايضا ان بيريز تقبل دعوة ستين الخاصة بوضع قيود على الهيئات الحكومية لمنعها من الانفاق اكثر من حدود ميزانياتها. وفي ظل التنظيمات السائدة الان، تنفق هذه الدوائر والهيئات اكثر من ميزانياتها مما يفقد التخفيضات في الميزانية قيمتها .

على اية حال، قال الدبلوماسي ان بيريز استغرب من خطة ستين الداعية لمنع البنوك من فتح حسابات تعدل بصورة اوتوماتيكية حسب قيمة الشيكل، واشتكى ستين من ان هذه الحسابات تزيد من ارتفاع قيمة التضخم التي ارتفعت في اخر العام الماضي الى ما نسبته ١٠٠٠٪ سنويا .

ومثل هذه العملية الخاصة بفتح الحسابات المتحركة في البنوك اصبحت عملية شائعة جدا في اسرائيل، لدرجة ان الحكومة قد تنهار اذا حاولت ايقافها .

وكانت الادارة الاميركية قد اوصت بما قيمته ٣ مليارات دولار من المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل خلال السنة المالية التي تبدأ في الاول من اكتوبر .

ولكن الحكومة الاسرائيلية تسعى للحصول على ٨٠٠ مليون دولار على شكل مساعدات اضافية للسنة المالية الحالية، والحقيقة ان اسرائيل وهي صاحبة النصيب الاكبر في برامج المساعدات الاميركية، قد تلقت حوالي ٢,٦ مليار دولار خلال السنة المالية الحالية .

ويذكر ان حكومة «الوحدة الوطنية» تبنت خطة العمل لتمكن اي من الحزبين الليكود والعمل، باستخدام حق الفيتو لنقض القرارات السياسية التي من شانها تؤدي لانهيار الحكومة الاسرائيلية .

وكانت الحكومة الاسرائيلية المكونة من ٢٥ عضوا والتي تضم ممثلين من ٩ احزاب قد صوتت يوم الاحد الماضي على تشكيل مجلس داخلي يضم ١٠ اعضاء، بحيث يكون لكل من الحزبين الكبيرين نصف العدد .

وجاء في البيان المشترك الصادر في اعقاب ذلك ان المجلس الداخلي سيحسم المسائل الخاصة بالسياسة الخارجية، والدفاعية، وتسويات الاراضي، بالاضافة لقضايا اخرى واضاف البيان ان القرارات التي يتخذها المجلس الداخلي تعتبر سارية قانونيا مثل قرارات المجلس الشامل .

نورمان كيمبستر

■ فيما يستعد بيريز لانتخابات تطلق يده في التسوية :

صنداي تلغراف

العربات المنسحبة ترفع شعار : "وداعا أبدا يا لبنان!"

احتفلت اسرائيل [illegible] الماضي بذكرى حدثين مختلفين : احدهما «يوم الذكرى» الذي يشير الى المذابح التي تعرض لها اليهود على يد النازيين ، أما الثاني فهو ذو أثر مختلف ، لانه يوم إنشاء اسرائيل .

وبعد انتهاء الاحتفالات الحزينة بيوم الذكرى ، بدأت في اليوم التالي احتفالات «الاستقلال» .

وخرجت الجماهير الى الشوارع تعبر عن فرحتها ، حيث أخذ الناس يضربون بعضهم بعضا بمضارب بلاستيكية حسب تقليد جديد . وذكرى «الاستقلال» لها هذا العام ما يبررها لانها تتزامن مع الانسحاب من جنوب لبنان .

فقد كانت طوابير السيارات المدرعة ترفع الاعلام الاسرائيلية على هوائيات أجهزة الراديو الخاصة بها ، وهي تتجه نحو الجنوب .. وكانت احدى حاملات الجنود ترفع لافتة كتب عليها : «قف! ، وتحتها اسم شارون .

وكانت بعض القنابل اليدوية ذات الادخنة الملونة تتساقط داخل الحقول النائية ولكن المراسلين الذين أرادوا تسجيل ردود فعل العسكريين الاسرائيليين على الجبهة السورية ، تجاه فلسفة الحرب ، شعروا بخيبة أمل ، فقد رد أحدهم على سؤال : ما هو شعورك ؟ بالقول : «رائع» . ورد آخر عن سؤال : الى أين انتم ذاهبون ؟ بالقول : «الى بلدي» .

الآن وقد انسحبت القوات الاسرائيلية تقريبا الى منطقة الحزام الأمني شمال حدودها ، علما بان هذا الحزام الذي سيوجد عقب اتمام الانسحاب في الاول من يونيو سيوضع تحت سيطرة ميليشيات عميلة مكونة من سكان محليين .

والفكرة العامة التي ظلت غامضة طوال الوقت تهدف الى تعزيز فكرة الكانتونات الطائفية والدينية التي من شانها ان تحافظ على السلام داخل هذه الكانتونات رغبة في خدمة مصالحها الذاتية . ففي الغرب سترابط ميليشيات أمل ، وفي الوسط وحول معاقل المسيحيين في مرجعيون سيرابط «جيش لبنان الجنوبي» ، وفي الشرق وحول حاصبيا سترابط ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي ، هذا وكان الاشتراكيون يتمسكون بمواقف متشددة قليلا تجاه مسألة تشكيل ميليشيات «صديقة» ، ولكن اربع قرى في منطقة حاصبيا فرضت عليها احكام حظر التجول لان هذا أفضل اسلوب لاقناعها ، وزعماء القرى الاسلامية وعدوا باقناع الشباب بالانضمام لهذه الميليشيات اذا كان المقابل يستحق ذلك .

وحتى «جيش لبنان الجنوبي» الموالي للقوات الاسرائيلية بدأ بالتذمر من هذه الترتيبات الجديدة التي ستضعه أمام مهمة صعبة لا يحسد عليها ، حيث ستجعله في موقف مكشوف بين مرجعيون والميليشيات الكتائبية في بلدة جزين في الشمال ، وعندما تحدثت الى الجنود الاسرائيليين المنسحبين [illegible] لبنان وجدت ان شكوكا كثيرة تختمرهم تجاه مسألة الحزام الامني . فقد تم فصل بعض أعضاء «جيش لبنان الجنوبي» بسبب اهتمامهم بشكل رئيسي بمظاهرهم . والقوات الاسرائيلية لا تثق كثيرا بحلفائها عبر الحدود .

ومع ان الحكومة الاسرائيلية صوتت بفارق ١٧ مقابل ٣ لصالح الحزام الامني قبل اسبوع ، غير انه من الاهمية بمكان معرفة الذين صوتوا ضد هذه الفكرة وهم : ابرييل شارون ، وموشي ارينز ، وعزرا وايزمن ، وجميعهم وزراء حرب سابقون .

صحيح ان شارون طالب بمنطقة عرضها ٢٥ ميلا ، ولكن زملاءه الاخرين طالبوا بالانسحاب الكامل حتى الحدود الدولية . وكان ذلك لانهم لا يؤمنون بجدوى الحزام الامني ، وايضا لان اي وجود لاسرائيل في لبنان سيتخذ وسيلة وذريعة لشن الهجمات على اسرائيل ، سواء كان هذا الوجود لقوات ارتباط او قوات استطلاع .

ولكن الجميع متفقون على انه في حالة حدوث ذلك فان هجمات انتقامية ستقوم بها قوات «الانتشار السريع» الاسرائيلية التي تعمل الان على تركيز نفسها في الجليل الاعلى ، وقد هدد وزير الحرب الاسرائيلي ، اسحاق رابين من ناحيته بسياسة «الارض المحروقة» ، وفي الحقيقة فان منطقة الحزام الامني عبارة عن «نقطة انطلاق» ، ولكن الصعوبة تكمن في تحديد من الذي سيتعرض بالهجوم. فهل يمكن ان يمحى سكان الجنوب عن وجه الارض اذا تسلل بعض رجال المقاومة لاطلاق صواريخ كاتيوشا من داخل بساتين البرتقال على اسرائيل، علما ان صواريخ الكاتيوشا يسهل تهريبها، وعلى اية حال لعبة السلاح في جنوب لبنان احجية صعبة الحل.

ومن المؤكد ان تؤثر الاحداث المقبلة في جنوب لبنان على مبادرة السلام في الشرق الاوسط اما سلبا او ايجابا وذلك على الاقل لانها تترك اثرا قويا على فرص بيريز السياسية. واذا تمكن بيريز من تخليص اسرائيل من لبنان بنجاح فانه سيجد فرصة كبيرة للمناورة، وحتى الان لا يزال بيريز يلعب اوراقه بذكاء وبراعة . ويوم الخميس الماضي، قام بزيارة كريات شمونة في الجليل الاعلى حيث كان مؤيدو الليكود قد قذفوه بالبندورة اثناء حملته الانتخابية، ولكنه هذه المرة استقبل استقبال الابطال، وقد حدث ذلك بالرغم من ان الانسحاب وضع القرية من جديد امام خط النار.

والتكهنات مسالة حظ، ولكن لنفترض ان بيريز سيتمكن من فرض الاجراءات التقشفية بعد انتخابات الهستدروت في ١٣ مايو الجاري، ولنفترض ايضا ان الولايات المتحدة اصبحت على استعداد لمنح اسرائيل مساعدات اضافية لتخفيف اثار تلك الاجراءات. ودعونا نأمل ان مشكلة طابا المصرية - الاسرائيلية ستحل.

ومع اقتراب نهاية العام، اذن سيصبح بيريز في موقف قوي يؤهله لاجراء محادثات مع الاردن وبعض الفلسطينيين، وهي خطوة من شانها ان تؤدي الى انهيار حكومة الشراكة، وتمنع من تسلم شامير المتشدد رئاسة الوزراء. وهنا نستطيع ان نتوقع الدعوة لانتخابات استفتائية حول قضية السلام.

وهذا بدون شك ما يدور بخلد بيريز. ولكن الذي يجب ان يقال ان مثل هذه السيناريوهات كانت تبدو في لبنان في اسبوع الماضي، احلاما بعيدة المنال، وفي احتفالات «الذكرى» عزفت الموسيقى عند الساعة الحادية عشرة معلنة الصمت لمدة دقيقتين ووقفت القوات الاسرائيلية ثابتة، ومن مكان ما فوق جبل حرمون (جبل الشيخ) سمع هدير طائرة هليوكبتر، وعلى احدى الشاحنات تقرأ هذه اللافتة المكتوبة بصبغ قوي وبارز «وداعا يا لبنان .. وداعا الى الابد» وعندئذ شعرت بالاستغراب والعجب.

● بيريز

بيتر تايلور

■ عن الرأي الاردنية ■

در شبيغل

■ بعد أن سئم الكرملين لاءات واشنطن المتكررة

غورباتشيف :"ريغن لايزال يدق طبول الحرب"

الهجوم العنيف الذي شنه الزعيم السوفيتي الجديد ميخائيل غورباتشيف على الولايات المتحدة وسياساتها الخارجية يعكس بصورة واضحة استمرار التوتر بين الدولتين الكبريين، رغم ما قيل ويقال عكس ذلك، لكن هذا الهجوم لا يشير بالضرورة الى وقف الجهود الرامية الى تحسين العلاقات بينهما عبر الحوار والمفاوضات.

هذا هو الانطباع الذي يخرج به المحللون والمراقبون الغربية الذين يرون كذلك وجود عدة عوامل تحكمت في هجوم الزعيم السوفيتي على الولايات المتحدة الذي ورد في اول خطاب يلقيه امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عن السياسة الخارجية منذ انتخابه زعيما للحزب قبل حوالى ستة اسابيع.

والمهم ان هذا الخطاب تزامن مع رفع الجولة الاولى من مفاوضات جنيف حول الاسلحة النووية وسباق التسلح في الفضاء الخارجي، وهو اهم موضوع لا يزال دون تسوية بين واشنطن وموسكو منذ عشرات السنين، وهو الموضوع الاول ايضا الذي يتحكم في تحسن او تدهور العلاقات بينهما .

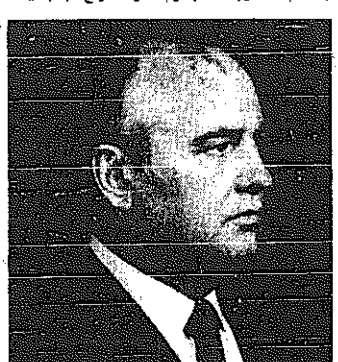
«لا جديد في الامر» هذا ما قاله احد المسؤولين في الادارة الاميركية حين طلب منه التعليق على الوصف الذي اطلقه غورباتشيف على الرئيس ريغن بانه لا يزال يدق طبول الحرب.

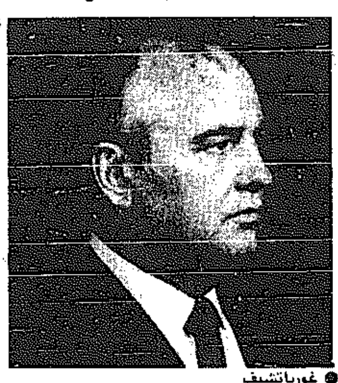
فالاتهامات التي اطلقها الزعيم السوفيتي ضد ريغن وادارته تعتبر الى حد ما تكرارا لاتهامات الزعماء السوفيت السابقين ضد الادارات المتعاقبة في واشنطن. فميخائيل غورباتشيف قال «ان الولايات المتحدة في عهد الادارة الحالية تتصرف على نحو يهدف الى تحقيق سيطرتها على العالم باسره، وانها تتجنب الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي في مفاوضات جنيف. كما ان غورباتشيف أثار لاول مرة احتمال الانسحاب مجددا من مفاوضات جنيف حين قال ان موسكو لا ترغب في تكرار التجربة المريرة والمحزنة للمحادثات السابقة، وذلك في اشارة واضحة الى انسحابها من مفاوضات جنيف السابقة في نهاية عام ١٩٨٣ عندما بدا حلف شمال الاطلسي (الناتو) بنصب صواريخ نووية اميركية جديدة متوسطة المدى في اوروبا الغربية.

وحملة غورباتشيف الجديدة مماثلة من حيث فن الخطابة لتلك التي شنها الزعيم السوفيتي السابق يوري اندروبوف عام ١٩٨٣ ، حيث انها جاءت بعد فترة قصيرة من تفاؤل اميركي بتحسن العلاقات مع الكرملين في عهد الزعيم الجديد غورباتشيف.

والاعتقاد السائد بان اللهجة الحادة التي اتسم بها خطاب غورباتشيف امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تعكس مدى الاحباط الذي يعاني منه السوفيت بسبب مغالطة واشنطن لواقع العلاقات الاميركية - السوفيتية. فالولايات المتحدة تصر على ان هذه العلاقات في تحسن دون ان تنظر باي اعتبار لما يقلق موسكو من امور وقضايا اهمها سباق التسلح الفضائي.

وفي خطابه الشامل اوضح غورباتشيف ان الكرملين سئم من اللاءات المتكررة التي ترفض الاقتراحات السوفيتية المتوالية الامر الذي جعله يعيد الى الاذهان رفض البيت الابيض الاميركي للاقتراح السوفيتي الداعي للتوقف عن ابحاث برنامج الدفاع الاستراتيجي في الفضاء المعروف باسم «حرب النجوم» والاقتراح بتجميد





● غورباتشيف

ترسانات الاسلحة الاستراتيجية لدى الدولتين الكبريين، ثم تجاهل واشنطن لقرار موسكو وقف نصب صواريخ نووية في اوروبا لفترة اربعة اشهر.

غورباتشيف كان يريد الايحاء من وراء هذه الاتهامات والهجمات الكلامية على الولايات المتحدة بان موسكو توقعت تنازلات مماثلة من واشنطن قبل ان تبدي اهتماما بمبادرات اميركية مهمة كدعوة ريغن لعقد لقاء قمة مع غورباتشيف.

ويقول المحللون السياسيون ان الزعيم السوفيتي يريد ان يكون ثمن عقد مثل هذا اللقاء غاليا. ويعتقدون بان هناك سببا اخر لحملة غورباتشيف التي سبقت انعقاد قمة حلف وارسو في العاصمة البولندية وارسو. ويقولون ان تاكيد الزعيم السوفيتي على ان واشنطن تعمل من اجل السيطرة العسكرية والاقتصادية على العالم استهدف تذكير معسكر حلف وارسو بان بقاء هذا الحلف ضرورة حتمية لا سبيل الى التخلي عنها من اجل درء تلك التهديدات والاخطار الاميركية الكامنة. ولهذا فان غورباتشيف قال في هذا الشان ان حلف وارسو ضرورة لا غنى عنها لتعزيز اقدام ومواقع الاشتراكية في اوروبا، وان هذا الحلف سيبقى ما بقي حلف «الناتو».

ويعتقد المراقبون بان الحملة العنيفة التي شنها الزعيم السوفيتي على السياسة الاميركية ليست موجهة فقط الى واشنطن، بل انها موجهة ايضا الى الراي العام السوفيتي والاوروبي الغربي حيث اراد بها اقناع الجنرالات السوفيت بانه كزعيم للكرملين لا يمكن ان يهادن اميركا، كما انه اراد اقناع الراي العام الاوروبي الغربي والولايات المتحدة بان الاتحاد السوفيتي يقف بحزم الى جانب الحركات الاشتراكية والمجموعات اليسارية وتلك المناهضة للتسلح النووي في اوروبا الغربية.

عن هذه الخواطر عبر جيمي كارتر وجيرالد فورد وهما من الرؤساء السابقين للولايات المتحدة، عندما ناشدا ادارة ريغن الاهتمام بالنوايا السوفيتية.

ولكن مع ذلك فان غورباتشيف اعرب في خطابه عن دعمه لاقامة علاقات تعايش سلمي ومتساوية وصحيحة ومتحضرة مع جميع الدول بلا استثناء.

شتيرن

فيما يؤكد المكسيكيون مناعة بلادهم ضد الثورة :

واشنطن تخشى من دومينو شيوعية في أميركا الوسطى

ما هو سر اهتمام اميركا بمنطقة اميركا الوسطى ؟ وما هي الدوافع وراء عرض القوة الاميركية في تلك المنطقة المضطربة من العالم ؟ ولماذا تعتبر الولايات المتحدة منطقة اميركا الوسطى منطقة حيوية بالنسبة لامنها القومي ؟

سر اهتمام واشنطن في منطقة اميركا الوسطى يكمن في الواقع في خشيتها من ان تمتد انظمة الحكم الشيوعية فيها الى دول اخرى في المنطقة ، وخاصة المكسيك معرضة بذلك للخطر حدود الولايات المتحدة مع تلك الدولة التي تمتد مسافة ٣٢٠٠ كيلو متر . فالرئيس الاميركي رونالد ريغن صرح في الاونة الاخيرة بان اميركا تواجه خطر ان يقع مائة مليون شخص في المنطقة الممتدة من بنما حتى حدود الولايات المتحدة الجنوبية المفتوحة ، تحت سيطرة انظمة موالية للاتحاد السوفيتي ، وان يهدد السوفيت الولايات المتحدة بالعنف والفوضى الاقتصادية ، وموجة جارفة من اللاجئين .

وفي مارس الماضي اصدرت الحكومة الاميركية مذكرة جاء فيها انه اذا انحازت اميركا الوسطى الى الاتحاد السوفيتي فان ذلك سيؤدي الى منطلقات اضافية للتخريب في المنطقة وتوسع شيوعي شمالا الى المكسيك .

لكن مسؤولين ومحللين سياسيين في مكسيكو سيتي قالوا ان الشروط الضرورية لنشأة حرب ثوار في المكسيك غير متوفرة في الوقت الراهن حيث ان في المكسيك الان نظاما يختلف كثيرا عن انظمة دول اميركا الوسطى الاخرى التي لجأت حكوماتها الى استخدام القوة والعنف في مواجهة الحركات اليسارية والشيوعية فيها . واضاف هؤلاء المسؤولون والمحللون بالقول بان المكسيك لجأت على عكس حكومات دول المنطقة الى اشراك كبار المعارضين في الحكم ، مما يدل على ان الحكومة المكسيكية كانت ومازال ترى ان عمليات القمع هي الملاذ الاخير الذي قد تلجأ اليه للتغلب على ما تثيره المعارضة من مشاكل .

وعلى مدى ٥٦ عاما صمد الحزب الحاكم في المكسيك لتحديات واجهت النظام السياسي المعقد الذي يحكم من خلاله ، بتحييد المعارضين بمزيج دقيق من الاجماع والقمع . وقال خوان سالدانا الناطق باسم الحزب الحاكم ان الفرق بين المكسيك واميركا الوسطى هو ان الحزب الثوري الحاكم هو حزب الاغلبية ، وهو مائدة المفاوضات الكبيرة للمجتمع المكسيكي حيث كل الشرائح في المجتمع ممثلة في الحزب ، ولكن وعلى الرغم من ان الحزب الحاكم في المكسيك لم يستطع ان يضيق الهوة القائمة بين مختلف شرائح المجتمع ، الا ان للحكومة المكسيكية سيطرة اكبر مما لحكومات اميركا الوسطى لانها اكثر دهاء في معالجتها لامورها . وقد استطاع الحزب ان يدمج منظمات العمال والفلاحين في صفوفه بعد تاسيسه رسميا عام ١٩٢٩ ، حيث ضمن بذلك كثيرا من مطالب اليسار في برامجه .

كما ان هذه السياسة ادت في كثير من الحالات بالاحزاب اليسارية الى التحالف مع الحزب الثوري ضد الولايات المتحدة ، كما اعطى الحزب دورا ثانويا للقوات المسلحة المكسيكية خلافا لما هو متبع في انظمة الحكم الاخرى في دول اميركا الوسطى حيث تغلب المؤسسة العسكرية في معظم بلدانها ، ويبرز ذلك بوضوح في الدور الذي تقوم به القوات المسلحة في كل من هندوراس والسلفادور ونيكاراغوا .

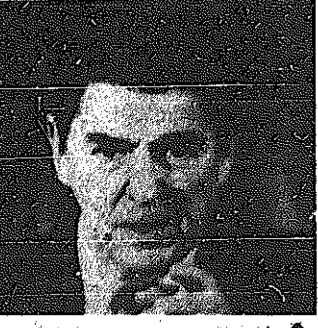
احد المسؤولين في مكسيكو سيتي قال : «على الرغم من ان المؤسسة العسكرية في المكسيك قوية ، الا انه ليس لها مطامع في السلطة ، ولذلك لاتوجد من الناحية الفعلية فرصة لانقلاب عسكري يؤدي بالتالي الى رد متطرف من حركة يسارية كما هو الحال في اميركا الوسطى» ، لكن خبيرا عسكريا غربيا قال ان الجيش المكسيكي ، الذي يسند اليه على نطاق واسع تنفيذ برامج الاشغال العامة المدنية ، يعمل بتنسيق وثيق مع السلطات المحلية ووزارة الداخلية في مراقبة اي نشاط هدام ، وفي هذا الاطار اثبتت القوات المسلحة دائما ولاءها للحكومة حتى خلال احداث واعمال عنف دموية وقعت في المكسيك عام ١٩٦٨ ، والتي سحقها الجيش بقتل مئات من المتظاهرين في احدى ساحات العاصمة .

وكنتيجة لهذه الحركة اضطرت الحكومة في ذلك الوقت الى تطبيق مجموعة من الاصلاحات جعلت من الاسهل على احزاب المعارضة المشاركة في نظام سياسي كان مقصورا من الناحية الفعلية على الحزب الثوري .

المحللون السياسيون يؤكدون ان غياب الاضطرابات واعمال العنف الواسعة النطاق في الوقت الذي تعاني فيه المكسيك من اسوأ ازمة اقتصادية في تاريخها بعد شهادة للحزب الثوري الذي تعاون مع النقابات العمالية والمهنية الموالية للحكومة مع اجراءات التقشف ، بأن قبل زيادات في الاجور تقل كثيرا عن معدل التضخم بدلا من الدعوة الى القيام باضرابات ولكن بالرغم من ذلك كله فان شبه اتفاق على ان اليمين استفاد من الاستياء من جراء الازمة الاقتصادية . فقد فاز حزب العمل الوطني اليميني في الانتخابات البلدية في عدة ولايات شمالية ، ومن المرجح ان يشكل هذا الحزب تحديا قويا للحزب الحاكم في الشمال في انتخابات الولايات المقبلة في شهر يوليو المقبل .

احد المحللين الغربيين يقول ان جدل المحافظين في الولايات المتحدة بان التورط في اميركا الوسطى سيمتد الى المكسيك لان هناك ازمة اقتصادية لايستند الى اي اساس علمي ويعتبر جدلا مفرطا في التبسيط ، لكن محللا اخر عارض هذا القول موضحا ان الحكومة المكسيكية قد تواجه صراعا داخليا متزايدا لانها مضطرة لفرض اجراءات اكثر شدة للتقليل من التضخم وخفض العجز في الميزانية .

لهذه الاسباب فان الولايات المتحدة تبدي اهتماما متزايدا بالوضع في اميركا الوسطى لانها تخشى ان يكون انهيار نظام معين في تلك المنطقة مقدمة لانهيار انظمة اخرى ومن بينها المكسيك .



● ريغن

من حقيبة النهار

ابعد من لوزان

واكبت الانسحاب الاسرائيلي من صور تطورات مصيرية في منطقتي صيدا واقليم الخروب - كان منطق الاحداث اللبنانية يتوقعها سياسيا وعسكريا الى حد استباقها - وذلك قبل مفاوضات الناقورة وفي اثنائها وبعدها . وقد تهيا لها الجو بكل الوسائل والاساليب والطرق وفيما كانت القوات الاسرائيلية تعجل في الانسحاب كانت حكومة بيريز في بلبلة سياسية بالنسبة الى ما تسميه على الارض حدود الحزام الامني لحدودها الشمالية . فقد فشلت عسكريا في رسم احزمتها الامنية بالحديد والنار والدم . كان هذه الحدود ثابتة ابدية ولا تسقط ، ولن تسقط الا بالحديد والنار والدم . فاسرائيل تتجاهل ان المقاومة اللبنانية قادرة على التصدي لها داخل تلك الحدود .

في هذا الوقت يحاول كل طرف لبناني تحسين مواقعه على امل خوض معركة اعادة التوحيد للارض والشعب والمؤسسات من منطلقات سنة ١٩٧٥ السياسية او من محاولة يائسة لاعادة العمل بموجب صيغة ١٩٤٣ .

وقد اعادت التطورات الاخيرة الاوضاع السياسية الى ما كانت عشية معركة اسقاط اتفاق ١٧ ايار . لا بل يمكن رؤية هذه الاحداث الدموية في اطار اعادة الاوضاع على الارض الى ما كانت عشية الاجتياح الاسرائيلي في حزيران ١٩٨٢ ، بحيث تسترد كل الفئات المتصارعة احجامها وحدود اداراتها او مناطقها تمهيدا للانطلاق الفعلي نحو الحل السياسي او البحث عن التسوية . اذ حتى الان لا تريد اكثرية اللبنانيين التسليم بان ما يجري هو رسم لحدود الكانتونات خصوصا ان ذلك يفتح صفحة جديدة من الحروب بين الكانتونات ينتهي معها لبنان .

واذا صح ان الاحداث الجارية هي فصول جديدة في معركة محو اثار الاحتلال واتفاق ١٧ ايار ، فان نتائجها على الارض اكبر مما كانت عشية الغزو ، فالحرب التي نشبت في منطقة صيدا كحرب الاقليم تحمل الكثيرين من اللبنانيين على توقع نتائج عسكرية وسياسية تتعلق مباشرة بمصير الحكم وبموازين القوى في الحكم وخارجه .

ولا شك في ان نتائج هذه الاحداث قد تتضح نهائيا بعد الانسحاب الشامل للقوات الاسرائيلية في حزيران المقبل . وتتضح معها عملية خلط الاوراق السياسية وربما لغير مصلحة صيغة ١٩٤٣ وخلافا لراي المتمسكين بها ، او تعيدها الى ما كانت قبل الاجتياح اذ كان كل طرف يعتبر انه يمتلك الاوراق الكافية للجلوس الى الطاولة . لذلك قد تكون كل المشاريع السياسية التي طرحت بعد مؤتمر لوزان ناقصة او تحتاج الى التعديل بما يتناسب والمواقع الجديدة على الارض ، ذلك ان كل طرف سيحاول الان توظيف نتائج هذه المعارك العسكرية اوراقا سياسية تطرح في سوق الحل .

لكن بداية البحث عن الحل قد تكون مبكرة الان ، لذلك سيكون دور سوريا في الداخل اللبناني وفي الخارج الاقليمي دورا اساسيا في الصراع العربي - الاسرائيلي وفي تقرير مصير الصيغة اللبنانية - وربما مصير السياسة اللبنانية التي اوصلت لبنان الى الحروب المستمرة منذ ١٩٧٥ - مع ما ادت اليه من ماس انسانية واجتماعية ومصيرية .

اما الامر المهم الان فهو ابقاء باب او نافذة تدخل منهما مشاريع الحلول . وقد يكون البحث بالنسبة الى جميع الاطراف في هذه المرحلة اما اظهار القدرة على الاستمرار في الحرب واما البحث عن هدنة عسكرية تساهم دمشق في ترتيبها او اقناع الجميع بها . لان سوريا تريد بعد التحرير الوفاق من خلال دورها السياسي الكبير على الساحة اللبنانية والعربية والدولية ومن خلال نظرتها الى صيغة النظام اللبناني وصيغة الترتيبات السياسية اللبنانية الحالية والمستقبلية .

وهكذا تظل امام جميع اللبنانيين مهمة اجتياز هذا الامتحان الصعب ، وقد اجتازوا في السابق كثيرا من احتمالات الاضطرار للوصول اليه . وعلى القادة اللبنانيين ان يثبتوا فعلا ايمانهم بوجوب اعادة توحيد الارض والشعب من خلال الحرب نفسها . لانها تضع الجميع على المحك . وتعيد الامل في العودة الى شيء من الاعتدال الذي وحده ينقذ الجميع من الكانتونات وغير الكانتونات .

ميشال ابو جوده

حرب الخليج: الحسين يبحث تطورات الحرب مع صدام
المقاتلات العراقية قصفت ناقلة تركية

وصل الملك حسين الى بغداد امس بصحبة وفد رسمي يضم رئيس الحكومة زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي مروان القاسم لبحث تطورات الوضع على جبهة القتال بشكل خاص، فيما اكدت مصادر ملاحية عن اصابة ناقلة نفط تركية جنوب «خرج» في هجوم جوي عراقي.

«لويدز» للتامين البحري في لندن قالت ان الناقلة «براق م» اصيبت بصاروخ عراقي من طراز «اكسوسيت» في جانبها الايمن بعد تحميلها بحوالي ١٢٠ الف طن من النفط الخام الليلة قبل الماضي.

اصحاب الناقلة في استانبول قالوا ان «براق م» اصيبت بخسائر طفيفة لم يوقف تقدمها الى دبي اليوم.

وقالت المصادر الملاحية ان البحارة اطفأوا حريقا صغيرا شب على سطح الناقلة التي تزن ٧١٫٧٨٠ طنا ولم تكن هناك حاجة الى مساعدة.

وكان العراق قد اعلن في وقت مبكر من يوم امس ان طائراته المقاتلة ضربت امس هدفا بحريا كبيرا جنوب «خرج» واصابته اصابة دقيقة ومؤثرة وعادت الى قواعدها سالمة.

وشدد على ان العراق سيستمر في فرض الحصار «خرج» حتى يقر النظام الايراني بالسلام الشامل.

والهجوم الجديد هو الاول من نوعه منذ اسبوعين.

الاستيلاء على ٣ زوارق

البيان العسكري العراقي الصادر مساء امس اجمل خسائر الايرانيين بخمسة قتلى ورشاشتين و٦ مواضع للمشاة واربعة مراصد وكدس عتاد، وبرج مراقبة وهاون في قاطعي عمليات شرق البصرة والاوسط.

واستولت دورية عراقية متقدمة على ٣ زوارق صغيرة كانت القوات الايرانية فقدتها في معارك سابقة في قاطع عمليات شرق دجلة.

واشار البيان الى قصف القوات الايرانية لمدينة مندلي وناحية الشهابي بالمدفعية الثقيلة ولجوء اعداد اخرى من المدنيين الايرانيين الى الوحدات العراقية الامامية في جبهات القتال.

من جهة اخرى بدات في جدة مساء امس اجتماعات لجنة المساعي الاسلامية الحميدة برئاسة الرئيس الغامبي داواد جاوارا، حيث تم خلالها بحث تطورات حرب الخليج والسبل الكفيلة بتدعيم نشاط اللجنة للتوفيق بين البلدين المتحاربين من اجل وضع حد للقتال.

ويشارك في اجتماعات اللجنة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وشريف الدين بير زادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ووزراء خارجية كل من السنغال وغينيا وماليزيا وتركيا وسفيرا باكستان وبنغلادش نيابة عن وزيري خارجية البلدين.

استقالة رئيس جامعة طهران

ذكرت مصادر مطلعة ان رئيس جامعة طهران قدم استقالته في الوقت الذي يسعى فيه طلبة متشددون الى السيطرة على الجامعات الايرانية.

وقد صعد الطلبة المتشددون في الاونة الاخيرة حملة لتطهير الجامعات مما يرونه اتجاهات ليبرالية وتاثيرا غربيا.

ويدير الجامعات مجلس ادارة يتكون من الرئيس ونوابه وممثل للطلاب. وتوجد السلطة النهائية الان في يد رئيس الجامعة.

وقالت المصادر انه من بين القضايا المثارة ما اذا كان يجب تمثيل الطلاب في المجلس وما اذا كان ينبغي على رئيس الجامعة الالتزام بتنفيذ رغبات المجلس.

السودان: حل ادارتي "الصحافة" و"الأيام":
سوار الذهب رحب برغبة اثيوبيا في تحسين العلاقات

رحب الفريق اول سوار الذهب برغبة الرئيس الاثيوبي في تحسين العلاقات بين السودان واثيوبيا.

واكد في رسالة بعث بها الى منغستو واذيعت امس انه يشارك الرئيس الاثيوبي وجهة نظره بمعنى انه يتعين التغلب على جميع المشكلات التي تعرقل مسالة اقامة علاقة طيبة بين البلدين.

وفضلا عن ذلك اعرب الفريق اول سوار الذهب عن ارتياحه لنتائج اللقاء الذي اجراه الرئيس مانغستو مع الوفد السوداني والرغبة التي ابداها الرئيس الاثيوبي في فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين على اساس حسن الجوار والثقة المتبادلة.

ومما يذكر ان وفدا رسميا سودانيا من ثلاثة اعضاء برئاسة العميد فضل الله ناصر برمة كان قد توجه في الاسبوع الماضي الى إثيوبيا بهدف تطبيع العلاقات بين البلدين. وقد قدم هذا الوفد يوم الثلاثاء الى المجلس العسكري الانتقالي تقريرا يصف هذه الزيارة بانها «ناجحة»، واقترح تسوية جميع المشكلات المعلقة بين البلدين وذلك في جو من الود والاخوة بعيدا عن أي تدخل اجنبي.

وزير الدفاع السوداني العميد عثمان واصل جولته في الدول العربية حيث وصل امس الى مقديشيو حاملا رسالة الى الرئيس الصومالي محمد سياد بري تتعلق بتعزيز العلاقات وشرح الاحداث الاخيرة في السودان.

قرارات

من جهة اخرى اعلن رسميا في الخرطوم امس عن حل مجلس ادارة كل من صحيفة «الايام» و«الصحافة» السودانيتين اعتبارا من امس الاول وتعيين رئيس تحرير جديد لكل منهما.

وقالت وكالة الانباء السودانية «سونا» ان وزير الثقافة والاعلام السيد محمد بشير حامد اصدر قرارا بهذا المعنى كما اصدر قرارا اخر تم بموجبه تعيين السيد محجوب محمد صالح رئيسا لتحرير صحيفة «الايام» بدلا من ابراهيم عبد القيوم والسيد «علي حامد» رئيسا لتحرير جريدة «الصحافة» وذلك خلال المرحلة الانتقالية التي تسبق نقل السلطات الى الشعب والتي حدد بسنة.

واضاف ان الوزير السوداني سيصدر في وقت لاحق لم تحدده وبعد التشاور مع الاطراف المعنية قرارا بتعيين مجلس ادارة لكل من صحيفتي الايام والصحافة.

واشارت الى ان رئيس مجلس ادارة وتحرير صحيفة «الصحافة» السابق فضل الله محمد كان قد اجتمع مع الوزير حامد وطلب اعفاءه من منصبه وان الوزير قد وافق على طلبه.

تحية للعمال السودانيين

وجه الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني التحية باسم المجلس والشعب السوداني الى الدور الوطني الذي ظل العمال يقدمونه على مدى تاريخهم من اجل بناء واعلاء شان بلادهم.

وقال الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب في بيان اذاعته وكالة الانباء السودانية امس بمناسبة ذكرى عيد العمال العالمي ان هذه المناسبة تاتي والسودان يدخل مرحلة جددة من تاريخها المشرف وهي مرحلة بناء وتدعيم وتاسيس قواعد الديمقراطية والحرية واعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي.

تبرع سخي

ذكرت وكالة الانباء السودانية امس ان مواطنا سودانيا مغتربا يدعى كمال حمزة يعمل في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة قد تبرع بمبلغ ١٠٠ الف دولار للانتفاع بها في تحسين الخدمات الصحية في العاصمة السودانية.

وقالت ان رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب تسلم المبلغ من والد المواطن المغترب خلال استقباله له امس الاول.

بروكسل: قتيلان بانفجار

انفجرت سيارة ملغومة في وسط بروكسل أمس أسفرت عن مقتل شخصين في اول دم يسفك في موجة الهجمات التي طالت اهداف حلف الاطلسي منذ حوالي ٨ أشهر.

وقالت الشرطة ان انفجار أول مايو أسفر أيضا عن اصابة ١٢ شخصا بجروح ضمنهم ٣ رجال أطفاء نقلوا الى المستشفى لاصابتهم بحروق وجروح خطيرة.

بســم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي، وادخلي جنتي، (صدق الله العظيم).

آل أبوجله وآل طه

وأقرباؤهم وأنسباؤهم

ينعون بمزيد الحزن والأسى عميدهم الكبير

جمال محمد عثمان أبوجله

الذي توفي عن عمر يناهز الخامسة والستون عامًا - تقبل التعازي لمدة ثلاثة أيام إعتباراً من اليوم للرجال في بيت ولده سمير الكائن في النقرة - شارع المغرب بناية الخنيزي قرب بقالة المحتسب - وللنساء في بيت ولده المهندس ابراهيم الكائن في النقرة - شارع شرحبيل بناية ناصر الرحلان - عمارة ٢ شقة ٢.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

القمة السباعية تبدأ غدا

ريغن حمل للخصوم القدامى رسالة للصلح.. و"حرب النجوم"!!



● نانسي تتقدم ريغن في بون (رويتر - راديو)

بدأ الرئيس الاميركي رونالد ريغن زيارة رسمية الى المانيا الغربية امس تستمر حتى السادس من مايو الجاري ويشارك خلالها في القمة الاقتصادية السباعية التي ستنعقد من الثاني وحتى الرابع من الشهر الجاري.

وقد استقبل نائب المستشار الالمانيالغربي ووزير الخارجية هانس ديتريتش غينشر الرئيس الاميركي الذي يرافقه وزير خارجيته جورج شولتز وكبار مستشاريه والذي خصصت له قلعة «غمنيش» للاقامة خلال فترة زيارته.

واعرب غينشر عن امله في ان تسهم زيارة الرئيس الاميركي لبلاده في تعزيز العلاقات بين البلدين، وفي المشاركة برسم المستقبل معا.

ومن المقرر ان يجري ريغن مشاورات مع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول تتناول مختلف القضايا الدولية والثنائية المهمة وفي مقدمتها العلاقات بين الشرق والغرب وتطورها في ضوء التغيير الاخير في قيادة الكرملين واستئناف المحادثات الاميركية - السوفيتية في جنيف حول الحد من التسليح النووي.

وتوقعت مصادر مطلعة في بون ان تحتل مشاركة المانيا الغربية في برنامج ريغن المعروف باسم «حرب النجوم» مكانا بارزا في المحادثات بين ريغن وكول.

وفي حين توقعت مصادر ايطالية ان تواجه الولايات المتحدة موقفا صعبا مع الحلفاء الاوروبيين، وخصوصا حول حرب النجوم، فقد اعرب المتحدث الحكومي الالماني الغربي عن امله في عقد لقاء قمة بين الرئيسين الاميركي والسوفيتي ميخائيل غورباتشيف. واشار الى ان كول سينصت باهتمام كبير لموقف ريغن من الفرص المتاحة لتنظيم مثل هذا اللقاء في الظروف الراهنة.

وكان الرئيس الاميركي قد اعلن قبيل مغادرته واشنطن الى بون: «انني احمل رسالة سلام وصلح لخصوم قدامى وكلي امل بتعزيز السلام والصلح وتعزيز مثلنا الديمقراطية». وقال: «انني اتوجه الى اوروبا التي اعيد بناؤها على اثر ويلات الحرب وقد خلصت من ياس ١٩٤٥ على الصعيد المعنوي».

واضاف «ان الصداقة التي تربط الشعبين الاميركي والالماني والتي تعززت خلال القرون الثلاثة الماضية هي دليل واضح على امكانية الصلح بين خصوم الماضي».

ويزور الرئيس ريغن مقبرة بيتبرغ العسكرية في المانيا الغربية يوم الاحد المقبل.

وكانت الدوائر الصهيونية باميركا قد استغلت زيارة الرئيس ريغن لهذه المقابر للتذكير باسطورتها المزيفة حول قتل ستة ملايين يهودي على ايدي النازيين.

وثارت ثائرة يهود اميركا واسرائيل ضد هذه الزيارة بحجة ان المقبرة التي تضم رفاة ٢٠٠٠ جندي الماني قتلوا خلال الحرب العالمية الثانية تضم ايضا رفاة ٤٩ من جنود الصاعقة النازية.

ويقوم الرئيس ريغن يوم الاثنين المقبل بزيارة رسمية لاسبانية يعقد خلالها محادثات مع ملك اسبانيا خوان كارلوس ورئيس الوزراء فيليب غونزاليس.

ويغادر يوم الاربعاء المقبل الى ستراسبورغ في فرنسا لتوجيه خطاب الى اعضاء المجلس البرلماني يتوجه بعدها الى البرتغال حيث يلتقي بالرئيس انطونيو رامالهو اينيس ورئيس الوزراء ماريو سواريز ويعود الى واشنطن في ١٠ مايو الجاري.

وتعلق ادارة الرئيس ريغن اهمية كبيرة على جولة الرئيس الاوروبية التي تصادف الذكرى الاربعين لنهاية الحرب العالمية الثانية.

وتصفها بانها «تشكل نقطة تحول اساسية في علاقات الولايات المتحدة مع الدولة المذكورة».

واعلن مسؤول في الادارة الاميركية «ان الهدف من هذه الزيارة تأكيد التزام الولايات المتحدة بالاهداف الانسانية وفي مقدمتها الحرية الفردية وتاكيد دعم الولايات المتحدة لاوروبا قوية».

● في نيويورك حث متحدث باسم الاميركيين العرب الرئيس الاميركي على توبيخ المجموعات اليهودية لهجومها على زيارته لالمانيا الغربية والتي يعتزم خلالها زيارة المقبرة العسكرية الالمانية.

وقال رئيس لجنة العلاقات العربية الاميركية الدكتور محمد مهدي في برقية للرئيس ريغن «انه يتوجب على العالم ان يحيي الملايين من المقاتلين الشجعان من الروس والاميركان والبريطانيين والفرنسيين ممن ضحوا بحياتهم من اجل تدمير النازية».

واشار الى ان تلك المجموعة اليهودية لها مصالح في «الحفاظ على هتلر ومخاوف النازية على قيد الحياة».

وقال «اذا ماتت النازية فان الاساس المنطقي لوجود واستمرار الدعم الاسرائيلي سيموت كذلك».

تعطيل مفعول قنبلة بعد وصول ريغن

ابطل البوليس الالماني الغربي امس مفعول قنبلة بالقرب من السفارة الاميركية بعد دقائق من وصول الرئيس ريغن الى بون.

وقال البوليس ان القنبلة زرعت خارج مكتب الرابطة الالمانية الغربية لصناعات الفضاء في الحي الدبلوماسي في بون.

ويقع المكتب على الطريق المؤدي الى السفارة الاميركية وقد اكتشفت بعد دقائق فقط من وصول الرئيس ريغن الى مطار بون.

وقال البوليس ان شخصا مارا اكتشف القنبلة المكونة من جهاز اطفاء حريق يحتوي على ستة كيلوغرامات من المتفجرات.

وقال متحدث باسم البوليس انه لم تدع اية جماعة مسئوليتها فورا عن القنبلة.

.. وقنبلة كاذبة

ادى تحذير عن وجود قنبلة مساء امس في بون الى فرض حصار واسع النطاق للمنطقة المحيطة بمقر المستشارية الفيدرالية حيث يجتمع رؤساء دول وحكومات الدول السبع الصناعية.

كما تقرر منع المرور في حديقة ديناور المتاخمة لمقرات المستشارية ومقر رئاسة الدولة الفدرالية ووزارة الخارجية واتحاد غرف التجارة والصناعة ابتداء من الساعة ٢٠٫٢٥ بالتوقيت المحلي (١٨٫٢٥ بتوقيت غرينتش) مساء اليوم نفسه.

البنتاغون يطلب اعتمادا امنيا لصواريخ «بيرشينغ»

طلبت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» من الكونغرس اعتماد مبلغ «مليون دولار لتحسين الاجراءات الامنية حول صواريخ «بيرشينغ» من الهجمات «الارهابيه» والحوادث في المانيا الغربية.

السناتور الديمقراطي جيم ساسير قال ان الطلب المقدم الى الكونغرس سببه حادث الصاروخ بيرشينغ الذي اسفر عن مقتل ٣ جنود اميركيين واصابة ١٦ اخرين في المانيا الغربية.

لقطات

● ختمت مخارج شبكة المجاري بالشمع الاحمر واقفلت باحكام تحسبا لامكانية استخدامها كمنفذ للاخلال بالامن.

● اعلنت مراكز اقامة كافة الضيوف باستثناء مقر رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر، وذلك حرصا على سلامتها.

● شاركت في الاجراءات الامنية سرايا الفرسان وارتال العربات المدرعة وانتشر مئات من رجال الامن السريين في محطات القطارات.

● وحده الرئيس ريغن سينتقل بواسطة طائرة هليكوبتر بينما يستخدم الزعماء الاخرون السيارات المدنية المدرعة التي تكلف الواحدة منها ربع مليون مارك.

● اقفلت المدارس في عطلة اجبارية ليحل محل التلاميذ في قاعاتها رجال الامن اثناء فترة النوم.

● استاجرت دائرة الصحافة والاعلام الاتحادية باخرة نهرية لايواء بقية الصحافيين الذين ضاقت بهم الفنادق في بون وضواحيها.

● اتهمت المعارضة الالمانية المستشار كول بتقديم موعد القمة من يونيو الى مطلع مايو للتاثير على الانتخابات النيابية المحلية التي ستجري في ولاية رينانيا الشمالية.

● حشدت سلطات الامن اكثر من اثني عشر الف شخص من وحدات الشرطة وحرس الحدود احتياطا للطوارىء في الحي الحكومي.

● قال وزير الداخلية الالماني ان مؤتمرات القمة «تجتذب الارهابيين».

أول مايو.. عربيًا ودوليًا
الاردن دعا العرب الى برنامج دعم للأرض المحتلة
المغاربة احتفلوا بهدوء.. والقذافي دعا للزحف نحو المصانع

احتفلت دول العالم المختلفة والعمال في مشارق الارض ومغاربها بيوم اول مايو عيد العمال حيث القيت الخطب السياسية، ونظمت المسيرات والتظاهرات الداعية الى السلام، والاستقرار، ورخاء الانسان.

الدول العربية شاركت في احتفالات اول مايو كما تتطلب المناسبة.

ففي طرابلس دعا العقيد معمر القذافي العمال في العالم الى الزحف على المصانع وادارتها بانفسهم.

وقال في تصريح نقلته وكالة الانباء الليبية «ان اول مايو اصبح يوم التدليس العالمي ضد اجراء الكرة الارضية. فهم اليوم الذي يتسابق فيه الحكام اعداء العمال على ابداع اكبر الخطب دجلا وديماغوجية من اجل الضحك على ملايين العمال ودغدغة عواطف البسطاء رغبة في اخضاعهم لكابوس الاجرة وسيادة ارباب الاعمال وسيطرة الحكومات».

العمال المغاربة احتفلوا بهدوء «بعيد العمال» في المدن الرئيسية حيث قامت المراكز النقابية الرئيسية التي تنتمي جميعا الى المعارضة اتحاد العمل المغربي والاتحاد الديمقراطي للعمل والاتحاد العام للعمال المغاربة بمظاهرات في الشوارع الرئيسية في العاصمة ورددت شعارات تعلن عن مطالبها.

وركز النقابيون المغاربة جميعهم على «التدهور المستمر» للقوة الشرائية للعمال ونددوا بسياسة الحكومة في القطاعات الحيوية مثل التعليم والتوظيف والاقتصاد والصحة والزراعة والاسكان.

دعم الصمود

في الاردن اقيم احتفال عمالي كبير في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب تحت رعاية ولي العهد الامير حسن الذي دعا في خطاب له الدول العربية للمساهمة في برنامج شامل يهدف الى دعم صمود الاهل في المناطق المحتلة.

افريقيا تركز على الصعوبات الاقتصادية

الدول الافريقية احتفلت بالعيد كما اعتادت كل عام اذ القيت الخطب التي تركزت بصفة اساسية على الموقف الاقتصادي الصعب الذي تواجهه القارة.

ففي السنغال توجه الاف العمال اعضاء الاتحاد الوطني لعمال السنغال اكبر نقابة في البلاد وهي تابعة للحزب الاشتراكي الحاكم الى قصر رئيس الجمهورية ليقدموا شكوى الى الرئيس عبده ضيوف فيما اصدرت المعارضة السنغالية التي يمثلها تسعة احزاب سياسية بيانا دعت فيه النقابات والمنظمات الجماهيرية والعمال الى الاتحاد من اجل الكفاح «ضد سياسة الفقر التي ينتهجها عبده ضيوف».

وفي ابيدجان استقبل الرئيس فيليكس هوفبيه بواني اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لعمال ساحل العاج الذين قدموا اليه شكوى. وكان عدة الاف من العمال قد قاموا بمسيرة قبل ذلك في شوارع العاصمة وعقدوا مؤتمرا في بورصة العمل في تريشفيل.

وفي مالي اعرب موسى تراوري «في رسالة وجهها الى الامة» عن اسفه للمناخ الاقتصادي الصعب للغاية واكد ان القوة الشرائية للعمال الماليين قد انخفضت نتيجة الارتفاع الذي لا مبرر له لاسعار السلع وذلك عقب انضمام بلاده الى الاتحاد النقدي لغربي افريقيا.

وفي غينيا دعت مريم ديالو باري وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية في رسالة وجهتها العمال الغينيين الى التحلي بالوعي الوطني كما حثت العمال على ان يقدروا «تقديرا صحيحا» الظروف الاجتماعية والاقتصادية للبلاد حتى يتسنى لكل مواطن ان يتخلص نهائيا من كل السلوكيات المتخلفة والمضادة للتنمية.

كينشاسا شهدت مظاهرة كبيرة نظمتها النقابة الوحيدة التي تضم الالاف من العمال الذين قاموا بمسيرة لمدة اربع ساعات امام رئيس الوزراء والهيئات الحاكمة. كما شهدت كينشاسا امس ارتفاع تعريفة النقل العام بنسبة ٤٠ بالمائة.

وفي اديس ابابا صرح الرئيس مانغستو هيلا ماريام بان عودة علاقات الصداقة بين اثيوبيا والسودان تتوقف على رغبة القادة الجدد في السودان في وضع تعهداتهم موضع التنفيذ لاقرار السلام مع اديس ابابا.

بينما دعا الرئيس التانزاني يوليوس نيريري المسؤولين في البلاد في خطابه الذي القاه في «تانغا» على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمالي دار السلام للمضي في مكافحة الظلم وتوفير الحياة الكريمة للتانزانيين.

واعلن الرئيس نيريري الذي يرأس كذلك الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية في حضور سكرتير عام منظمة الكومنولث شريداث رامفال الذي يزور تانزانيا حاليا عن ان موسم الحصاد لعام ١٩٨٥ كان وفيرا ولكنه اشار في الوقت نفسه الى استمرار افتقار الاقتصاد القومي للعملات الاجنبية مما سيحول دون زيادة الواردات.

وفي اوغندا ندد الرئيس ميلتون اوبوتي «بالاضطرابات» التي يشهدها مثلث لويرو في شمال غربي كامبالا حيث ينشط رجال حرب العصابات المناهضين للحكومة «لحساب دول اجنبية» لم يعينها بالاسم. ودعا العمال الى زيادة انتاج الدولة.

في موسكو حضر غورباتشيف استعراض اول مايو التقليدي في الميدان الاحمر الذي هطلت فيه امطار امس وذلك لاول مرة منذ توليه رئاسة الكرملين في مارس.

ولوح غورباتشيف، الذي ارتدى معطفا رماديا وقبعة من نفس اللون، للحشود المبتهجة بينما كان يصعد ورفاقه الى الشرفة لمشاهدة الاستعراض فوق ضريح لينين.

وسار العمال في صفوف حسنة التنظيم وهم يحملون البالونات والازهار وصور القيادة السوفيتية في ساحة المدينة. وانطلقت الهتافات والاغاني الوطنية من مكبرات الصوت.

وتعرض الكثير من المشتركين في الاستعراض الذين تجمعوا في نقاط قبل الاستعراض بساعات لمطر الصباح الباكر. ولكن المطر توقف عند بدء الاستعراض.

في البيان نظمت اتحادات العمال اليابانية احتفالات في حوالي ١٢٠٠ مكان عبر البلاد للمرة السادسة والخمسين وقدرت اللجنة المنظمة عدد المشاركين في الاحتفالات بنحو ٤٫٢ ملايين شخص عكس تقديرات الشرطة التي قالت ان عددهم لا يتجاوز ٥٥٠ الف شخص.

في بولندا، منع بوليس مكافحة الشغب ليخ فاليسا من الانضمام الى مسيرة رسمية في مدينة غدانسك، ولكن مئات أخرون من انصاره اندفعوا نحو الموكب غير ان الشرطة تصدت لهم ايضا وفرقتهم.

عمال الفلبين طالبوا في مسيراتهم باسقاط الرئيس الفلبيني فيرديناند ماركوس، وقدر عدد المشاركين في المظاهرات بحوالي ٢٠ الف عامل.

زعماء «الهستدروت» يصلحون مخابىء كريات شمونة

توجه زعماء نقابة العمال الاسرائيلية «الهستدروت» الى «كريات شمونة» القريبة من الحدود اللبنانية لمساعدة سكانها في اصلاح الملاجىء لمناسبة عيدالعمال.

وقال رئيس النقابة «ان قيادة الهستدروت قررت مساندة سكان كريات شمونة بمساعدتهم في اصلاح المخابىء المخصصة للمدنيين بدلا من الاشتراك في احتفال «بعيد العمال»».

صحيفة «هاتسوفيه» قالت ان اعضاء الليكود في الهستدروت دعوا وضع علم العمال خلف العلم الاسرائيلي بدلا من أن يكون بجانبه الا ان الاعضاء العماليين رفضوا هذا الطلب.

اول محطة استقبال مباشر للاقمار الصناعية

القاهرة - القبس:

وافقت اللجنة العليا للفضاء الخارجي المصرية التي تضم وزراء الخارجية والاعلام والدفاع على مشروع بانشاء اول محطة ارضية للاستقبال المباشر لبيانات وصور ومعلومات الاقمار الصناعية الاميركية الخاصة بمسح الموارد الطبيعية وكذلك القمر الصناعي الفرنسي الذي سيتم اطلاقه في نهاية هذا العام.

في محاولة "يائسة" لتركيعها
ريغن يقاطع نيكاراغوا اقتصاديًا

ابلغت الادارة الاميركية حكومة بون رسميا امس ان اميركا فرضت مقاطعة تجارية كاملة ضد نيكاراغوا ردا على ما اسماه ريغن على الموقف الخطير الناجم عن الاعمال العدوانية للحكومة الساندينية في اميركا الوسطى.

وبعد ساعات قليلة من وصول ريغن الى بون للاشتراك في القمة الصناعية اكد البيت الابيض ان معاهدة الصداقة والتجارة والعلاقة مع نيكاراغوا ستلغى. كما تقرر أيضا منع الطائرات النيكاراغوية من الهبوط في المطارات الاميركية وكذلك منع رسو السفن النيكاراغوية في الموانىء الاميركية.

البيت الابيض ذكر ان العقوبات المعلنة تستهدف تحقيق الاهداف الاربعة التي حددتها واشنطن لنفسها حيال نيكاراغوا وهي وقف مساندة ماناغوا للمعارضة في الدول المجاورة، وقطع علاقاتها العسكرية مع كوبا والكتلة الشرقية، ووقف تسليح نفسها بصورة مكثفة، وتحقيق الديمقراطية فيها.

لاري سبيكس الناطق بلسان البيت الابيض قد وقع على هذه العقوبات امس وارسل اخطارا الى الكونغرس. وقد اوضح سبيكس بان ريغن ما زال يسعى لاقناع الكونغرس بالموافقة على تقديم مساعدات عسكرية للمعارضة النيكاراغوية.

الحكومة الساندينية وصفت قرار ريغن بانه خطة يائسة لتركيع نيكاراغوا فيما قال عضو في المؤتمر الوطني في ماناغوا ان الخطر هو مقدمة للحرب واشار الى ان من شانه ان يدمر شركات القطاع الخاص.

الاتحاد السوفيتي انتقد الحظر الاميركي على نيكاراغوا وقال انها الخطوة التالية في الحرب «غير المعلنة» وحذر من ان سياسة «البوارج الحربية» مصيرها الفشل في اميركا الوسطى كما حدث من قبل في فيتنام.

وقالت «تاس» ان المقاطعة التجارية تهدف في مجملها الى كسر عزيمة الشعب النيكاراغوي عن طريق «الجوع والحرمان».

القصة الكاملة للتحقيقات والفضيحة التي حسمها كمال حسن علي مع الوزراء

القنصليات المصرية في الخليج تنهب العاملين المصريين

تصريح العمل في القاهرة ٧٠١ جنيه وفي الكويت سعره ٤٥٩٣ جنيهاً!

القاهرة - من مراسل القبس حسن ابو العينين :

حسم رئيس الوزراء المصري السيد كمال حسن علي الموقف بالنسبة لتصاريح العمل الخاصة بالمصريين في الخارج ووضع حدا للخلافات في الرأي بين مجموعة من وزرائه بشأن الرسوم والضرائب التي يتم تحصيلها عند استخراج هذه التصاريح ومغالاة القنصليات المصرية في تقدير قيمة الرسوم التي تحصلها من المصريين في الخارج عند استخراج هذه التصاريح او تجديدها عن طريق هذه القنصليات .

وطلب رئيس الوزراء المصري من وزير خارجيته الدكتور عصمت عبد المجيد ان تتم معاملة المصريين في الخارج عند احتساب الرسوم لمطلوبة لاستخراج تصريح العمل او تجديده على اساس السعر السائد للعملة - سعر اليوم - وليس على اساس ٧٠ قرشا للدولار طبقا للنظام الذي تطبقه القنصليات حاليا .

وكان رئيس الوزراء المصري قد عقد عدة اجتماعات خلال الاسبوع الماضي حضرها الوزراء المعنيون بشؤون تصاريح العمل للمصريين في الخارج حيث ناقش معهم جميع الامور المتعلقة باستخراج هذه التصاريح سواء من القاهرة او من القنصليات المصرية في الخارج ، ووافق رئيس الوزراء المصري في آخر لقاء له بهذه المجموعة من الوزراء عقده معهم بعد انتهاء اجتماع مجلس الوزراء مساء الاثنين الماضي على جميع الاجراءات التي تم اتخاذها لتيسير استخراج تصريح العمل للمصريين في الخارج وتذليل الصعاب التي تعترضهم ووضع حد لمغالاة القنصليات المصرية في تقدير الرسوم عليها وهي مغالاة وصلت بالفعل الى حد الاستغلال البشع - وكلها اجراءات سبق ان نشرتها «القبس» مرتين خلال الاسبوع الماضي .

لكن بدلا من ان ينتظر المسؤول في القنصلية المصرية بالكويت ابلاغه بهذه التعليمات الجديدة فانه تسرع وقام بتوزيع بيان ينفي فيه ما نشرته «القبس» ولم يكتف المسؤولون في السفارة المصرية بالكويت بتوزيع هذا البيان بل بادروا بارسال برقية الى وزارة الخارجية في القاهرة يتهمون فيها «القبس» بانها تحاول ايهام المصريين في الخارج ان هناك خلافا بين وزارتي الداخلية والخارجية المصريتين حول تصاريح العمل ، وان «القبس» تتهم القنصليات المصرية باستغلال المصريين في الخارج .

القصة من بدايتها

بدأت قصة الخلاف بين وزارتي الداخلية والخارجية في مصر حول استغلال القنصليات المصرية للعاملين المصريين في الخارج ومغالاتها في تقدير الرسوم والضرائب المقررة على هذه التصاريح عندما توجه احد المصريين العاملين بالكويت ذات يوم الى مكتب اللواء عبد المحسن هندي مدير ادارة تصاريح العمل بالقاهرة وطلب منه معاونته في استخراج تصريح عمل له ، وبعد حساب الرسوم والضرائب المطلوبة منه وجد انها لا تزيد عن ٧٠١ جنيه فقط عن المدة التي طلب استخراج التصريح عنها .. واصيب الموظف المصري بالدهشة من هول المفاجاة وابلغ اللواء هندي انه ذهب الى القنصلية المصرية بالكويت لاستخراج هذا التصريح فطلبوا منه ما قيمته ٤٥٩٣ جنيها مصريا بالدينار الكويتي بخلاف رسوم خدمات وانشاءات وتحسينات قدرت بمبلغ ١٤٤ جنيها عن كل سنة .

موظف آخر يعمل موجها للمواد الاجتماعية بدولة الامارات العربية ذهب ايضا الى اللواء عبد المحسن هندي وطلب استخراج تصريح سدد رسما له عن ٥ سنوات ٦٧٦ جنيها . وقال ان القنصلية المصرية في دبي طلبت منه لاستخراج هذا التصريح ما يزيد قيمته بالدرهم على ٣٨٠٠ جنيه مصري عن هذه السنوات الخمس .

تقرير لوزير الداخلية

لم يجد مدير تصاريح العمل ما يفعله ازاء هذا الموقف الا ان يرفع تقريرا بما سمعه الى وزير الداخلية احمد رشدي الذي طلب منه ان يبحث الامر مع المسؤولين في الادارة القنصلية بوزارة الخارجية بعد ان وجد ان المصريين يعاملون ليس بمكيال واحد ولكن ربما بستة مكاييل !!

واصر وزير الداخلية على ان تكون محاسبة المصريين في الخارج عند استخراج تصاريح العمل وسداد رسومها على اساس السعر السائد سعر اليوم لعملة الدولة المقيم فيها العامل المصري .

وتم لقاء بين اللواء عبد المحسن هندي في مكتبه وبين المستشار توفيق مشالي المستشار بالادارة القنصلية بوزارة الخارجية الذي اعترف فعلا بان القنصليات تقوم بتحصيل رسوم التصاريح على اساس ٧٠ قرشا للدولار وانها تقوم بتوريد قيمة الرسوم المحصلة الى خزينة الدولة المصرية بالجنيه المصري !! وانها - اي القنصليات تستند في ذلك الى قرار جمهوري صدر في الستينات حدد السعر السائد للدولار بمبلغ ٧٠ قرشا ، في الوقت الذي اصر فيه وزير الداخلية احمد رشدي على ان تكون المحاسبة بالدولار وذلك لتحقيق العدالة بين ابناء الوطن ، خاصة بعد ان عرف الاسلوب الذي يتم به توريد المبالغ المحصلة كرسوم لهذه التصاريح وانها لا تورد لخزينة الدولة بالعملة الصعبة .

القشة .. وظهر البعير

واثناء نقاش قانوني بين مدير ادارة التصاريح وبين مستشار الادارة القنصلية حول القرار الجمهوري الذي تطبقه القنصليات وكيف انه يتعارض مع القانون ولا يلغيه .. دخل عليهما موظف مصري يعمل في دولة الامارات العربية اسمه عبده الاطرش وفي يده شكوى مكتوبة سلمها للواء عبد المحسن هندي الذي قرأها وسلمها لمستشار الادارة القنصلية بعد ان احتفظ لنفسه بصورة منها ، يقول عبده الاطرش في شكواه :

«في اواخر الستينات ومع اوائل السبعينات كانت دولة الامارات العربية المتحدة تسمى «الامارات المتصالحة او ساحل عمان .

وفي ذلك الوقت كانت القنصلية المصرية بدولة الكويت هي التي تقوم على رعاية مصالح العاملين المصريين وانهاء معاملاتهم . وكان التعامل الحسابي مع القنصلية المشار اليها باعتبارها وحيدة في مقرها الكويت بالدينار الكويتي على اساس ان سعره يساوي ٧٠ قرشا «سبعون قرشا مصريا في جميع دول الخليج التي ليس بها قنصليات» .

وبعد بداية السبعينات بسنوات قليلة افتتحت مصر قنصلية بابو ظبي وانتقلت معاملة الرعايا المصريين من القنصلية المصرية بالكويت الى ابو ظبي بنفس المعاملة الحسابية .. الدينار الكويتي بـ ٧٠ قرشا .

ومع تزايد العمالة المصرية بدولة الامارات العربية افتتحت قنصلية مصرية اخرى بامارة دبي لرفع المعاناة عن المصريين لبعد المسافة ، وكما انتقلت المعاملة من قنصليتنا بالكويت الى ابو ظبي انتقلت الى القنصلية المصرية بدبي على اساس سعر الدينار الكويتي ٧٠ قرشا وظل التعامل على اساس الدينار الكويتي وان كان الدفع بكل من قنصليتي ابو ظبي ودبي بالدرهم .

ولما كان الدينار الكويتي يعادل ١٣ ½ درهما ومازالت المعاملة بالدينار الكويتي على اساس ٧٠ قرشا اذن اصبح كل ١٣ ½ درهم امارات يعادل ٧٠ قرشا .

ونظرا لان كلا من الدينار الكويتي اصبح يعادل ٤٢٥ قرشا في المتوسط ، والـ ١٣½ درهما اصبحت تعادل ٤٥٩ قرشا .. ونظرا لان كلا من الـ ١٣ ½ درهم امارات تحصل على اساس ٧٠ قرشا .. اذن كل جنيه مصري واحد يحصل امامه ١٩ ½ درهما ، اذن الجنيه المصري يحصل على الارض الاجنبية ٦٥٦ قرشا اي اكثر من ستة اضعاف ونصف .

واختتم الشاكي شكواه قائلا :

«لذا اضع هذا الامر بين ايديكم للدراسة واتخاذ القرار المناسب حفاظا على مصلحة وطننا العزيز حيث اصبح الكثيرون منا - وانا في مقدمتهم - يرفضون استخراج التصاريح من القنصليات مؤجلين معاملاتهم بهذا الخصوص لحين حضورهم الى الوطن الام ، وهذا فيه ضياع للعملات الصعبة يمكن تفاديه بشيء من التوازن المعقول في المعاملات الحسابية بالخارج .

وقد عقدت عدة لقاءات وجرت بعض الاتصالات بين السيدين احمد رشدي وزير الداخلية وعصمت عبد المجيد وزير الخارجية في محاولة للاتفاق على حل لهذه المشكلة .. مشكلة رسوم تصاريح العمل وامكانية تحصيلها بالقنصليات على اساس السعر السائد - سعر اليوم - للعملات الاجنبية .



● احمد رشدي وزير الداخلية
● صلاح حامد وزير المالية
● عصمت عبد المجيد وزير الخارجية

مشكلة تقسيط الرسوم

لكن مشكلة اخرى برزت على السطح عندما تقدم السيد سعد محمد احمد وزير القوى العاملة بمذكرة يطلب فيها تقسيط الرسوم المستحقة والتي تراكمت على بعض العاملين في الخارج مقابل استخراج تصاريح العمل لهم .. واعترض السيد احمد رشدي وزير الداخلية على فكرة تقسيط رسوم التصاريح المتاخرة على العاملين في الخارج لعدة اسباب منها ان التقسيط مخالف للقانون اذ لم ينص اي من القوانين الاربعة التي صدرت تباعا لتنظيم استخراج التصاريح على جواز تقسيط الرسوم المستحقة عليها .. ثم انه في حالة تعديل القانون واباحة التقسيط فان الامر سيحتاج الى جهاز ضخم من العاملين والموظفين لمتابعة سداد الاقساط المستحقة .. وان هناك احتمالات بان ينهي كثيرون من العاملين في الخارج اعاراتهم او تعاقداتهم ويعودوا الى مصر قبل الانتهاء من سداد معظم الاقساط المستحقة عليهم وتصعب ملاحقتهم في مصر .. كما ان حالات رفع الدعاوى القضائية للمطالبة بسداد الرسوم المتاخرة سوف تزداد مما يزيد المحاكم ازدحاما بالقضايا وبالمواطنين .

المفاجأة .. المذهلة

على ان الخلاف في الرأي حول تصاريح العمل لم يقتصر على الوزارات الثلاث .. الداخلية .. والخارجية .. والعمل ، فقد انضمت اليها وزارة المالية ايضا عندما طلب الدكتور صلاح حامد موافاته بتقرير عن اصول المحاسبة المالية المتبعة عند استخراج تصاريح العمل في كل من الكويت والسعودية وابو ظبي مقارنة بما يتم تحصيله من رسوم عند استخراج التصريح من مصر ..

وقد كشف التقرير الذي قدم اليه عن مفاجاة مذهلة .. فقد تبين انه في مقابل كل جنيه مصري واحد يدفع كرسم لتصريح عمل يستخرج من القاهرة .. يدفع في مقابله بكل من القنصليات الثلاث ٦٥٦ قرشا ، وازداد الذهول شدة عندما عرف انه في مقابل كل ٦٥٦ قرشا تحصل في القنصليات في الخارج لا يرد الى خزينة الدولة المصرية منها اكثر من جنيه واحد يتم توريده بالعملة المصرية !

ولا احد يعرف اين تذهب بقية المبالغ التي يتم تحصيلها بخلاف رسم الانشاءات والتحسينات والخدمات وغيرها وكلها رسوم طلب الغاؤها باعتبار ان تحصيلها من المصريين في الخارج عند استخراج التصريح عمل غير قانوني .

وضع حد لهذه الخلافات

ولان الامر اصبح يحتاج الى اجراء ما لوضع حد لهذه الخلافات في وجهات النظر بعد ان فشلت الاتصالات الثنائية بين الوزراء من جهة وبين المختصين في وزاراتهم من جهة اخرى فقد عقد رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي عدة اجتماعات حضرها كل من احمد رشدي وزير الداخلية والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والسيد سعد محمد احمد وزير القوى العاملة والدكتور صلاح حامد وزير المالية والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية ، كان آخر هذه الاجتماعات اجتماع عقده رئيس الوزراء معهم في اعقاب اجتماع مجلس الوزراء ليلة الاثنين الماضي اتفق فيه على البدء فورا في تنفيذ جميع الاجراءات التي اتخذت لتيسير اجراءات استخراج تصاريح العمل وتجديدها ورفع المعاناة عن العاملين المصريين في الخارج وهي الاجراءات التي سبق ان اشارت اليها «القبس» واهمها :

منح القنصليات المصرية بالخارج سلطة اصدار التصريح لاول مرة بالاضافة الى سلطتها في تجديد صلاحيته دون الرجوع للادارة على ان تقوم البعثة بارسال صورة من التصريح كاخطار للادارة حتى يمكن مراجعة الماليات والاحتفاظ به كمستند عند التجديد اذا رغب المواطن في التجديد عن طريق الادارة او احد فروعها بالاقاليم .

وان يحدد سعر الرسوم والضرائب المطلوب سدادها بالقنصليات بالدولار او باي عملة اجنبية اخرى قابلة للتحويل بالدولار بسعر يوم التحويل تفاديا لمغالاة القنصليات في تحديد المطلوب سداده من المصريين . وان تقبل الطلبات بالقنصليات من المواطن او مندوب عنه او بالبريد مرفقا بها صورة من جواز السفر وان يتم فتح رقم حسابي باحد البنوك بمقار القنصليات بالخارج تسهيلا لقيام المواطنين بالسداد في هذا الحساب دون التردد على القنصليات وتدعيم القنصليات بعمالة موقتة لانجاز هذه الاعمال .

كما تم الاتفاق ايضا على صرف تصريح عمل صالح لمدة ٧ سنوات هي مدة صلاحية جواز السفر ويكون لطالبه الحق في سداد الرسوم المستحقة عن السنوات السبع دفعة واحدة او سنة بعد سنة حسب امكاناته . واعداد مظاريف بها كل الاستمارات والنماذج المطلوبة لاستخراج التصريح او تجديده تسلم للمصريين العاملين في الخارج عند وصولهم الى المطارات والموانيء وبها عناوين ادارة التصاريح بالقاهرة وكذلك عناوين ٣٥ مكتبا فرعيا لها بالاقاليم حتى لايضيع وقته في الحصول على هذه الاستمارات وليعرف اجراءات الحصول على التصريح ، وان يتم استخراج التصريح في اليوم نفسه ولا تزيد قيمة الرسوم المحصلة من المواطن مهما تعددت سنوات السداد عن ٧٠١ جنيه مصري ، كذلك الموافقة على ان ينيب اي من العاملين في الخارج احد اقاربه او اصدقائه في مصر في استخراج التصريح الخاص به او تجديده بان يرسل له الرسوم المطلوبة وصورة من جواز السفر حيث يتم استخراج التصريح وتسليمه للقريب او الصديق الذي يرسله لصاحبه .. كما يمكن لهذا العامل ان يرسل بالبريد طالبا التصريح او تجديده بالقاهرة وذلك بارسال شيك بالرسوم المطلوبة الى مدير تصاريح العمل وصورة جواز السفر مرفقة بالاستمارات والنماذج المطلوبة حيث يتم استخراج التصريح وارساله بالبريد على عنوان صاحبه بالخارج .

وقد لوحظ خلال الايام العشرة الماضية ان كثيرين من المصريين العاملين في الخارج قد عزفوا تماما عن استخراج تصاريح العمل الخاصة بهم او تجديدها عن طريق القنصليات ، حيث حضرت اعداد كبيرة منهم الى القاهرة لاستخراج التصريح والعودة بعد اجازة صغيرة حيث تبين ان تكاليف السفر والاقامة في مصر ورسوم التصريح التي تسدد في القاهرة تقل كثيرا عن المبالغ التي تطلب القنصليات سدادها كرسوم للتصريح .

كما تلقت الادارة بالقاهرة عدة طلبات لاستخراج التصريح بالبريد او عن طريق الاقارب والاصدقاء وقامت بانجازها فورا .

انتخابات المحامين بمصر غداً

معركة سياسية تخوضها كافة الاحزاب والتيارات السياسية

لا للسفارة الاسرائيلية .. لا للتطبيع .. فلسطين عربية

القاهرة - القبس - تدخل قضية تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية الى دائرة الضوء والحوار الساخن مرة اخرى خلال شهرين في مناسبة واحدة وهي «الانتخابات» ... فبعد ان كانت هذه القضية مطروحة خلال انتخابات الصحافيين التي اجريت في اول مارس الماضي، عادت مرة اخرى لتفرض نفسها بصورة أعنف في انتخابات المحامين التي ستجري غدا الجمعة.

وانتخابات المحامين - التي تميزت خلال الاعوام الماضية بانها انتخابات جماهيرية يدور حولها الحوار داخل مختلف الاوساط السياسية، تتميز هذا العام باربع سمات رئيسية هي:

■ ان هذه الانتخابات فرصة لاعادة ادانة ممارسات السادات السياسية التي كانت ترتكب تحت شعار الديمقراطية والتي كان في مقدمتها حل مجلس نقابة المحامين في عام ١٩٧٨.

■ ان هذه الانتخابات تمثل معركة سياسية بين مختلف الاحزاب والتيارات السياسية المعلنة وغير المعلنة ويمثل التيار الناصري «فريد عبدالكريم، وصبري صبري»، ويمثل التيار الديني «محمد شمس الدين الشناوي، ومختار نوح»، وهناك التيار الوفدي الذي يمثله احمد الخواجه المرشح لمنصب النقيب» كما حرص حزب العمل على ان يخوض هذه الانتخابات بترشيح «محمد ابو الفضل الجيزاوي، واحمد مجاهد»،

بالاضافة الى مرشحي الحزب للوطن الحاكم «ماهر محمد علي، وعصمت الهواري».

■ ان هذه الانتخابات قد اعادت طرح قضية التطبيع المصري الاسرائيلي الى دائرة الحوار الساخن، حيث غطت جدران مبنى النقابة - الذي يحتل ناصية شارع رمسيس وعبد الخالق ثروت في قلب القاهرة - بلافتات الدعاية التي تضمنت «لاسفارة الاسرائيلية في القاهرة»... «فلسطين عربية وستظل عربية».

■ ان هذه الانتخابات ستشهد اقبالا منقطع النظير من جانب شباب المحامين الذين حرصوا على سداد اشتراكات النقابة لتتاح لهم الفرصة كاملة في التعبير عن ارائهم في الانتخابات...

وستشهد النقابة «صباح غد» مظاهرة من المحامين تضم ١٧ الف محام مصري هم كل الذين سددوا اشتراك النقابة ويحق لهم التصويت من بين ٦٠ ألف محام هم بالفعل أعضاء النقابة المقيدين في كشوفها.

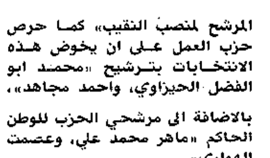
وسوف يختار المحامون في انتخابات الغد نقيبا لهم من بين ٦ مرشحين لهذا المنصب وكذلك ٢٤ عضوا لمجلس النقابة من بين ١٤٢ مرشحا لعضوية المجلس الجديد لنقابة المحامين.

والمرشحون لمنصب النقيب هم: أحمد الخواجة نقيب المحامين الحالي. والدكتور علي الرجال. وكمال خالد. وأحمد شنن. وتوفيق حشيش. وسعد الامير.

اما مجلس النقابة فقد خصص لشباب المحامين فيه مقعدان يتنافس عليهما ١٤ مرشحا وللمحامين العاملين بالقطاع العام ٦ مقاعد يتصارع من أجل الفوز بواحد منها ٣٥ مرشحا. وللمحامين العاملين بالاقاليم ٧ مقاعد يتنافس عليها ٣٢ مرشحا وللمحامين بالقاهرة ٩ مقاعد يتكالب عليها ٦١ مرشحا.

ورغم ان برامج الدعاية الانتخابية لمعظم المرشحين قد تركزت حول ضرورة توفير الخدمات الاجتماعية والصحية والمهنية لاعضاء النقابة مثل توفير المساكن لشباب المحامين والتركيز على تحسين اسلوب العلاج لهم ولاسرهم وتوفير اشتراكات الاندية وغيرها من الخدمات الاجتماعية والنقابية..

ورغم ان بعض المرشحين قد طالبوا في برامجهم الانتخابية بضرورة التأكيد على قومية النقابة بحيث لا تكون النقابة - طبقا لما يدور في النشرات الانتخابية تعبيرا عن المحامين ووعيهم الحر...







● محمد الجيزاوي ● فريد عبدالكريم ● احمد الخواجة ● أحمد الهلالي

[كل التيارات السياسية ممثلة]

رغم ذلك كله فقد تأكد من مراجعة أسماء المرشحين ان الترشيح لمجلس نقابة المحامين قد غلب عليه الطابع الحربي بعد ان حرصت كل القوى والتيارات السياسية في مصر - وباصرار - على ان يكون لها ممثلون في مجلس نقابة المحامين.

فالتيار الناصري مثلا يمثله في هذه الانتخابات من المرشحين لمجلس النقابة فريد عبدالكريم ... ومحمد صبري مبري ... وعطية سليمان ... وسامح عاشور ... واحمد عبد الحفيظ والتيار الاسلامي يمثله ١٤ مرشحا فهم محمد شمس الدين الشناوي ومختار نوح الذي يرفع شعار «نعم نريدها اسلامية».

والتيار الماركسي يمثله ٤ مرشحين على رأسهم أحمد نبيل الهلالي.

والتيار الوفدي يمثله احمد الخواجه الذي اعلن الوفد تاييده رسميا ... ومحمد فهيم امين ... واحمد ناصر ... وحامد الازهري.

وحزب العمل المعارض يمثله من المرشحين شوقي خالد ... ومحمد ابو الفضل الجيزاوي... واحمد مجاهد ... والحزب الوطني الحاكم يمثله ماهر محمد علي ... وعصمت الهواري وعبدالعال عرجون ... وممن رزق .. وسيد الفار ... واحمد شنن.

[تحالفات حزبية]

لكن لا أحد يستطيع أن يؤكد ان ايا من الاحزاب أو القوى السياسية تقف كل منها وراء مرشحيها في نقابة المحامين لكن الواضح من خلال التحركات الانتخابية أن تحالفات عجيبة وغريبة تجري الان وقبل ايام من الانتخابات بين اتجاهات سياسية متعارضة. فقائمة المرشحين التي يزكيها حزب الوفد تدعو للمرشحين الوفديين فيها بالدرجة الاولى لكنها في الوقت نفسه تدعو لمرشح مثل احمد نبيل الهلالي المعروف باتجاهاته الماركسية. كما تدعو لاخر مثل شمس الدين الشناوي المعروف بانتمائه للتيارات الدينية.

كذلك تشهد الدعاية الانتخابية والتحركات الدعائية تعاونا وثيقا بين التيار الناصري والتيار الماركسي. لكن كل هذه التيارات السياسية في نقابة المحامين تجمع على ترشيح احمد الخواجة نقيبا ... فقد نشأ الرجل وفديا .. وفي ظل عبدالناصر كان ناصريا وعضوا في التنظيم الطليعي الذي أنشىء في عهد عبد الناصر وقد نجح خلال ممارسة النقابية في ارضاء كل الاتجاهات السياسية.

[معركة انتخابية شرسة]

وبرغم ما يشاع عن ان نتيجة انتخابات نقيب المحامين قد تكون محسومة من الان لصالح احمد الخواجة الا ان احدا لا يستطيع ان يتنبأ بما يمكن ان تسفر عنه النتائج النهائية.

فالدلائل كلها تشير الى ان المعركة الانتخابية شرسة وصعبة في الوقت نفسه. يشهد على ذلك تلك الحركة الدائبة التي لا تهدأ ابدا لاحمد الخواجه نفسه الذي لم يترك محافظة واحدة في مصر الا زارها والتقى بالمحامين فيها على غير عادته في كل الانتخابات التي خاضها من قبل.

يؤكد ذلك ايضا هذا الاقبال الملحوظ لشباب المحامين على الاشتراك في الانتخابات بالاضافة الى ان الشباب يشكلون اغلبية كبيرة في نقابة المحامين. فمنذ ١٠ سنوات كان عدد اعضاء النقابة يزيد على ٢٢ الف محامي ارتفع الان الى ٦٠ الف محامي. ويلاحظ ان نسبة كبيرة من شباب المحامين قد سددوا اشتراكاتهم واصبح من حقهم الاشتراك في الانتخابات ويرفع شباب المحامين شعار ضرورة التغيير والتجديد ومعروف ان احمد الخواجه انتخب نقيبا للمحامين ثلاث مرات من قبل.

[السادات .. والمعركة الانتخابية]

وبينما يعتمد انصار احمد الخواجه في دعايتهم له على مواقف سياسية شجاعة له ولمجلس نقابة المحامين في التصدي لممارسات السادات السياسية مما دفعه الى حل مجلس النقابة وتعيين مجلس من مؤيدي سياسته راسه لفترة المرحوم جمال العطيفي ... فان خصوم «الخواجه يقومون بتوزيع منشورات ضده تتضمن رسالة شخصية من احمد الخواجة الى انور السادات يقول له فيها بالحرف الواحد لمناسبة ترشيحه في المرة السابقة:

ايمانا مني بكل المبادىء العملية التي ارسيتموها اعلاء لشان مصر ودعما لمسيرتها لتحققوا لها العزة والحرية والكرامة فانني لمناسبة انتخابات نقابة المحامين استاذنكم في ان اعيد ترشيح نفسي لمنصب النقيب حتى أحقق بدوري ما تريدونه سيادتكم في نقابة المحامين من التزام لمصر ولسيادتكم وبمبادئكم العظيمة السامية على طريق الحق والحرية والسلام!!

[دور وطني للمحامين]

لكن برغم كل هذه المهاترات الانتخابية لا أحد يستطيع ان يبعد نقابة المحامين بالذات عن دورها الوطني وانتمائها العربي ودورها النضالي من أجل الديمقراطية والحرية في مصر وهي سمة تميزت بها نقابة المحامين المصريين منذ ثورة ١٩١٩.

يؤكد ذلك انه وسط مئات لافتات القماش والملصقات الرقية التي تكسو جدران مبنى نقابة المحامين بالقاهرة دعاية لاصحابها من المرشحين .. برزت عدة لافتات من القماش بعرض مبنى النقابة وطول وقد كتبت عليها:

«نعم للدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني».

«لافتة اخرى كتب عليها: لا لتطبيع العلاقات مع اسرائيل ... ولا للسفارة الاسرائيلية بالقاهرة..».

«لافتة ثالثة كتب عليها: فلسطين عربية وستظل عربية».

[اقبال على الانتخابات]

والذين يرقبون انتخابات نقابة المحامين يرون ان هذه الانتخابات سوف تشهد اقبالا لا مثيل له من قبل المحامين لعدة اسباب منها:

زيادة عدد مقاعد المحامين العاملين بالقطاع العام بمجلس النقابة الى ٦ بدلا من ٤ وتمثيل الشباب في المجلس لاول مرة بمقعدين. وتعاظم وجود بعض التيارات السياسية في النقابة في الفترة الاخيرة. مثل الناصريين والماركسيين والمنتمين للتيار الاسلامي بعد ان ظل الوفديون مسيطرين على النقابة لمدة طويلة، وانتهاء سيطرة القاهرة وحسمها لكل المعارك الانتخابية بعد ان ازداد نفوذ محامي الاقاليم. وبروز الدعوة الى التغيير بعد ان شعر المحامون أن مجلس النقابة اصبح حكرا على اسماء معينة لا تتغير الا في حدود ضيقة مثال ذلك ان احمد الخواجة يرشح نفسه نقيبا للمحامين للمرة الخامسة.

الحكم بدستورية القانون المدني المصري السبت

القاهرة - القبس - تصدر المحكمة الدستورية العليا بمصر، يوم السبت المقبل حكمها في الدعوى التي اقامتها جامعة الازهر للدفع بعدم دستورية المادة ٢٢٦ من القانون المدني التي تتضمن ربا «النسيئة المحرم» شرعا.

وكانت جامعة الازهر قد عقدت اتفاقا مع احد موردي الادوات الكتابية لتوريد معدات تشريح لصالح كلية الطب بالجامعة.

ثم رفضت الجامعة استلام الادوات التي قام بتوريدها التاجر باعتبار انها غير مطابقة للمواصفات فاقام التاجر دعوى تعويض امام محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة، التي قررت الزام الجامعة بدفع ثمن الادوات وفوائد تاخير تسليمه ثمن هذه الادوات التي قام بتوريدها بالفعل.

اضطرت الجامعة الى اقامة دعوى قضائية امام المحكمة الدستورية العليا للدفع بعدم دستورية المادة ٢٢٦ من القانون المدني والتي اصدرت محكمة القضاء الاداري حكمها لصالح التاجر بمقتضى هذه المادة باعتبار ان فوائد التاخير تمثل صورة من الربا المحرم شرعا.

وافقت الى حد ما على طلب بيريز

مباركـ: أميركا تساعدني فهل أرفض؟ للمنظمة الحق في اختيار ممثليها

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك عن استعداده المشروط للاجتماع مع شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية واكد ان لمنظمة التحرير الفلسطينية الحق في اختيار ممثليها في المباحثات المقترحة مع الولايات المتحدة. ووصف في خطاب بمناسبة يوم العمال القرار الاسرائيلي بسحب قواتها من لبنان بانه «خطوة في الاتجاه الصحيح».

وقال مبارك ان مصر «استجابت الى حد ما» لطلب اسرائيلي بعقد قمة مصرية - اسرائيلية ولعودة السفير المصري الى تل ابيب. لكن مبارك قال انه يجب الاستجابة الى ثلاثة شروط قبل ترتيب الاجتماع مع بيريز. والشروط الثلاثة هي احالة مشكلة طابا الى التحكيم الدولي والانسحاب الاسرائيلي من لبنان والتحرك والمرونة نحو حل المشكلة الفلسطينية. وقال اذا تم الاستجابة للشروط الثلاثة «فانني ساكون مستعدا للقاء بيريز في اي مكان» واضاف «انه لن يكون هناك اي مشكلة» واوضح قائلا «لكن اي شخص لن يأخذ مني اكثر مما انا مستعد لاعطائه».

وقال مبارك في الخطاب الذي استمر ساعتين وربع الساعة انه يتفق مع منظمة التحرير الفلسطينية بانها يجب ان تختار ممثليها في المباحثات المقترحة مع الولايات المتحدة. واوضح انه يحث ادارة الرئيس الاميركي ريغن على فتح حوار مع وفد اردني - فلسطيني مشترك.

وقال «ان من المهم ان نعلن باننا نتفق مع منظمة التحرير الفلسطينية بانها يجب ان تتمسك بحقها في اختيار ممثليها لان هذا حقها وهذه مسألة من شأن الشعب الفلسطيني تقريرها بارادة حرة».

وحذر مبارك الذين يحاولون بذر الوقيعة بين الطوائف اللبنانية وقال ان مصر لن تسمح بتردي الاوضاع في لبنان الى هذه الدرجة. واكد على ضرورة الا يبقى للاحتلال الاسرائيلي في لبنان اية ذيول او جيوب وان تتمكن السلطة الشرعية من ممارسة سيطرتها الكاملة على اراضي لبنان. واعرب مبارك عن اسفه لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية وقال «انه قد ان الاوان لبذل جهود دولية مكثفة من اجل انهاء القتال وليس التوصل الى اتفاقية جزئية بشأن الحرب لان المطلوب انهاؤها وليس تنظيمها ..

واضاف بان مصر تجري اتصالات مكثفة لانهاء هذه الحرب مع الكثير من الاطراف ذات الصلة ومع السكرتير العام للامم المتحدة، مشيرا الى ان الحرب العراقية الايرانية ستكون على رأس الموضوعات التي سيبحثها مع راجيف غاندي رئيس وزراء الهند لدى زيارته للقاهرة في مطلع الشهر المقبل.

من يعطيني

وامتدح اميركا وقال ان الادارة الاميركية ستعطي مصر ٢٫٣١٥ مليار دولار كمساعدات اقتصادية وعسكرية في السنة المالية المقبلة، بالمقارنة مع ٢٫٢ مليار دولار هذا العام. ولم يذكر طلب مصر للحصول على مساعدات اضافية بحوالي ١٫٨ مليار دولار للسنتين الماضيتين. وتساءل قائلا «من سيعطيني مبلغ ٢٫٣١٥ مليار دولار كمنحة» واضاف «انني لاادافع عن اميركا لكنها تساعدني فهل اقبل او ارفض؟».

واكد ان مصر لم تقدم اي تنازلات للولايات المتحدة مقابل هذه المساعدات ولاحظ ان مصر ترفض تقديم قواعد عسكرية. وقال ان الولايات المتحدة تتحرك ايضا نحو حل المشكلة الفلسطينية.

اجتمع مع مبارك فور وصوله

لوس لم يلمس في الخرطوم علامات غضب على القاهرة بسبب نميري

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس ريتشارد لوس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والوفد المرافق له الذي يزور القاهرة حاليا .

وتم خلال المقابلة استعراض اخر تطورات الوضع بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وسبل دعم وتطوير علاقات التعاون الثنائي بين مصر وبريطانيا في مختلف المجالات .

وحضر المقابلة الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية .

وكان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية قد وصل الى القاهرة في وقت سابق امس قادما من الخرطوم في زيارة لمصر تستغرق يوما واحدا .

واعرب الوزير البريطاني عن اعتقاده بان الاتفاق الاردني الفلسطيني يعتبر اساسا صالحا لدفع جهود السلام في المنطقة، وسيتناول ايضا الدور الذي يمكن ان تقوم به دول السوق الاوروبية المشتركة في المنطقة على ضوء البيان الرسمي لوزراء خارجية الدول العشر في لوكسمبورغ مساء الاثنين الماضي .

ووصف زيارته للسودان بانها مثمرة وقال ان مصر وبريطانيا لهما اهتمام مشترك في تحقيق الاستقرار في السودان .

وكان قد اعلن مصدر رسمي مصري ان لوس يحمل رسالة من رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر الى الرئيس حسني مبارك .

وقال الوزير البريطاني بعد زيارته للخرطوم ان الحكام العسكريين الجدد للسودان يريدون اقامة علاقات طيبة مع الجماهيرية الليبية واثيوبيا ، لكنهم حريصون ايضا على المحافظة على روابطهم بحلفاء لواشنطن مثل مصر وبريطانيا .

وقال السيد لوس للصحافيين في القاهرة ان هناك بالسودان مشكلات كثيرة منها العلاقات بين شمال السودان وجنوبه ويعد حلها شرطا مسبقا لتحقيق اي تحسن اقتصادي وانساني وسئل : هل لمس علامات في الخرطوم على (الغضب) مع مصر حيث يعيش نميري في المنفى ، فقال ان انطباعه هو انهم يريدون علاقات طيبة .

واضاف ان بريطانيا تحرص على استقرار الاحوال في السودان ومستعدة لمنحه الادوية والمنتجات الغذائية واشار الى ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية قررت زيادة المساعدة العاجلة للسودان .

راجيف يزور مصر في اول يونيو

اعلن الرئيس حسني مبارك امس ان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند سيقوم بزيارة لمصر في يونيو المقبل.

وكان الرئيس مبارك يتحدث امام الممثلين النقابيين لمناسبة عيد الاول من مايو ولم يحدد موعد هذه الزيارة التي تعد اول زيارة سيقوم بها راجيف غاندي للقاهرة منذ توليه السلطة.

واوضح الرئيس مبارك ان الحرب الايرانية العراقية ستكون ضمن جدول اعمال المحادثات.

عبدالرزاق اليحيى لـ"اليونايتدبرس"
المنظمة تقبل ٢٤٢ مقابل "صفقة" تضمن حق تقرير المصير للفلسطينيين

نسبت «اليونايتدبرس» لمسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية قوله ان المنظمة ستوافق على المطلب الاميركي بالاعتراف والقبول بقرار الامم المتحدة الذي يضمن حق اسرائيل في الوجود في اطار صفقة كاملة تضمن كذلك حق تقرير المصير للفلسطينيين، وفي اشارة على ما يبدو الى البيانات الاخيرة التي ادلى بها

جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي والتي تلمح الى حقوق الشعب الفلسطيني قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عبدالرزاق اليحيى انه يعتقد بأن «من الممكن» ان يطرأ «تطور» على الموقف الاميركي حول السلام في الشرق الاوسط. وقال اليحيى انه من خلال هذا التطور يمكن التوصل الى «صفقة متكاملة».

وقال اليحيى ردا على سؤال من «اليونايتدبرس» لتحديد ماهية هذه «الصفقة المتكاملة» التي قد تقبلها المنظمة، انها يجب ان تربط النواحي الايجابية لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ويجب ان توضح ايضا بان الاشارة الواردة في القرار ٢٤٢ الى اللاجئين بانها تعني اللاجئين الفلسطينيين.

وقال ان الموقف «الخجول» الجديد الذي نلمسه لن تعتبره منظمة التحرير رسميا في السياسة الاميركية الا بعد ان تقيم الادارة الاميركية اتصالات مباشرة مع المنظمة.

واضاف اليحيى في اشارة الى الالتزام الاميركي بعدم التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل قبولها بالقرار ٢٤٢ ان النواحي السلبية في القرار هي انه لا يشير باي شكل الى فلسطين او الفلسطينيين حتى اللاجئين. وقال عبدالرزاق اليحيى «ان اسرائيل اغتصبت ارضنا واحتلتها وهي قوية وتملك القوة العسكرية بينما نحن شعب مشرد بدون وطن، ولهذا فما هي فائدة الاعتراف المتبادل ما لم يتضمن شيئا مثمرا وملموسا يضمن حقنا في تقرير المصير».

الجيش وافق والكتائب تدرس
خطة من ٤ نقاط عرضها بري وجنبلاط لانهاء القتال في الجنوب وبيروت

● مسلح من قوات جنبلاط يراقب قافلة من منطقة جزين الى بيروت (رويتر-راديو)

اقترح زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وزعيم حركة «امل» نبيه بري خطة من ٤ نقاط لانهاء القتال الطائفي في جنوب لبنان وبيروت.

وقالت انباء بيروت ان قيادة الجيش اللبناني وافقت على الخطة بينما تعكف قيادة حزب الكتائب و«القوات اللبنانية» على دراستها.

والنقاط الاربع التي تضمنتها خطة جنبلاط وبري هي:

١ - انسحاب جيش لبنان الجنوبي المدعوم من اسرائيل من منطقة جزين الواقعة على بعد ٢٠ كيلومترا من مدينة صيدا على ان يتولى اللواء الاول من الجيش اللبناني الامن في هذه المنطقة.

٢ - اعادة انتشار اللواء الثاني عشر من الجيش اللبناني على الطريق الساحلي بين بيروت وصيدا لتامين المرور على هذا الطريق.

٣ - عودة جميع السكان المدنيين المسلمين والمسيحيين الذين فروا من قراهم في شرقي صيدا واقليم الخروب نتيجة المعارك العسكرية التي جرت هناك مع ضمان امنهم وسلامتهم.

٤ - وقف اطلاق النار في بيروت على ان تتولى لجنة الامن الرباعية التي تضم ممثلين عن الجيش اللبناني والميليشيات المختلفة الغاء جميع المظاهر المسلحة على الخط الفاصل بين قطاعي بيروت.

وقال بيان اذاعه راديو بيروت الحكومي ان جنبلاط وبري عرضا الخطة على قائد الجيش العماد ميشيل عون الذي وافق عليها. وذكر البيان ان العماد عون ابلغ جنبلاط وبري ان ميليشيات «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب طلبت بعض الوقت لدراسة الخطة قبل اعلان موقفها النهائي منها.

قصف مدفعي

في الوقت نفسه قال راديو بيروت الحكومي ان ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» و«جيش التحرير الشعبي» قصفت بعد ظهر امس لفترة وجيزة المنطقة الواقعة على بعد ١٠ كيلومترات شرقي صيدا حيث تدافع الميليشيات الكتائبية و«جيش لبنان الجنوبي» بقيادة انطوان لحد عن الطرق المؤدية الى جزين.

وذكر الراديو ان القصف، الذي خرق اتفاق لوقف اطلاق النار جرى ترتيبه امس الاول، وقع بعد اقدام عناصر كتائبية ولحدية على اطلاق النار على المدنيين.

وفي جزين توجه عشرات من النازحين المسيحيين مع امتعتهم في قافلة سيارات في طريقهم الى بيروت عبر مناطق الشوف الجبلية التي يسيطر عليها مقاتلو جنبلاط بموجب تعليمات من جنبلاط بتامين سلامة مرورهم.

وذكر مصور «رويتر» جاك دابغيان الذي زار بلدة جزين امس انه شاهد ٥٨ سيارة وسيارتي ركاب كبيرتين وهي تحمل اعدادا من المسيحيين في طريقهم الى بيروت بعد ان قامت عناصر من الحزب التقدمي الاشتراكي بتفتيش السيارات بحثا عن السلاح. وقال ان عائلات مسيحية اخرى توجهت جنوبا الى بلدة مرجعيون التي يسيطر عليها الاسرائيليون.

واضاف ان العديد من المسيحيين ذكروا انهم متوجهون الى بيروت لان لهم اقارب في العاصمة ولا يعرفون احدا في جزين.

وذكر دابغيان ان عاملا في شركة نفط بدأ يبكي في الوقت الذي كان ينتظر فيه للحصول على اذن للتوجه الى بيروت مع زوجته واطفاله الاربعة في سيارته المرسيدس.

ونسب اليه قوله «انني اعيش في هذه المنطقة منذ ٢٥ سنة، ولا يستطيع احد العيش تحت القصف، انني امل بأن يتوصلوا الى اتفاق في هذا البلد التعيس».

وابلغ ادمون رزق نائب بلدة جزين في مجلس النواب وكالة «رويتر» انه يعتقد ان الدروز لن يهاجموا بلدة جزين التي تعيش فيها اقلية من الدروز والمسلمين «لانها اخر بلدة تمثل التعايش اللبناني، واذا هاجمها السيد جنبلاط فعندها يكون لبنان قد انتهى».

وفي بيروت شهد «الخط الاخضر» الفاصل بين المنطقتين الشرقية والغربية اشتباكات متقطعة.

لا نلعب.. وكل شيء في اتفاق عمان
الحسين: أميركا تنتظر هبوط فلسطينيين من السماء!

واشنطن - القبس:

قال وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز انه بما ان العاهل الاردني الملك حسين سيكون في واشنطن في الشهر المقبل لحضور حفل تخريج ابنه من جامعة براون فسوف يغتنم هذه الفرصة لتوجيه الدعوة اليه لمقابلة الرئيس ريغن وذلك عندما يجتمع شولتز مع العاهل الاردني في عمان في حوالي منتصف مايو الحالي.

وفي الوقت نفسه قال الملك حسين انه يريد تنقية الجو مع جورج شولتز وانه يريد ان يوضح له بالا يقع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه عندما تبنى الاتفاق اللبناني الاسرائيلي الذي لم ير نور الحياة. وفي حديث مع صحيفة «واشنطن بوست» اصر الحسين على ان الاتفاق الاخير بينه وبين منظمة التحرير الفلسطينية «اتفاق عمان» ما زال حيا ولم يمت، لكنه قال انه يتعين على اميركا اتخاذ خطوات معينة كي يعطي الاتفاق ثماره. وقال انه سيحترم التزاماته تجاه المنظمة ويرفض اي ضغط اميركي لارغام السيد ياسر عرفات على اضعاف دور المنظمة في المباحثات المتعلقة بالسلام. وقال انه سوف يسأل جورج شولتز عن التحول الجديد الملحوظ في السياسة الاميركية لصالح اسرائيل. وكان يشير الى بيان شولتز الذي القاه امام مؤتمر اللوبي الاسرائيلي في واشنطن. وفي ما يتعلق بموضوع مهمة ريتشارد مورفي وما اذا كانت قد فشلت قال الحسين ان الحوار ما زال مستمرا لكنه قال ان الامر يعود الان الى ادارة ريغن وان الافكار الجديدة يجب ان تصدر عنها. وقال الحسين بلهجة ساخرة ما زالت الادارة الاميركية تبحث عن فلسطينيين يهبطون من السماء ويتساقطون من وراء اغصان الشجر لانها تريد فلسطينيين من خارج المنظمة، ثم قال ان المنظمة وحدها تقرر من سيمثلها.

وحول موقف المنظمة من القرار ٢٤٢ قال الحسين كل شيء تريده اميركا موجود في اتفاق فبراير والمنظمة لن تغير شيئا في الاتفاق وذكر ايضا انه لن يتزحزح عن هذا الموقف. ثم قال لا يمكن تغيير حرف واحد في الاتفاق. وقال انه قال لمورفي بصراحة انه لا يستطيع ان يستمر بالقيام بدور الوسيط بين المنظمة واميركا.

وقال نحن لا نلعب. نحن جادون، ويجب الا تتصور اميركا اننا نتخذ مواقف لمجرد المساومة. وقال الحسين مشيرا مرة اخرى الى بيان شولتز امام مؤتمر اللوبي الاسرائيلي فقال: لقد لاحظنا تراجعا عن المفهوم الاميركي للقرار ٢٤٢ وقال الحسين اننا نفهم ان القرار ٢٤٢ يعترف بسيادة العرب على اراضيهم، لذلك فيجب اعادة الاراضي العربية الى اصحابها.

تدمير سيارة اسرائيلية في هجوم للمقاومة الفلسطينية بقلقيلية

صرح ناطق عسكري فلسطيني في تونس امس ان المقاومة الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة شنت هجوما على سيارة تابعة لشركة اسرائيلية اثناء مرورها بالقرب من بلدة «حبلة» بقلقيلية مما اسفر عن تدمير السيارة وجرح سائقها.

وجاء في التصريح الذي نقلته «وفا» مساء امس ان احد الثوار القى ايضا قنبلة يدوية على مركز مخابرات اسرائيلي في مستوطنة «بات يام» جنوب تل ابيب امس الاول فاصاب احد الحراس.

حجارة العروب جرحت ٣ مستوطنين

اصيب ٣ مستوطنين بجروح بعد رشق سيارة اسرائيلية بالحجارة قرب مخيم العروب شمالي مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة. ونزل احد المستوطنين من الباص الذي كان يقلهم من مستوطنة «كريات اربع» على سيارة اجرة عربية فاصاب احد الركاب بجروح. وكان المستوطنون قد نظموا عرضا استفزازيا في قلب مدينة البيرة بالضفة وادوا الصلاة في سوق الخضار المركزي في المكان الذي قتل فيه اسرائيلي قبل حوالي شهر.

خدمات اميركية للسعودية بـ ٤٥٠ مليون دولار

واشنطن - رويتر - ابلغت وزارة الدفاع الكونغرس انها ستبيع السعودية خدمات عسكرية قيمتها ٤٥٠ مليون دولار لتحسين نظام الامدادات والتموين بالجيش السعودي. وقالت ان الصفقة تتعلق اساسا بتدريب مواطنين سعوديين في الولايات المتحدة على صيانة العربات العسكرية ولكنها تتضمن ايضا خدمات خاصة بتصميمات وانشاءات سيقدمها سلاح المهندسين بالجيش الاميركي.

واضافت ان بيع هذه الخدمات العسكرية يتفق مع سياسة الولايات المتحدة بمساعدة السعودية على تحسين دفاعاتها مما سيسهم في تعزيز الامن الشامل في الشرق الاوسط.

التراث الفلسطيني في اليابان

طوكيو - كونا - افتتح في قاعة الفنون معرض التراث الوطني الفلسطيني تحت عنوان «٩٩ قطعة من الصناعات اليدوية من فلسطين». ويضم المعرض مجموعة كبيرة من الازياء الوطنية والمطرزات واشغال الصدف وخشب الزيتون. وعرضت كذلك نشرات ومطبوعات يابانية توضح القضية الفلسطينية فيما كانت الكوفية والعلم الفلسطيني يزينان مدخل القاعة وجدرانها.

فيندلي: خافوا نشر كتابي

واشنطن - كونا - قال عضو الكونغرس الاميركي السابق بول فيندلي ان الناشرين الاميركيين رفضوا نشر كتابه الذي يفضح ممارسات اللوبي الصهيوني خوفا من ردود فعل الحركة الصهيونية ضدهم واضاف في حديث نشرته صحيفة «واشنطن ريبورت» ان ناشرين بارزين قد اعادوا اليه كتابه على الرغم من الحقائق والمعلومات القيمة التي وردت فيه.

واضاف ان كتابه الذي يحمل اسم «من يجرؤ على الكلام» يفضح ممارسات اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة بهدف تامين المصالح الاسرائيلية على حساب المصالح الاميركية.

وقال ان [illegible] سسة نشر صغيرة صاحبها [illegible] هيل قد وافقت على نشر كتابه الذي [illegible] صدر خلال الشهر الجاري.

فيلم «تجاري» عن الفلسطينيين في الغربة!

فيينا - كونا - اعلن هنا امس ان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «انروا» قد انتجت فيلما قصيرا عن حياة اللاجئين الفلسطينيين في الغربة خارج بلادهم والرعاية التي تقدم لهم ويأتي انتاج هذا الفيلم بمناسبة السنة الدولية للشباب ودور الامم المتحدة في تاهيل وتدريب الشباب.

واعلنت «اونروا» انها ستبيع النسخة الواحدة من الفيلم بمبلغ ١٧٥ دولارا بعد ان اعد باربع لغات هي العربية والانكليزية والالمانية والفرنسية.

المقاومة اللبنانية
معركة في "الحزام الأمني" تل أبيب: قتلنا ٤ ثوار

تل ابيب - ي.ب - قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان القوات الاسرائيلية قتلت ٤ من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية واصابت خامسا بجروح اثناء محاولتهم زرع قنبلة ضخمة في «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

وذكرت المصادر ان القوات الاسرائيلية اعترضت هؤلاء المقاتلين الذين تخفوا في زي الجنود اللبنانيين عندما حاولوا زرع القنبلة في بلدة الريحان شمالي مرجعيون حيث وقعت معركة بين الجانبين هي الاولى في الحزام الامني. وادعت المصادر انه لم تقع اصابات بين الجنود الاسرائيليين.

وقالت ان القنبلة تزن ١٠٠ كيلو غرام من المتفجرات وتتالف من الغام وقذائف مورتر واجهزة تفجير.

وذكرت انباء وصلت الى دمشق مساء امس ان رجال المقاومة اللبنانية قصفت امس موقعا للقوات الاسرائيلية في بلدة علما بجنوب لبنان بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة. وقالت ان رجال المقاومة اصابوا الموقع باصابات مباشرة وشوهدت طائرات الهليوكبتر الاسرائيلية وهي تقوم باخلاء المصابين.

واشارت هذه الانباء الى ان رجال المقاومة اللبنانية هاجموا امس ايضا بالمدافع والاسلحة الصاروخية موقعا لميليشيات «بجيش لبنان الجنوبي» والذي يقوده انطوان لحد بالجنوب مما اسفر عن تدمير الموقع تدميرا كاملا.

"السعودية تعتبر سوريا أحد اللاعبين المهمين"
تندمانز: بيان سياسي أوروبي واضح في يونيو حول السلام في الشرق الأوسط

قال ليوتندمانز وزير الخارجية البلجيكي بعد اجتماع مع سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في الرياض امس ان من المحتمل ان تصدر السوق الاوروبية المشتركة قريبا «بيانا سياسيا عاما جديدا» حول عملية

صنع السلام في الشرق الاوسط مماثلا لاعلان البندقية الذي صدر عام ١٩٨٠. واضاف «لدي انطباع باننا بصدد اصدار اعلان او تقييم جديد رغم ان بيان البندقية لم يتغير». وقال «ان الوقت مناسب لبيان واضح جدا حول الموقف».

ويؤكد اعلان البندقية على حق الفلسطينيين في تقرير المصير «وربط» منظمة التحرير الفلسطينية بعملية السلام.

وزيارة تندمانز للسعودية هي جزء من جولة في ٣ دول اضافة للاردن ومصر. وتأتي قبل قمة السوق الاوروبية المشتركة في يونيو المقبل.

وقال تندمانز ان الملك حسين عاهل الاردن دعاه لزيارة عمان لشرح اتفاق عمان له. وقال مسؤولون بوزارة الخارجية البلجيكية ان تندمانز يريد ان يعرف من الزعماء العرب كيف يمكن جذب سوريا الى عملية السلام من خلال تاييد السوق الاوروبية. وقال ردا على سؤال حول وجهة نظر السعودية من هذه المسألة «ان السعودية تعتبر سوريا احد اللاعبين المهمين» في عملية السلام. ونسبت «الاسوشيتدبرس» الى مصادر دبلوماسية قولها ان تندمانز قد يضيف دمشق الى برنامج جولته الحالية.

وقال تندمانز ان احد اسباب جولته هو لمعرفة الوضع في سوريا ولبنان و«علاقة» دمشق بعملية صنع السلام في الشرق الاوسط لكنه لم يوضح شيئا. وقال من غير توضيح ايضا «ان السوق الاوروبية المشتركة في موقف لممارسة ضغط على دول محددة دون اتهام بالانحياز مثلما هو الامر بالنسبة للجهود الاميركية. وذكر ان تندمانز بحث مع سعود الفيصل الصراع العربي-الاسرائيلي والاوضاع في لبنان والحرب العراقية - الايرانية.

ردا على التصريحات والتلميحات المتكاثرة
السعودية: نساند الفلسطينيين في كل ما يرونه

اكدت المملكة العربية السعودية مجددا على ضرورة عودة الشعب الفلسطيني الى وطنه وحق تقرير مصيره بنفسه وعلى ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

جاء ذلك في تصريح لمصدر رسمي سعودي نقلته وكالة الانباء السعودية مساء امس ردا على التصريحات والتلميحات التي تكاثرت في الاونة الاخيرة عن وجود موقف معين للمملكة العربية السعودية تجاه المساعي والاتصالات التي تجريها القيادة الفلسطينية بغية التوصل الى حل عادل وشامل يضمن استعادة حقوق الشعب الفلسطيني ومطالبه المشروعة.

وقال المصدر ان موقف السعودية واضح وصريح «وان كل طريق يراه الفلسطينيون يؤدي الى تحقيق هذه الاهداف فان المملكة العربية السعودية تؤيده وتسانده واما ما عدا ذلك فليس من حق المملكة ان تملي سياسة معينة على اية دولة او تفرض رأيا خاصا على منظمة التحرير الفلسطينية وكل من يقول بغير هذا الواقع منسوب للمملكة مقولة مردود عليه».

واختتم المصدر تصريحه قائلا «ان حكومة المملكة العربية السعودية قناعة منها بعدالة القضية الفلسطينية منذ يومها الاول ستواصل دعمها ومناصرتها للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية في كل المجالات حتى يسترجع حقوقه».

رافضة الدولة الفلسطينية المستقلة
أميركا: الحكم الذاتي أفضل حل

واشنطن - كونا - جددت الولايات المتحدة رفضها الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني على اساس اقامة دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ادوارد دجير جيان في مؤتمر صحفي لمناسبة عودة المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي من جولته الشرق اوسطية ان حكومته كانت قد اوضحت انها لن تستقبل وفدا اردنيا - فلسطينيا مشتركا يضم عناصر من منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان حكومته متمسكة بهذا الموقف. واضاف ان الولايات المتحدة لن تجري اي حوار مع منظمة التحرير الا بعد ان توافق المنظمة على الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة.

وتتمثل هذه الشروط باعتراف المنظمة بالقرار الدولي رقم ٢٤٢ الذي يتعامل مع قضية الشعب الفلسطيني على اساس انهم مجموعة من اللاجئين وليس لهم اي حقوق سياسية وان تعترف المنظمة بالكيان الصهيوني. ورفض دجير جيان التعليق على النقاط الاساسية التي بحثها مورفي اثناء جولته الثانية مع المسؤولين في البلاد العربية والكيان الصهيوني.

واشار المتحدث الاميركي الى ان حكومته لا تؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة وان مفهوم «تقرير المصير» لا يمكن ان ينتج عنه دولة مستقلة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ عام ١٩٦٧.

واضاف ان حكومته ما زالت متمسكة بمبادرة ريغن التي صدرت عام ١٩٨٢ كاساس لحل ازمة الشرق الاوسط. وقال ان افضل السبل لحل القضية الفلسطينية هي منح الفلسطينيين حكما ذاتيا في الضفة الغربية وقطاع غزة يكون مرتبطا بصيغة ما مع الاردن.

اتصالات عربية دولية لتكليف الدوليين بمهمة جديدة في الجنوب

لندن - ق.ن.ا - ذكرت مصادر دبلوماسية بريطانية هنا ان اتصالات واسعة تجري الان بين الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي من جهة وبين عدد من الدول العربية وفي مقدمتها لبنان وسوريا من جهة اخرى بشان الاتفاق النهائي على مهمة جديدة للقوات الدولية في جنوب لبنان للحيلولة دون امتداد الحرب الاهلية الى تلك المناطق.

وقالت المصادر ان الدول المساهمة في قوات الطوارىء ومن بينها فرنسا وايرلندا تجري هي الاخرى اتصالات بهذا الخصوص. واضافت ان فرنسا ابدت استعدادا كبيرا لزيادة مساهمتها في قوات الطوارىء وتقديم كل ما يلزم من عناصر بشرية ومادية اخرى لتمكين القوات الدولية من القيام بمهمتها الامنية على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بعد الاستكمال التام لانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان.

واشارت المصادر الى ان تكليف قوات الطوارىء بمثل هذه المهمة ينبغي ان يكون حلا مقبولا لدى جميع الاطراف المعنية وخاصة اسرائيل والولايات المتحدة بدلا من «جيش جنوب لبنان» الذي تدعمه اسرائيل.

وقالت المصادر ان الجولة التي قام بها مساعد السكرتير العام للامم المتحدة بريان اوركهارت للمنطقة اخيرا تقع في اطار المحاولات المبذولة لاعادة تكليف قوات الطوارىء بمهام جديدة ومحددة في جنوب لبنان.

واضافت ان لبنان وسوريا اكدتا لاوركهارت قبولهما لاي دور لقوات الطوارىء في جنوب لبنان بشرط ان يسبق ذلك انسحاب كامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي والتخلي عن «جيش لبنان الجنوبي».

بيريز: الأسد سيواجه متاعب اذا تحركت قواته للجنوب والبقاع

نيويورك - أ.ب - حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز سوريا من محاولة السيطرة على المناطق التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية في لبنان أي الجنوب والبقاع الغربي وقال ان الرئيس السوري حافظ الاسد «سيواجه متاعب» اذا حدث ذلك.

وذكر بيريز في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» ان مسؤولية منع تقدم القوات السورية أو القوات التي تدعمها سوريا الى تلك المناطق تقع بشكل أساسي على عاتق اللبنانيين.

واضاف «ان اسرائيل ستدافع عن نفسها بالطريقة التي تراها ضرورية وان خيار ابقاء لبنان مفتوحا لتدخلنا فيه يقع على تصرفاتهم».

ووصف بيريز انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان الذي دخل مرحلته الثالثة والاخيرة بانه يمثل العودة الى «قيم اسرائيل كامة».

وقالت الصحيفة أن ملاحظة بيريز هذه تعتبر انتقادا ضمنيا لحكومة مناحيم بيغن السابقة التي امرت بالغزو الاسرائيلي للبنان قبل حوالي ٣ سنوات.

وذكر بيريز ان الانسحاب يشير الى اتجاه جديد بين الاسرائيليين. واضاف «انني أقولها في كلمات قليلة» ينبغي خوض الحرب عندما لا يكون هناك خيار وينبغي التوصل الى السلام عندما يكون هناك خيار».

القوى الوطنية تدعو الى تحقيق الوفاق الوطني

دمشق - اهابت القوى الاسلامية الوطنية في لبنان بكافة ابناء الشعب التحلي بالوعي القومي والادراك الوطني وبذل الجهود من اجل تحقيق الوفاق الوطني الشامل في كافة انحاء البلاد.

وقالت القوى الاسلامية في نداء وجهته امس واذاعه راديو «صوت الجبل» الناطق باسم الحزب التقدمي الاشتراكي انه من غير الجائز ان يستمر الوضع في لبنان على هذا الحال من الاقتتال والتدمير والتشتت.

وتوجهت القوى الاسلامية بدعوة الى الجميع من اجل حشد اكبر مشاركة لبنانية لتحقيق حل وطني وشامل للازمة يقوم على قاعدة نظام ديمقراطي صحيح يحقق عدالة اجتماعية تضمن تساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات.

واوضحت ان دعوتها موجهة الى اللبنانيين «الشرفاء الرافضين للاحتلال الصهيوني وليس للذين تعاملوا مع العدو وساعدوه على احتلال الارض وقتل الشيوخ والاطفال والنساء».

ودعت الى التجاوب مع خطة الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري لوقف القتال في الجنوب وبيروت.

مؤكدة معارضتها للتقسيم
دمشق: لا بديل للتعايش

اكدت سوريا معارضتها لتقسيم لبنان، وقالت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية انه «لا بديل للتعايش بين الطوائف في لبنان حيث المسيحيون جزء لا ينفصل عنه». وذكرت الصحيفة ان الميليشيات الكتائبية «عملاء صهيونيون يحاولون بطريقة سافرة اثارة ازمة بين المسلمين والمسيحيين ببكائهم على مصير المسيحيين».

أنباء

● حذر متظاهرون لبنانيون يحتلون سفارة بلادهم في بروكسل من أن متعاطفين معهم سيبدأون عمليات مماثلة اليوم في اثنتين أو ثلاث من العواصم الاوروبية.

● أعرب السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن قلقه بسبب الوضع في لبنان ودعا الى ضبط النفس واحترام أمن المدنيين من جميع الطوائف.

تل ابيب: «امل» قتلت ضابطا فلسطينيا

تل ابيب - أ.ب - قالت مصادر عسكرية هنا امس ان ميليشيات حركة «امل» منعت مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين من مهاجمة القوات الاسرائيلية ودورياتها في الجنوب.

واضافت ان هذه المجموعة تابعة لقوات «ابوموسى». وقالت انه تم العثور على جثة «نقيب» قاد المجموعة، لكنه لم يذكر مزيدا من التفصيلات.

خدام يستقبل مبعوثين لبنانيين

دمشق - الوكالات - اجتمع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام مع الدكتور جورج ديب موفدا من رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي ونقل اليه رسالة تدور حول التطورات الاخيرة على الساحة اللبنانية. كما استقبل بعد ذلك روبير فرنجية نجل الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية وبحث معه الاوضاع على الساحة اللبنانية.

كارترايت: نتائج الناشئين بالمشترك مدهشة وفاقت التوقعات

استعادة مكانة المنتخب لا تأتي إلا باعداد برنامج وخطة زمنية للمستقبل

■ ما أراه بالمنتخب ... بعيد عن الكرة البرازيلية

■ توقف مسابقة الدوري عدة مرات اهم السلبيات

أجرى الحوار:
جمال مرجان:

جون كارترايت.. المدرب الانكليزي للفريق الاول لكرة القدم بنادي الكويت.. هادىء في طباعه.. ولكنه شعلة نشاط في عمله.. استطاع في فترة زمنية قصيرة تحقيق نتائج جيدة لفريقه.. وان يبني قاعدة عريضة من الناشئين الذين يعتمد عليهم حاليا، بعد ان اثبتوا تطورهم وجدارتهم في تمثيل الفريق الاول في الاونة الاخيرة..

تعليقا على اداء فريق النادي في مسابقات الدوري واستعداده لاستئناف الدوري العام.. ورأيه في مستوى المنتخب الوطني واهم سلبياته.. تحدث كارترايت الى القبس وتناول في حديثه مختلف الجوانب المتعلقة بتلك الموضوعات.

وتعليقا على نتائج فريقه في الدوري المشترك واستعداده لاستئناف الدوري العام.. تحمس وقال: انني سعيد جدا بالنتائج التي حققها فريقي بالمشترك.. حقا لقد فاقت كل التوقعات.. واعتقد ان المركز الرابع الذي احرزناه بالمشترك يعد انجازا كبيرا لناشئي النادي حيث اضطررت ان اشرك لاعبي فريقه تحت ٢٠ سنة بالمسابقة لغياب عدد كبير من الفريق الاول مع المنتخب الوطني.. ولقد استطاع اشبال النادي ان يقدموا عروضا طيبة وقوية ومدهشة امام فرق الدوري الاخرى..

وحول استعداد الفريق الاول حاليا لخوض بقية مباريات الدوري العام.. قال كارترايت: لقد اجريت عدة اختبارات للاعبين العائدين من المنتخب.. وقد اصبت بخيبة امل شديدة عندما اكتشفت هبوط مستوى لياقتهم البدنية! واستطرد متعجبا: كان يفترض ان يعود لاعبو النادي من المنتخب في كامل لياقتهم البدنية ولكن ما حدث كان العكس.. ولذلك احاول جاهدا خلال الفترة القليلة المتبقية قبل استئناف الدوري، زيادة التركيز على تمرينات اللياقة لعودة اللاعبين الى مستواهم المعهود.. وقال ان لديه الان عددا كبيرا من اللاعبين الناشئين الذين اثبتوا وجودهم وجدارتهم للالتحاق بالفريق الاول. والفرصة الان متاحة لاكبر عدد ممكن للمشاركة في مباريات الدوري المقبلة.. واعتقد ان هذا سوف يخلق نوعا من المنافسة بينهم لتمثيل الفريق الاول وبالتالي سوف ينعكس ايجابيا على مستوى الفريق عامة..

● وعن توقعاته لنتائج الدوري المتبقية خاصة وان الكويت تنافس على البطولة.. قال: لا استطيع ان اتوقع النتائج النهائية للمسابقة.. ولكن كل ما يهمني وأضعه في اعتباري اجتياز كل لقاء بنجاح.. وكل ما افكر فيه حاليا لقاؤنا مع النصر في الدوري.. وعندما انتهي منه سافكر في مباراتنا مع الشباب.. وهكذا حتى نهاية البطولة.

تذبذب مستوى الفريق

● وتعليقا على اسباب تذبذب عروض الفريق في القسم الثاني من الدوري بعد ان كان متصدرا للمسابقة اسابيع طويلة.. اجاب بان الاسباب واضحة ومعروفة.. فاشتراك عدد كبير من اللاعبين الاساسيين مع المنتخب وغيابهم لفترات طويلة بالاضافة الى اصابة البعض الاخر.. اثر على لياقتهم



● جون كارترايت

البدنية وانسجامهم مع بقية افراد الفريق وبالتالي مستوى الاداء هبط عن بداية الموسم.. واعتقد ان توقف المسابقة واستئنافها اكثر من مرة هذا الموسم من اهم الاسباب التي ادت الى تذبذب مستوى الفريق..

نظام مسابقات الدوري

● وحول رأيه في نظام مسابقات الدوري.. قال كارترايت: لا ارى ان هناك مشكلة في تطبيق نظام الدوري الحالي (الدمج)، واعتبره جيدا.. واعتقد ان يلعب ١٤ ناديا ٢٦ مباراة في الموسم كافية.. ولكن شريطة الا يتوقف عدة مرات مثلما حدث هذا الموسم.. كما اقترح ان تكون مسابقة كاس الامير في بداية الموسم بدلا من نهايته - كما سيطبق هذا الموسم -

واضاف بان هناك فارقا كبيرا بين ان يخوض اللاعب المنافسة على بطولة في بداية الموسم.. وبين ان يخوض المنافسة على بطولة في نهاية الموسم.. حيث غالبا ما يتوق الى الانتهاء من كافة المباريات لاخذ قسط من الراحة بعد طول عناء خلال الموسم كله.. ثم استطرد قائلا: واعتقد ان اقامة مباريات الدوري العام من درجتين في الموسم المقبل لن يغير كثيرا عما هو متبع بدوري الدمج.. واضاف بان اللاعبين في الموسم المقبل سوف يخوضون مبارياتهم تحت ضغط الخوف والتوتر تحسبا للهبوط الى الدرجة الثانية.. وهذا حاليا لا يناسب مستويات الفرق بالكويت.. لان المدرب في حاجة الى ان ينمي ويطور اسلوب اداء لاعبيه بعيدا عن اي ضغط وتوتر في مباريات الدوري..

مستوى المنتخب الوطني

● وتطرق الحديث مع كارترايت الى مستوى المنتخب الوطني ورأيه في النتائج الاخيرة.. فاجاب مباشرة: بالطبع انا لا اتدخل في شؤون الاتحاد او مدربه البرازيلي.. ولكن كل ما استطيع ان اعلق عليه.. هو ما يختص بلاعبي نادي الكويت في المنتخب.. لقد دهشت كثيرا.. وانا ارى مستوى اداء لاعبي نادي الكويت في المنتخب.. فانا اعرف مستواهم جيدا وما يستطيعون ان يقدموه.. وللاسف رأيت اداءهم يتسم بالبطء في الحركة، التعقيد في التنفيذ، الاحتفاظ بالكرة كثيرا.. وتلك الصفات لا تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وامكاناتهم التي اعرفها.. فقد بدوا في الملعب كما لو انهم يتطلعون لاحد لكي يدلهم على ماذا يفعلون بالكرة.. وهذا ما لاحظته من خلال مباريات المنتخب.. هذا من جانب.. ومن جانب اخر.. كما ذكرت من قبل فلقد تاثر مستوى لياقتهم البدنية وانخفض كثيرا في فترة اشتراكهم مع المنتخب.. لقد كنت بالطبع سعيدا لاختيار عدد كبير من فريقي في صفوف المنتخب.. ولكني تالمت لمستواهم مع المنتخب..

سلبيات اعداد المنتخب

● وحول رأيه في السلبيات التي وقع فيها المنتخب قال: اعتقد ان مستقبل الكرة الكويتية ممتاز نظرا لوجود عدد كبير من اللاعبين الاكفاء والعناصر الشابة التي يمكن الاعتماد عليها مستقبلا.. ولكن هذا مشروط بعدم الوقوع في عدد من السلبيات التي ظهرت حاليا.. فتقدم الكرة مرتبط بالتخطيط الجيد واعداد برنامج متكامل للمنتخب.. واول شيء يجب ان نتلافاه.. عدم توقف مسابقة الدوري اكثر من مرة كما حدث هذا الموسم.. كما ارى تقليل فترات ابتعاد لاعبي المنتخب عن انديتهم لكي يحتفظوا بامكاناتهم وقدراتهم، فيسهل مهمتهم بالتالي مع المنتخب.. وأود ان اضيف هنا.. ان توقف مسابقة الدوري لفترات طويلة سيؤثر على الصحة العامة للاعب.. واعتقد ان هناك لاعبين سيتاثر مستواهم في الموسم المقبل من جانب لياقتهم البدنية نتيجة لعدم انتظامهم مع انديتهم لفترات طويلة.

اسلوب الكرة البرازيلية

● وحول رأيه في أسلوب المدرسة البرازيلية التي يمارسها المنتخب.. وما اذا كانت تناسب امكانات لاعبي الكويت.. اجاب كارترايت قائلا: ما أراه الان.. ان الاسلوب الذي يلعب به المنتخب ليس اسلوبا برازيليا بالمرة.. فالكرة البرازيلية تعتمد ليس على التكنيك الجيد فقط.. ولكن تعتمد ايضا على السرعة في الحركة والاداء..

بالاضافة الى لياقة بدنية ممتازة.. واعداد جيد للمنتخب في اطار خطة وبرنامج معد مسبقا بسنوات.. ولكن للاسف لا ارى اشياء كثيرة من تلك الصفات يمارسها المنتخب حاليا.. وانا بالطبع لا انتقد المدربين البرازيليين.. ولكني اتحدث عن واقع ما اراه امامي فقط.. وهو قلة في الحركة والسرعة.. قلة الخيال او التوقع في الملعب.. غياب الروح بين اللاعبين.. اي باختصار ليست هناك هوية محددة لاسلوب اللعب.. وهذا بعيد عما تتصف به الكرة البرازيلية.

المشكلة.. ليست النجوم

● وعن رأيه في تاثير غياب نجوم المنتخب المعتزلين واثره على المستوى العام للفريق.. قال كارترايت بحماس: اعتقد ان المشكلة ليست في اعتزال النجوم وابتعادهم عن المنتخب..

المشكلة تكمن اساسا في عدم المقدرة على ايجاد اللاعبين البدلاء لسد هذا الفراغ الذي تركوه بالفريق.. واعتقد ان اي منتخب لا يتوقف مصيره على لاعبين محددين.. فحركة التطور بالفريق يجب ان تستمر ولا تتوقف.. وفي رأيي ان الامر كان في حاجة الى تخطيط مسبق.. والمسؤولية تقع على المدرب في ايجاد البدلاء لاعدادهم ضمن صفوف المنتخب.. وهذا ما تعاني منه الكرة الكويتية حاليا.. هو عدم الاخذ في الاعتبار اعداد البدلاء منذ فترة زمنية طويلة.. والنتيجة هي ما نراه الان من قلة الخبرة لدى بعض اللاعبين، وضعف بعض المراكز في الفريق، وأهم من ذلك ضعف الاعداد للاعبين والناشئين كمجموعة واحدة.

واعتقد ان الأمر يحتاج الى فترة طويلة من الاعداد الجيد لكي تسترد الكرة الكويتية امجادها.. ومن المفروض ان يتخذ الاتحاد خطوة ايجابية الان.. واكرر الان دون تاجيل للغد.. لكي يضع خطة وبرنامجا زمنيا متكاملا لاعداد المنتخب.. مع الاخذ في الاعتبار الجوانب والسلبيات المذكورة سلفا.. والمطلوب برنامج وخطة ومدرب كفء.. وعن طريق ذلك يمكن تلافي السلبيات السابقة واستعادة الكرة الكويتية لمكانتها السابقة.

● فريق نادي الكويت بالمشترك.

● منتخب الكويت الوطني لكرة القدم.

١٨ لاعبا ببطولة كأس المهندسين للتنس

بدأت أمس بنادي جمعية المهندسين الكويتية بطولة كاس المهندسين في التنس الارضي والتي تستمر حتى يوم الاربعاء المقبل ٨ مايو الجاري.

يشارك في البطولة ١٨ مهندسا هم: طلال العثمان، عبدالرحمن ابو مرعي، مصطفى ابو عطية، عبدالرحمن النعيمي، كمال بهنساوي، زكريا الشيخ، ابراهيم محمد، احمد الكيالي، مازن مصطفى، خليل فضة، فاروق القباني، احمد الرفاعي، حبيب جعلوك، نبيل القاضي، فيصل فضة، علي الباشا، راسم عبده وأيمن حجاوي.

بحث تدعيم التعاون بين اتحادات السباحة الفلسطينية

اجتمع مجلس ادارة الاتحاد الفلسطيني للسباحة برئاسة علي رباح القيشاوي رئيس الاتحاد وبحضور امين سر الاتحاد خميس مصبح وامين الصندوق محمد القصراوي مع قصي الماضي من الاتحاد الفلسطيني للسباحة بسوريا ومدرب الغطس وسام محمد حسن.

وقد حضر الاجتماع سالم ابو لغد معتمد المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني بالكويت والخليج العربي.. وقد ناقش الحضور سبل تدعيم التعاون بين الاتحادات الفلسطينية للنهوض بالمستوى الرياضي للشباب الفلسطيني لرفع اسم فلسطين في المحافل الدولية كما بحث المجلس الاستعدادات الخاصة بالموسم الرياضي الحالي.

وجدير بالذكر ان قصي الماضي حضر للكويت لحضور الدراسات المتقدمة للتدريب والغطس وكرة الماء بدعوة من الاتحاد الكويتي للسباحة بصفته عضوا باللجنة الفنية بالاتحاد العربي للسباحة مع زميله وسام محمد حسن.

ايقاف سونيس حتى نهاية الدوري الايطالي

جنوا - ي.ب - تم استبعاد نجم خط الوسط الاسكتلندي غريم سونيس من بقية مباريات الدوري الايطالي حتى نهاية الموسم بسبب سوء السلوك، ولم يعلق بشيء على قرار اللجنة التاديبية ايقافه ٣ مباريات «لانه سبب اهانة كبيرة للحكم قبل ترك الملعب في التبديل».

وكان سونيس قد مزق فانيلته ورماها على الارض عندما اخرجه المدرب ليلعب بدلا منه روبيرتو مانسيني في المباراة التي خسرها ١/٢ امام افيلينو.

ويلعب سامبدوريا مباراته المقبلة ضد انتر ميلانو بدون لاعبين اثنين موقوفين بالاضافة الى سونيس.

نيجيريا تؤيد أية مقاطعة رياضية افريقية

قال وزير العلاقات الخارجية النيجيري ابراهيم غمباري ان حكومة بلاده سوف تساند اية مقاطعة رياضية تقوم بها دول افريقيا السوداء احتجاجا على قيام فريق الرغبي النيوزيلندي بجولة في جنوب افريقيا هذا العام.

واضاف ان بلاده سوف تسير مع اي قرار تتخذه منظمة الوحدة الافريقية بهذا الشان على الرغم من ان حكومة نيوزيلندا تعارض هذه الجولة بشدة.

ويذكر ان نيجيريا لعبت دورا اساسيا في المقاطعة الافريقية لاولمبياد مونتريال ١٩٧٦ بسبب اخر زيارة لفريق الرغبي النيوزيلندي الى جنوب افريقيا التي تنتهج اسلوب التفرقة العنصرية.

الهند تحتج على ايقاف لاعبي الهوكي

نيودلهي (ا.ب): بعد ان صدمت الهند بايقاف ٦ من ابرز لاعبيها في الهوكي قررت ارسال وفد رجل قانون الى بروكسل لمطالبة الاتحاد الدولي للهوكي باعادة النظر في «قراره القاسي»، ويقول الهنود ان قرار الايقاف جاء مفاجئا ولم يكن اي مندوب من الهند متواجدا عند اتخاذه. وكان الاتحاد الدولي قد اوقف ٥ لاعبين دوليين الى الابد ولاعبا سادسا ومدربا ومساعدين لمدة عام واحد بسبب احداث شغب في نهائي كاس اسيا للهوكي في بنغلادش خلال يناير الماضي.

توريس يحتج على خسارته بالنقط

قدم غيرمان توريس ملاكم وزن خفيف الذبابة المكسيكي احتجاجا ضد خسارته اللقب بالنقط أمام الكوري الجنوبي تشانغ جونغ كو الى المجلس العالمي للملاكمة.

وطلب توريس من المجلس ان يعكس نتيجة المباراة لصالحه لان القضاة اخطاوا بعدم احتساب النقط له عندما أسقط متحديه في النزال الذي جرى بينهما يوم السبت في مدينة بوسان الكورية.

وسوف يناقش المجلس هذا الاحتجاج في الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية.

١٩ جوادا وفرسا تتنافس على كأسي البداح والمصيريع.. والجزيرة والقريني بالأحمدي

يقام في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم على مضمار الخيل والفروسية بالاحمدي الاجتماع التاسع والعشرون لفرسان جمعية محافظة الاحمدي حيث تتنافس ١٩ جواد وفرسا على مدار ٤ اشواط وقد خصص الشوط الثاني الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من شركة البداح والمصيريع للمقاولات، والشوط الرابع الرئيسي ايضا لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من شركة الجزيرة والقريني للنقليات.

● الشوط الاول لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ م وتشارك به الجياد .. لزاز ملك ثابت محمد المهنا، جواهر ملك لافي مبارك صقر، معارك ملك خالد ضيف الله العتيبي، نصر الله ملك مطلق عبد الله.

● الشوط الثاني الرئيسي على الكاس ملك سرور نوار العتيبي، نوارة فايز ملك عبد الله المطيري، ريشه ملك فوزان الركيان، دائم السيف ملك فراس المقدمة من شركة البداح والمصيريع للمقاولات وتشارك به الجياد .. هادي حسين العجمي، المرجان ملك راشد فهد اليوص.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠ م وتشارك به الجياد .. نغم الامس ملك احمد محمد العتيبي، ريحان ملك اسطبل الطامي، رد السلام ملك فهد ماجد الدوسري، عربي ملك السيد احمد الحسيني.

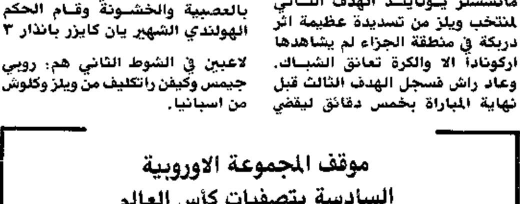
● الشوط الرابع الرئيسي على الكاس المقدمة من شركة الجزيرة والقريني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ م وتشارك به الجياد .. بنت المانسة ملك ثابت محمد المهنا، غازي ملك سالم خالد العجمي، امير الجنوب ملك مشعل بلال الهاجري، خزنة ملك فهد غليفيص الدوسري، ربدان الثاني ملك خالد بداح العذاب، عذاب ملك فهد بداح العذاب.

تصفيات كأس العالم: فوز ألمانيا وويلز على.. التشيك والإسبان

بيكنباور: الأهداف تتكلم.. وقد حجزنا تذاكر المكسيك



● فرانز بيكنباور



● المدافع التشيكي يحاول استخلاص الكرة من بريهيم مهاجم المانيا الغربية.

براغ (اب + ي ب): ضمن منتخب المانيا الغربية الوصول للادوار النهائية لبطولة كاس العالم لكرة القدم في المكسيك العام المقبل بعد فوزه في مباراة حاسمة خارج ملعبه بنتيجة ١/٥ على منتخب تشيكوسلوفاكيا، ليرتفع رصيده الى ١٠ نقط من ٥ مباريات فاز بها جميعا يليه منتخب البرتغال بالمركز الثاني في المجموعة السادسة برصيد ٦ نقط عن ٥ مباريات ثم السويد ٤ نقط من ٤ مباريات وتشيكوسلوفاكيا ٣ نقط من ٤ مباريات واخيرا مالطا ولها نقطة واحدة من ٦ مباريات.

وعقب المباراة صرح فرانز بيكنباور مدرب الفريق: النتيجة تغني عن كل قول وبحصولنا على ١٠ نقط فاننا نستطيع من الان ان نحجز تذاكر السفر الى المكسيك، وقال المهاجم الالماني رودي فوللر ان الهجوم الجيد والمبكر منذ البداية سهل المهمة، واضاف كارل هينز فورستر ان كل شيء سار حسبما هو مخطط له ولم يستطع الفريق التشيكي التعامل مع الضغط الذي فرضناه عليه منذ البداية.

وبهذا الفوز تعززت مكانة الكابتن السابق فرانز بيكنباور في قيادة المنتخب الالماني لامجاد جديدة بعدما فشل العام الماضي في الوصول للدور قبل النهائي لبطولة امم اوروبا.

٤ اهداف مبكرة

وكان المنتخب الالماني قد استطاع انهاء الشوط الاول متقدما باربعة اهداف مقابل لا شيء سجلها بيرتهولد بالدقيقة ٨ وليتبارسكي بالدقيقة ٢٢ وماتيوس بالدقيقة ٣٦ و هيرغيت بالدقيقة ٤٣، وفي الدقيقة ٣٧ من الشوط الثاني سجل اللاعب البديل كلاوس الوفس الهدف الخامس وقبل نهاية المباراة باربع دقائق سجل غريغا هدف منتخب تشيكوسلوفاكيا الوحيد.

وقد قدم المنتخب الالماني عرضا كبيرا للغاية على الرغم من عدم اشتراك الكابتن كارل هينز رومنيغه ولاعب خط الوسط المهاجم هانز بيتر بريغيل لاصابتهما.

اخطر ثنائي

وفي ريكسهام اثبت ايان راش ومارك هيوز انهما يكونان اخطر ثنائي هجومي متفاهم في القارة الاوروبية، وقادا منتخب ويلز لفوز كبير بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على منتخب اسبانيا بالمجموعة السابعة، ليتجدد امل منتخب ويلز بالوصول للادوار النهائية لبطولة كاس العالم لاول مرة منذ عام ١٩٥٨.

ومع ان فرصة منتخب ويلز بالتاهل لكاس العالم كانت شبه معدومة قبل شهرين الا ان الفريق يتصدر المجموعة برصيد ٦ نقط من ٥ مباريات يليه منتخب اسكتلندا وله ٤ نقط من ٤ مباريات ثم اسبانيا بفارق الاهداف واخيرا ايسلندا برصيد نقطتين من ٣ مباريات.

وبهذا الفوز يكون منتخب ويلز قد رد الدين كاملا لمنتخب اسبانيا الذي فاز عليه ٣/صفر بافتتاح مباريات هذه المجموعة في نوفمبر الماضي، وهذا اول فوز لويلز على اسكتلندا في تاريخ ٥ مباريات دولية بين المنتخبين.

افتتح الاهداف ايان راش قبل دقيقتين من نهاية الشوط الثاني بهدف سهل للغاية بالنسبة لهداف اوروبا وليفربول الموسم الماضي، فقد حاول الظهير الاسباني اندوني غويكتشيا (جزار بلباو) ان يعيد الكرة الى حارس مرماه برأسه وتركها ماسيدا الى الحارس لويس اركونادا الذي ارتكب خطا قاتلا وترك الكرة تمر من بين رجليه ليخطفها منه راش ويضعها بالمرمى الخالي.

وبعد ٨ دقائق من بداية الشوط الثاني سجل مارك هيوز لاعب مانشستر يونايتد الهدف الثاني لمنتخب ويلز من تسديدة عظيمة اثر دربكة في منطقة الجزاء لم يشاهدها اركونادا الا والكرة تعانق الشباك. وعاد راش فسجل الهدف الثالث قبل نهاية المباراة بخمس دقائق ليقضي على كافة امال الاسكتلنديين بالخروج بنتيجة مشرفة على الاقل.

وقد تميزت المباراة في بعض فتراتها بالعصبية والخشونة وقام الحكم الهولندي الشهير يان كايزر بانذار ٣ لاعبين في الشوط الثاني هم: روبي جيمس وكيفن راتكليف من ويلز وكلوش من اسبانيا.

موقف المجموعة الاوروبية السادسة بتصفيات كأس العالم

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
المانيا غ	٥	٥	-	-	١٨	٤	١٠
البرتغال	٥	٣	-	٢	٨	٧	٦
السويد	٤	٢	-	٢	٧	٤	٤
تشيكوسلوفاكيا	٤	١	١	٢	٦	٧	٣
مالطا	٦	-	١	٥	٣	٢٠	١

موقف المجموعة الاوروبية السابعة بتصفيات كأس العالم

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
ويلز	٥	٣	-	٢	٦	٥	٦
اسكتلندا	٤	٢	-	٢	٦	٣	٤
اسبانيا	٤	٢	-	٢	٥	٦	٤
ايسلندا	٣	٣	-	٢	٢	٥	٢

باساريلا يعود للارجنتين يوم الاحد

فلورنسا - ي.ب - يعود النجم الارجنتيني دانيل باساريلا يوم الاحد المقبل الى بلاده للاشتراك مع المنتخب الارجنتيني بتصفيات كاس العالم.

وكان باساريلا (٣١ سنة) قد حاز على اعجاب الجماهير الايطالية عندما سجل هدف الفوز على فريق يوفنتوس يوم الاحد الماضي بالدقيقة ٤٠ من الشوط الثاني، ويلعب يوم الاحد المقبل آخر مباراة له مع فيورنتينا بالدوري الايطالي ضد أودينيسي، ويامل مسؤولو النادي الايطالي ان يتمكن باساريلا من العودة الى الفريق في يونيو المقبل للاشتراك في بطولة الكاس التي ستبدأ يوم ١٣ يونيو.

وفاة أعظم مدرب بتاريخ رينجرز الاسكتلندي

غلاسغو - ي.ب - توفي يوم امس الاول سكوت سايمون أحد أشهر الشخصيات الكروية الرياضية الاسكتلندية عن ٧٤ عاما.

وقد لعب سايمون لاندية دندي وغلاسغو رينجرز ومنتخب اسكتلندا، واعظم انجازاته كان كمدرب حيث قاد فريق بريستون الى نهائي كاس انكلترا عام ١٩٥٤ وعاد الى غلاسغو ليتولى تدريب الفريق لمدة ١٣ موسما كانت أنجح فترات النادي.

ومع ان النادي فصله من العمل عام ١٩٦٧ الا انه عاد لمصالحته قبل عدة أشهر وجعله ضيف الشرف في المباراة ضد دينامو موسكو.

ومن الطريف ان سايمون مثل اسكتلندا أيضا في لعبة الكريكت ضد استراليا في الثلاثينات.

سويسرا تلجأ للدفاع أمام الاتحاد السوفيتي

جنيف - ي.ب - أعلن بول ويلفسبيرغ مدرب منتخب سويسرا لكرة القدم انه يفضل اللعب بخطة دفاعية في مباراة فريقه اليوم ضد الاتحاد السوفيتي بالمجموعة الاوروبية السادسة لتصفيات كاس العالم.

ولم يدرج ويلفسبيرغ بالتشكيلة سوى مهاجم واحد هو بريغر، وكان الفريق السويسري قد تعادل ٢/٢ مع الاتحاد السوفيتي قبل اسبوعين ويتصدر المجموعة برصيد ٥ نقط من ٣ مباريات ويبلغ رصيد السوفييت نقطتين من ٣ مباريات.

● وضمن المجموعة الرابعة يلتقي اليوم في صوفيا منتخبا بلغاريا وفرنسا.

مصر والمغرب ١٢ يوليو بالقاهرة في كأس العالم

القاهرة - ق ن ا - وافق الاتحاد المصري لكرة القدم على تحديد يوم الجمعة ١٢ يوليو المقبل موعدا للمباراة الاولى بين فريقي مصر والمغرب في تصفيات افريقيا لكاس العالم.

وتجرى المباراة الاولى بالقاهرة بينما تجرى المباراة الثانية بين الفريقين في المغرب يوم ٢٧ يوليو المقبل وذلك ضمن دور الثمانية لهذه التصفيات.

والمعروف ان الدول الافريقية الست الاخرى التي وصلت الى هذا الدور هي.. ليبيا وتونس والجزائر ونيجيريا وزامبيا وغانا.

وتهدف التصفيات الى اختيار دولتين تمثلان افريقيا في بطولة كاس العالم في المكسيك في العام المقبل.

براعم الكويت الناشئة في العاب القوى تشارك في الدورة الدولية للناشئين بهلسنكي

● علي سلطان المرزوقي

ينظم الاتحاد الفنلندي لالعاب القوى الدورة الدولية للناشئين في العاب القوى في هلسنكي للفترة من ٢٢ الى ٢٤ يوليو ١٩٨٥ والتي ستقام لاول مرة ويتوقع ان يشارك فيها جميع ناشئي الدول الاوروبية والدول الصديقة الاخرى.

وهذه الدورة مفتوحة للاعبي المنتخبات والاندية الناشئين حيث تم تقسيمهم الى فئات سنية محددة كالتالي:

- الاولاد في عمر ١٠ سنوات سيشاركون في مسابقات ٦٠ م، وثب طويل، دفع الجلة، اختراق ضاحية لمسافة ١٫٥ كيلومتر.
- الاولاد في عمر ١١ سنة سيشاركون في مسابقات ٦٠ م، الوثب العالي، رمي الرمح، اختراق الضاحية لمسافة ١٫٥ كيلومتر.
- الاولاد في عمر ١٢ عاما سيشاركون في مسابقات ١٠٠ م، الوثب الطويل، دفع الجلة، اختراق الضاحية ٢ كيلومتر.
- الاولاد في عمر ١٣ عاما سيشاركون في مسابقات ١٠٠ م، الوثب العالي، رمي الرمح، اختراق الضاحية لمسافة ٢ كيلومتر.
- الاولاد في عمر ١٤ عاما سيشاركون في مسابقات ١٠٠ م، الوثب الثلاثي، قذف القرص، اختراق الضاحية لمسافة ٢٫٥ كيلومتر.

موريو بالدور الثالث لبطولة هامبورغ

هامبورغ (ي.ب): في الدور الثاني لبطولة هامبورغ للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ٣١٥ الف دولار فاز الالماني الغربي اندرياس موريو ٧/٦، ٦/٣ على الهنغاري بالاش تاركوزي والاسباني خوان اوغيليرا ٦/٤، ٧/٥ على الالماني ولفغانغ بوب.

وصعد للدور الثالث الاميركي جيمي براون بعد فوزه على فيكتور بيشي من اوروغواي فرانسيسكو كانشيللوتي على خواو شواريس وليبور بيسيك على بارو نفراتيل.

التحقيق بوفاة أفضل لاعب تنس بريطاني

توركاي - انكلترا - أ.ب - أمر المسؤولون الانكليز باجراء تشريح لجثة مايك سانغستر أحد أنجح لاعبي التنس البريطانيين في الستينات.

وكان سانغستر قد انهار وتوفي في ملعب للغولف عن ٤٣ عاما وقد وصل الى الترتيب الاول في بريطانيا ولعب في كاس ديفيز أكثر من أي بريطاني آخر وكان مشهورا بقوة الارسال ويعتبر ثاني بريطاني بعد فريد بيري يصل الى دور الاربعة في ٣ بطولات كبرى هي ويمبلدون والفرنسية والاميركية المفتوحة.

وفي السنوات الاخيرة كان يدير سلسلة من محلات الملابس الرياضية في جنوب شرق انكلترا.

اعتقال انكليز حاولوا سرقة مقهى نمساوي بالطريق الى رومانيا

فيينا - ي.ب - قبضت الشرطة النمساوية على ٣ مشجعين انكليز كانوا يحاولون كسر صندوق النقود في احد المقاهي بمدينة فيلاخ الجنوبية ونقلتهم الى الاحتجاز في كلاغنفورت عاصمة مقاطعة كارنثيا.

وكان بول شاروت - ٢٩ سنة - ودانيل رايت - ٢٧ سنة - ودايفيد بلزارت - ٢٧ سنة - في طريقهم الى رومانيا لحضور المباراة التي جرت مساء أمس - الاربعاء - بين منتخبي انكلترا ورومانيا بتصفيات كاس العالم.

خروج ٣ مصنفين من بطولة لاس فيغاس

لاس فيغاس (ي.ب.ا): خرج اللاعب الفرنسي يانيك نواه من الدور الاول لبطولة لاس فيغاس للتنس التي يبلغ مجموعها نصف مليون دولار بعد خسارته ٧/٥، ٦/٤، ٦/٤ امام الاسترالي جون فيتز جيرالد، وخرج المرشح الثالث الاميركي ارون كريكستين بعد خسارته ٧/٥، ٦/١، ٣/١ امام فنس فان باتن، وفاز المصنف السادس التشيكي توماس شميد ٧/٥، ٦/٢، ٦/١ الهندي راميش كريشنان.

وتغلب جيمي ارياس ٦/١، ٣/٦، ٧/٦ المرشح الثالث الاسترالي بات كاش، وفاز جوهان تريك ٧/٥، ٦/١ على جون سادري وبول اناكون ٦/٣، ٦/٣ على براد غيلبرت.

مندوبو اللجنة الأولمبية والاتحادات يوافقون على ١٤ بنداً طرحتها وزارة الشؤون
زيادة الإعانة للأندية ومضاعفة مكافآت كأس التفوق الرياضي

■ عدم تحمل الكويت لنفقات سفر الفرق الزائرة

■ أسس لتكريم المعتزلين .. وتسكين المدربين بأملاك الدولة

كتب جمال عبده :

ترأس عادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الساعة العاشرة من صباح امس الاجتماع الذي دعت اليه الوزارة مع مندوبي اللجنة الاولمبية الكويتية والاتحادات الرياضية .

حضر الاجتماع كل من احمد الرشدان ودسمان بخيت عن اللجنة الاولمبية ، احمد الرومي وعيسى حمزة وسمير السقال عن اتحاد الكرة الطائرة ، فريد العجيل ومبارك البذال عن اتحاد كرة اليد ، ناصر العيار عن اتحاد كرة القدم ، خليل ابراهيم عن اتحاد السباحة ، علي الباتل عن اتحاد كرة السلة ، عبد العزيز الهدبة وعلي سلطان المرزوقي عن اتحاد العاب القوى ، علي يوسف وعلي شعيب عن اتحاد المبارزة ، برغش الجنفاوي عن اتحاد الجودو .. وتخلف عن الحضور مندوب اتحاد الجمباز .

جدول الاعمال

استهل عادل الرقم الاجتماع مرحبا بالحضور ومتمنيا للجنة الاولمبية الكويتية والاتحادات الرياضية التوفيق في مهمتها خلال السنوات الاربع المقبلة ، واضاف أن هذا الاجتماع ما هو الا بداية لسلسلة من الاجتماعات ستعقد خلال الفترة المقبلة حيث أن وزارة الشؤون بصدد تعديل مواد القانون ٤٢ لسنة ١٩٧٨ لوضع اسس العلاقة بين الوزارة والهيئات الرياضية ، وان أي تعديل سيتم على القانون سيسبقه اخذ رأي اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية .

وطلب احمد الرشدان الكلمة فوجه الشكر لوزارة الشؤون على دعوتها لاقامة مثل هذه الاجتماعات وزيادتها لمناقشة ما يتعلق بالحركة الرياضية ككل ، وطالب الرشدان بمد اللجنة الاولمبية والاتحادات باللوائح والقوانين المطلوب تعديلها حتى يبدأ النقاش مبكرا في سبيل النهوض بجميع الالعاب .. وعقب عادل الرقم على ما طالب به الرشدان فقال ان جدول اعمال الاجتماع يتضمن امورا مطروحة مسبقا ومعروفة لدى اللجنة الاولمبية والاتحادات، وبالنسبة للاجتماعات المقبلة فسوف تقوم الوزارة بارسال مشروع تعديل القانون والاقتراحات للجنة الاولمبية والاتحادات قبل بدء الاجتماعات .

كأس التفوق الرياضي

ثم بدأ النقاش حول اعمال المواضيع المطروحة ، وكان اولها كاس التفوق الرياضي ، وقام عادل الرقم بشرح طريقة كاس التفوق الرياضي فقال أن الكأس ببساطة عبارة عن منحة من الدولة تقدم من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الى الاندية المتفوقة رياضيا ، والالعاب الرياضية مقسمة الى نوعين جماعية وفردية ..

الاولى اعطيت بحد اقصى ٨ بطولات سنويا ، والفردية ٦ بطولات سنويا لكل اتحاد .. النقاط توزع على الدوري والكاس ، بالنسبة للدوري تعطى نقاط للاول والثاني والثالث بواقع ٣و٢و١ نقطة على التوالي ، وبالنسبة للكاس تعطى النقاط للاول والثاني فقط بواقع ٣ نقاط للفائز الاول و ٢ للثاني ، وكل ذلك بدون تفرقة بين الالعاب الجماعية او الفردية ، وطرح الرقم اقتراحا بزيادة عدد النقاط للفرق الجماعية مثلما تم مع الالعاب الفردية أن تهتم الاندية بنشاط الناشئين خاصة مرحلة ما تحت ١٢ سنة .. وفتح باب النقاش حيث طالب احمد الرومي بعدم استقطاع مبلغ مالي من المكافآت المقررة للفرق الجماعية واعطائها لفرق الناشئين المتفوقة ، وعقب عليه الرقم قائلا ان البدل النقدي للتفوق الرياضي تضاعف هذا العام بنسبة ٧٥ بالمائة . وتحدث عبد العزيز الهدبة مستنكرا مساواة اتحاد العاب القوى ذي الـ ٢٤ مسابقة بباقي الاتحادات من ناحية التفوق الرياضي والميزانية مما سيكون له اثر سلبي لدى الاندية على بعض مسابقات العاب القوى ، وعقب عليه الرقم قائلا ان الوزارة بصدد عمل لائحة للاندية وستناقش معها ، وستقسم الاعانة بنسبة ٤٠ بالمائة للنواحي الادارية و٦٠ بالمائة للنشاط الرياضي ، فاذا لم يشارك النادي بأي لعبة خصمت نسبة معينة من الاعانة ، اما اذا شارك واحرز بطولة فستتضاعف نسبة الاعانة بقدر ما كان سيخصم لو لم يشترك النادي ، علما بأن المبلغ الذي كان يعطى للاندية هو ١٨٠ الف دينار سواء شارك النادي بجميع المسابقات او لم يشارك ، هذا وسيخصص مبلغ مالي لست بطولات وما يزيد عنها ستكون مكافاته من النسبة المخصصة اصلا للبطولات الست ، وقد تضاعفت مكافآت التفوق الرياضي مؤخرا وأقرها مجلس الوزراء بعد اقناع من مجلس الامة السابق .

الكويت لن تتحمل تذاكر سفر الفرق الزائرة

ثم انتقل الى البند الثاني وهو الدورات واللقاءات والاجتماعات الداخلية والفرق الزائرة ، فقال عادل الرقم تلقت وزارة الشؤون قرارا من مجلس الوزراء بأن اقامة الوفود وتنقلاتها داخل البلاد سوف تكون ما بين وزارة الشؤون ووزارة المالية والاقتصاد باستخدام أملاك الدولة على أن يحدد الاتحاد المختص احتياجاته بالنسبة لضيوفه وتقوم الشؤون بارسالها لاملاك الدولة ، وكذلك بالنسبة للوفود الزائرة هناك قرار من مجلس الوزراء بأن لا تتحمل دولة الكويت قيمة تذاكر سفر هذه الوفود ، ويكفي أن تكلفة سفر الوفود المشاركة بالدورة الافرو آسيوية بلغت مليون دينار . غير الاقامة والتنقل الداخلي .

التفرغ الرياضي

البند التالي كان موضوع التفرغ الرياضي ، وطالب الرقم مندوبي الاتحادات بسرعة ارسال طلبات التفرغ الرياضي قبل فترة من بدء التفرغ لمعرفة رأي جهة العمل التابع لها المطلوب تفرغه ، وتحديد البيانات الخاصة بطالب التفرغ بوضوح حتى لا يرفض الطلب ، وبالنسبة لسفر الفرق والمنتخبات يجب ارسال الاسماء قبل موعد السفر باسبوعين ، وبعد نقاش من بعض مندوبي الاتحادات منح اسبوع قبل السفر للحالات الخاصة مثل اصابة لاعب واستبداله بآخر ، وما غير ذلك ترسل الاسماء للشؤون قبل السفر باسبوعين .

العلاج عن طريق مركز الطب الرياضي

ثم انتقل النقاش الى موضوع علاج اللاعبين بالخارج حيث كان هناك من هو موافق ومن هو معارض من مندوبي الاتحادات واللجنة الاولمبية ، الا ان الجميع اتفقوا في النهاية على انه يجب ان يذهب اللاعب المصاب لمركز الطب الرياضي ، وفي حالة ما يذكر الطبيب حتى ولو كلمة «يفضل علاجه بالخارج» فان الدولة لن تتوانى في تنفيذ ذلك على أن يكون السفر على حساب الاتحاد او النادي الذي يلعب له اللاعب المصاب ، وفي مقابل ذلك ستزداد ميزانية الاتحادات ، وفي هذا المجال قال عادل الرقم لقد باتت بعض الدول تتعامل مع لاعبينا المصابين بصفة مادية ، وغالبا ما يكون العلاج خاطئا ، لذا تقرر ان يكون مركز الطب الرياضي هو صاحب الحق في تحديد ما اذا كان اللاعب المصاب يستحق السفر للخارج ام لا .

الدروس الخصوصية للاعبين

وعن الدروس الخصوصية للاعبين قال عادل الرقم ان وزارة الشؤون ترفض رفضا باتا اعطاء درس خصوصي للاعب واحد في منزله ، وهي مع الدروس بالمعاهد الخاصة او الدروس الجماعية على ان يقدم الاتحاد فاتورة عن الاجر معترفا بها .

تكويم اللاعبين المعتزلين

وفي هذا البند دار نقاش وجدل طويل حول المقابل المادي المدفوع للاعب المعتزل ، ووافق الحاضرون على اقتراح من فريد العجيل بأن تضع وزارة الشؤون اسس تكريم اللاعب المعتزل على ان تلتزم الاتحادات بذلك ، ويكون المقابل المادي حسب فترة عطاء اللاعب وخدمته للعبة ، كما ووفق على أن يقوم الاتحاد بمكافأة اللاعب المعتزل عينيا واذا قام بتكريمه او مكافأته ماديا تعتبر مخالفة قانونية .. وبالوصول لتلك النقاط المتفق عليها بالاجماع انتقل الى البند التالي وهو تبويب المصروفات وتعيين المحاسبين بالاتحادات ، وطالب عادل الرقم الاتحادات بسرعة تعيين محاسبين على أن لا يزيد راتب المحاسب عن ١٥٠ دينار شهريا ، وستتكفل وزارة الشؤون برواتب المحاسبين ، وطلب الرقم عدم تعيين محاسبين من موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .. وكان هذا البند هو اسرع بند تم مناقشته تلاه بند الملابس الرسمية للوفود حيث اتفق الجميع على ان اللاعب المسافر ضمن وفد له ملابس رسمية مرتين بالسنة شتوية وصيفية ، ومصاريف تفصيلها تصرف من الوزارة بواقع ٨٠ دينارا للبدلة الواحدة وما زاد عن ذلك يعتبر مخالفة ، كما اكد عادل الرقم على انه لا ملابس رسمية للفرق المغادرة الى معسكرات تدريب او اعداد .

تسكين المدربين في املاك الدولة

وعن المدربين وطريقة التعاقد معهم اعلن عادل الرقم عددا من القرارات التي اتخذتها وزارة الشؤون وهي : ستطلب الوزارة جواز سفر المدرب وجواز سفر زوجته ، فواتير المدارس الملتحق بها اولاده ، قبل زيادة راتبه يجب الرجوع للوزارة وغير ذلك يعتبر مخالفة ، أي تعاقد مع مدرب اجنبي لا تذكر فيه كلمة ضمان اجتماعي لانها تعني الضريبة المستحقة لحكومته ويجب عليه هو ان يتحملها وليس الكويت ، مكافاة نهاية الخدمة حق للعامل حسب قانون الخدمة ، تقليص ايجارات الشقق ووضع المدرب بالصورة عن امكاناتنا قبل التعاقد معه ، وعند انتهاء التعاقد ستعطى فترة ٣ اشهر تترك بعدها الشقة لان الوزارة هي التي تتحمل الايجار ، وفي مجال سكن المدربين طرح اقتراح بتسكين المدربين في املاك الدولة على ان يذكر الاتحاد رغبات المدرب في السكن ، وستقوم الوزارة بطلب شهادات الخبرة لاي مدرب يتعاقد للعمل بالكويت .

تزويد الوزارة بمحاضر اجتماعات مجالس الادارات،

ثم استعرض عادل الرقم البند الاخير بجدول الاعمال والخاص بتزويد الوزارة بصور من محاضر اجتماعات مجالس الادارات ، وطالب الرقم ارسال محاضر الاجتماعات باسم وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، ويجب ذكر كلمة «بعذر او بدون عذر» امام اسماء المتغيبين ، وإن لم تذكر سيعتبر وكانه غياب بدون عذر ، مع ذكر تفاصيل المصروفات المالية .. واعلن عادل الرقم انه لن يسمح لاي وفد لم يقدم التقريرين المالي والاداري عن رحلته الخارجية السابقة بالسفر مرة اخرى ما لم يقدم التقريرين المذكورين .

تعديلات القانون ٤٢

ثم اختتم الاجتماع باعلان من عادل الرقم عن اجتماع آخر سيعقد في وقت لاحق لمناقشة تعديلات القانون ٤٢ ، واضاف ان الوزارة طلبت في الاجتماع الحالي رئيس وامين سر كل اتحاد بالتحديد ، ولكن في الاجتماع المقبل سيترك للاتحادات اختيار من تراه مناسبا وعلى دراية بالقانون للمشاركة في الاجتماع ، وستقوم الوزارة بارسال النقاط المقترحة لتعديل القانون الى اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية .


● عادل الرقم يترأس اجتماع الشؤون بمندوبي اللجنة الاولمبية والاتحادات .. وبجانبه أحمد الفرج

● مندوبو الاتحادات الرياضية باجتماع الشؤون أمس

الجميعان يستقبل رئيس ونائب رئيس المكتب التنفيذي لوزراء الشباب العرب


● الوزير الجميعان مجتمعا بالشيخ عيسى بن محمد والوزير محمد كريم

عقد في تمام العاشرة من صباح امس اجتماع عمل بين وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين والسيد محمد كريم وزير الشباب التونسي ونائب رئيس المكتب...

حضر الاجتماع عن الجانب الكويتي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة محمد شبنان الثامر ومدير ادارة المنشآت والدورات الرياضية ناصر الزنكوي...

وقد تم استعراض العديد من الامور التي تتعلق بدعم انشطة برامج مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وزيادة فعالياته...

هذا وقد أقام وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان حفل غداء بابراج الكويت السياحية تكريما للسادة الوزراء حضره وكلاء الوزراء المساعدون ومديرو الادارات...

وكان السادة الضيوف قد وصلوا الى البلاد مساء امس الاول حيث كان في استقبالهم وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان ووكيل الوزارة بالنيابة محمد شبنان والوكلاء المساعدون... وغادر الوفد الضيف مساء امس بعد انتهاء زيارته...

سفر وفد اللجنة الاولمبية للرياضة امس

الكويت ـ كونا ـ توجه وفد اللجنة الاولمبية ظهر امس الى الرياض للمشاركة في احتفالات اليوم الاولمبي الخليجي الاول الذي سيقام هناك اليوم.

ويرأس الوفد الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ويضم في عضويته امين سر اللجنة عيسى عبدالله الدشتي وعبدالعزيز الرقم امين السر المساعد والدكتور فؤاد الفلاح وسرور سالم.

وقد خص الشيخ فهد رئيس اللجنة الاولمبية ورئيس الوفد وكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرته للبلاد بتصريح اعرب فيه عن سعادته وسروره البالغ بالالتقاء بالاخوة الاشقاء بالمملكة العربية السعودية وابناء دول الخليج تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي لتكريم المتفوقين والتنظيمات الرياضية المتفوقة بدول الخليج لخدمة الشباب والرياضة على المستويين العربي والدولي.

وقال الشيخ فهد: ان هذا اللقاء سيكون مناسبة للتنسيق مع الاخوة بتشكيل اتحاد التضامن الاسلامي قبل بدء المؤتمر في السادس من هذا الشهر بالرياض والتنسيق لاجتماعات الاتحادات الاسيوية في سيئول ٨٦.

آلام الركبة تعرقل عودة رومينغه الاحد

ايطاليا ـ ي.ب ـ من غير المحتمل اشتراك الكابتن الالماني كارل هينز رومينغه مع فريق انتر ميلانو يوم الاحد ضد سامبدوريا بالدوري الايطالي بسبب آلام في ركبته.

وكان رومينغه قد اصيب يوم ١٧ ابريل الماضي اثر اصطدامه مع مدافع بلغاري في مباراة دولية.

شرطة الكويت تهزم الاردن ٢/صفر

ضمن مباريات المجموعة الاولى (أ) في البطولة العربية الثانية لكرة القدم المقامة في بغداد فاز منتخب شرطة الكويت على منتخب شرطة الاردن ٢/صفر في المباراة التي اقيمت مساء أمس باستاد الشعب، وقد أحرز الهدف الاول اللاعب عادل عبدالنبي إثر كرة عرضية من ابراهيم علي في الدقيقة ٢٠ من الشوط الاول. الذي انتهى لصالح الكويت ١/صفر. أما الهدف الثاني فقد احرزه اللاعب ابراهيم علي من كرة عرضية اثر تمريرة من اللاعب كاسب غافل. لينتهي المباراة لصالح الكويت ٢/صفر.

وقد حضر المباراة سفير دولة الكويت في بغداد عبدالحميد البعيجان والعميد عبدالحميد الحجي ورئيس الوفد الرائد غانم حمادة كما حضرها جمهور كبير من الجالية الاردنية والعراقية.

وفي نهاية المباراة هنا سفير دولة الكويت منتخب الشرطة الكويتي لمناسبة فوزه على منتخب الاردن، وأثنى على الاداء الجيد لمنتخب شرطة الكويت وما أظهره من تفوق وسيطرة على المباراة وتمنى له التوفيق في المباريات المقبلة. واختتم حديثه متمنيا للبطولة النجاح بفضل جهود الاخوة القائمين على البطولة. كما صرح رئيس وفد شرطة الكويت الرائد غانم حمادة فقال ان المباراة كانت أكثر من جيدة خاصة وأن المنتخب الكويتي كان في حالة ممتازة.

هذا وقد حضر اللقاء من الكويت النقيب فيصل الجزاف والملازم أول سيف السيف ومحمد السمار.



● منتخب الشرطة الكويتي

دعوة على الغداء

هذا، وقد أقام سفير دولة الكويت في منزله ظهر أمس قبل المباراة حفل غداء على شرف وفد دولة الكويت المشارك في البطولة العربية الثانية للشرطة، وقد حضر حفل الغداء العميد عبدالحميد الحجي والرائد غانم حمادة واللاعبون والاداريون والنقيب فيصل الجزاف.

كامل يفوز بكأس المرحوم فلاح المطيري بالاجتماع الـ ٢٦ لهيئة فرسان محافظة الجهراء

□ كتب محمد قميحة :

فاز الجواد كامل ملك عيد الميدان بالفارس رزاق جاسم بالكاس والجائزة المقدمة من والد المرحوم فلاح محمد المطيري في سباق الخيل الذي أقيم بعد ظهر أمس على مضمار هيئة فرسان محافظة الجهراء ... وفاز بالمركز الثاني عزام ملك عيد خضير بالفارس صالح شذر. وجاء بالمركز الثالث بدوري ملك مشلش ناصر بالفارس مسير عطية. وقد قام نهار فلاح بتسليم الكاس الى صاحب الجواد الفائز عقب نهاية الشوط الثالث. وقد جاءت بقية نتائج الشوطين الاول والثاني على النحو التالي:

● الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ٢٤٠٠م: الاول صلفه لعبدالله العامر بالفارس مبارك عبدالله، الثاني مشعل لمبارك ابوجحوم بالفارس نزال فضل، الثالث شيخة لزيد زياد بالفارس مسير عطية.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية لمسافة ١٢٠٠م: الاول نواف لمشلش ناصر بالفارس صالح علي، الثاني ضارب لسمير سداح بالفارس صالح شذر، الثالث جهراوي لطامي راجح بالفارس مسير عطية.

كأس لافضل فارس الاسبوع المقبل

● ومن ناحية أخرى أعلن محمد عبيد نائب رئيس الهيئة بانه سوف يقدم كاس وهدية لافضل فارس في الاسبوع المقبل في ختام سباقات الموسم بالاسبوع السابع والعشرين.

● فلاح نهار يسلم الكاس لصاحب الجواد الفائز

الرياضة ٣ صفحات
(٢١ ، ٢٢ ، ٢٣)

بروكنغ يعود لدوري الهواة

عاد تريفور بروكنغ نجم وست هام ومنتخب انكلترا سابقا الى كرة القدم مع فريق محلي لا يتجاوز حضور مباريات اكثر من ١٠٠ متفرج.

فقد شارك اللاعب الدولي السابق مع فريق بلوستار بدوري «فوكس وير سايد» ضد كوندون.

وقد اجتذبت المباراة ألف متفرج على الرغم من سقوط الثلوج وسجل هدفا خلفيا جميلا واستطاع غاري والتون لاعب نيوكاسل السابق ان يسجل هدف التعادل للفريق المنافس.

ويريد فريق بلوستار من بروكنغ «٣٦ سنة» أن يشترك معهم في مباريات اخرى وقال اللاعب الدولي السابق انه استمتع بالمباراة وعن اشتراكه مرة اخرى فذلك يعتمد على بقية ارتباطاته.

ألبيون يفقد قلب الدفاع وحارس المرمى

اصبح نادي وست بروميتش البيون في خطر ان يفقد العمود الفقري لخط دفاعه بعد ان رفض ألي روبيرتسون وتوني غودين العقود الجديدة المعروضة عليهما.

وكان روبيرتسون (٣٢ سنة) قد اعلن مؤخرا انه يريد عقدا لمدة سنتين ولكن النادي وافق على عقد لسنة واحدة فقط ولا يعتبر ذلك الامان الذي يبحث عنه في هذه المرحلة من عمره بعد ان قضى ١٧ سنة مع البيون وكان الكابتن في السنوات الثلاث الاخيرة. اما حارس المرمى غودين (٢٩ سنة) فلم يغب عن الفريق سوى مباراة واحدة فقط هذا الموسم حيث لعب للنادي حوالي ٣٠٠ مباراة مع الفريق الاول.



● ألي روبيرتسون

اجتماع ابو لغد برؤساء الاتحادات الرياضية الفلسطينية

عقد سالم ابو لغد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني في الكويت اجتماعا امس الاول مع رؤساء وامناء سر الاتحادات الرياضية الفلسطينية، وبعد مناقشة الامور المدرجة على جدول الاعمال اتخذت عدة قرارات كان اهمها:

● تقييم النشاط الرياضي الذي اقيم طوال الموسم وحتى الان، وكتابة التقارير وتقديمها لمسؤول النشاط الرياضي.

● طلب كشوف باسماء اللاعبين المشاركين ضمن المنتخبات الفلسطينية للدورة العربية السادسة.

● وضع خطة عمل خلال الفترة الصيفية.

● اقامة معسكرات تدريبية داخلية وخارجية استعدادا للدورة.

٣ مدن تطلب استضافة بطولة العالم للشطرنج

لوسيرن ـ سويسرا ـ ي.ب ـ تقدمت اتحادات الشطرنج في فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي بعروض لاستضافة بطولة العالم الجديدة المقرر اقامتها في سبتمبر المقبل.

وقال الاتحاد الدولي للشطرنج ان فرنسا قدمت اعلى العروض بحيث تبلغ الجوائز ١ر٦ مليون فرنك سويسري (٦٤٠ الف دولار) وتقام المباريات في مارسيليه بينما عرض كل من البريطانيين والسوفيت مليون فرنك سويسري لاقامة البطولة في لندن او موسكو.

وكانت البطولة السابقة بين حامل اللقب اناتولي كاربوف ومتحديه غاري كاسباروف قد علقت من قبل رئيس الاتحاد فلورنسيو كامبومانيس بعد ان استمرت ٦ اشهر.

ماليفا تواصل انتصاراتها ببطولة تكساس

تكساس ـ ي.ب ـ واصلت المصنفة الثانية البلغارية مانويلا ماليفا انتصاراتها ببطولة اتحاد التنس العالمي في تكساس والتي يبلغ مجموع جوائزها ١٥٠ الف دولار وصعدت للدور الثالث بتغلبها ٦/٣، ٦/١ على اليابانية الناشئة ماساكا ياناغي.

وصعدت ايضا للدور الثالث المصنفة الرابعة زينا غاريسون بعد فوزها ٦/٣، ٦/١ على ديبي سبنس. وتاهلت للدور الثاني كل من ايميكو او كاغاوا (اليابان) والاميركيات أيلسي بيرغين وماري لو بياتيك وستيفاني ريهي.

ماكسويل يكسب المعركة ضد مدينة اوكسفورد

سوف يضطر نادي اوكسفورد يونايتد لدفع مليون جنيه استرليني بسبب صعوده الى دوري الدرجة الاولى اعتبارا من الموسم المقبل.

ومعظم هذا المبلغ سوف يجب ان ينفق على تطوير الملعب واجور الحراسة والشرطة اثناء المباريات وارتفاع واجور اللاعبين، ولكن من حسن حظ النادي ان مجلس مدينة اوكسفورد قرر اخيرا ان يساعده ويتحمل مبلغ ٢٥٠ الف جنيه استرليني من اجل تطوير مستوى الملعب ليصبح مناسبا لمباريات الدرجة الاولى.

وكان رئيس النادي روبرت ماكسويل قد طلب من اللاعبين مقاطعة حفل الاستقبال الذي اقامته المدينة على شرف صعودهم للدرجة الاولى ما لم يقدم المجلس جزءا من المعونة المطلوبة لتطوير النادي.

ابسويتش وافق على انتقال راسل أوسمان

وافق نادي ابسويتش على طلب الانتقال المقدم من المدافع الدولي الانكليزي السابق راسل أوسمان، ويتوقع أن يطلب النادي ٢٠٠ الف جنيه استرليني لانتقاله.

وبعد أن لعب أوسمان حوالي ٤٠٠ مباراة مع الفريق الاول في ابسويتش خلال عشر سنوات أصبح يشعر بعدم الاستقرار، وقال مدرب الفريق جوبي فيرغسون ان أوسمان (٤٦ سنة) قدم النادي كثيرا وهو يعتقد ان انتقاله سوف يفيد مستقبله الكروي.

ويب يريد اللعب بالدرجة الاولى فورا

أعلن نيل ويب ـ ٢١ سنة ـ نجم خط الوسط بنادي بورتسموث رغبته في الانتقال الى أحد فرق الدرجة الاولى، لم ينجح فريق بورتسموث بالتاهل والصعود من الدرجة الثانية هذا الموسم.

وقال ويب ان كل ما يريده أن يلعب بالدرجة الاولى في الموسم المقبل واذا كان النادي يريد أجرا مرتفعا لانتقاله يجب أن يسمح له للانتقال قبل يونيو المقبل والا سوف يترك الامر للجنة التحكيم.

● نيل ويب

خالد البناي رئيسا لاتحاد التنس الارضي

عقدت الجمعية العمومية لاتحاد التنس الارضي اجتماعها التاسيسي الاول مساء امس بمقر اللجنة الاولمبية لاختيار ٧ اعضاء من بين ١٤ مرشحا تقدموا لعضوية الاتحاد وقد اسفرت نتيجة الاقتراع عن فوز عبدالله الهاجري وحصل على ١١ صوتا، احمد السيد الرفاعي وحصل على ١٠ اصوات، عبد الرضا جاسم الغريب وحصل على ١٠ اصوات، صالح فهد الخرجي وحصل على ٩ اصوات، عبد العزيز عبد الرحيم وحصل على ٩ اصوات، خالد عبد السلام البناي وحصل على ٨ اصوات، عبد اللطيف عاشور السعيدي ٧ اصوات، كما حصل كل من عباس الزيد وبدر جاسم بوراشد على ٦ اصوات، وكل من حسن محمد راشد وحمد دحل السنزي على ٤ اصوات، احمد اسماعيل على صوت واحد، تقي حسين ولم يحصل على اي صوت، وقد انسحب عبد الرضا عبدالله المحميد قبل بداية الاقتراع.

كما قامت الاندية المؤسسة لاتحاد التنس الارضي بعقد اجتماع عقب الاقتراع لتوزيع المناصب على اعضاء الاتحاد حيث فاز خالد عبد السلام البناي بمنصب الرئيس، احمد السيد الرفاعي على منصب امين السر، عبد العزيز العوضي بمنصب امانة الصندوق، وعضوية كل من عبد الرضا جاسم الغريب، صالح فهد الخرجي، عبدالله الهاجري، عبداللطيف عاشور السعيدي .. هذا وسوف يعقد مجلس الادارة الجديد اجتماعا لاختيار احد اعضائه لمنصب نائب الرئيس.

الكويت والجهراء وديا استعدادا للدوري العام

يلتقي في الساعة الخامسة من مساء الاحد المقبل فريق نادي الكويت مع فريق الجهراء وذلك في مباراة ودية بينهما على استاد نادي الكويت في اطار استعداداتهما لاستئناف مسابقة الدوري العام لكرة القدم .

ضم البغيلي لعضوية مجلس ادارة التضامن

قرر مجلس ادارة التضامن الرياضي استدعاء عبيد البغيلي العضو الاحتياطي ليحل محل احد الاعضاء المستقيلين من المجلس ، حيث حضر اجتماع الجلسة الاخيرة للمجلس ، كما تم انتخاب فهد محمود الدويلة امينا للصندوق ، وتشكيل لجنة رياضية برئاسة فهد الدويلة وعضوية كل من فهد الحمد امين السر العام بالوكالة وصالح الجسار عضو المجلس وعبد الله الجسار مدير كرة القدم .

اليوم تبدأ بطولة اليخوت الشراعية

تبدأ في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم بطولة اليخوت الشراعية المفتوحة التي ستقام في الفترة من ٢ ـ ٣ مايو الجاري بنادي الفحيحيل البحري التابع لشركة المشروعات السياحية .. حيث يشمل ثلاثة سباقات يبدأ الاول في الساعة الثانية ظهر اليوم ، والثاني في الساعة التاسعة والنصف صباح غد الجمعة ، والثالث في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر اليوم نفسه .. وسوف يتم توزيع الجوائز على الفائزين في حفل الختام الذي سيقام في الساعة الرابعة والربع بعد ظهر غد ..

فوز يوغسلافيا على لوكسمبورغ وتعادل انكلترا مع رومانيا صفر/صفر

فازت يوغسلافيا على لوكسمبورغ ١/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما امس ضمن مباريات المجموعة الاوروبية الرابعة لتصفيات كأس العالم لتتصدر مجموعتها برصيد ٨ نقاط.. كما تعادلت انكلترا مع رومانيا دون اهداف في المباراة التي اقيمت بينهما امس في بوخارست ضمن مباريات المجموعة الثالثة . وبذلك تتصدر انكلترا مجموعتها برصيد ٧ نقاط من اربع مباريات بينما ظلت رومانيا برصيد ٣ نقاط وابتعدت كثيرا عن المنافسة على بطولة المجموعة .

تقييم المخيم الكشفي السنوي التاسع والثلاثين

عقدت القيادة العامة وقادة المخيمات الفرعية ورؤساء اللجان بالمخيم الكشفي السنوي التاسع والثلاثين الذي اقيم خلال شهر فبراير الماضي اجتماعا مساء امس بثانوية الجابرية برئاسة قائد عام المخيم جاسم راشد الجيماز وذلك لتقييم اعمال المخيم قد حضر الاجتماع علي حسن [illegible] نائب القائد العام وفهد عبد الرحمن مساعد القائد العام للشؤون الثقافية [illegible]ايز مراد مساعد القائد العام لشؤون البرامج وصالح الشراح مساعد القائد العام لكشافة البحرية بالاضافة الى ٣٩ قائدا وقد استهل الاجتماع بكلمة للقائد العام جاسم الجيماز اشاد فيها بجهود القادة وحثهم على بذل مزيد من الجهد من اجل استمرارية تقدم الحركة الكشفية ثم طلب من الحضور مناقشة وتقييم كل الامور المتعلقة باعمال المخيم وكذلك المشاكل التي واجهها القادة وبعد مناقشة مستفيضة تم توزيع استبيان للتقييم على الحضور واشتمل على النظام والتغذية والنظافة العامة والمعدات والادوات والخدمات الصحية ووسائل النقل والمواصلات والبرامج والزيارات والحفلات والصحافة ووسائل الاعلام والحوافز والتنظيم العام للمخيم والنشاط الرياضي.

لجنة المسابقات تقرر عدم تأجيل مسابقتي الدوري العام .. وكأس الامير

عقدت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم اجتماعا مساء امس برئاسة ناصر العيار وحضور احمد عبدالرحمن، محمد عثمان، فهد الطرقي، وعبدالرحمن البكر. وقد تقرر عدم تأجيل بدء مباريات الدوري العام او كاس الامير واقامتهما في موعدهما المعلن في الاونة الاخيرة..

هذا وقد صرح احمد عبدالرحمن عقب نهاية الاجتماع بان اللجنة ناقشت عدة موضوعات منها ما يلي:

● النظر بالكتب المقدمة من ٧ اندية لطلب تاجيل الدوري العام وكاس الامير.. حيث تقرر عدم تاجيل موعدهما المحدد نظرا لارتباطات الاتحاد في الفترة المقبلة.. وتجدر الاشارة الى ان الدوري سيبدأ ٨ مايو الجاري مع ثبوت الجدول الموزع من قبل.. وتبدأ مباريات الكاس يوم ٧ يونيو المقبل على ان يكون النهائي يوم ١٧ يونيو تحت رعاية سمو ولي العهد.

● تقرر رفع توصية لمجلس ادارة الاتحاد بالغاء جميع العقوبات التي وقعت على لاعبي الاندية بالدوري المشترك وذلك قناعة من اللجنة بان مسابقة المشترك عبارة عن دورة تنشيطية للاعبي ٢٠ سنة ومن لم يتم اختيارهم ضمن صفوف المنتخب.. وبالتالي فهي لا تؤثر على مسابقة الدوري العام.

● احمد عبد الرحمن

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠
القبس
الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



احترس ... وراءك وزير ..!

هذه نصيحة لك يا ذا العينين .. يا من لا تدري عينك اليسرى عما قرأته عينك اليمنى .. ويا من تقرأ صباحاً .. فتنسى مساءً..

هذه نصيحة لك ... لا نطلب منك عليها ... جزاءً ولا شكوراً .. فهي رخيصة رخيصة .. أرخص من سمعة مواطن على لسان وزير !!

النصيحة يا هذا .. انك لم تعد في مأمن من وزرائك ... وأن الخطر من الوزراء صار يطوق عنقك ... ويحزم بطنك ... وترسف فيه قدماك المنهكتان ..

فبعد الذي سمعناه من وزير «العدل» في جلسة مجلس الامة التاريخية الاخيرة ... وحينما صار يوجه التهم ذات اليمين وذات اليسار ... على مواطنين أبرياء .. أبرأ من السوسنة في يد طفلة ...

فهذا مزور ـ رغم تبرئة المحكمة له ـ وهذا استباح تسعة وخمسين مليونا من المال العام، وهذا قابض شيكات ومستفيد من أزمة المناخ، وهذان الاثنان مغرر بهما، وكأنهما قد جاءا لهذا المجلس من مدرسة ابتدائية، ناسفي الاصوات الشعبية الكثيرة التي أوصلتهما لهذا المجلس.

صار عليك أيهذا البريء أن تخاف من تهمة «وزيرية» ذات وزن ثقيل، فلا تملك حيالها شيئا ولا تملك لردها حولا ولا قوة ... فانت ما انت الا مواطن ... وهو ما هو الا وزير مبخّر معطّر مبشّت .. ويا له من فرق بينك وبينه !!

وصار عليك يا هذا المسكين ... يا من لست بوزير ان لا تعلم فوق علم الوزير .. وألا تتفاصح فوق فصاحته ... والا فانك ستتلقى النصال فوق النصال ... وستبكي عليك أمك ليلا ... وسيحزن عليك ابوك نهارا ... وستعيش في دائرة الاتهام الحزينة !!

واذا سرت بسيارتك في الشارع .. فاحترس فربما يكون وراءك وزير .. واذا تأكد لك وجوده ... فاوقف سيارتك ... واهبط منها سريعا لتقدم لسعادته التحية ... حتى لا تأتيك تهمة ... بانك «استبحت الشارع العام» !!

صالح الشايجي

القنصلية

القنصليات تستغل المصريين في الخارج

القنص ليه ؟!!

■ ناجي العلي ■

أسرار الكبار

● مسؤول كبير عقد جلسة عمل طويلة استغرقت معظم ساعات ليل الثلاثاء الماضي مع مسؤولين في احدى الشركات للبحث عن بعض النقاط القانونية التي يمكن ان تفيد المسؤول الكبير في قضية تثير جدلا واسعا هذه الايام!

★ ★ ★

● المسؤول نفسه طلب بعض الاوراق والاشرطة من محاضر لجنة معينة وأمر باحضارها اليه.. فتم ابلاغه بوجوب حضوره شخصيا.. وحضر وظل خمس ساعات يسمع ويقرأ.

★ ★ ★

● وكيل وزارة قدم استقالته واحالته الى التعاقد.

الطقس

● توالي درجة الحرارة الارتفاع والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة
● حالة البحر معتدل.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٠، الاحمدي ٣٦، فيلكا ٣٧ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٥ بالمائة، الاحمدي ٥٠ بالمائة، فيلكا ٥٥ بالمائة.

البحر

اعلى مد:
١٠ صباحا ـ ١٠ مساء
أدنى جزر:
٤ فجراً ـ ٤ عصراً

عنزة ولو طارت .. ملهاة الموسم

جنيفر او زنيفر .. او «عنزة ولو طارت»! قصة هذا المثل معروفة، وهي ان احدهما شاهد بجعة على ضفاف دجلة فقال لصاحبه وهو يحاوره «يا لها من بجعة» فرد صاحبه وهو يناكفه «انها ماعزة» وأصر كل منهما على رأيه حتى طارت منتصرة للاول فقال له «ها هي طارت» فقال الثاني «عنزة ولو طارت» وراح هذا القول مثلا.

في يوم ٢٧ ابريل الماضي نشرت جريدة القبس خبر بيضة النعامة التي اهدتها المسز ديكسون (ام سعود) الى المتحف العلمي .. وفي يوم ٢٨ اراد الاستاذ سيف الشملان ان يضيف معلومة وقال ان الذي اهدى البيضة الى ام سعود رجل من العجمان يدعى جنيفر .. وفي يوم ٢٩ رد احد افراد عائلة جنيفر قائلا ان اسمه (زنيفر) وليس جنيفر.

وفي يوم ٣٠ تدخلت انا منتصرا للاستاذ سيف الشملان وقلت ان اسمه جنيفر .. واضفت الى ذلك اسمه العائلي ابن حويلة وفي يوم امس (١ مايو) عيد العمال.! نشر احد افراد اسرة جنيفر صورة جنسيته ليؤكد للجميع ان اسمه (زنيفر) وليس جنيفر.

واليوم نضيف معلومات جديدة ليس للمكابرة وانما لتأكيد حقيقة رغم تفاهة الموضوع، وارجو ان تكون الاخيرة.. الحقيقة هي ان اسمه الكامل هو (جنيفر بن هادي الحويلة العجمي) عثر على بيضة نعامة واهداها الى الكولونيل هارلود ديكسون «معتمد بريطاني» سابق في الكويت .. وعندما توفي ديكسون عام ١٩٥٩ ورثت زوجته فيوليت ديكسون (ام سعود) تركته ومن ضمنها بيضة النعامة .. وللكولونيل ديكسون معارف وصداقات وعلاقات مع البدو ومنهم جنيفر .. وعندما اصدر ديكسون كتابه «عرب الصحراء» The Arab of Desert نشر من ضمن صفحاته خبر او صورة كاملة عن جنيفر وكتب اسمه كاملا بالحروف اللاتينية مبتدئا بحرف الجيم هكذا (JUNAIFIR BIN HAWILA)

وديكسون لا يؤلف الاسماء ولا يكتبها ما لم يكن متيقنا منها .. واليقين الثاني هو ان البدو لا يلفظون حرف الجيم واضحا وانما يخلطونه بحرف «الزاي» .. وهي ما اطلقنا عليه في الموسوعة الكويتية اسم «الجيم النجدية» وفيما يتعلق بكتابة (زايا) في «الجنسية» انما هو لفظ شعبي بدوي لحرف الجيم .. كما نلفظ نحن حرف الجيم (ياء) وحرف القاف جيما في بعض الاحيان مثل اصرارنا على كتابة اسم (جاسم) بدلا من قاسم.

وكما نقول (بيت الحاي .. او عائلة الحاي .. ونكتب في الجنسية الحاي) وهي في الاصل «حاج» وكذا العنجري وهي في الاصل (عنقري) والرويح، وهي في الاصل (رويجح)..

وبما ان البدو يلفظون الجيم «زايا» فقد كتبوها في اسم زنيفر بدلا من جنيفر..

وتجدر الاشارة الى انه لا يوجد في معاجم اللغة العربية ذكر لكلمة زنفر ومشتقاتها .. وانما وجدنا جنفر .. وتصغيره جنيفر .. وجمعها جنافر..

واخيرا جنيفير رغم الجنسية ..!

حمد السعيدان

● جنيفر العجمي

عيب

أن تؤلف الكتب على نمط « Who is Who » تتحدث عن مسؤولين وشخصيات العالم العربي نسبة لما تقلدوا من مناصب ولا نجد ولو كتابا واحدا يسجل لنا شخصيات المسؤولين نسبة الى شرفهم ونزاهتهم وليس فقط الى المراكز التي تقلدوها.. كم هو جميل ان نعرف نسبة الشرفاء في من تولوا المسؤولية في بلادنا العربية وما هي مصائرهم.

وفاة أكبر معمر في الامارات

توفي أكبر معمر بمدينة العين بالامارات وهو مبارك سعيد حامد الظاهري عن عمر يناهز ١٢٠ عاما وكانت الوفاة طبيعية.

وكان قد دخل قبل عشرة ايام مستشفى «توام» في العين لاول وآخر مرة في حياته. ويبلغ عمر أكبر ابنائه تسعين عاما.

وكان المتوفى يعمل في بداية حياته في التجارة بين العين وابوظبي ودبي والسعودية وكان اخر ما طلبه في حياته سجادة الصلاة.

اصطياد جرجور «سيافي»

اصطاد عدد من المواطنين جرجورا ضخما في المنطقة الجنوبية من النوع السيافي «ابوسيف» وقام أربعة منهم بسحب الجرجور الى الساحل السعودي وبلغ طول الجرجور ١٦ قدما وطول سيفه مترين.

القبس
الخميس ١٩٨٥/٥/٢م
Thursday, 2/5/1985
No. 4659 ـ العدد ٤٦٥٩
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٦٦٦٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

ضبط ١٠٢٧ زجاجة ويسكي

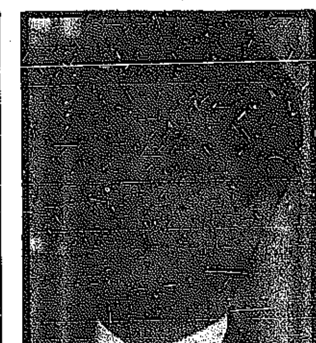
ضبط رجال جمارك العبدلي ١٠٢٧ زجاجة ويسكي في ٤ شاحنات كانت مقبلة الى البلاد أمس.

وتمت عملية الضبط عندما توقفت الشاحنات في ساحة التفتيش. وعند قيام المفتشين بالتفتيش عثروا على ١٠٦ زجاجات ويسكي في شاحنة ثم ضبطوا ٦٨ زجاجة في شاحنة أخرى وضبطوا ايضا ٨٥٣ زجاجة في شاحنتين تركيتين محملتين بالبضائع كان سائقاهما يقصدان المرور بالاراضي الكويتية في طريقهما الى السعودية، وتم ضبط المشروبات أسفل الشاحنة.

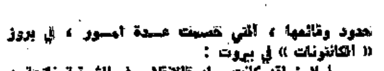
هذا وقد حولت المضبوطات مع وسائل النقل والاشخاص الى جهات الاختصاص لاجراء اللازم.

حرب الطوائف المفككة

المواقع والمواقف









● امين الجميل ● نبيه بري ● وليد جنبلاط ● سليم الحص

بقلم : المراقب العربي

يعرف ، « شارل زورغيب » ، بشيء من التخصص ، الذي لا يخلو من المشاعر ، في كتابه « الحرب الاهلية » ان هذا النوع من الحروب ، هو صراع دولي حقيقي .

ويقول « زورغيب » بتساؤل ، بما أن التدخل الاجنبي غير منازع حوله في منطقة الشرق الاوسط ، فهل من المحتم ان يكون الهدف استبعاد « المتدخلين » ، وبصورة خاصة الدولتين الاقوى ؟ .

ويجزم « شارل زورغيب » ، أن الامن يبدأ باستبعاد الكبار ؟

لا احد الان ، في بيروت غير مقتنع ، بما هو مقتنع بـه هذا الكاتب الفرنسي ، لان التطورات الدراماتيكية الاخيرة كانت ساخرة ، ومسرفة في قيادة لبنان ، نحو حرب اهلية جديدة ، ولكن على خريطة اخرى ، وربما نهائية في خاتمة هذه الحرب الطويلة الدامية .

يوم ١٢ آذار الماضي ، بدأت حركة الانتفاضة في القوات اللبنانية وحزب الكتائب بقيادة سمير جعجع ، في المنطقة الشرقية ، اطلاق الصدمات في الجسد اللبناني ، وفي اليوم التالي دفعت صيداً من الخلف الى اتون حرائق الحروب الطائفية .

وليلة ١٦ ابريل ، وجدت بيروت نفسها دفعة واحدة ، في الفخ الاعنف والاشد قساوة ، منذ الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢ ، عندما انفجرت بيروت على اصوات غير متوقعة ، تصادم فيها المرابطون في الساحة البيروتية ، وحركة امل ، وحليفها الحزب التقدمي الاشتراكي الدرزي وجها لوجه ، ومن بيت الى بيت ، وبشكل عاصف ومجنون

كان الوضع اشبه بارتعاشات القائد الروماني (فيلتيس) عندما قال على ميدان معركة « بيدرياك » ان رائحة جثة عدو ميت ، هي رائحة زكية ، خاصة اذا كان هذا العدو هو احد المواطنين ، لقـد اندفعت في هـذه التطورات الدراماتيكية ، بقية الدماء اللبنانية ، التي لم تزل جارية في عروق الطوائف والمناطق اللبنانية ، الى حالة من النزف الفجائي والصاعق ، في اليوم الذي دخل فيه لبنان بيأسه الصارم العام الحادي عشر، على الحرب الاهلية اللبنانية، التي اندلعت في العام ١٩٧٥ !

رغم مرور احدى عشرة سنة، على تواصل هذه الحرب الاهلية اللبنانية ، يبدو اللبنانيون الان ، مهيئين مرغمين الى الركض الحماسي نحو جولة جـديدة ، من جولات الحروب الاهلية .

وهـم يضعون وراء ظهورهم ، منذ بـدء الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان يوم ١٥ فبراير الماضي ، مـا ابلغتهم اسرائيل ، كما قال الصحافي والدبلوماسي غسان التويني ، بالاعلانات التي صدرت عن حكومة شمعون بيريز الاسرائيلية ، بترويج فاضح لا يقبل الالتباس ، ان هذا الانسحاب سيعقبه ، حصول مجازر وفتن ، وحروب اهلية ما بين اللبنانيين، ولطالما لاكت السنة المسؤولين والشخصيات اللبنانية ، قبل تهيئة مسرح هذه الحرب الاهلية ، بتلك النصائح ، التي افتقدت من حينها ، الى اي تدبير مسبق باخذ الحذر من هذه المكيدة المدبرة !

لقد وقع لبنان في فخ هذه الحرب الاهلية المندفعة بهذا الحماس النشط ، منذ انقلاب جعجع في ١٢ مارس ، الى احداث بيروت في ١٦ ابريل ، من شوارع بيروت الشرقية الى احياء وازقة بيروت الغربية ، اذ باتت حرفة (مونترلان) الذي تكلم بلسان عنف الحرب الاهلية الشديد القائلة « انها حرب الساحات الضروس ، انها حرب السجون والشوارع ، حرب الجار ضد الجار ، حرب الخصم ضد الخصم ، حرب الصديق ضد الصديق ، انها الحرب الاهلية ، انها الحرب العادلة .. !

ومنذ انقلاب ١٢ مارس ، في المنطقة الشرقية من بيروت هناك حالة انفجار قائمة ، ما بين حركة الانتفاضة التي قادها سمير جعجع في القوات اللبنانية وحزب الكتائب، ومنذ ١٦ ابريل الماضي ، ساد المنطقة الغربيـة واقـع التفجير الذي اصاب الصف الاسلامي ، ما بين حركـة الناصريين المستقلين « المرابطون » بما هو تنظيم في الساحة البيروتية السنية من جهة ، وبين حركة « امل » الشيعية وحليفها الحزب التقدمي الاشتراكي الدرزي ، من جهة اخرى .

في ذلك ، انقسمت ، وحدة الموقف المسيحي المقدسة ما بين اطراف المنطقة الشرقية ، كما تبعثر الصف الاسلامي على بقعة من الدماء في الغربية ، وانقسم كل فريق على نفسه في شطري العاصمة بيروت ، بشكل لم يسبق ان شهدته هذه المدينة الصاخبة ، بمسلسل الحروب المختلفة.

في هذه الصورة المحلية ، برزت حالة التفكك اللبناني التي حصلت ، في توزع مجسم « للكانتونات » التي اصبحت في راي المحايدين قائمة ومعلنة ، وستكمل تطوراتهـا وعناصرها ، خلال الاشهر الثلاثة المقبلة ، وهي الاشهر التي حددت لانتهاء عملية الانسحاب الاسرائيلي من لبنان.

واستنتاجات المحايدين عن هذا التجاذب الحاصل ، ان هذه التطورات في احداث شطري العاصمة ، قد رسمت حدود وقائعها ، التي خصبت عـدة امـور ، الى بروز « الكانتونات » في بيروت :

ـ اولا : لقد كانت مبادرة الانقلاب في الشرقية ناتجة ، والوقت امامها كافيا ، لفريق حركة الانتفاضة بقيادة سمير جعجع ، في تثبيت سيطرتها على المنطقة الشرقية ، كما رسم حدودها جعجع ، من المدفون الى بلدة كفر شيما في ضاحية بيروت الجنوبية الشرقية .

كما انتهت ليلة ١٦ ابريل الماضي ، باعادة اثبات قدرة الحليفين حركة « امل » والحزب التقدمي الاشتراكي مرة اخرى ، وبدون مشاركة من الطائفة السنية في السيطرة العسكرية ، الممتدة من مرفأ بيروت شمالا الى الضاحية الجنوبية ، وصولا الى اقليم الخروب جنوبا .

ـ ثانيا : في ذلك ، انهى دور الدولة بما هي سلطة شرعية ، في دورها الامني ، اذ فشل الجيش اللبناني باللواء الخامس المسيحي امام سيطرة حركة الانتفاضة على المنطقة الشرقية ، واصبح بقرار امني من هذه الحركة مجرد قوة مساندة لها ، بعد ان عادت هذه القوات الى الاشراف على المرافىء والمرافق الرسمية .

وايضا ، انتهى دور الجيش اللبناني باللواء السادس المسلم ، في المنطقة الغربية ، عندما اعلن الاجتماع الذي عقد في منزل الوزير نبيه بري بحضور حليفه وليد جنبلاط واطراف الجبهة الوطنية الديمقراطية ، عن تشكيل هيئة امنية مشتركة لحفظ امن بيروت الغربية ، لتنسق مـع الجيش اللبناني .

ـ ثالثا : لقد عبرت حركة الانتفاضة ، بلسان كريم بقرادوني ، عن استعدادها للحوار السياسي حول صيغة لبنان ، مع حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي وحدهما وبدون مشاركة الطائفة السنية في هذا الحوار .

كما انتهت احداث بيروت الغربية ، الى تكريس جعل حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي حليفين مسيطرين كفريق محاور سياسي ، بدون الطائفة السنية ، حول اية صيغة مستقبلية للبنان الجديد .

ـ رابعا : الاعلان الصريح ، الذي دعت اليه حركة الانتفاضة بلسان ناطقها كريم بقرادوني ، عن دعوتها الى صيغة اللامركزية ، والدعوة الى انتخاب مجلس مسيحي للفعاليات ، يمثل المجتمع المسيحي .

واعلان الاجتماع ، الذي عقد في منزل نبيه بري ، عن انشاء القوة المشتركة « لتسيير الامن الذاتي في بيروت الغربية ، اضافة الى النقاط الاربع التي عبر عنها بـري قبل ليلة الانفجار في بيروت ، ودعا فيها ايضا ، الـى تشكيل هيئة سياسية عليا ، والعمل على الغاء خطوط التماس ، ما بين شطري العاصمة بيروت » .

لقد جمل هذا الايقاع في هذه التطورات المتدافعة ، منذ انقلاب ١٢ مارس في الشرقية ، الى احداث بيروت في ليلة ١٦ ابريل في الغربية ، الاعتقاد ان من المحتمل ان يتعايش اللبنانيون ، مع هذا الامر الواقع الناتج عن قيام ملامح ووجه هذه « الكانتونات » سواء ، اكان بروزها مقصودا او لم يكن من المقصود اقامتها في هذه الظروف ، لان هناك من يعتبرها كالرئيس شمعون ، مجرد خلط جديد للاوراق على الساحة اللبنانية .

وهذه العملية ، في خلط الاوراق القائمة في لبنان ، ارتبطت كما هي كل التقديرات بعاملين اساسيين :

١ ـ عملية الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وفق خطة اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي .

٢ ـ خلط اوراق التسوية الاميركية في الشرق الاوسط ، بحركة المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي حـول المحـور العربي الجديد ، المصري ـ الاردني ـ الفلسطيني في الشرق الاوسط .

والسؤال ، الى ماذا تؤدي عملية خلط هذه الاوراق ؟

من الصعب، كما يتضح من التقديرات الاولية للسياسيين المراقبين لهذه التطورات كما تجلت عبر هذه الصـورة المحلية اللبنانية ، أن يصار الى التمييز الدقيق من الان ، للحالة التي يمكن أن ترسو عليه عملية خلط هذه الاوراق بالنسبة للخريطة اللبنانية الجديدة .

فالمرحلة لم تـزل هي مرحلـة الفرز ، لابراز جسـم هذه « الكانتونات » وفي نطاق عملية خلط الاوراق التي تشهدها ايضا ساحة الشرق الاوسط .

خلط اوراق من جديد

فالصور تتمازج بالخيوط المتفاعلة ، ما بين خلط هذه التحالفات الاقليمية والدولية الجارية ، وبين عملية الخلط في التحالفات المحلية اللبنانية ، وتتضح خيوط هذا التفاعل على الشكل التالي :

١ ـ أن المرتقب على الصعيد اللبناني المحلي ، ان يمضي هذا الوضع اللبناني المتصادم في مزيد من عمليـة الفرز السكاني ، والفصل بين المناطق ، والانقسام ما بين الطوائف والمذاهب ، بما يكرس المزيد من استقلالية هذه الكانتونات ، شبه المعلنة .

٢ ـ وفي عملية تشابك الخيوط ، في هذا الخلط ما بين التحالفات ، تجد « القوات اللبنانية » نفسها على ساحة الموقف السوري نفسه ، في مسالة احداث صيدا والجنوب تجاه الموقف العربي ـ السوفيتي الذي يهتم بالجنوب ، اهتمامه بمصير الفلسطينيين المقيمين على ارضه .

فقد ابدت هذه الاطراف العربية اهتمامها بمصير وحماية الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان، فيما نشط الدبلوماسيون السوفيت في بيروت ، بالمساعي التي تضمن حماية هـذا الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان ، دعما لوجهة نظر ياسر عرفات تجاه مستقبل هـذا الوجود في المخيمات الفلسطينية الجنوبية .

٣ ـ ان سوريا التي هي ضد حركة الانتفاضة التي قادها جعجـع في المنطقة الشرقية في القوات اللبنانيـة والكتائب ، على مواقع الرئيس امين الجميل ، وجدت نفسها في حملة سياسية واعلامية مشتركة ، مع حركة الانتفاضة كما اعلن بقرادوني ، في تحميل منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، مسؤولية التفجير الحاصل في الجنوب ، وخاصة في صيدا .

٤ ـ يتمسك الموقف السوري باستمرار الرئيس رشيد كرامي بما يمثله من ركن سني على الصعيد الاسلامي في حكومة الوحدة الوطنيـة ، ولكن سوريـا ضـد موقـف الاعتكاف الذي اتخذه الرئيس كرامي من الحكومة تجاه احداث صيدا ، كما وقفت ضد استقالته بسبب احداث بيروت الغربية ، بما اضعف ورقتها في صيغة حكومة الوحدة الوطنيـة .

٥ ـ لم يزل الموقف السوري على رهانه الشديد ، حول دعم وحدة موقف الحكم والشرعية ، كما هي ممثلة بالرئيسين امين الجميل ورشيد كرامي ، ومجسدة في حكومة الوحدة الوطنية ، ولكن ليس من المتوقع عاجلا على الاقل ، أن تواجه الحالات اللاشرعية التي برزت ضد الشرعية الممثلة بالجميل وكرامي ، في سيطرة حركة الانتفاضة على المنطقة الشرقية ، وتثبيت سلطة بري وجنبلاط ، على بيروت الغربية والشوف والجنوب .

وسوريا على الاقل ، تتصرف كما لو ان التناقضات القائمة في المنطقة الشرقية ، هي الكفيلة بتصفية سياسية او جسدية لحركة الانتفاضة ، كما هي مع التصفية التي قادها حليفاها في المنطقة الغربية ، لما اعتبرته حـالة الاختراق ، الذي حاول « المرابطون » القيام بها بالتنسيق مع القوى الفلسطينية والعربية التي يمثلها فريق ياسر عرفات في لبنان ، بهدف قلب المعادلات الداخلية ، على الموقف السوري في لبنان .

ان هذه التطورات المتزامنة في الغربية والشرقية ، من العاصمة بيروت وتطورات الشوف والجنوب لم تخرج الساحة اللبنانية من زمام رهان سوريـا حـول تفردها ودورها المستقل في لبنان .

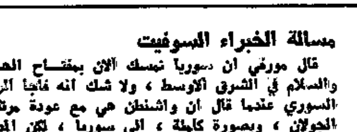
وذلك لان حركة الانتفاضة في المنطقة الشرقيـة ، قد فشلت في الانقلاب على الخيار السوري في الموقف المسيحي حيث رفض هذا الموقف المسيحي العودة الى الخيـار الاسرائيلي .

كما ان سيطرت حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي على الموقف السياسي الاسلامـي الوطني من جديد قد ثبت الخيار السوري مرة اخرى ، حيث بدت لهؤلاء ، ان عملية الاختراق التي قادها (المرابطون) ، انما تحالفت مـع الاطراف الاسلامية في المنطقة الغربية ، التي رات في التطورات الاقليمية والمحلية ، انهـا فرصة انقضاضة على الخيار السوري ، بغية استبداله بخيار المحاور العربية الاخرى ، في حركة التسوية الجارية في المنطقة .

عبر البوابة السورية

والجوهري ، في تطورات الاحداث في المنطقـة الغربيـة ، هـو ان المتحالفـين مع تحالف بـري جنبـلاط ، انمـا سجلـوا

ـ البقية على الصفحة ٢٩ ـ



الأسئلة في الايام المستحيلة

هل يعود مورفي الى دمشق ... لاجئا سياسيا ؟ !

لاشك ان المبعوث الاميركي الحالي يستذكر كلاما قاله مبعوث اميركي اخر هو دونالد رامسفيلد الذي وصـف ازمة الشرق الاوسط بـ « النار الاغريقية » التي تحـول ضحاياها ، وبعد آلام ميتولوجية ، الى رمـاد ابيض ، وان كانت الاسطورة اياها تقول ان هـذه النـار تشبـه الثلج تماما ، فالضحية تتجمد ، ثم تتفتت تلقائيا . وهذه حصيلة ارقى مستويات الغضب التي كانت تمارسها الالهة. لا باس ان تستعيد كلام هيرودوت الذي وصـف هـذه المنطقة بحقل الالام لانها حقل البداية ، فمن هنا انطلـق سفر التكوين ، وارنولد توينبي قال شيئا من هذا فـي القرن الحالي ، فالكارثة في هذا الشرق هي الحيـاة ، عندما تتوقف الحياة ...

وسبب العودة الى « النار الاغريقية » هـو حديـث اللحظة الاخيرة بين الرئيس حافظ الاسد والسيد ريتشارد مورفي ، فقد سال هذا الاخير : «هل تمنحونني الجنسية السورية اذا ما قررت الاقامة النهائية في دمشق ؟ » ، وكان جواب الرئيس السوري حافلا بالدلالات : « لسنا مستعدين لاعطائك الجنسية السورية فقـط ، بل نحـن مستعدون لتعيينك سفيرا لسوريا في الولايات المتحدة » . وضحك الاثنان ، وكانت بينهما تلك الـ « لا » السوريـة التي كان وليم بالغايتلي يصفها بالـ « لا » الابديـة ...

والواقع ان مورفي يحب دمشق كثيرا، فقد عمل سفيرا فيها ، وكان يقول ان الذي يمشي في الازقة القديمـة في هذه المدينة يشعر كما لو انها توصل الى ماقبل التاريخ.

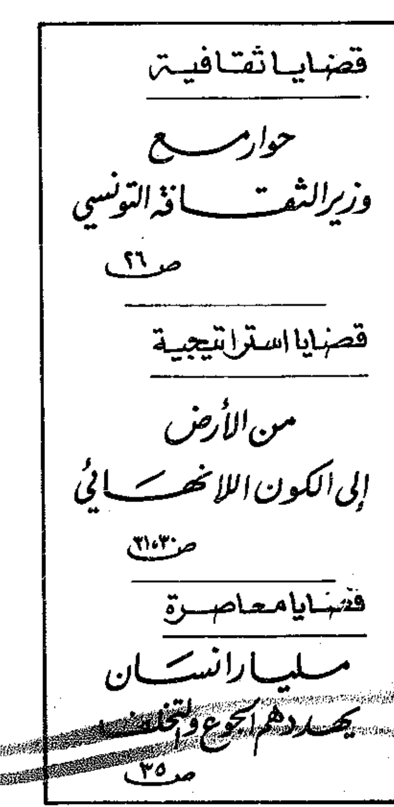
كان يخلع الياقة الدبلوماسية ، يمشي ويتامل ليجرى المقارنة بين دمشق والعواصم العربية الاخرى باحثا عن ذلك الخيط السري الذي يجمع بين هذه المدن : هل تراه اكتشف هذا الخيط عندما قال ، وقبل تعيينه مساعـدا لوزير الخارجية الاميركية ، انه خبر جيـدا المعماريـة اللاهوتية للمنطقة . وعلى هذا الاساس ، فان المبعوث الحقيقي الى الشرق الاوسط يجب ان يكون خبيـرا فـي الماورائيات قبل ان يكون خبيرا في الانتروبولوجيا السياسية.

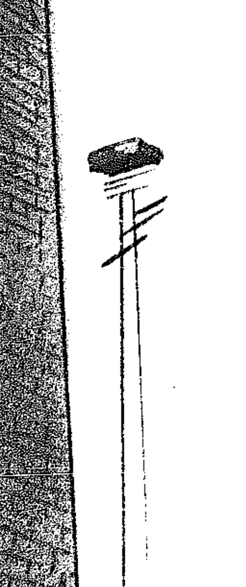
هذه الخبرة لم تحقق اهدافها الاحتفالية في دمشق ، لكن المحادثات التي جرت كانت الاكثر اثارة والاكثر صراحة منذ ايام هنري كيسنجر ، فالمبعوث الاميركي لم يتردد في القول ان الولايات المتحدة تنظر بحذر شديد الى الاحتمالات السوفيتية في المنطقة والى الحد الذي قد يحملها علـى اتخاذ اجراءات وقائية للحؤول دون تلـك الاحتمـالات والتحقق الفعلي .

مسالة الخبراء السوفيت

قال مورفي ان سوريا تمسك الان بمفتـاح الحـرب والسلام في الشرق الاوسط ، ولا شك انه فاجأ الرئيس السوري عندما قال ان واشنطن هي مع عودة مرتفعات الجولان ، وبصورة كاملة ، الى سوريا ، لكن المطلوب هو مبادرة سورية كبرى لتغطية اي خطوة اميركية في هذا السبيل . وكانت الصراحة المثيرة مرة اخرى عندما قال مورفي ان ارتفاع عدد الخبراء السوفيست في سوريا ، وكذلك ارتفاع مستوى الاسلحة السوفيتية ، يثير المخاوف الاميركية ، فمثل هذا الوجود يشل الفاعلية الاستراتيجية للولايات المتحدة ، وقد يدفعها الى معالجة الموقف بصورة

ـ البقية على الصفحة ٢٩ ـ







حوار مع وزير الثقافة التونسي

البشير بن سلامة

أدخلنا الثقافة في الدورة الاقتصادية وبذلك استطعنا تلبية مطالبها

يعتبر البشير بن سلامة ، من ابرز وجوه الثقافة العربية في تونس سواء بمساهماته المستمرة في اثراء الحركة الثقافية ، او بمواقفه المعروفة في وجه التغريب والفرنكفونية . وقد اصدر الى الان عدة اعمال ادبية وفكرية متنوعة كما كان وما زال رئيسا لتحرير مجلة الفكر ام المجلات الثقافية في المغرب العربي .

وعندما عين « بن سلامة » وزيرا للثقافة كان الامل كبيرا في ان يغير رجل الثقافة من المسار الثقافي بتونس وفعلا استطاع ان يعطي دفعا جديدا للحياة الثقافية بما اوجده من مؤسسات وتقاليد وبما اعطاه للمبدعين من امكانات تساعدهم على تجاوز المرقلات المعروفة .

وفي حديثه « للقبس » ركز وزير الثقافة التونسي على على جملة من القضايا المتعلقة ببرامج وزارته والفلسفة الثقافية التي تنطلق منها كما تعرض لواقع وآفاق النشاط الثقافي في تونس من غير ان ينسى واقع الفكر في هذه المرحلة التي تعيش فيها تونس التحول الاجتماعي والسياسي ، وفيما يلي نص الحديث :

المؤسسات

● تبين أن العمل الثقافي هو عمل مؤسسي بالاساس ، لا بد من المؤسسات ، وقد وفقتم كوزير للثقافة في اقامة مؤسسات ثقافية تعتبر ثورية في الحياة الثقافية العربية والتونسية ، فما هي هذه المؤسسات وكيف تحددون اهميتها على الساحة الثقافية على مستوى تونس وعلى مستوى الوطن العربي ؟

— لا يمكن في الحقيقة ان نفصل الحديث عن المؤسسات والحديث عن السياسة في جملتها لانها مترابطة مع بعضها البعض ، فالمؤسسات عندما تبعث ولا تكون مرتبطة بعناصر اخرى من العمل الثقافي ، فانها تدور في الفراغ وليست لها اهمية ، وهذه المؤسسات التي بعثت منذ سنة ١٩٨١ على المستوى الاعلى ، انما هي في الواقع جاءت في صلب السياسة الثقافية التي تنطلق اولا من الهياكل الاساسية الثقافية ، أي ما يحصل من نشاط ثقافي في دور الثقافة وفي المكتبات وفي المتاحف ، وفي الجمعيات والنوادي وغيرها .. لان هذا هو الاساس ، علينا أن نوجد المباني الثقافية والهياكل الاساسية الثقافية التي من شانها أن توجد فيها كل النشاطات ، ونحن نقوم بمجهود كبير حتى نغطي كامل الجمهورية بدور الثقافة ودور الشعب وبالمتاحف والمكتبات .. وهذا لا تقوم به وزارة الشؤون الثقافية فحسب ، بل تقوم به عدة جهات وصدر في هذا الشان قانون ديسمبر ١٩٨٢ الذي يفرض على المؤسسات الاقتصادية وعلى البلديات وعلى مجالس الولايات وعلى كل الباعثين العقاريين ان يخصصوا — بل ويبنوا — الهياكل الاساسية الثقافية ضمن المباني العامة .

هذا العنصر الاول ، اما العنصر الثاني فهو تجهيز هذه الهياكل الاساسية الثقافية بالتجهيزات العصرية والضرورية ، وهنا جاء التكوين في هذه المؤسسات التي بعثناها : التكوين ، او ما يتبع التكوين فيما بعد ، ولذلك بعثنا معاهد عليا ومنها المعهد الاعلى للمنشطين الثقافيين والمعهد الاعلى للفن المسرحي والمعهد الاعلى للموسيقى، وكانت قبل ذلك مدارس لا يدخلها الا المتحصلون على البكالوريا في القديم ، فاصبح يدخلها الطلبة من مستوى عال . وكذلك المؤسسة التي بعثناها والتي ستعين النشر وسيكون لها اشعاع وعطاء ثقافي كبير وهي المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة) والتي سيكون عملها من مستوى جامعي ومستوى مجمعي. ومن المؤسسات ايضا ركز الدراسات والتوثيق الذي له عمل كبير بخصوص الاحصائيات الاعلامية ، بحيث سيكون لهذا المركز الصلاحية للاهتمام بكل ما يتعلق بالوثائق ومن توثيق بالثقافة وربط هذا كله بالاعلامية والاستفادة من الخبرات ومن المعطيات العالمية وسنكون مرتبطين باليونسكو ، خاصة حتى يكون العمل الثقافي في مستوى عالمي . ومن المؤسسات الكبرى ايضا المسرح الوطني الذي سيدعم المسرح التونسي وسيدعم الفرقة المسرحية البلدية . والمسرح الوطني بميزانيته الضخمة وبامكاناته وبنظامه سيمكنه من التعاون مع كل الفرق وكذلك التعاون ايضا على الصعيد العربي ، بتشريك الممثلين والمنتجين ، وبالعناية بالانتاج المسرحي العربي بما يمكنه ايضا من التفاعل مع المسرح العربي بصفة عامة ومن انتاج اعمال مسرحية ضخمة جدا . وهناك ايضا مؤسسة يمكن اعتبارها مؤسسة لانها مهمة جدا وهي التي ستكون العنصر الرابع بالنسبة للثقافة بعد تكوين وتجهيز الهياكل الاساسية الثقافية وهو ما سميناه بصندوق التنمية الثقافية ، وهو الذي سيمكن هذه الهياكل كلها والمنشطين والخلاقين الموجودين ، سيمكنهم من أن تكون لهم امكانية لتشجيعهم على الانتاج وعلى الخلق ، فهذا الصندوق بتنظيمه سيمكننا من شراء الانتاج الثقافي : الكتاب ، الفيلم ، العروض المسرحية، العروض الموسيقية والعروض في المهرجات ، وفي الواقع لن يكون هذا الانتاج تونسيا فحسب ، بل سيكون ايضا انتاجا عالميا وخاصة عربيا ، فهذا الصندوق سيكون له غرضان اساسيان : التشجيع على الخلق والانتاج بالنسبة لكل المنتجين لا التونسيين فحسب ، بل العرب بما انه سيشتري الكتاب العربي وسيشتري الكتاب التونسي بصورة خاصة . وبما انه سيشتري الافلام وسيشتري العروض المسرحية والموسيقية من الوطن العربي كله . والغرض الثاني أن هذا الانتاج كله سيفيد التنشيط الثقافي بمعنى انه سيعمر الهياكل الثقافية من دور الثقافة والمسارح وقاعات السينما والمكتبات وغيرها . كما بعثنا ايام قرطاج المسرحية وننوي بعث ايام قرطاج الموسيقية .

هذه اذن اهم المؤسسات والتي تواكبها بطبيعة الحال نصوص تشريعية تنظم وتصور العمل وتمكن الهياكل والمنتجين من الضمانات الكافية لصيرورتها ولدوامها حتى لا تنهار وحتى لا يصيبها التعطل .

المهرجانات

● تنظم تونس عددا كبيرا من المهرجانات الدولية والوطنية ، فما هي الفلسفة التي حددتم بموجبها هذه المهرجانات .. وهل يمكن ان نتحدث عن عناصر جديدة من حيث الرؤية والتصور ؟

— بالنسبة للمهرجانات : الجديد هو ان وزارة الشؤون الثقافية لن تترك في المستقبل لمديري المهرجانات التصرف المطلق في اقتناء العروض ، فقد خصصنا ميزانية كبيرة من صندوق التنمية الثقافية للمهرجانات ، فان وزارة الشؤون الثقافية هي التي ستتعهد بشراء الانتاج بالتعاون مع هيئات هذه المهرجانات ، لهذا فان الصبغة التجارية لن تسيطر على هذه المهرجانات بل ان الصبغة الثقافية الحقيقية هي التي ستسيطر على اقتنائنا للانتاج الثقافي سواء مسرح أو موسيقى او عروض او استعراضات أو غيرها . فان المستوى الثقافي هو المطلوب وذلك بما وفرته وزارة الثقافة من ميزانية ضخمة جدا ، فلقد ابقينا تقريبا ما يقرب من ٣٤٠ الف دينار للمهرجانات مما سيمكننا من المساهمة ومن رفع مستوى هذه المهرجانات ، ومن تمكين ايضا كل جهات الجمهورية من الانتفاع بهذه المهرجانات لان تعدد العروض فيه بطبيعة الحال مصاريف ولكن هذه المصاريف سنمكن منها هيئات المهرجانات حتى يمكن لها ايضا ان تشيع هذه العروض في كثير من مناطق الجمهورية وحتى يستفيد منها كل المواطنين في انحاء الجمهورية .

نقلة ثقافية

● الملاحظ من الخارج والمتتبع لمسيرة وزارة الثقافة يلاحظ موضوعيا أن هناك نقلة ، يمكن ان نقول بدون مبالغة نقلة تاريخية منذ توليكم الوزارة وهي اخرجت الثقافة من هامش الحياة التونسية وجعلتها سيدة التنمية وهي المظلة الكبيرة التي اصبح لها مكانة في الميزانية وفي حياة التونسي العادي بالذات وخاصة بما انجزتم من مشاريع ومن دساتير تاريخية ومن مؤسسات ، فهل تعتقدون ان هذا ناتج عن كون حكومة السيد محمد مزالي كمفكر وكاديب ساعدت الى ابعد حد على ذلك . ام انها مرحلة تاريخية ، يعني آن الاوان أن تكون لتونس وللثقافة دورها ؟

— للحقيقة وللتاريخ ان هذه الاختيارات ليست جديدة ، فعندما اذن المجاهد الاكبر واسس هذه الوزارة — وزارة الثقافة — وكان الاستاذ الشاذلي القليبي هو اول وزير للشؤون الثقافية في تونس . قد وضع هذه الفلسفة وهذه الاختيارات للوزارة ، وكان الرئيس ، (ونذكر هذا في سنة ١٩٦٨ مثلا ، ودائما اذكره) في ندوة ثقافية قومية كبيرة استمع فيها الى كل المتدخلين وقال لهم ان كل هذه البرامج طيبة وجيدة ولكن هل فكرتم في التمويلات التي تصحبها ، ولهذا فالافكار في الواقع موجودة . وبما انني واكبت الحركة الثقافية عن كثب ، وهذا التوجه بالذات فقد حصل لي يقين مع الاستاذ محمد مزالي ان المشكل الاساسي ليس هو في كثرة النشاط وفي التصور وفي البرامج ولكن في التمويلات وفي النظرة الاقتصادية الى الثقافة والى الصناعات الثقافية .


● البشير بن سلامة

علاقتنا بالثقافات الأخرى
هي علاقة حوار
بالشكل الذي يحقق
التعاون لا الذوبان

ان هناك وجهة نظر للثقافة تغيب عن المثقف في اكثر الاحيان لانه يهتم بالمحتوى ولكن الظروف التي يجب ان تهيأ لهذا المحتوى ليبرز (وهي ظروف مادية خاصة) هذه الظروف لا ينظر اليها المثقف وهي في الواقع من صنع الاقتصادي والتكنوقراطي وبما ان الاقتصادي والتكنوقراطي هو لا يتصور محتوى الثقافة الذي يتصوره المثقف من الداخل بل يتصوره كانسان مستهلك للثقافة فانه لا يواكب دائما العمل الثقافي الذي يستوجب النظرة الاقتصادية البحتة ولهذا اول ما قاله الاستاذ محمد مزالي بالنسبة للسياسة الثقافية هو ان ندخل الثقافة في الدورة الاقتصادية للبلاد وهي الكلمة المفتاح التي فيما بعد كانت نتائجها التي نعرفها والتي ذكرت عناصرها في الاول . وهي تبدو بديهية ولكنها في الواقع هي التي عرقلت في سنوات عديدة المسيرة الثقافية وجعلتها لا تكون بالصفة التي نريدها لان اي حلقة من هذه الحلقات الاربع التي تفقد فان العمل الثقافي يكون اعرج ، ولهذا اهتدينا الى هذه المسائل كلها ، الى هذه العناصر الاربعة ، وفي كل عنصر اتجهنا بعمل مضبوط ، ووصلنا الى هذه النتيجة : اننا استوفينا وواصلنا العمل الثقافي الذي بدا والاختيارات التي بدات وربما كانت السنوات سنوات السبعين ، من حيث التوجه الاقتصادي لم تعن على هذا التصور وهو مفارقة وهو شيء غريب لان هذه الفئة التي تعتمد على الاقتصاد لم تجد صدى في السنوات السبعين التي هي كانت سنوات اقتصادية بحتة وهو من المفارقات ومن الامور الغريبة ، لا محالة الاختيارات للرئيس وحماس ودراية وحنكة السيد الوزير الاول الاستاذ محمد مزالي هي التي اعانت الثقافة على أن تخطو هذه الخطوات وان النتائج في الواقع لن تظهر الا في السنوات الاتية لان هذه المؤسسات التي بدات تعمل فنتائجها لن تظهر الا بعد سنوات قليلة ولكن المهم هو ان هناك الان حركية هناك امل اصبح راسخا عند الخلاقين وعند المثقفين بما انهم لمسوا من الان نتائج هذا العمل الثقافي ، ولا بد في السنوات القادمة ان تظهر هذه النتائج بهذا العمل الخلاق وهذا التعاون الثقافي لان الركيزة الاساسية التي ستجعل من الثقافة في تونس والثقافة التونسية مزدهرة هو انها لا تعتمد فقط على الثقافة التونسية البحتة ، أي على الخلاقين فقط بل انها ستتفاعل مع الثقافة العربية والثقافة العالمية تفاعلا كبيرا وهو مما سيكسب العمل الثقافي في تونس مستوى عال وعمقا في الجماهير واشعاعا ايضا في الخارج .

الفرنكفونية اندثرت

● كما هو معروف اصبحت تونس حاضرة عربية بفضل هذه القفزة الثقافية ، ثم بكونها اصبحت مقرا للجامعة وللمنظمة العربية ولما وجد فيها من مهرجانات ومناسبات ثقافية ، لكننا نلاحظ هناك بعض ترسبات او توجهات فرنكوفونية قولا وممارسة ، فماهو موقفكم كمثقف اساسا، وكوزير للثقافة من هذا ؟

— في اعتقادي ان هذا كان ربما في السبعينات وكنا كافحنا الاتجاه الذي يجعل اللغة العربية والثقافة العربية في مستوى دون ، لكن اذا كانت الثقافة العربية واللغة العربية بطبيعة الحال هي الغرض الاول من عملنا الثقافي والاتجاه الى الثقافة الفرنكفونية هو في نطاق التعاون ، تعاون الند للند والحوار ، وحوار الحضارات وحوار الثقافات فهو لابد منه ، وانني لا اوافق على ما يمكن ان يصدر عن اي ثقافة من تحد لثقافة اخرى . فالثقافات لا تتحدى بعضها البعض ، ولا ينتج عن هذا التحدي الا الخيبات للثقافيين ولهذا فانا اعتقد ان هناك حوارا بين الثقافات وهناك تكاملا بين الثقافات وهناك تعاونا ولا يكون هذا على حساب ثقافة او ثقافة اخرى اما اذا كانت هناك ثقافة تتحدى ثقافة اخرى سواء كانت ثقافة الغالب او ثقافة المغلوب لان هناك ثقافة الاغنياء التي تريد ان تتحدى الثقافات الاخرى — فانها في الواقع لن تكسب هي بنفسها شيئا . ولهذا لا يمكن للثقافة العربية ان تتحدى غيرها ولم تتحد الثقافة العربية في القديم عندما كانت ثقافة الغالب والغني والمهيمن لم تتحد الثقافات الاخرى بل كانت من الثقافات التي استوعبت وتحاورت مع الثقافات الاخرى حتى الثقافات الضعيفة منها وتكاملت معها ، فان الثقافة العربية اليوم — وهي مثل كل الثقافات ليست فوق وليست دون ، ليست اعلى مستوى وليست اقل مستوى ، ولكنها ربما هي ثقافة البلدان التي تعاني مشاكل عديدة : مشاكل التخلف ومشاكل الفقر في بعض الاحيان — ان الثقافة العربية من واجبها ان تتكامل مع الثقافات الاخرى معها وتتعرف اليها . وتعرف بنفسها ، فنحن الان محتاجون الى ان نعرف بانفسنا في العالم ونعرف بانفسنا بلغة يتجاوب معها العالم ولا ينفر منها ، فنحن اذا اتجهنا الى العالم بلغة تنفره منا فاننا لا نعرف بثقافتنا بل نجعل هؤلاء الناس يكونون دائما في موقف العداوة وفي موقف الخوف ، وفي موقف الاحتقار . فمجهودنا هو في اننا يجب ان نقف موقفا غير موقف التحدي بل موقف الانسان والثقافة التي لها تاريخ ولها ثراء هي في امكانها ان تعطي وتاخذ .

حرية الفكر في تونس

● شهدت تونس في السنوات الاخيرة تحولات ديمقراطية مشهودة ، كمثقف وكوزير ، هل تعتقدون ان حرية الفكر في تونس حاليا توازي الجو الديمقراطي الذي يسود في تونس .

— اذا كنا نتحدث عن الثقافة فقط ، وما يكتبه المثقفون والخلاقون وما ينتجونه سواء كان في المسرح او في الشعر فانني في اعتقادي ان الحرية كاملة وشاملة وليس هناك اي شاعر او كاتب في مستوى النشر وسواء احتضنته بعض دور النشر او هو بنفسه نشر انتاجه لاقى صعوبات او عناء ، بطبيعة الحال ككل البلدان ، فاذا تحول الخطاب الثقافي الى خطاب سياسي بحت فانه يصبح يخضع الى القوانين والى الامور الاخرى ، اما اذا بقي في مستوى الخطاب الثقافي ولو انه ينقد المجتمع او ينقد النظام او ينتقد السياسة القائمة فاننا نفسح له المجال والادب يجب أن يكون رافضا ، والثقافة يجب ان تكون ناقدة للاوضاع الموجودة والا فليست هي ثقافة ، فالمثقف ليست رسالته ودوره في ان يمدح ويذكر محاسن النظام بل دوره في ان يفتح آفاقا جديدة للمجتمع وينبه الى الاخطاء ويعطي البديل ويرفع مستوى الجماهير ، ولهذا فانه طالما بقي المثقف في مستوى هذه الرسالة فانه لن يجد في تونس من ينكر عليه هذا او من يتصدى او من يمنعه ان يقول كلمته .

عائشة

● من الواضح ان اهتماماتكم الكبيرة ومسؤولياتكم الجديدة لم تكن حاجزا من مواصلة الابداع ، وقد قرانا بكل شغف وسرور واهتمام رواياتكم الاخيرة « عائشة » التي هي حبة من عنقود رباعي ننتظر ان يخرج للناس ، فما هي القضايا التي طرحتها هذه الرواية الجديدة على الساحة الادبية وما هي الافاق المنتظرة من هذا العمل الكبير « الرباعية » علما بانه لاول مرة في تاريخ الادب التونسي يفكر كاتب ان يصدر رباعية ؟

— ان الكاتب لا يمكن له ان يتحدث عما سيكتبه بل انه يجيب عن بعض الاسئلة او بعض الاراء لان هذه الاعمال في الواقع لا تصدر عن تخطيط كما يعتقده الباحث او الدارس فالدارس يمكن له ان يخطط لكتابه ويعرف الفصول ما هي ، بينما الخلاق يخطط لهذا ربما لكن في اثناء العمل تطرح كثير من المسائل وكثير من القضايا وتذهب به الطاقة الخلاقة الى متاهات ربما لم يحسب هو لها حسابا ، ولهذا فاني في الواقع لا اريد ان ادخل في طرق هذا الموضوع لانه يطول ، ولان الرواية هي فيها قضايا عديدة تطرحها ومتداخلة وشخصيات معقدة كثيرة ولهذا فلا اريد ان ادخل في هذا الباب الشائك واترك للقارىء التعليق ولا اريد ايضا ان اكشف عن بقيتها . ولهذا لا اريد ان اعطيه الابعاد التي ربما امالي وطموحاتي تريد ان تعطيها . ولهذا اترك للقارىء وللزمن يفعل مفعوله في هذه الرواية .

التعاون التونسي الكويتي

● شهد التعاون الكويتي التونسي في المجال الاقتصادي دفعا ملحوظا ومتميزا جدا . ما هو واقع حجم هذا التعاون ثقافيا وما هي افاقه ؟ خاصة وان الاخوان في الخليج يتلهفون لثقافتنا .

— في الحقيقة التعاون موجود بيننا وبين دول الخليج وخاصة الكويت ، وعندنا روابط عديدة وتظاهرات عديدة تمت بيننا وبين الكويت ، ولكن الذي اتمنا — وهو في برنامجنا ان ندخل طورا جديدا مع الكويت ودول الخليج في هذا المظهر الاقتصادي للثقافة فيما يتعلق بالصناعات الثقافية وخاصة في الاستثمار في مجالات الصناعات الثقافية التي هي من شانها ان تجعل الثقافتين تتكاملان ، وهذه دعوة وربما هي ليست فقط دعوة ، بل انها في برنامجنا هو اننا في مستقبل الايام ان شاء الله سيكون لنا تكثيف للتعاون وستمكن البلدين من ان يرتبطا عن طريق العمل الثقافي الاستثماري الاقتصادي وكذلك الانتاج ، ويكون هذا التفاعل المحمود بين الثقافتين .

تونس — من محمد القابسي

استبدال التوراة بالتاريخ الانساني

المنهج الصهيوني في الثقافة والسياسة



في رواية ادبية صهيونية بعنوان « غبار » (١) لمؤلفتها « يائيل دايان » لا يتحول التاريخ الى دراما تشهد للتفوق اليهودي فحسب ، بل للتفوق الصهيوني ، باعتبار الصهيونية خلاص كل الشعوب .. فالمدينة اليهودية موجودة في المطلق قبل وجودها المادي . « انها فكرة المهة» من خلال الدمج بين التوراة والتاريخ — التوراة والمسيحية وهنا يتضح الاهتمام الصهيوني بالتاريخ اليهودي القديم.. فقط من اجل التغلغل في الفكر الغربي المستند الى رؤية دينية لتثبيت مقولة الحق الالهي لليهود في الارض (ارض الميعاد) . بينما هو في الحقيقة اهتمام معاد في صميمه للتاريخ ، لانه ارتماء في احضان رؤية دينية لا يؤمن بها اليهود كعقيدة ومثل اعلى فحسب ، وانما ينظرون خلالها الى التاريخ متجاهلين تعيين الوقائع ومتجاهلين القوانين الخاصة بها .

ويبدو ان الرؤية الدينية القومية للتاريخ هي التي شجعت النزعات الماشيحانية والتصوفية التي يتسم بها « تاريخ الديانة اليهودية » ، وهي التي ادت الى القضاء على الاتجاهات الفلسفية والعقلانية لوقائع التاريخ الحقيقية ، وزادت في الرؤية (اللاجدلية) الاحادية الجانب تطرفا ، «حسب التصور اليهودي» : ان الغرض الالهي او الغاية النهائية التي تتركز في الشعب اليهودي ويتمحور حولها هي فكرة « المشيح » « المنقذ » ذلك الذي سياتي في اخر الايام ليعود باليهود الى ارض الميعاد .. يؤسس حكومته العالمية صهيونية. اي ان ارض الميعاد حسب التفسير النهائي للمعنى هي الكرة الارض امبراطورية صهيون العظمى وهذا ما تثبته رؤية « يائيل دايان» الروائية الصهيونية حين .. ومن خلال دمجها بين الافكار التوراتية والمسيحية تتوصل الى دعوة «الاممين» لتشييد هذه المدينة التي هي فكرة يهودية جسدتها الصهيونية مرحليا في فلسطين المحتلة .. لتعمم تجسيدها فيما بعد عالميا .

« فالصهاينة — مهما كانت اتجاهاتهم (الدينية او حتى الاشتراكية) يتفقون على خصوصية وقدسية « التاريخ اليهودي » ويتفقون على تداخل التاريخ المقدس بالتاريخ الانساني ، وتداخل البنيات التاريخية ، وعدم الالمام بجدل التاريخ يعبران عن نفسيهما بوضوح في الطريقة التي يقرأ بها الصهاينة الواقع التاريخي . فهم حينما نظروا الى فلسطين في اواخر القرن الماضي ، لم يروا واقعا انسانيا تاريخيا ، وانما راوا مفهوما للموديا يدعى « ارتس اسرائيل » . ولذلك وبدلا من التعامل مع التعامل مع الواقع الحي بكامله ، تجدهم يلقون شعارات مثل « ارض بلا شعب لشعب بلا ارض » وهي شعارات جامدة تقترب في اتساقها الهندسي مع نفسها من الحسابات القبلية الرائعة » (٢) والدليل على صحة ورائة الصهيونية لهذه الرؤية القبلية (التلمودية) الطوباوية المعادية للتاريخ الحقيقي ، ان بن غوريون — وهو من اهم مفكري وزعماء الصهيونيين ومن علماء التوراة في اسرائيل كان يركز في اقواله دائما على هذا المعنى التلمودي . حيث يتصور الصهاينة انهم يمكنهم اجتياز الهوة بين المثال الديني التاريخي الى الواقع عن طريق العنف .. اذ ان العنف هو الوسيلة الوحيدة لفرض الاتساق الهندسي على جدل الواقع .

« ابقروا بطون الحوامل اذبحوا الاطفال اقتلوا الرجال احرقوا الارض ثم استولوا عليها » (٣) .

المذبحة .. انتهاك ضئيل

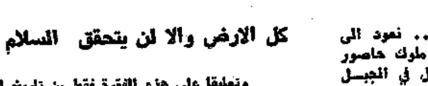
ونذكر هنا دلالة على استمرارية التصاقهم بالتاريخ الديني ومدى تطبيقه الى يومنا هذا ، وذلك في قول الحاخام الاسرائيلي « شاوول » وهو بصدد الدفاع عن الجنود الذين قاموا بمذبحة « قبية » : « ان الجنود انما كانوا يقتلون اطفالا وثنيين فقط ، دعا الى موتهم النبي موسى نفسه حينما امر بقتل الاطفال « المديين » بحد السيف » .

وامامنا دلائل كثيرة عبر المذابح المتتالية التي قامت بها اسرائيل تباعا . « وعلى هذا فالمذبحة الاسرائيلية ليست اكثر من انتهاك ضئيل بالنسبة لهم ».. ومن جهة اخرى فقد وصف الحاخام عبيدة هدايا غزو اسرائيل للاراضي العربية عام ١٩٦٧ على انه تحرير للاراضي المقدسة من سطوة الشيطان » (٤) .

ولنرى مدى تطبيقهم لتاريخهم الديني ... نعود الى تاريخهم للعهد القديم : انه عندما اجتمع ملوك حاصور ومادون وشمرون واكشاف وملوك الشمال في الجبل وملوك العربة جنوبي كيروث ومرتفعات دور غربا .. الكنعانيين في الشرق والغرب والاموريين والحثيين واليبوسيين في الجبل والحويين تحت حرمون في ارض المصفاة « ليدافعوا من اراضيهم » .. وقد وردت في تاريخ العهد القديم « ليحاربوا اسرائيل » .

« ... يشوع (بن نون) وجميع رجال الحرب معه عليهم ... مياه ميروم بغتة وسقطوا عليهم فدفعهم الرب بيد اسرائيل ، فضربوهم وطردوهم الى صيدون العظيمة والى مسرفوت والى بقعة مصفاة شرقا .. فضربوهم حتى لم يبق لهم شارد ، ففعل يشوع بهم كما قال الرب ، عرقب خيلهم واحرق مركباتهم بالنار ، ثم رجع (يشوع) في ذلك الوقت واخذ حاصور ، وضرب ملكها بالسيف .. لان حاصور كانت قبلا راس جميع الملوك . وضربوا كل نفس بها بحد السيف ، حرموها ، ولم تبق نسمة ،واحرق حاصور بالنار ، فاخذ (يشوع) كل مدن اولئك الملوك وجميع ملوكها وضربهم بحد السيف ، حرمهم كما امر موسى عبد الرب » . « وكل غنيمة تلك المدن والبهائم نهبها بنو اسرائيل لانفسهم . واما الرجال فضربوهم بحد السيف حتى ابادوهم ، لم يبق نسمة » « لانه كان من قبل الرب ان يشدد قلوبهم حتى يلاقوا اسرائيل للمحاربة فيحرموا فلا تكون عليهم رافة بل يبادون كما امر الرب موسى ». « فاخذ يشوع كل الارض حسب كل ما كلم به الرب موسى واعطاها يشوع ملكا لاسرائيل حسب فرقهم واسباطهم . واستراحت الارض من الحرب » .

كل الارض والا لن يتحقق السلام



وتعليقا على هذه الفقرة فقط من تاريخ العهد القديم .. امامنا عدة نقاط ، الاولى : استغفر الله او الرب كما هو وارد — من ان يامر بابادة من خلقهم ، الثانية : تبدو واضحة اهدافهم .. ان لا سلام حتى يستولوا على كل الارض العربية من المشرق الى المغرب .. فالى متى ننتظر مؤتمرات السلام .. والى متى نلهث وراء المفاوضات والكامبات ؟

الثالثة : في تاريخ العهد القديم نفسه تناقض واضح بين ما قاله « الرب » للنبي موسى وما نفذه « يشوع » ابن نون وهذا ما سناتي لنذكره في مقام اخر ، وثمة تعليق رابع وخامس وسادس .. ولكن ما يهمنا هنا هو العودة الى تاكيد الرفض الصهيوني للتاريخ الحقيقي اي الانساني المتعين ، ويبدو ذلك بشكل فاضح في تصريحات الاسرائيليين فهم عندما يستخدمون كلمة « تاريخ » لا يشيرون الى التاريخ الحي المتعين ، وانما الى العهد القديم او الى تراثهم المكتوب منه والشفوي ، لذا تصبح الحدود « التاريخية » هي الحدود المقدسة المنصوص عليها في العهد القديم « من نهر مصر الى الفرات » والنص الاصلي لهذه الجملة في تاريخ العهد القديم وردت كما يلي على لسان يشوع بن نون حيث كلمة الرب قائلا :

« فالان قم اعبر هذا الاردن انت وكل هذا الشعب » « كل موضع تدوسه بطون اقدامكم لكم اعطيته كما كلمت موسى ، من البرية ولبنان هذا الى النهر الكبير نهر الفرات ، جميع ارض الحيثيين والى البحر الكبير نحو مغرب الشمس تكون تخمكم » (٦) .. ومغرب الشمس (بلاد المغرب) والحدود المشار اليها لم يشغلها اليهود في اي لحظة من تاريخهم الحقيقي .. ولم يشغلوها حتى ايام داود او سليمان ، ولم يرها اي زعيم صهيوني عبر التاريخ حتى الان .

اما الحقوق التاريخية .. فهي ايضا « الحقوق المقدسة ! » التي وردت في تاريخ العهد القديم .. والتي تؤكد انهم شعب مقدس مختار له حقوق تستمد شرعيتها من العهد الالهي الذي قطعه الله على نفسه لابراهيم .

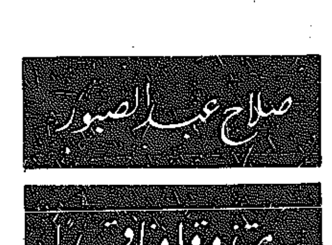
« ان تجاهل الصهاينة لجدلية التاريخ ليس مقصورا على تعاملهم مع التاريخ العربي او تاريخ حضارات المنطقة وانما يمتد لرؤيتهم « لتواريخ » الاقليات اليهودية وللتراث اليهودي ككل .. ولفتني انهم ينتمون الى بنيات تاريخية متعددة ، وان لكل تجمع يهودي او اقلية يهودية ظروفها التاريخية وديناميتها المستقلة عن ظروف وديناميه التجمعات والاقليات الاخرى ، وطبيعي انهم يهدفون من ذلك الى تاكيد تصور : « تاريخ الاقليات في ضوء انتمائها اليهودي الديني القومي » الوهمي ، وتصور الكتابات الصهيونية ان فكرة « القومية اليهودية » لا تستند الى لغة مشتركة أو اقتصاد مشترك كما هو الحال في الحركات القومية الاخرى . وانما تستند الى تراث « تاريخي » مشترك فحسب » (٧) .

وهذا ما يحتم علينا اللجوء الى تفسيرات لاهوتية لدحض الحجج « التاريخية » الصهيونية المزعومة ، خاصة وان التفسيرات اللاهوتية امر تجاده وتجيده الصهاينة ، ومن هنا فان على الباحث ان يلجأ دائما الى التاريخ المتعين ليحكم على مدى صدق او كذب الادعاءات الصهيونية المزيفة للتاريخ الانساني .

ليلى السايح

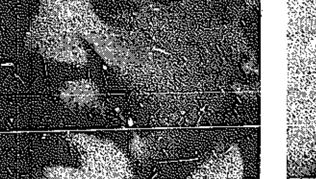
هوامش ومراجع

١ — راجع في ذلك مقال بديعة امين « يائيل دايان » بين الفكر الصهيوني والتراث اليهودي — مجلة الاديب المعاصر — عدد ٩ — ١٩٧٥ .
٢ — مجاهد علي شراب / المؤتمر الفكري حول الصهيونية / بغداد ٨ — ١٢ تشرين ثاني ١٩٧٦ بحث بعنوان الحركة الصهيونية .. حركة عنصرية .
٣ — تاريخ العهد القديم — نسخة قديمة امحت عنها ارقام الاصحاحات .
٤ — « اسرائيل ، واساءة استخدام الدين اليهودي » بقلم ب. شافعي ، مدل ايست انترناشيونال .
٥ — الاصحاح الحادي عشر / يشوع / تاريخ العهد القديم .
٦ — تاريخ العهد القديم / الاصحاح الاول — يشوع.
٧ — مجاهد علي شراب عودة الى مرجع رقم ٢ .




صلاح عبد الصبور


انطون تشيخوف



احمد شوقي

دراسات تعريفية للعديد من القضايا الشعرية والثقافية

هذه مجموعة من الدراسات تتناول طائفة من أعلام الادب الحديث ومشاكله ؟ وقد حرصت فيها ان التزم جانب التذوق دون النقد ؟ والتعريف دون التقديم ، وفي ذات الوقت كنت حريصا على ان اقدم لقارئنا العربي ما يستطيع به أن يقترب من هذه الشخصيات ، او يعرف وجهات النظر في تلك المشكلات ، من زاوية وضعنا الاجتماعي والثقافي ، وارجو ان اكون قد وفقت .

بهذه الكلمات يقدم الشاعر المصري الراحل صلاح عبد الصبور لكتاب له عنوانه « اصوات العصر » صدر حديثا في طبعة ثانية عن دار الشروق في بيروت والقاهرة.

والكتاب يحوي دراسات شتى يتصل بعضها بالادب والفكر ، وبعضها الاخر بجوانب ثقافية اخرى كالمسرح وفيه يبدو صلاح عبد الصبور رقيقا هينا وقاطعا حينا اخر وغير متقيد في اغلب الاحيان بما ورد في مقدمته حول التزامه جانب التذوق دون النقد والتعريف دون التقديم . فهو ينقد ويقوم كما يتذوق ويعرف وهو يتعرض لطائفة من أعلام الادب الحديث ، كما يتعرض لطائفة من اعلام الادب القديم .

يبدأ عبد الصبور في فصل اول من كتابه بسؤال يوجهه الى صاحبه : لو كان صاحباك : المتنبي والمعري مازالا يعيشان في دنيانا ، فايهما تود ان تكون له صديقا ، تجلس اليه ، وتسمع عنه ، وتماشيه في طريق ، او تصاحبه في رحلة ؟ ويسكت الصديق برهة ليفكر وليعلن صلاح رأيه : اما انا فقد فصلت في هذه القضية من قبل واسترحت الى صحبة ابي العلاء من امد . انه رجل حي وديع ، عيناه مغلقتان فهو لا يرى عيوبي وسوءاتي ولو رآها لاغتفرها لي ؟ وقد احاط بحكمة الاولين والاخرين وهو يبذلها للناس دون من او استعلاء ، ساخر تبدأ سخريته بنفسه ثم يسخر من الناس ولكنها سخرية المحب المشفق الذي يدعو الى الخير ما استطاع ، ويذود عن الناس الشر ما واتته القدرة واسعفه الحديث .

أما لماذا لا يحب عبد الصبور المتنبي فلانه — اي عبد الصبور — لا يحب العواصف ، سواء في الطبيعة او الرجال ، « ان العاصفة تستهويني بغموضها ووحشتها وتفردها ، انها تخطف قلبي خطفة ، كخطفة الجوع او الفزع ، ولكنها لا تأمن فيه ، ولا يأمن قلبي في حلزونها الدوار ، وكل حظ العاصفة مني أن تبهرني بهزة الاعجاب ولكنني لا استطيع ان اعيش مع العاصفة فانا احب المعري وان كنت اعجب بالمتنبي (ص ١٣) .

وكما احب عبد الصبور بالمعري ، اعجب بشكسبير ، وفي كتابه ينقل كلمة للالماني جوته قالها عندما اقام حفلا ادبيا وقف فيه يحدث ابناء الالمان عن شكسبير : « ان اول صفحة قرأتها له جعلتني عبدا له ما حييت . وعندما اتممت المسرحية الاولى من مسرحياته كنت مثل اعمى مسته يد سحرية فاضاءت في لحظة عينيه . فعلمت واحسست اكثر من ذي قبل ان وجودي قد امتدت جوانبه الى ما لانهاية وسبحت في جوهر خالد وكاني لم اشعر ان لي يدين ورجلين » .

ويعقد عبد الصبور فصلا في كتابه ليعرف « بصديق » له هو تشيخوف ، الذي يحب الذين سبقوه في طريق الفن ، ويحترم الادباء الكبار كلهم ، وعندما يتحدث عن تولستوي تسبح على عينيه ابتسامة شاحبة رقيقة وخجولة معا وينخفض صوته كانه يتحدث عن شيء قابل للكسر ، شيء ينبغي أن يتناوله الانسان في حرص وفي حب » (ص ١٦) .

كان تشيخوف يعطف على الادباء ، ويقرا مسوداتهم ، وينقحها ، ويكشف لهم الطريق في مودة وفهم . ولكنه لم يعش طويلا فلقد مات في الرابعة والاربعين . وانتقمت منه التفاهة التي عاش يحاربها حتى في جنازته . اتى نعش تشيخوف من منزله الريفي الى موسكو في عربة نقل خضراء منقوش عليها « ابو جلمبو » بحروف كبيرة . وكان جمهور ضخم يقف في المحطة ، ولكن معظمه تبع نعش الجنرال كبلر الذي وصل في تلك اللحظة من منشوريا ، وهم يتعجبون ويتساءلون : لماذا تشيع الموسيقى العسكرية تشيخوف الى مقبرته ؟ وعندما اكتشفوا خطاهم شرع بعض المتطرفين يضحكون ويهزلون. وتبع نعش تشيخوف مائة شخص لا يزيد .

ويلفت نظر صلاح عبد الصبور في تشيخوف انه لم يكن يحب النقاد . فقد قال تشيخوف عنهم مرة : « النقاد كالذباب الذي يقع على ظهر الخيل ، وعضلات الحصان مشدودة كاوتار الكمان ، وتحط الذبابة فجاة على مؤخرة الحصان وتئز وتلدغ فيرتعش جلد الحصان المرهق ، ويهز ذيله .. لماذا تئز تلك الذبابة لعلها تريد أن تقول للحصان : اني على قيد الحصان مثلك ، لقد ظللت اقرأ مقالات نقد عن قصصي طوال خمسة وعشرين عاما ولا استطيع ان اتذكر نقطة واحدة مفيدة في تلك المقالات » .

ويتساءل عبد الصبور وكان في نفسه — شيئا — من هؤلاء النقاد : هل تشيخوف على حق ؟ ان هناك من المذاهب النقدية التي تضع القوانين وتصنع الفلسفات ما يفوق الحصر ، بل لعل الاصوب ان نقول ان هناك من المذاهب النقدية بعدد النقاد الذين عاشوا على ظهر هذه الدنيا . ولكن القارىء هو الناقد الحق ، الناقد الاصيل الذي يضع قانونا اعلى من كل القوانين حين يمد يده الى كتاب وراء زجاج مكتبته ، فيقلب بين صفحاته وكانه يخشى الا يسعفه وقته ، ويتمنى ان ينفرد بهذا الكتاب في مسائه .

ويضيف صلاح : هذا القارىء قد يحتاج الى من يفسر له العمل الفني ، ويبصره بمحاسنه ، ولذلك كان الناقد — في احسن حالاته — مجرد مفسر ، فاذا جاوز مرحلة التفسير ، زعم لنفسه ما هو اكثر من حقه : انه يصبح ذبابة من ذباب الخيل .

ومما يدفع الى الظن ان في نفس عبد الصبور (شيئا) من النقاد فصل يعقده حول الشاعر الروسي ماياكوفسكي تحت عنوان : « شاعر عظيم قتله النقاد » أي انه يفسر سبب موت ماياكوفسكي بكونه قد تأثر بما كتبه عنه النقاد فتخلص منهم بأن انتحر .. وهذا الفصل بهذا العنوان يعيد الى الذاكرة ماساة صلاح عبد الصبور نفسه في سنواته الاخيرة وبخاصة في الايام القليلة التي سبقت موته المأساوي ، لقد تأثر هو ايضا بما كان يقوله عنه الاخرون من نقاد واصدقاء وكانت نتيجة هذا التاثر استدعاء عبد الصبور للموت في ما يشبه الفعل الارادي وكانه يجد في الموت الخلاص الوحيد من النقاد ومن الاصدقاء معا ..

يرى عبد الصبور ان محاولات مايكوفسكي التجديدية في الشعر جرت عليه عداوات . كان اعداؤه متعددي المشارب والاهواء ، ولكنهم جميعا اتفقوا على عدوانه ونقده . وقد تجلى ذلك العداء كله في صورة حرب يشنها عليه البيروقراطيون الذين يجلسون على المكاتب في حكومة السوفيت ومقر الحزب فرفعوا كتبه من واجهات المكتبات وكان اسمه يكفي لكي ينفر القائمين على الثقافة الشعبية في الدولة الناشئة من كل عمل فني حتى لو كان جليل الاثر . وقد احس مايكوفسكي بالغربة ، وهو في وطنه، في ظل الثورة التي تحمس لها ، والنظام الذي طالما بشر به ، فخرج في بعض الرحلات الى الخارج ، الى اميركا حيث الف كتابه « اكتشاف اميركا » ثم الى مكسيكو ثم الى فرنسا ، وصراخهم يملأ الجو بالضغينة والتجريح ، وعرف مايكوفسكي ان لا مكان له في وطنه ، وان دوره قد انتهى .. فانتحر (ص ١٠٣) .

ويعرض عبد الصبور لمثقف لبناني كان صاحب اول مسرحية واقعية عربية هو فرح انطون الذي ولد في طرابلس بلبنان سنة ١٨٧٤ ، ثم نزح الى مصر واشتغل بالصحافة في « اللواء » التي كان يصدرها مصطفى كامل، ثم اخرج صحيفة اسماها « الجامعة » وانفق عليها كل ما ادخره من اموال حتى استنفدت ماله وصحته ومات في عام ١٩٢٢ .

المسرحية اسمها « مصر الجديدة ومصر القديمة » وقد مثلت على الاوبرا الخديوية لاول مرة في ٥ يناير سنة ١٩١٧ ، وقام ببطولتها جورج ابيض .

وكان فرح انطون احس انه يقدم الى المسرح والادب شيئا جديدا ، فكتب مقدمة موجزة في بداية مسرحيته المطبوعة تعرض فيها لامرين ، الاول : هل يتحدث الناس على المسرح بالعامية او بالفصحى ، والثاني : هل مسرحيته « مصر الجديدة ومصر القديمة » خيالية رومانتيك ، او هي واقعية .. ناتشوراليست ؟

حول الامر الاول : هل يتحدث الناس على المسرح بالعامية او بالفصحى ، قال فرح انطون : ان تحدثوا بالفصحى كان ذلك خلافا للواقع ، وان تحدثوا بالعامية كان ذلك اضعافا للغة العربية وتقليلا من شانها .. واجاب عن السؤال بقوله : انه لا بد من قليل من التسامح مع اللغة وقليل من التسامح مع الواقع ، لان التضحية بواحد منهما في سبيل الاخر امر عسير .

ان الذوات والمتعلمين يتكلمون بالفصحى ، في حين يتكلم ابناء الطبقة الدنيا باللغة العامية .

أما السيدات فهن يتحدثن لغة وسطا بين اللغتين ، لغة سماها هو : الفصحى المخففة او العامية المشرفة .

وقد يكون الحل الذي اختاره فرح انطون لقضية اللغة منذ حوالي نصف قرن ، حين آثر وجود لغات ثلاث في عمل فني واحد حلا غير نهائي ، ولكنه على اية حال محاولة للحل مشكلة ما زالت تعترض كتاب المسرح الى الان .

أما الامر الثاني : هل روايته خيالية رومانتيك ، او هي واقعية ناتشوراليست ؟ .. فيجب ان نلقي اهتماما كبيرا للكلمة الاجنبية التي استعملها للتعبير عن الواقعية: ناتشوراليست وان نذكر ان هذه الكلمة كانت شائعة جدا في فرنسا في ذلك العصر لوصف ادب اميل زولا ومدرسته من الكتاب الذين كانوا يصورون الواقع والطبيعة كما هي دون تخيل او تزويق . وفرح انطون يقول : ان روايته هي اول رواية (ناتشورلية) ، وان المسرح العربي كان قبل روايته غارقا في روايات الاعاجيب والخيال ، وان التبعة عليه عظيمة كبادىء لهذا النوع من الروايات .

في كتاب صلاح عبد الصبور احكام حول « وطنية » شوقي و « شاعرية » المازني .

— حول شوقي : « انني اقولها الان دون اي حماس او افتئات على التاريخ ، ان شوقي كان شاعرا وطنيا بمفهوم الوطنية في عصره . كان شاعرا قوميا كما كان الناس يفهمون القومية ، وذلك برغم علاقته الوثيقة بالبيت المالك » .

كان الشعور الاسلامي في عصر شوقي يملأ القلوب ، وكان شوقي — شاعر مصر الاول — اوفى معبر عن هذه النزعة الاسلامية . كان شوقي في هذه المرحلة من حياته رجلا قوميا وطنيا بالمفهوم الذي كان يسود مصر في هذا الزمان .

ويقول عبد الصبور : اننا لا نستطيع نحن الذين عشنا بعد شوقي وتفتحت عيوننا على مفهوم قومي جديد ، ان نطالب شوقي بان يكون معبرا عن هذا المفهوم . فان كبار الساسة الذين عاصرهم شوقي جميعا من مصطفى كامل ولطفي السيد وسعد زغلول وغيرهم ، لم يكن يدور في اذهانهم جميعا اي مفهوم قومي عربي ، ولعل اشدهم حملة على ذلك المفهوم كان هو سعد زغلول ، ابرز الزعامات السياسية في ذلك العصر .

وهو يعتبر شوقي شاعرا ضخما « اضخم مما يلوح للناظر اليه من بعيد . ان شوقي شاعر هرمي ، قاعدته مكونة من الوف الاحجار ؟ وكل حجر له لونه الخاص .. تستطيع انت من تتبع شعر شوقي ، ان تجد شواهد على عروبته واسلاميته ومصريته وتركيته وعالميته ، بل واسلامه ومسيحيته ، بل وفرعونيته ، وكل ذلك في وقت واحد » (ص ١٦٤ وما بعدها) .

أما المازني فيرى عبد الصبور شعره جديرا بالدراسة لا لكونه جزءا من تراثنا الشعري العربي فحسب ، بل لاقترانه بدعوة المدرسة الجديدة التي كان المازني يشارك في زعامتها وريادتها زميليه عباس محمود العقاد وعبد الرحمن شكري . وكان لهذه المدرسة الثلاثية نظرة جديدة الى الادب بعامة والشعر بخاصة ، وكانوا يفخرون بان يطلقوا على انفسهم لقب المدرسة الجديدة او أن شئت الدقة اصحاب « المذهب الجديد » .

كتب المازني الشعر في مرحلة الصبا ، ثم هجره الى سواه من فنون الادب ، ولكن الفترة القصيرة من عمر المازني التي اشتغل فيها بنظم الشعر كانت فترة خصبة فياضة انتج فيها مجموعة ضخمة من القصائد وترجم في اثنائها بعض رباعيات الخيام عن فتزجيرالد ترجمة حساسة متقنة وحين نفض المازني يديه من الشعر انصرف الى النثر ليخط فيه سطورا رائعة بالالم ، عميقة بالسخرية ، دافئة بالمحبة (ص ١٨٨) .

في كتاب صلاح عبد الصبور « احداث العصر » حديث حار عن اللغة العربية ، واللهجة العامية ، والقومية العربية .

فاللغة عنده من اهم البواعث الى الوحدة القومية ، كما هي للقوميات سياج من التفتت ، وحافظها من الانكماش او التفرق ، وهي ارض اللقاء في التفكير والتعبير ، وفي العمل والتصرف الانساني من بعد .

اما القومية العربية فليست قومية عنصرية بمعنى انها لا تعتمد تقسيم العناصر البشرية المأثور ، ولا تحاول ان تلتمس اصولا للوحدة في اسناد نسب او تسلسل ميلاد ، بل هي وحدة الحاضر والمستقبل ، بمعنى انها تبني على الاساس الكائن المتحقق بناء المستقبل الا مجد لها وللانسانية .

وهو يرى أن مصر لبست ثوب العروبة ضافيا : العروبة بدينها وثقافتها وتفكيرها وطابعها الحضاري والبشري . وكان اهم ما اخذته مصر من العروبة هو اللغة : اللغة كوعاء للحضارة والثقافة والفكر والدين والعمل ، وكوسيلة للالتقاء والتعارف بين البشر وكرابطة مستقبلية متفتحة مستوعبة . لقد أصبح تاريخ مصر هو تاريخ العروبة وشعراؤها هم امرؤ القيس والفرزدق وأبو تمام والمعري والبحتري ، وناثروها هم الجاحظ وبديع الزمان وابن خلدون وفلاسفتها هم الكندي والغزالي وابن سينا وابن رشد .. واصبح المثل الاعلى للخلق هو المثل الاعلى العربي في شجاعته العنترية ، وكرمه الطائي ونكاته الاياسية وبلاغته السحبانية وغرامه العذري .. وكانها امتدت ظلال من حاضر مصر ومستقبلها العربي على ماضيها القبطي والفرعوني فغطته بغلالة كثيفة ، وكانما اليد التي مدت هذه الظلال هي يد اللغة الجديدة البليغة الناضجة .. فاللغة اذن وعاء الحضارة والمقوم الاول من مقومات القومية .

وتبدو الدعوة للهجة العامية في نظر عبد الصبور دعوة ناقصة خائبة القصد مجافية للتطور التاريخي والتعبيري للامة العربية . هذا الى أن لغة مشتركة قد نبتت فعلا في اقطارنا العربية تلك هي لغة الصحافة والاذاعة والادب المقروء ، لغة غنية متطورة تختلف اختلافا كبيرا عن لغة القرون الاولى وتساير الزمن وتواكب التاريخ وتقدر على استيعاب مشكلات الحضارة او نزعات الوجدان .

ويرى عبد الصبور ان مصير هذه اللهجات العامية المحلية هو الانقراض : « أن اللغة الجيدة تطردها من الاسواق الادبية . ان اللغة الجيدة تبدأ بغزوها بالمفردات والكلمات ، ثم تغزو بناءها اللغوي ذاته . ونحن قد نأسف على انقراض اللهجات المحلية ، فان فيها كثيرا من اوجه الحسن والبلاغة . ولكن فيها الى جانب ذلك كثيرا من اوجه النقص والقصور وكفاها انها كانت وسيلة للتعبير خلال عصر طويل من التفرق القومي والظلمة الاجتماعية » (ص ١٥٩) .

وكما يعترض عبد الصبور على اللهجات المحلية ، يعترض على الاتجاه الى كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية . ففي رأيه ان هذا الاتجاه ما هو الا انعكاس لغوي للدعوة الى « اوربة » مصر .. (ص ١٦٠) .

وفي كتاب عبد الصبور اشياء كثيرة جميلة ومفيدة ومسلية معا . ويعكس كتابه هذا صورة مشرقة لمثقف مصري بارز ظلمه النقاد .. وقتله الاصدقاء !.



غلاف الكتاب

بيروت — من : جهاد فاضل

هبوط اسهم الثقافة والمثقفين

القبيلة ليست هي المختصر الوحيد والمفيد للكون

ثمة احساس عام بأن عددا كبيرا من القيم الادبية والفنية التي ارتفعت في السبعينات قد تلاشت ، وان ليس من ناقد يهتم حاليا بترويج ما كان يروجه ، او ان اديبا اوفنانا يفكر أن يواصل نفس ما كان يواصله ، ففي السبعينات حظيت الحادثة السياسية بالاولوية المطلقة على كل الاحداث ، وحظيت اراء المنظمات والجماعات السياسية بالاعمال والاشخاص مكانة لم تتمتع بها في اي ظرف تاريخي ، وكان يكفي ان يبحث الشاعر او الروائي او الناقد او المسرحي عن جماعة يقدم اليها اوراق اعتماده حتى ترتفع قيمة اسهمه بشكل مذهل .

واذا كانت هذه الجماعة من القوى (الفاعلة) لم تعد « اسهمه » قابلة حتى للنقد والمراجعة ، بل قابلة لشيء واحد ؟ هو المديح والاشادة .. لقد ارتبطت الكرامة الشخصية بكرامة مثل هذه (القبائل) ، واصبح الشاعر والناقد والروائي .. وكل صاحب موهبة مجرد (صنيعة) بشكل او باخر لقبيلة من القبائل .

وفي السبعينات ايضا كان البعض يجادل مثلا بان اي مثقف لا يستطيع دخولا الى اي قضية جادة ، الا عبر بوابة منظمة التحرير الفلسطينية .. ليس بالنسبة للفلسطيني فقط ، وانما للعربي ايضا . وهكذا فكل ما هو خارج جغرافية او فكر مثل هذه « القبائل » ليس فقط جهدا بلا قيمة ، وانما هو جهد « عشبي » معزول وسلبي.

لم يكن الامر يتعلق بالمواهب الناهضة، بل امتد حتى الى اولئك الذين كانوا قد اسسوا وجودهم خارج وقبل هذا التاريخ فقد اصبح الاديب او الفنان او الناقد يشعر شعورا كاملا بانه تم القاء القبض على مملكة الثقافة . وبدون ان يسأل الانسان نفسه عمن يحكم هذه المملكة ، وعمن يقف على بوابتها ، كان يخلع نعليه ويخطو في وديانها المقدسة .. !

وفي السبعينات ايضا ، كان بعض المثقفين يبذل جهدا للتوفيق بين « الوظيفة » و « الثقافة » ، بين « السلطة » و « الحقيقة » .. لاعبا لعبة تمويه طبيعية ، « السلطة » التي لا يتعامل معها مباشرة ، بل عبر اقنيتها « المالية » ووسطائها الذين اخذوا وكالة « الثقافة » ضمن ما اخذوا من وكالات ، « للسلاح » والاغذية والاجهزة .. والوطنية مثل هذا الموقف كان بحاجة الى اعلاء قيمة اخرى ، هي قيمة الاساليب . وهكذا راينا الثقل يتجه الى الابداع الاسلوبي . تارة تحت اسم احدث نظريات النقد اللغوي والاسلوبي ، وتارة تحت اسم كسر التقليد والتكرار ، ومعنى هذا نفي الطرف عن الموقف الراهن ، بما هو موقف ينتظر مغامرة أخرى ، واستشرافا اوسع لاعماق الوجود العربي الراهن .

الوادي المقدس

هذه القيم الضحلة والتي تكرست عمليا على امتداد الخارطة العربية ، لم تكن من صناعة التجارب العربية الواسعة في جميع الاتجاهات بل من صناعة منطقة واحدة هي لبنان ؟ وحيز جغرافي واحد فيها ، هو بيروت تحديدا، في مساحة لا تتعدى بضعة كيلومترات كانت هذه العملة تسك وتصدر ، ويجري تداولها مع كل ما رافقها من اوهام وتشكل في هذا الاطار سوق واسع له موزعوه الرئيسيون وله موزعون صغار في ابعد نقطة في هذا الوطن الشاسع.

وارتبطت كلمات مثل « الشعر » باشخاص معينين ، وكذلك كلمات مثل « الرواية » .. والنقد .. وتحول الوطن العربي ثقافيا الى بقعة مظلمة ، لا تنبض فيها الا مساحة الكيلومترات القليلة المحيطة « بالفاكهاني » فاذا اعاد شخص ما من هؤلاء المنتجين في المركز اكتشاف « النار » هلل الموزعون الصغار .. ! ولعل اكثر ماكان يستدعي السخرية تلك الاكتشافات الطريفة التي كانت تتنزل ايات مقدسة ، فحين يكتشف مثقف ان الوضعية العربية وضعية تناحر وصراع داخلي يقام احتفال شاسع على صفحات الصحف وكان مثل هذه البديهية ، لم تكن مكتشفة قبل ميلاد هذا المثقف ، وحين يخرج شاعر فيقول انه اكتشف اهدار الحريات في هذا الوطن تجد هذه الاية المقدسة اللامسبوقة يتلوها بخشوع اكثر من متعلم . ويستشهد بها اكثر من باحث !

كان المعنى في كل هذا ، هو ان الثقافة العربية لم تكن لتوجد اساسا بدون وجود هذه الكيلومترات القليلة التي جعلت ما قبلها يبدو ضحلا وتافها .

وفجأة بدا ان كل شيء قد انهار .. وفقد الوادي المقدس قداسته .. ولكن العجيب ان نفس اصحاب القداسة ، ونفس الرهبان والشيوخ الذين كانوا قد اقاموا المعابد لحسابهم الخاص ، هم انفسهم الذين بداوا بمصادرة نقد الانهيار . منقذين انسلامهم ، بالادعاء انهم بداوا يرون الان . وكما كانوا وحدهم من « يرى » في عصرهم الذهبي صاروا ايضا وحدهم من « يرى » في عصر الاشلاء ، وبعد ان كانت « الثقافة » مقيمة على بقعة جغرافية ، ولو محدودة ؟ اصبحت الان ، بضاعة ملفوفة في الحقائب .. حقائبهم .. وعلى الناس ان تنتظر هدوء بال الكهنة ليعيدوا عليهم قراءة ما تنزل من جديد . !

الشخص .. والفكرة

في الازمان القديمة ، كان بعض اللغات ، « مقدسا » بمعنى انه لا احد يجيده غير الكهنة ، وكان الناس يجهلون أو يتم تجهيلهم بهذه اللغات ، ولهذا لحين يصيب المرض الكاهن ، او يذهب للقاء ربه ، او يصعد الجبل .. تغدو الارض ظلاما .. ولا تملك الا ان تنتظر العائد .. هذا اذا عاد . لا نتصور بالطبع ان مثل هذه الشعوذة يمكن ان تكون معاصرة .. ولكنه الواقع والحقيقة حين ننظر حولنا فنجد مثلا ان عددا كبيرا من المعارض الفنية يقام في الكويت ولكن الصحيفة البيروتية تهتم فقط بمعرض او معرضين .. اقامهما اشخاص تعرفهم هذه الصحف . وحين نجد مثلا ان عددا من المشتغلين في الصحافة عندنا يهتاج جلدهم حماسا لافكار عادية جدا تصدر عن بعض الكهنة ، ولا يكادون يشعرون باعظم الافكار حين تصدر عن اناس لا يعرفونهم ، المعيار هنا ليس العمل نفسه ، او الفكر نفسه ، بل الشخص ، ولهذا كثيرا ما نصطدم حين نحاول ازالة بعض الاوهام المتعلقة ببعض الاعمال الثقافية او الفنية ذات السطوة والهيمنة ، ان الدفاع لا ينصرف الى هذه الاعمال نفسها ، بل الى الاشخاص .. والى ما يمكن تسميته بالعرف الجاري .. وكلا الامرين لا وزن له في تاريخ اي ثقافة من الثقافات حتى اكثرها بدائية .

ومن الملحوظ ان مشكلة الافكار في بلاد العالم الثالث الشبيهة ببلادنا هي مشكلة من ابرز مشكلات الثقافة . ذلك ان هذه الافكار لا تكتب قيمتها بذاتها ولذاتها ، بل بارتباطها بشخص معين . ان الشخص هو الاول في بلاد لم تتجاوز هذا الطور التاريخي المسمى طور العوالم الاقطاعية اي التي تفتقر الى شخصيتها التاريخية ، والى الشخصية المعاصرة كما تمثلها النماذج الغربية ، والشخص هو الذي يمنح فكرة ما قيمتها ، سواء كانت ادبية او سياسية او فنية او اقتصادية .

كيف تم القبض على مملكة الثقافة واصبحت مساحتها بضعة كيلومترات

وقد احسنت اجهزة الحروب النفسية والسيطرة استغلال هذه الثغرة القاتلة في ثقافتنا ، فاهتمت باجلاء وتلميع الشخص ليتسنى من ثم توفير الجو النفسي لقبول كل ما يكتبه او يقوله بلا حساب ، وبطريقة معاكسة ، وحين يراد محاربة فكرة من الافكار تركز هذه الاجهزة على شخص صاحبها ، فتعمل على تشويه وضعيته او دائرة حياته الشخصية ، للطعن في افكاره . ان مثل هذه الاساليب تنجح في حالة انسان يعتقد باولوية الشخص لا الفكرة ، اما الانسان الذي يعتقد باستقلالية الافكار ، وبان لها قيمة بذاتها ولذاتها ، فمن الصعب ان تؤثر عليه هذه الاساليب او تحرف حساسيته وتقديره النقدي .

القائد .. والمقود

اذن فثمة جملة اوهام تكرست في السبعينات ، وراينا تراجع في السنوات الاخيرة او بالاصح راينا عددا من الذين تكدست حولهم قد بدات صورهم بالامحاء رغم محاولات بعض الموزعين اعادة نشرها بمناسبة ، وبلا مناسبة . وهذا التراجع يثير عددا من الملحوظات، وجملة من التعليلات تحاول التعرف على معنى هذه الظاهرة ، ظاهرة هبوط قيمة هذا الكم الذي شغل الساحة الثقافية في فترة من الفترات الى درجة تضاءل امامه كل شيء له قيمة .

وحتى لا نخطىء في الملاحظة والتعليل ، نعود الى اسباب ارتفاع قيم الاشياء ، فهذه الاشياء يمكن ان تقوم بذاتها ، ولا تكتسب قيمتها اكتسابا من خارجها ، وتلك هي الحالة الطبيعية التي لا تتوفر في جو الثقافة العربية ، اي هي ما نفتقده طوال قرن كامل بسبب الملابسات التاريخية التي تحيط بهذه الثقافة وبمجتمعاتها ، نعني ملابسات الاكتساح الغربي لهذه الارض في دلالاتها الحقيقية ، بوصفها ملابسات تقويض البنى الطبيعية التي تقوم عادة بين انسان وارض وزمن ، وخلق بنى مشوهة .

ان ما ينتج عن ذلك ، ولا نمل من تكراره ، هو تشوه في القيم الثقافية ، فنحن نعرف ان الثقافة هي نتاج فعالية مجتمع في سياق تاريخه وارضه، وحين تنحرف هذه الفعالية لسبب من الاسباب ، اي تفقد سياقها وارضها ، يصبح الانفعال اشد خفاء واكثر قدرة على التوضع في موضع الاصل . ذلك لان لا اصل هنا ولا مرجعية يمكن الرجوع اليها .

ما يعنيه هذا ان الاشياء تكتسب قيما متضخمة بصورة مصطنعة . وكما ان المضاربة تمنح الاوراق المالية قيما وهمية ناتجة عن تعارف بعض الناس على اعطائها هذه القيم ، فكذلك الامر في الثقافة وما تنتجه حين تدخل في مملكة المضاربة السياسية .. حين يتعارف الناس على انها واهبة القيم .. وحين يصبح فيها تأثيث وتهيئة المناخ الثقافي مرهونا بقدرة من يملك تذاكر الدرجة الاولى وحشد ابناء القبيلة ، وجملة الموزعين العاملين على اجهزة الفيديو والنشر والاعلان واجادة العلاقات العامة .

حين تصبح الثقافة مسؤولية السياسيين ، وليس مسؤولية الضمير ، وحين تصبح مسؤولية كسبة دور النشر وليس مسؤولية ، العقل الاجتماعي، تترسخ القيم المشوهة التي اشرنا اليها في البداية .

يصبح السياسي هو المرجع ، ومجال التجربة الفكرية ومعناها لا يتعدى اطار قبيلة او اخرى من قبائل السياسة العربية الراهنة .

وجانبيا، يمكن أن نلمس ظواهر هذا التشويه في الوظيفة المتدنية للمثقف مهما كان نوع السلطة التي تعطيه قيمته. انه يأتي فيما بعد .. فهو ليس قائدا ، بل مقودا ، وليس صوتا بل صدى .. ذلك ان منتج الثقافة هو نفسه رب العمل . وما يبقى للمثقف من ساحة ، هو ساحة الاساليب واعلاء قيمة تطوير هذا النمط او ذاك ، مع مساحة من الاعتداد بالذات ، تتجاوز هذه الوظيفة المريحة . أما الوظيفة الاصعب اي الرؤية — فهي ملك المضاربين الذين يتحكمون باحجام الوظائف .

ان هذا الاختصار المريع لكل منجزات العقل البشري، ولكل القيم التي عرفتها المجتمعات الطبيعية ، يكاد يكون خفيا على وعي عدد يتزايد من المثقفين انفسهم .. وان كان بعضهم يصحو عليه ، فانه يسيء تفسيره .

ولهذا السبب نجد أن من الطبيعي حين تتوقف المضاربة او طاولة المقامرة الثقافية ، فان قيم الاشياء تهبط هبوطا ملحوظا .. ويكتسب مثقفو مرحلة الفورة احجاما واقعية قريبة من الاحجام الحقيقية .

المسألة ليس اننا ضد ما هو سياسي كما قد يفهم من هذا العرض ، ولا ضد الجماعات ، ولا التجمعات ، ولكننا ضد ان تكون هذه الاشكال هي نافذة المثقف او الاديب خاصة الى تجربته او الى ابداعه . وضد ان يختصر مجال التجربة الانسانية بهذه المجالات مهما بلغ من اتساعها .

ضد ان يحرم المثقف او الاديب من حرية تقرير شكل علاقته بالاشياء والموضوعات والناس والكون . ولماذا يجب أن تفرز هذه الاشكال وسائل مقاربتي لحقيقتي كفرد وكمجتمع ؟ ! ولماذا يجب أن تكون مساحة جغرافية مهما كانت بكل قضاياها هي « الكل » اتجاها ومصيرا ؟

ولماذا يجب على الثقافة أن تبتلع هذه الاهانة حين ترسم اتجاهها ومصيرها هذه القبيلة او تلك ؟ !

ولماذا لا تحترم مساحة الحرب الخاصة بالثقافة ، هذه المغامرة الانسانية الشاملة في اعماق الوجود الانساني ويراد من المثقف ان يصارع لاحتلال مرتبة المهرج او المطرب .. او النديم للمحاربين في ساحات اخرى ؟ !

محمد الأسعد

تعقيب على مقال "فطومة" حول الحق السياسي للمرأة

الرجل قائد بالفطرة والامومة وظيفة المرأة

الاخت الكريمة « فطومة » السلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد : قرات مقالك (حقي السياسي) ولا اظنه الاخير (كما تقولين لي عودة ثانية مع حقي السياسي) ، اقول لك في البداية انني مثلك تماما في الفطرة التي فطرني الله عليها الانوثة لا الذكورة ولست مسترجلة ولست خانعة او خاضعة تحت اي ظروف والحمدلله لذلكما اقوله لكمن كلامجرد من التعصب الجنسي او اي سوء نية انما هو موجه لمن اراد ان يعلم حقيقة الامر من ناحية الحق السياسي للمراة . انا كانسانة مسلمة لا يهمني شيء في الحياة الا بميزانواحد هوالذي يزن الامور على اختلاف نوعها (سياسية، اقتصادية اجتماعية ، تربوية ، تعليمية) هذا الميزان يزن الامور على كبرها وصغرها ومهما عظمت كان هو الميزان الوحيد اللائق لوزن الامور الا وهو (ميزان الاسلام العظيم) ، وليس هناك في الدنيا والكون غير هذا الميزان يوثق به مهما تظن مظاهر الموازين الاخرى جذابة او مزخرفة او بادية الخير والصلاح حتى المشاعر الطيبة والمحبة والاخوة فقط وحدها لا تكفي لخوض معترك الحياة او مناقشة راي من الاراء او خوض مسالة او قضية ، وان كانت المحبة لا غبار عليها بحد ذاتها الا ان الميزان الاكبر (الاسلام) يحتويها ويزيد عليها المعرفة الشاملة الكاملة للحياة من الله العليم الحكيم .

ان الحسم في اي موضوع والحكم الفاصل النهائي لله فقط وليس لاحد سواه من انس او جان . فلنتظر ماذا يكون الحكم من الله خالقي رازقي عالم بنفسي ودروبها الطويلة ومنحنياتها ومرتفعاتها عالم بما تخفى من اسرار وعالم بما تعلن وخبير بالجوهرة المكنونة التي اودعها امانة في جسمي ونفسي (قلبي) فاللهم اسالك قلبا خاشعا ذاكرا لا تشوبه شائبة من تعظيم غيرك او تحكيم منهج غير ما انزلت في كتابك الكريم يا من امري ونفسي بيدك سبحانك لا اله الا انت تنزيها عن الخطا والنقص والزلل قولي معي سبحان الله .

احكام الدين لاصلاح وعمارة الدنيا بالخير يستنبط هذه الاحكام علماؤنا الاجلاء اصحاب الاجتهاد . قول المراة ناقصة عقل ودين . ليس قولا اجوف ولا قولا روتينيا اعتادت اذاننا سماعه انما هو قول من عند المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المراه ناقصة دين اليس تمر عليها الايام لاتصوم ولا تصلي ولا تمس القران (بالعذر الشرعي) . اليست شهادة رجل تعدلها شهادة امراتين ان نسيت احداهما تذكر الاخرى فهذا نقص عقلها وذاك نقص دينها. اليست الامومة رقةوحنانا وعطفاوانفعالا سريعا متقلباللاستجابة السريعة التلقائية للوليد منذ ولادته فاين للرجل مثل ما وهبنا الله من عواطف رقيقة وانفعال سريع متقلب ومتارجح بين ساعة واخرى ، ان طبيعة الرجل خلقت للقيادة لانه هو الذي يدبر الراي بحسن التفكير وهدوء الانفعال وعدم التقلب السريع المتارجح . اما الدليل القراني من الكتاب الكريم : من سورة البقرة . اختي الكريمة : قال تعالى في كتابه الكريم : « واستشهدوا شهيدينمن رجالكمفان لميكونا رجلين فرجلوامراتان ممنترضون منالشهداء» وقال تعالى : « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » انمستقر ومقر المراة الاصلي البيت وزوجها واولادها احق باهتمامها ونشاطها وحبها ومجهودها البدني والذهني والا تكون هناك شروط لخروجها من منزلها للعمل او قضاء ضرورة من ضرورات المنزل او الحياة فالاسلام لم يحرم العمل انما تركه للحاجة والظروف لكن ليس على حساب البيت والاسرة ، وبشروط التزامها بحجابها امام الرجال لان الله هو يعلم كوامن النفوس من رجال ونساء وامرنا بالمظهر الذي نلتزمه امام الرجال حتى لا تستثار كوامن نفوسهم (غريزيا) مما يهدد امن الاسر الاسلامية وحياتها ولو باي شكل كان بسيطا ينسى مع الايام او قلقلة كبيرة ربما تحطم البيت وامنه واستقراره .

اختي الكريمة ان مسالة المطالبة بالحق السياسي المراة خاصة الترشيح لدخول مجلس الامة لمسالة خطيرة تدل على عدم معرفة المطلوب من المراة في حياتها وعدم ادراك دورها في الحياة .

ان وظيفة المراة في الحياة (الامومة) هي ما خلقها الله عليه واودع فيها التكيف النفسي والعصبي والفكري الذي يقابل التكيف الجسدي للحمل والارضاع وكلاهما متمم للاخر ،هذه الرقة ، والانفعال السريع في الوجدان او الثورة القوية في المشاعر التي تجعل الجانب العاطفي لا الفكري هو النبع المستمد للفيض والعطاء هذا للمراة لكن ، الرجل لا يحتاج لهذا في صراعه مع الحياة في الخارج سواء كان الصراع لنظام خاطىء دنيوى او قوانين اقتصاد ، او لاستخلاص القوت ، او حماية زوجه واولاده من اي عدوان نفسي مادي . صراع الحياة وخوض معتركها لا تجدي معه العاطفة الفياضة ...

كثر الكلام عن الحق السياسي لكن الافواه لم تكن اسلامية خالصة لوجه الله ، افواه لم تدرك معنى الدين وربما ليست على علاقة روحية مع دين الاسلام ، ان الافواه كانت من ممثلات او نساء حصلن على استقلال وظيفي ولديهن استقلال مادي من ثروة وباستطاعتهن توفير مربيات وخادمات لاولادهن حتى يتمكن من اداء وظائفهن لكن هل المربيات والخادمات من العاطفة والحب والانفعال كمثل الام الاصلية الحقيقية بحبها وخوفها ورعايتها الشديدة لاولادها ؟ طبعا الجواب لا فالفرق شاسع بين المربية والخادمة والام .

ان الاستقلال الوظيفي والمادي للمراة لهو مظهر خارجي للقوة والقدرة على صراع الحياة لكن ليس تغييرا لخلقة الله وفطرته الاصلية وما اودع فيها من امومة وما يستلزم هذه الامومة من مشاعر لا توجد لدى الرجال .

تقولين في مقالك (الحق السياسي) اننا تخلفنا عن الامم ولم نصل الى ما وصلت اليه من رقي وتطور (صناعي) .

اختي الكريمة ان طريقة الوصول واضحة جدا ومحددة واننا ان بقي في بلادنا بقية خير من اي ناحية فهي مما نلتزم او مازلنا نلتزم به من اسلامنا العظيم اما ما وصلنا اليه من تخلف مادي حضاري فهو مما تخلينا به عن ديننا . قال تعالى في امة الاسلام انها خير امة اخرجت للناس فما بالنا من اراذل الامم ومتخلفين ومستقلين (بكل مرارة قلبية) لاننا تركنا حكم ومنهج شريعة الاسلام هل يرضى الله عما يحدث في دول الاسلام ودول العرب اين التكافل والتعاون والمحبة بين العرب ، كل الخيرات في بلاد العرب والكنوز وفيرة والقوى العاملة (طاقة كبيرة) اين تاثيرها ونتاجها ... اختاه قولي معي اللهم انصر الاسلام، اللهم نسالك قلوبا خاشعة وعلما نافعا، وعملا خالصا لوجهك . اننا سنبدا السير في طريق العلو والتقدم والحضارة اذا رجعنا الامور ديننا الحنيف في كل صغيرة وكبيرة في تفصيلات الحياة اليومية الفردية والجماعية ولن يكون هذا الا بادراك ووعي الاسلام من اصوله الحقيقية (كتاب الله) (وسنة سيدنا محمد) ولن يكون هذا الا بالتوجه الصحيح والدرس العميق لنسير على هدى ونور وبينة ما دمنا مخلصي النية لله فسنجد منه العون والخير والفائدة تتحقق في حياتنا فلا نكون اذنابا ولا نسير خلف القافله ذيلا لها نتوارى خجلا من قلة حضارتنا ...

اما حضارة الغربي المزعومة (سياسيا وعسكريا) فهي انتفاخ واستعلاء اجوف ما دامت بعيدة عن هدى الله فان السلاح الذي تحمله يد او نفس مريضة (وما اكثر امراضهم ، وما اغربها على مجتمعنا العربي الاسلامي) ان نفسا كهذه لن ينصرها الله ولن يكتب لها النصر لان الله لا ينصر الا من ينصر دينه في الارض ، سيجد عندها من الله التمكين والاستخلاف ، اما ان نتولى مدبرين عن منهج القران وما فيه وحتى لا نقبل على قراءته الا دقائق معدودات متعة ، او رفع عتب ، او عبادة بدون تدبر ووعي وفهم فاننا ضالون عن الطريق الا ان يهدينا الله بالفضل والرحمة ان غيرنا ما في نفوسنا للافضل ... اتجاها الى الله سبحانه وتعالى .

اختي الكريمة : اعجبني فيك روح المحبة الاخوية ، وروح النصح في مقالاتك السابقة والانتقاد للسلبي من الامور فادعوك دعوة خالصة من قلبي الى كتاب الله الكريم المفسر وسنة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مفسرة مشروحة موضحة فسيري على هذا الدرب لن تكون دقيقة من عمرك ضائعة اذا اخلصت النية بالتوجه الى هذين المصدرين (الشريعة) ترديني اليها ستجدين ما يروي عطش نفسك منكل شيء منالحياة الفانية، ستفهمين الحياة بشكل لذيذ المذاق ، جديد لكنه ازلي من لدن حكيم خبير .

ختاما ادعوك لبعض المراجع : في ظلال القرآن سيد قطب ، فقه السنة سيد سابق ، وكل مؤلفات سيد قطب رحمه الله ومحمد قطب شبهات حول الاسلام والمراة وما اثير حول الاسلام من شبهة في انه يظلمها حقها .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

اختك (ام مصعب)

أتاني العيد

أتاني العيد يحسبني سعيدا — ألا يا عيد لم تعلم بحالي
ألم تقرأ على صفحات وجهي — عذابا عشته طول الليالي
ألم تلحظ على نحول جسمي — وان الموت يعبر من خلالي
أماني الحب قد ضاعت هباء — وهمي عاد ما فوق احتمالي
وسنينا قد قضيناها سويا — تبادلها الوصالا باتصال
تبادلنا واضحت ذكريات — كطوف الليل في دنيا خيالي
ركبت البحر لم اعلم بأني — غريق لا محالة في وصالي
حسبت الحب للعشاق نورا — تضاء به لياليها الغوالي
ولم اعلم بأن الحب بحر — تهيج به العواصف لا تبالي
تحطم زورقي وتدوس قلبي — وتبعدني بعيدا عن دلال
دلال الحب لن تجدي مثيلي — يهيك الحب كالماء الزلال
تجدك حل ما بين الثنايا — وطيفك قد توحد في ظلالي
الالتكي فيا بالتقصير قتار — يعاب به الكريم من الرجال
فكم رجل غني كان لصا — يتاجر بالعواطف والخصال
قرون القنوه لن يعطيك شيئا — سوى هم ثقيل كالجبال
فوجهه القرد ان حدقت فيه — وكالمعتوه يضحك لا يبالي
وفوه اجدب لا ضرس فيه — وجسم قد تكور بانحلال
ليل تهب الدراهم مثل هذا — جمالا او يعد من الرجال
الا يا عيد اخبرها باني — على عهد المودة في وصالي
فان حنت وايقظها هواها — فاني (بالحزام) على اشتغال
سأغفر كل ما فعلت يداها — وامنحها مزيدا من دلالي
فقل لي غيرها ابدا حبيبا — اتوق بان يشاركني رحالي

شريف مرزوق دعسان

سواعدهم .. وأقلامنا !

كثيرا ما ينتابني الحزن والاسى عندما اقرا على صفحات جرائدنا من المقالات ما يوحي بالتخريب ويحض على زعزعة لبنات المجتمع ، فقد قرات مقالا لاحد هؤلاء يدعو فيه الى عدم اشغال رجال الجمارك بالتدقيق والتفتيش للقادمين على الحدود ، ومصادرة الخمور التي يجدونها بحوزتهم بحجة ان المهرب يحب هذا «المشروب» ، ويؤسفني جدا ان يصدر هذا الكلام عنكاتب يحب الكويت ويتباهى بانتمائه لهذا المجتمع .

ان رجال الامن يبذلون اقصى جهودهم لمكافحة هذه الافات التي تنخر عظام المجتمع ويضحون بحياتهم في كثير من الاحيان لمنع الجرائم من الحدوث ومنع المنكرات من التسرب الى مجتمعنا المسلم ، فلماذا لا نقف الى جانبهم باقلامنا ونشد من ازرهم لنواجه جميعا الاخطار المحدقة بنا ؟ !

مواطن

قلبك القاسي !

عاهدتني على الصراحة والامانة ، عاهدتني على الا تجرح القلب وتحطم الامل .. عاهدتني على ان تحملني الى دنيا الفرح والسعادة، عاهدتني على كل ذلك .. ولكنك برغم هذا ، خنت العهود ! لقد اسلمت قلبي لانسان ، ظننته سيزيل عنه اثار الاشجان ، اهديته روحي وحياتي وكل ما املك ، علّه يغمرني ولو بذرة عطف وحنان . !

وهبته قلبي واحلامي ، وبدلا من ان يمنحني الالفة والهيام .. رماني في متاهة اللوعة والالام .

اتوسل اليك : اعد لي حياتي واحلامي ، وكفاني جورا وعذابا ، فقلبك لا يعرف الامان ! ؟

ناصر يوسف العوضي


خير الامور اوسطها..

النجدة للشعبيات !

نحن سكان منطقة الشعبيات الجديدة قطعة ٤ ، نشكو من كثرة ازعاج الشباب الطائش المستهتر ، الذي لم ينشا النشاة الصالحة ، والذي لا يكاد يعرف عن التربية الحسنة شيئامهما كان ضئيلا .

وكثيرا ما يقوم هؤلاء (بالتشفيط) بين البيوت المتراصة وفي الشوارع الضيقة التي يملؤها الاطفال الصغار الذين لا يدركون معنى الخوف والموت . ولقد تقدمنا بشكوانا الى المرور ولكن شيئا لم يتغير ، وقد تقدمت الى الصحافة بهذه الكلمة بعد ان شاهدت دورية للنجدة تمسك هؤلاء بالجرم المشهود ثم تخلي سبيلهم ؟ وبعد ذهاب سيارة الشرطة ، قام هؤلاء بما لا يمكن ان يتصوره عقل من الحركات الجنونية بين بيوتنا ، اننا نتوجه الى المسؤولين المعنيين بالامر ان يهبوا لردع هؤلاء حتى لا يتبرع اهالي المنطقة ويتخذون خطوة من شانها زيادة الطين بله ، خصوصا واننا في غنى عن المشاكل في حياتنا التي تملؤها المشاكل .

عنهم / عمر ناجي محمد



نريد قرضاً .. !

نحن اصحاب طلبات مساكن ضاحية صباح السالم ، من ذوي الدخل المتوسط قطاعي ١٨ ، ٢١ ،نتقدم الى بنك التسليف والادخار بالموافقة على منحنا قرضا مقداره عشرة الاف دينار كويتي تسدد على مدى خمس سنوات وذلك لنقوم بالاصلاحات الداخلية لبيوتنا او استخدام المبلغ في تاثيث البيت وبناء السلالم الجيدة وكراج للسيارة واتمام المرافق الاخرى ، خاصة وان بيوت هذين القطاعين ينقصها الكثير من الاشياء التي تتوفر لغيرها من القطاعات .

ولكي نؤكد على سلامة مطلبنا وعدالته ، فاننا نطلب من البنك ان يشكل لجنة للتاكد من هذه المواضيع والمطالب ، اي اننا بحاجة ماسة لمبلغ للاصلاحات الداخلية ولنتساوى بذلك مع اخواننا في احقية طلب القرض وامتلاك البيت المتكامل .

بدر ناصر المعتوق

زجل لبناني للأمومة

بعد بكير عا فراقك يا امي
وما شبعت من الدني حتى تودعينا
ما قدرت شوفك من سنتين ولوا
عيونك يا امي تزهر بخاطري
وحنيتك من بعدك من مين بدي حسها
الله يصبرنا على المقسوم كان ودي شوفك قبل ما تغيبي
وقبل ايديك واكسب رضاك
وكان الموت اسرع من عريفي
دعاك الرب لتكوني بجواره
وبجنة الفردوس ماواك ومكانك
ومثل ما غرست بروحنا التسامح
وعطريق الخير وجهتينا بعفافك
الدنيا ام والعالم بدونك افحم بياضو
وما قدرت عبر لك من شجون احبابك
بكيو كتير وتحسروا على غيابك
وما حدا نسي عطفك ووداك
سالوني كتير عن سبب وفاتك
قلتلهم غربه ولا وطن
وبهاك الديار داهمها القدر
ارض لبنان تئن وتنزف ماسي
وارض فلسطين جرحها بعدو ما التام
نسكرات الزمن يا امي ما اقدرت جاريها
وما عرفت ليش الهم والغم حلوا وقبل موعدهم بسنتين يظللوني
جانا الخبر لبكنا وشغلنا لصار العيد عنا بدون قيمة
وراحت بهجة ليالي رغدنا ولحقت دمعة الام الحزينة
اعذريني يا حروف الابجدية اذا ما قدرت اعمل الواجب على
خمس اسابيع ما حلوا بيتدى النسيان فيي
لتوي رجعت من لبنان عزي فؤادي
لاني باعتبر كل ام بها الدني محل امي
وفي جنة الخلد يا عيوني اسكني
وبجوار الرب في الاخره انعمي واطمني
الله برضايتو يشملك
مثل ما اشملتيني انا واخوتي في الدني

مجيد نمر القرطة

رسالة للقدس

لك يا قدس ؟ يا مدينة الانبياء ، دمي وروحي ؟ وكل ما ملكت يدي ، لك يا زهرة المدائن ، يا مدينة السماء ، حياتي وانا بعيد عنك مرغما واليك في ذكرى يوم الارض حب ابن الارض البار بعد ان جفاك تجار الارض وتركوك نهبا للصهاينة الاعداء .

لا تستغربي يا قدس عزوف شبابنا المسلم والعربي عن السعي اليك ، فنحن في زمن « البيت الابيض » وسلام على ما دون ذلك . ويكفينا ان مايكل جاكسون اصبح مانينا في حياتنا ، وان انغام (بجت داون) تسيرنا كيف نشاء في رحلة الحياة البائسة، فكفي ياقدس عن مخاطبتنا والاستنجاد بنا فنحن لم تعد الاهل الذين تستحق العودة اليك. وسامحينا فنحن امة لاتزال نختلف في موعد العيدين ، وامر اللحى ، ولن يطول هذا الظلام ، فالارض التي انجبت صلاح الدين وغيره من ابطالنا قادرة على الانجاب مرة اخرى ، لتعود القدس مرة اخرى الى حيث تنتمي .

اياد عرابي

هيهات منا الذلة !

عند اشراقة كل صباح جديد تتفتح ازهار ورياحين جديدة تعطر الوجود وتدغدغ الوجدان ، وتفرح بمنظرها الرائع اسارير القلوب الحزينة ، ... وهناك في مكان ما من هذا العالم حيث تدور رحى الحرب المدمرة تتفتح ازهار ورياحين من نوع اخر ، انها رياحين عاصية لا تطاوع الريح ، ولا تقبل الانحناء والانكسار للعاصفة الهوجاء ، « انهم اشبال الجنوب الحر » وحماة عرينه الصامد ، انهم نسور الجهاد والحق المحلقة في سماء الجنوب ، انهم صقور الثورة الجنوبية انهم جيل الغضب !

يقاتلون العدو بنظراتهم الحادة وبايديهم المقيدة ، لا يخافون الجوع ، والسلاح والحرب ، لانهم لم يرضعوا من اثداء امهاتهم الحليب ، وانما رضعوا الجهاد والشرف والكرامة ولم يفطموا ابدا ، لان امهاتهم يقدمنهم قرابين على مذبح الحرية والوطن .

وبعد يا اشبال الحرية والنضال ويا فؤوس الحق المغتصب : حطموا غطرسة العدو الغادر واحرقوا خطواته الحاقدة ، ومزقوا اشلاء جسده النتن ، وارموا به خلف الشمس .

ولتكن صرختكم يا اشبال الحرية مدوية في اذان هذا العالم الاصم وفي يقظة الوجدان الغافي ، واصرخوا : ـ
« هيهات منا الذلة »

نزيف ياسين

أيها الجنوب
اكمام ثوبك أطول من أيديهم

كنت صغيرا في اعينهم
وكبرت فاصبحت اكبر منهم
كبرت حتى لم تعد تسع اعينهم
وحضروا وتناثروا تحت اقدامك
وسرت على اشرافهم بكمالك
في ذلك اليوم كان الليل حالكا
وكان الضمير متزوجا من اميركا
وكان الشرف نسيبا لاسرائيل
واولاد الغدر ما اكثرهم من تلك الخطيئه
حتى اشعلتها نارا اضاءت في ذلك الليل
واثبت انك الضمير الاصيل
والشريف من انتسب اليك
ما اكملك ما اجملك
وانت في حلتك الجديدة
هي ليست جديدة انما كانت بيضاء
فوشيتها بالتضحية الحمراء
انك الجنوب
لاكت الالسن وكثر الادعياء
وقالوا تواقيعنا اصل الفداء
فكذبتهم حناجرهم
ما اصغرهم وهم يلبسون رداءك
اكمام ثوبك اطول من ايديهم

« ابو السجاد »

ردود خاصة

❋ اكتب بيدك

◉ القارىء « مواطن » :

ـ عادة اطلب ممن لايكتبون بخط واضح ان يستخدموا الالة الكتابة في نسخ رسائلهم. لكنني بالنسبة لك ساكسر هذه القاعدة ، واطلب منك كتابة رسائلك الخاصة بنقد التلفزيون ، بقلمك انت ، وانا مستعد لتحمل العناء مهما كان خطك ضعيفا ولا اعتقد انه سيكون اشد عناء من خط الالةالكاتبة. وهيئنا لوكتبت اسمكالصريح. وللهالشكر.

❋ توظيف الطلبة

◉ القارئة (أ ، ح ،) :

ـ مسالة توظيف الطلبة اخذت دورها في المناقشة على عدة مستويات رسمية وشعبية ويبدو ان هناك عدة حلول لها في الطريق ، لذلك دعينا ننتظر ونرجو ان يكون الحل خيرا .

❋ الفراق

◉ القارىء « ب.م.ع.م » :

ـ خاطرتك « الفراق » ليس فيها ما يستحق النشر ، سواء من ناحية الفكرة والتعبير . نشير عليك بالاكثار من القراءة ، ونتمنى ان توفق في محاولاتك المقبلة .

❋ خواطر عشق

◉ القارىء « ن.س.ن » :

ـ خاطرتك « ذكريات عاشق » و « صرخات عاشقة » قد تكونان صالحتين للعشق ، لكنها غير صالحتين للنشر حاول مرة اخرى .. ونرجو لك التوفيق .

❋ فراق ولقاء

◉ القارىء « ن. مهاوي » :

ـ مع اعتزازنا بك ومحبتنا لك، نفيدك بان منظومتك (فراق ولقاء) مرتبكة الوزن وغير مترابطة الفكرة . ندعوك الى الاكثار من مطالعة الشعر والتطبع باوزانه ولغته وصوره ، ونرجو ان يحالفك النجاح في محاولاتك المقبلة .

حرب الطوائف المفككة

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

على حركة الناصريين المستقلين « المرابطون » انها الاداة التي استخدمت لخرق المعادلة السورية في لبنان .

اذ انه منذ انتفاضة بري وجنبلاط في ٦ فبراير العام ١٩٨٣ ، تحاول سوريا ترسيخ موقفها النهائي في لبنان ، بجعل دورها يتعزز ويستقل بعد ان خرجت من الساحة اللبنانية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وبعد ان لاح افق الانسحاب الاسرائيلي المؤكد من الجنوب .

وفي ذلك ، تبدو دمشق ، في اعلى درجات حساسيتها وترقبها لقطف ثمار محاولات جهودها في الازمة اللبنانية منذ اندلاعها في العام ١٩٧٥ ..

لقد اعتبر هؤلاء ، ان « المرابطون » ، تجاوزوا حالة الاستنفار السورية ، في اللحظة التي حان قطا فنتائج الدور السوري المستقل والمنفرد على الساحة اللبنانية .

كما حاول « المرابطون » ، اختراق توازنات انتفاضة فبراير ١٩٨٣ في بيروت الغربية ، بالتصدي لحركة «امل» حليفة سوريا الاولى في لبنان ، خاصة وان « المرابطون» دخلوا مرة اخرى الساحة البيروتية ، بدون اذن سوري، وبدعم الجماهيرية الليبية ، وبدعم من فريق فلسطيني محلي موال لقيادة ياسر عرفات ، وبذلك تجاهل « المرابطون » كما يقول هؤلاء ، هذا المبدا السوري المتعامل به ، وهو ان دخول اي طرف عربي الى لبنان ، انما يجب ان يتم عبر البوابة السورية ، وليس من اي مدخل اخر .

ولكن الوجه المعاكس ، لانتفاضة ٦ فبراير في العام ١٩٨٣ ، التي قادها نبيه بري رئيس حركة « امـل » وحليفه وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، في المواجهة بالسلاح مع شرعية رئيس الجمهورية امين الجميل انما كان بسقوطهما بخطيئة مميتة ، في امتحان سلطتهما على امن بيروت الغربية .

لقد تصرف بري وجنبلاط طوال هذا الوقت ، من منطلق فرض هذه السلطة ، رغم اعتراف بري كما كان يردد ، ان قميص الامن في بيروت هو وسخ ، ولا يمكنه ارتداؤه ، طالما ان المقاومة الفلسطينية في عز جبروتها ، لم تستطع ان ترتديه .

مخطط افراغ بيروت الغربية

انما الواقع ، كان على عكس من هذا التنصل الذي ابداه بري وجنبلاط من مسؤوليتهما المباشرة عن سلطة امن بيروت ، حيث بدا عجز الحليفين في الامساك بزمام الامور الامنية في بيروت ، بشكل اوقعهما في تناقضات التجاوزات والممارسات ، التي كان يشكي منها في ممارسة تنظيماتهما المسلحة للمهام الامنية في بيروت ، وحيث دفعهما التناقض في تولي هذه السلطة الامنية الى المواجهات المسلحة بينهما في بعض الاحيان ، وبشكل جعل بيروت الغربية مفتوحة ، على ثغرة كبيرة ، هي التي ادت الى ليلة الانفجار في بيروت يوم ١٦ ابريل المرعبة .

قبلها ، خوت بيروت الغربية ، لان اغلب السفارات العربية والاجنبية قد أغلقت فيها ، عندما احرقت السفارة السعودية ، كما خربت السفارة الليبية ، وتم خطف عشرات الدبلوماسيين ، واغلقت مكاتب وكالات الانباء الاجنبية ، وخطف عشرات الصحافيين الاجانب ، وطالت التعديات على الصحافيين والصحف المحلية ، وكل ذلك تم بتحمل معلن للمسؤولية من قبل تنظيمات معروفة او مجهولة ، وجعل كل ذلك ، تحت اجنحة هيمنة حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي ، على امن بيروت الغربية

كذلك تعرضت القيادات والرموز السياسية ، الى محاولات الاغتيال المختلفة ، وهي قيادات سياسية ودينية تشكل رموز المنطقة الغربية ، كما جعل امن مطار بيروت الدولي والمرافق العامة، عرضة لخطف الطائرات والمسافرين لاتفه الاسباب ، وفرض الخوات واعمال التهريب ، كما نحت بيروت وضاحيتها على مسلسل رهيب ، من العبوات الناسفة والمفخخة ، التي اودت بحياة المئات من اللبنانيين

وتهددت المعاهد الاجنبية والمحلية العريقة بالاغلاق ، كما اغلقت المراكز الثقافية ، وفرض لون من الحياة هو الاقرب الى النموذج الاسلامي المتبع ، في مسلك الثورة الايرانية .

لقد احدث هذا الواقع الامني في بيروت الغربية ، تلك المفارقة التي غيبت عملية الامن بالتراضي ، ما بين الفعاليات اللبنانية الرسمية وفي نطاق مجلس الوزراء لحكومة الوحدة الوطنية ، عندما لم يتمكن اللواء السادس من الجيش اللبناني البالغ تعداد ضباطه وجنوده المسلمين حوالي ستة الاف جندي ، من حفظ امن هذه المنطقة المعرضة للاحتمالات المخيفة .

وكانت المفارقة ، اذ بينما يعتبر الجميع ان بيروت الغربية واقعة حكما وفعلا ، ومنذ احداث فبراير ، تحت سلطة الحليفين بري وجنبلاط ، فقد كان كل منهما يتنصل من مسؤولية حفظ الامن في هذه المنطقة . حتى بدت بيروت انها بدون مرجع امني ، او مسؤول قادر على الاهتمام بشؤونها المتردية .

لقد سحق هذا الواقع نفوس البيروتيين ، الذين اعتراهم ايضا ، على الصعيد السياسي الوهن ، والياس في تمكن حكومة الوحدة الوطنية من قيادة عملية الانقاذ ، سيما وان هذه الحكومة هي محصلة انتفاضة شباط .

فقد انطلقت حكومة الوحدة الوطنية ، مكشوفة على نقاط ضعف عديدة منها عدم اشتراك الرئيس سليمان فرنجية ، وعدم اشراك الرئيس صائب سلام ، واستبعاد القوات اللبنانية ، مع الغياب الدائم للوزير وليد جنبلاط عن المشاركة الحكومية، وتردد حليفه نبيه بري بين الموالاة والمعارضة الحكومية ، وتقديم الرئيس سليم الحص استقالته منها ، والعودة عنها قبل ايام فقط ، على موعد استحقاق الانسحاب الاسرائيلي الاول من صيدا وجوارها.

وبدا الموقف في بيروت الغربية ، في سمته السياسية العامة، يراهن على الخيار السوري الذي تجسد في مؤتمري جنيف ولوزان ، عقب حرب الجبل في العام ١٩٨٣ ، اذ ابتعد الحل السياسي عن احتمالات الانقاذ ، كما ابتعدت الجهود الفعلية والخاصة ، عن احتمال حسم الشعار ، الذي اطلقه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ، باغلاق « الملف السياسي للازمة اللبنانية » .

في ذلك ، ومنذ ٦ فبراير انشطرت مواقف الطائفة السنية في انشطارين ، بين الفريق الذي دخل في عملية الخيار السوري ممثلا بالرئيس رشيد كرامي وسليم الحص في حكومة الوحدة الوطنية ، وبين فريق الرئيس صائب سلام وتقي الدين الصلح وبعض اركان اللقاء الاسلامي، الذي هو خارج العمل في نطاق هذا الخيار ، وبين موقف دار الافتاء الذي يقوده المفتي حسن خالد الذي يوازن ما بين الانشطارين ، على اساس توجه سني واحد ، نحو تدعيم الدولة والشرعية ، وصيانة العيش بين الطوائف الاسلامية — المسيحية .

وفي هذا المفهوم السني ، تعني الدولة والشرعية ، ابقاء لبنان ضمن صيغة الـ ٤٣ ، بما هي انجاز سني اساسا ، كما جعلت الحرب الاهلية المفتوحة منذ عام ١٩٧٥ ، ثقل المسؤولية تقع على عاتق السنة في الامساك جيدا بشعرة معاوية عبر تعايش الطوائف الاسلامية — المسيحية في حماة حروبها المختلفة ، وكانت الطائفة السنية استثنت نفسها ، من الدخول السافر في هذه الحرب الاهلية الى هذا الفريق او ذاك .

انقسامات طائفية

فقد كانت نقطة قوة وضعف معا ، ان لا يكون للطائفة السنية ارادة في القتال ، تتجسد في حزب الطائفة ، وفي الحيز الجغرافي الذي تنطلق منه بالدفاع او الهجوم في حرب ، مثل الطوائف الاخرى ، لا سيما الموارنة ، والشيعة ، والدروز ، الذين تجسدت لديهم ارادة للقتال انتظمت في حزب الطائفة وفي حيز جغرافي ، انطلقت منه بالدفاع والهجوم حسب مواقفها ، ومصالحها ، وتحالفاتها الخاصة .

ان اكثر التوقعات الحاحا ، عند الطائفة السنية ، وفي الحسابات السياسية العاملة تجاه المصير اللبناني ، عشية الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ، هي تلك الخشية ، من

كارثة للسنة وإصابة شديدة للموارنة وانشطار شيعي وتضخم درزي

ان تطلق حكومة شمعون بيريز الاسرائيلي سهما بنصل حاد وسام ، في اتجاه اصابة هدف تركيبة حكومة الوحدة الوطنية ، بما هي حكومة رموز الطوائف الاسلامية المسيحية اللبنانية ، وكما هي تجسيد فعلي لصيغة الـ ٤٣ ، وايضا ، ان يصيب سهم بيريز «الموزاييك» الطوائف الاسلامية — المسيحية المتعايشة على ارض لبنان ، حيث حكومة الوحدة الوطنية ، وايضا صيغة العيش الاسلامي المسيحي ، يدخلان ، في نطاق الرهان السني غير المسلح

لقد صوبت اسرائيل سهمها فعلا ، واصابت صيدا المحررة مستهدفة ذلك الانجاز الذي ساهمت فيه الطائفة السنية بكل قواها ، في جعل صيغة تسليم صيدا لشرعية الدولة ممثلة بالجيش ، مرتكزا للحفاظ على وحدة وسلامة التعايش ، في هذا « الموزاييك » الطائفي — اللبناني ..

ونتج عن اصابة صيدا ، بهذا السهم الاسرائيلي الذي اطلقته القوات اللبنانية من قرى صيدا المسيحية المحررة ما جعل الواقع الصيداوي اشبه بكارثة المسيحيين في حرب الجبل عام ١٩٨٣ .

وكانت هذ «الكارثة الصيداوية» اول خطر حقيقي يصيب البنيوية الديمقراطية والسياسية للطائفة السنية على هذا النطاق الواسع منذ حرب ١٩٧٥ الى الان في لبنان .

الكارثة السنية

لقد صانت الطائفة السنية خلال الحرب الاهلية ، بنيتها السياسية والديمغرافية بسلامة شبه تامة في صيدا ، وبيروت ، وطرابلس ، والبقاع الغربي ، واقليم الخروب، ومن ثم اختلطت الاوراق فيما بعد .

الاصابة المارونية

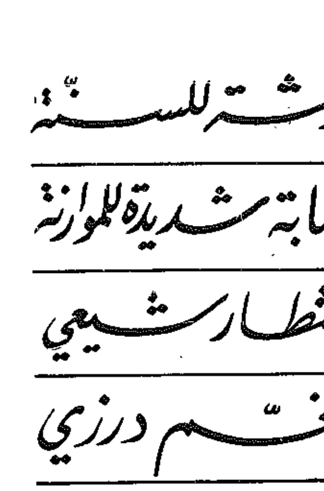
واصابت الحرب الاهلية ، المارونية السياسية في بنيتها السياسية والديمغرافية ، مما جعل الوجود المسيحي كما هو مجسد من المدفون الى كفر شيما ، اقل رقعة من حدود القائمقامية المسيحية عقب تقسيم العام ١٨٤٨ مع القائمقامية الدرزية ، عقب الحرب الاهلية في القرن التاسع عشر .

الانشطار الشيعي

كما انشطرت الطائفة الشيعية ، ديمغرافيا وسياسيا في واقعين جغرافيين متناقضين ، جعلها على خط التماس المباشر للصراع السوري — الاسرائيلي ، حيث النصف الاول لوجود هذه الطائفة هو في الجنوب تحت الاحتلال الاسرائيلي ، وحيث النصف الثاني للشيعة هو في البقاع تحت النفوذ السوري .

.. والتضخم الجغرافي الدرزي

واصابت الحرب الاهلية، الطائفة الدرزية بحالة تضخم جغرافي ، حيث ادت حرب الجبل في العام ١٩٨٣ ، الى ان تمدد هذه الطائفة في بنيتها السياسية والديمغرافية على مدى متسع من الارض ، التي سيطرت عليها ، عندما اخرجت الوجود المسيحي من الشوف وعاليه ، واختل في ذلك ، ما اعتبره الرئيس امين الجميل ، التوازن الدقيق في الوجود الدرزي — المسيحي في الجبل ، لانه بيضة الميزان في كيان لبنان عبر التاريخ .



● مسلحوا « امل » في شوارع بيروت

والدروز ، في حالة التضخم الجغرافي ، في هذا المدى المتسع جعلت مواقعهم في الجبل ، مكان تجاذب ما بين مدى اعتبارات الامنين الاسرائيلي والسوري ، المتواجدين بشكل مباشر عند النقاط الاستراتيجية لجبال الشوف وعاليه

بينما اضاف هذا الوجود الجغرافي المتسع ، مشكلة اخرى للدروز الذين احكموا كالموارنة سيطرتهم على مناطقهم ، هي مشكلة كون هذا الاتساع هو اضيق من ان يوفر شؤون الامن والاقتصاد ، الذي بدا للطائفة الدرزية انه لا يمكن ان توفرها ، الا بتواجد فعال ، حيث يكون امنها واقتصادها ، في نطاق الساحل ، وخاصة في بيروت .

اذن ، احدث هذا (السلام) الاسرائيلي الذي اصاب صيدا ، ما يشبه الكارثة الاولى ، التي اصابت البنية السياسية والديمغرافية للطائفة السنية غير المسلحة ، وهي في رهان مطلق ومثالي ، على دولة لبنان ، كما هي عليه في صيغة الـ ٤٣ ، وعلى الحفاظ على مقومات « الموزاييك » في عيش الطوائف الاسلامية — المسيحية باعتبار ان كلتا المعادلتين ، تحفظ لها دورها واستمرارها سلميا ، في حدود بقاء لبنان القديم — الجديد في ثوابته الاساسية .

تجاه هذه الكارثة ، انكشفت الطائفة السنية ، بشطريها السياسي ، عن كونها اعجز عن اللحاق ، لانقاذ بنيتها في صيدا ، من هذه الضربة الاسرائيلية الواحدة ، التي تعرضت لبنائها ، وفي الوقت الذي خذلت فيه الدولة والشرعية الموقف السني ، في انقاذ صيغة « الموزاييك » الطائفي في هذه المناطق المحررة من هدف التفكك الذي حصل بخطوط التماس ما بين القوات اللبنانية وصيدا .

كما بدت الطائفة السنية ايضا ، اعجز عن تحمل تلقي هذا الحجم من الصدمة الاخرى في بيروت ، ليلة ١٦ ابريل والتي اصابت بنيتها السياسية والديمغرافية ايضا في اللحظة التي دفعت كارثة صيدا ، الرئيس كرامي المعتكف للاعلان للبنانيين : أن نكون او لا نكون .

واذ بضربة بيروت تحرج ممثلي السنة في الخيار السوري ، وفي صيغة حكومة الوحدة الوطنية ، اي الرئيسين كرامي والحص للاستقالة من هذا الرهان السني ، على محاولة شبه اخيرة لانقاذ صيغة الـ ٤٣ من الانهيار .

تجاه ذلك ، هنا يتفق هذا المنطق الاستراتيجي على تناقض اطرافه ، ما بين وجهة نظر المارونية السياسية ، واعتقاد الفعاليات الشيعية ، والموقف الدرزي ، في اعتبار ان نقطة الضعف المستحيلة في موقف الطائفة السنية، هي في غيابها الدائم عن خيارات الحرب والسلام عندها والتي تفترض في نهاية كل حرب ، ان يكون هناك رابح وخاسر ، وغانم ومسلوب غنيمته .

لقد نظرت ، هذه الطوائف ، المسيحية ، الشيعية الدرزية ، نظرة واحدة الى الطائفة السنية غير المسلحة مما جعل تحالفاتها موضع شك عند حليفها التقليدي ، المارونية السياسية في صيغة ٤٣ ، تبعا لظروف تبدل ميزان القوى في الطرف الاسلامي . كما ان حلفاء الطائفة السنية ، اي الشيعة والدروز في الصف الاسلامي ، يتصرفان على اعتبار ان هذه الطائفة لاتشاركهم بالخسائر بقدر ما تحتكر لنفسها المغانم ، وهي خارج حلبة الحرب والسلم بين القوى المتصارعة على الارض ، بحيث اصبح من المشكوك التسليم بوضعها المميز في الصف الاسلامي، في اية صيغة او صفقة يكمن عقدها مع الطرف المسيحي الوحيد الجانب .

مولد الشيعة السياسية

ان المشكلة الاخرى التي برزت ايضا في الطائفة الشيعية المنشطرة على خطوط تماس الصراع السوري — الاسرائيلي في الجنوب والبقاع ، هي حالة الانقسام السياسي العقائدية ، في تجسيد مشروع هذه الطائفة في تطلعها ، نحو مستقبلها في لبنان .

اذ انه منذ احداث العام ٨٣ ، بدت حركة «امل» المنتصرة بقيادة نبيه بري ، تحاول ان تستمد زخمها من الدعم السوري المباشر والخاص ، وهي في ذلك منخرطة في تركيبة حكومة الوحدة الوطنية ، على اساس تدعيم حصتها الشيعية في الدولة ، وعاملة في الوسط الشيعي، على بلورة عصبية دينية وسياسية ، في نطاق ولادة الشيعة السياسية ، من منطلق الحرمان الذي يجب ان يزول ، في نطاق وحدة لبنان ، الذي يجب ان يتصدره الشيعة كاغلبية عددية .

وقاعدة حركة « امل » ، هي في تثبيت وجودها في الضاحية الجنوبية في بيروت في هذا الحشد البشري الهائل الذي جمع الجنوبيين والبقاعيين لظروف مختلفة خارج نطاق خطوط التماس السورية — الاسرائيلية التي شطرت الطائفة ما بين شيعة الجنوب وشيعة البقاع

التناقض

وعلى يسار حركة امل افرزت الحركة الشيعية منذ انتفاضة ٦ فبراير ، ذلك التيار الذي امتدت قواعده بفعالية اعتناقه المتحمس لمبادىء الثورة الايرانية ، في تنظيم سياسي ديني طليعته حزب الله ، وهو المغلق على الاصولية الاسلامية الشيعية ، ومندفع من خلال حرب المواجهات مع الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب ، بقيادة رجال الدين ، وبمبدأ « الاستشهاد » ، في محاولة لجعل الثورة الاسلامية في لبنان ، متجهة نحو قتال اسرائيل الى عمقها في الهدف الاسلامي تحرير القدس ، ونحو صيغة لبنان ، بطرح الدعوة الى اقامة جمهورية اسلامية في نطاق الثورة الاسلامية العالمية ، التي يقودها اية الله الخميني من قم .

ان هذا الواقع الشيعي ، منذ ٦ فبراير ، ازدوج على تناقض ما بين حركة امل التي قادت شيعها بتميز في نطاق صف الاحزاب التقدمية واليسارية العلمانية والتي تبلورت في حركة المقاومة الوطنية في الجنوب .

وايضا ، في نطاق محاولة احتكارها التمثيل الشيعي السياسي على مستوى الحكم في نطاق اشتراك نبيه بري في حكومة الوحدة الوطنية ، ومحاولاته بلورة الحقوق السياسية للشيعة في لعبة حصص الدولة ، وسعيه الحثيث في جعل الفعاليات الشيعية تلد شيعية سياسية، على غرار المارونية السياسية ، ولكن بتعايش مع الطوائف المختلفة ، في نطاق صيغة لبنان .

لقد تلقت حركة « امل » ، ضربة عسكرية وخيبة سياسية ، قبل ليلة ٦ ابريل في بيروت ، وكانت الضربة عسكرية تجلت في ما حققته سياسة القبضة الحديدية لحكومة شمعون بيريز ، في ضرب الجموع البشرية الشيعية في القرى الجنوبية ، مما اصاب مباشرة وضعية حركة « امل » في الجنوب من خلال الارهاق الذي اصاب هذه القرى من المذابح الجماعية ، التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي .

كما تجلت الخيبة السياسية ، خلال عجز الوزير نبيه بري في لعبة الحصص في حكومة الوحدة الوطنية ، عن بلورة الحقوق السياسية للطائفة الشيعية ، التي ترفض تحجيم حرمانها في حدود معينة ، في الوقت الذي تعاظم عندها الاحساس المضخم بكونها اكثرية عددية بين الطوائف اللبنانية ، مما جعل بري يتيه ما بين الموالاة والمعارضة ، ويقع اخيرا على حقل معارضة حكم الرئيس امين الجميل ورشيد كرامي معا .

في هذا الوقت ، اصيبت حركة امل منذ ٦ شباط / فبراير الى الان ، بحالة من الترهل السياسي والتنظيمي في بيروت والضاحية الجنوبية رغم فعاليتها الجنوبية وهي فعالية لهاخصوصية جنوبية فاعلة على ارض شيعة الجنوب بينما مواقع قيادة «امل» تسكن بيروت والضاحية بعيدا عن ارض المعركة المباشرة مع اسرائيل في الجنوب .

ان حالة الترهل السياسي والتنظيمي في حركة امل ساهمت في افلات الزمام الامني في بيروت والضاحية ، واظهرت عدم قدرة بري على الامساك مع حليفه جنبلاط ، بادارة الشؤون الحياتية للمدينة ، في الوقت الذي تقود فيه الحركات الشيعية المتجسده في حزب الله معارضة صريحة لخط بري السياسي ، وبالتالي في تحويل العاصمة اللبنانية نحو الثورة الايرانية ، في مسلك الحياة الشيعية الاسلامية وعقائدياتها الصارمة .

اهداف القبضة الحديدية الاسرائيلية

ان هذا الواقع المزدوج في الطائفة الشيعية ، جعلها شديدة الفعالية في الجنوب الى حدود الضربة الحديدية الاسرائيلية ، كما جعلها ضعيفة الفعالية السياسية في صياغة تحالفات مطمئنة مع الاطراف الاسلامية لا سيما السنة والدروز ، وفضلا عن اغترابها بسبب كونها حركة دينية سياسية اسلامية ، عن متطلبات العيش الاسلامي — المسيحي في مفهومه التقليدي .

لقد كان التاثير المباشر لسياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية على الموقف الشيعي ، هو ترويض المقاومة المدنية في قرى الجنوب من جهة ، وبالتالي تركيز الحكومة الاسرائيلية ، حول مفهوم استراتيجي ، كما عبرت عنه مؤخرا مجلة « نيويورك تايمز » الاميركية ، من ان الاسرائيليين يأملون عند انسحابهم من الجنوب ، بعقد اتفاق أمني مع القيادات الشيعية ، في ضمان امن حسن الجوار بما هو مصلحة مشتركة اسرائيلية شيعية في الجنوب، وايضا، تولي الشيعة مسؤولية الحؤول دون عودة الفلسطينيين الى هذه المناطق الجنوبية ، الى حد قول « النيويورك تايمز » ايضا ، أن القيادات الاسرائيلية في ذلك مستعدة لان تقايض الشريط الحدودي الذي تسود اقامته ، بالانسحاب الشامل من الجنوب، وتولي الشيعة الجنوبيين مثل هذه المهام الامنية ، ضمن هذا الاتفاق المقترح من اسرائيل .

ان القيادات الشيعية التي راهنت على ان المقاومة الجنوبية يمكن ان تخرج اسرائيل من الجنوب بدون قيد او شرط وفق الامنيات السورية التي يمكن توظيفها على صعيد المواقف في الشرق الاوسط ، تجاه التسوية ، تجد نفسها وقد ادت سياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية الى مجزرة في المقاومة الجنوبية ، في الوقت الذي تحاول فيه اسرائيل ان تمد يدها الى هذه القيادات لاغرائها بالمصالحة غير المباشرة بعد ان قدمت اسرائيل عقب ذلك خطوات ، من نوع اخلاء اكثرية اسرى معتقل انصار ، والانسحاب من منطقة النبطية الزهراني ، مع تحديد الانسحاب المستعجل من منطقة صور ، وتعيين موعد الانسحاب في المرحلة الثالثة من الجنوب في اوائل يونيو المقبل .

ويرى البعض ، ان هذا الارتباك في موقف حركة « امل » شكل الدوافع الكامنة التي تكونت بفعل هذه الظروف التي اطاحت بالوضعية الشيعية ، لان تدفع بها في ليلة ١٦ ابريل ، الى الاصطدام العنيف بالطائفة السنية ، بما شكل صدمة هزت الوعي الاسلامي اللبناني وادخلته في غيبوبة سياسة .

ربما هناك من المتابعين الاستراتيجيين ، في هذا السياق ، من يدقق جيدا ليتاكد من تلك النصيحة التي اطلقها الاسرائيليون بعد انتفاضة ٦ فبراير ، بضرورة التقاء العلاقات المارونية الدرزية على صيغة تعاون ، بصرف النظر عن الطوائف الاخرى ، نظرا لان مصالحها التاريخية المشتركة تقضي بذلك .

لقد خرج الاباتي بولس نعمان رئيس الرئيس العام للرهبانيات المارونية ، من اجتماع عاصف مع الرئيس امين الجميل قبل حركة الانتفاضة في الشرقية باشهر قليلة ليقول للصحافيين ، حاولت ان اقنعه باللامركزية ولم يقتنع معي ، ثم رسم على ورقة خريطة لبنان ، واحاطها بدائرتين ، الاولى كتب عليها « الكانتون المسيحي » والثانية « الكانتون الدرزي » مخاطبا هؤلاء الصحافيين ، هذا هو لبنان الذي نريده .

ولكن وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يعتبر ان مجمل انتصاره في الجبل ، انه اخرج القوات اللبنانية منه ، وان مهمته هو في اسقاط هيمنة القوات اللبنانية وحزب الكتائب في الحكم الذي يجسده الرئيس امين الجميل ، وبعدها يعمل على تحرير لبنان، حيث يرى ان المشكلة هي في ان الطائفة السنية تدعم موقف الرئيس امين الجميل ، وهي ترفض التصدي او رفع الغطاء عن هذه الهيمنة الكتائبية والقوات اللبنانية على حكم الدولة.

ان حركة الطوائف في مواقعها ومواقفها ، تتوزع على هذه الخرائط التي تفكك لبنان على حد تعبير الرئيس كميل شمعون ، دون ان تبرز ملامحه قبل الاشهر الثلاثة المقبلة ، عن اية صيغة سيكون عليها .

ولكن وزارة الخارجية اللبنانية ، لا ترى في حركة المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي في الشرق الاوسط سوى كونها ذات اهتمامات شرق اوسطية ، ولبنان نقطة غير متداولة في حركة المبعوث الاميركي الذي خبره لبنان جيدا ، الا عبر البوابة السورية ، وما تنتجه ساحة الحرب اللبنانية من خارطة فرز للطوائف والاقاليم ، عبر الصدمات الانقلابية الاخيرة في كل من شطري بيروت .

فقد انتهت فصول الفرز والصدمات الى هاتين النتيجتين :

اولا : ان ما يجرى في لبنان ، من فرز طائفي ، ونقل للمناطق ، وخلط للتحالفات الجديدة ، يساهم بمساعدة اسرائيل على اقامة الشريط الامني الحدودي في الجنوب، بعد اضعاف كل الاطراف اللبنانية المحلية ، وبعد بعثرة الجيش اللبناني في اجهاض مهامه في احداث صيدا ، واحداث بيروت الشرقية والغربية .

ثانيا : اضعاف القرار السياسي عند الدولة ، فقد ادت حركة الانتفاضة في المنطقة الشرقية الى عزل رئيس الجمهورية امين الجميل من تاثيره على القرار والارض المسيحية في هذه المنطقة .

وايضا ، ان اضطرار الرئيس رشيد كرامي وسليم الحص الى الاستقالة من الحكومة بسبب احداث بيروت وصيدا جعلهما على تناقض مع رئيس الجمهورية بفصل الاستقالة ، ومع حليفهما جنبلاط وبري بسبب الهزة المذهبية التي طاولت الصف الاسلامي في بيروت الغربية.

والخشية ، ان يتم الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وفق الشروط الاسرائيلية في اقامة نظام « الكانتونات » وليس وفق ما اراده لبنان، ان يكون هذا الانسحاب بدون قيد او شرط ، كي تحفظ وحدة لبنان وصيغة تعايش ابنائه .

الأسئلة .. في الأيام المستحيلة

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

قد تسبب آلام الجميع ، دون ان يعني هذا توجيه الاتهامات او التهديدات الى سوريا .

هنا بدأت اسئلة الاسد التي قلما تتحملها اعصاب المبعوثين الاميركيين ، فقد سال عما اذا كانت مرتفعات الجولان ستعود بالوسائل الدبلوماسية وحدها ، وكان يضمر سؤالا اخر :

«هل ستكون هناك حاجة لاستخدام الوسائل العسكرية ايضا ؟ » . واجاب مورفي : « ليس المهم الوسائل ، فالولايات المتحدة اخذت بعين الاعتبار كل البدائل الممكنة المهم هو انهاء الوضع الذي قام في عام ١٩٦٧ وصولا الى انهاء النزاع » . وهنا سأل الرئيس حافظ الاسد : « اذا كان بامكان الولايات المتحدة ان تعمل هذا فلماذا لا تقدم عليه في الحال، واذ ذاك تنتفي الحاجة كليا الى الخبراء السوفيت » ؟ . وكان جواب مورفي ان الادارة الاميركية لا تستطيع ان تضرب في المجهول ، اذ لا بد في البداية من ايجاد الارضية المناسبة لعمل بهذه الضخامة . كان المطلوب من دمشق اذا ان تضرب في المجهول ...

لم يترك الرئيس الاسد لمورفي فرصة الجواب ، والجواب كان سياتي غامضا بكل تاكيد ، بل استطرد قائلا ما مفاده ان تجربة انور السادات هي خير دليل على هذا النوع من السياسات الاميركية ، فالرئيس الراحل لم يستعد السيادة المطلقة على شبه جزيرة سيناء ، اما السيادة النسبية فيرفضها خبراء العلاقات الدولية ويصفونها بالاصطلاح الخادع الذي يرمي الى اخفاء وضع شاذ ، فعندما لا يكون بامكان المصريين ان يمارسوا سيادتهم الكاملة على كامل سيناء لا يمكن القول انها عادت الى مصر ، والامر لا يتعلق بضمانات تقنية اخذت شكل المنطقة المجردة ، فالمعاهدة تكرس واقعا ابديا ، كما انها تعطي الولايات المتحدة صفة الشريك الكامل . وهي ليست الطرف المعنوي بل العسكري ، وهذا ما تؤكده طبيعة الوجود الاميركي في سيناء ، فالاميركيون يشرفون على محطات الانذار المبكر ، وهم موجودون في المواقع الامامية دون ان يكون لاي من «الطرفين» الحق بازالة هذا الوجود والا زالت المعاهدة.

هذا يعني في علم السياسة ان الولايات المتحدة تمارس نوعا من الوصاية العسكرية بتكريسها واقعا قد يشعر المصريون ذات يوم بانه مناقض لمصالحهم . لكن الوصاية لا تتجزأ . وفي نظر الرئيس الاسد فان اتفاقية كمب دايفيد لم تقم الصلح بين مصر واسرائيل فحسب ، بل انها كرست الوصاية الاميركية على مصر . والامر لا يتعلق بالجانبين العسكري والسياسي فحسب ، بل وبالجانب الاقتصادي ايضا ، فثمة خبراء مصريون كثيرون يصفون المعونات السنوية التي تقدمها واشنطن بـ « الاجتياح الاقتصادي » ، فهذه المعونات يمكن تسميتها بالمعونات الوهمية لانها لا تؤدي اي خدمة للاقتصاد المصري بل انها تذهب في «اتجاهات مجهولة » . وما يحدث، بشهادة هؤلاء الخبراء ، هو تفكيك للاقتصاد المصري . وكانت اتفاقية كمب دايفيد قد فككت القوة العسكرية والقوة السياسية على السواء .

الرئيس الاسد اوضح انه عندما يرفض نهج كمب دايفيد ، فهو لا يعني ذلك النوع من «التعايش» بين دولة عربية واسرائيل فحسب ، بل انه يعني ايضا الاستيعاب الاميركي لتلك الدولة ، ولقد اعاد الرئيس السوري الى المبعوث الاميركي بعض الشواهد التي تؤكد بان سوريا هي دولة غير قابلة للاستيعاب ، فلقد مرت في ظروف هي في منتهى الكارثية ، لكنها استطاعت التقاط انفاسها ثم ترميم امكاناتها وصولا الى التماسك الحديدي .

هذا يعني ان دمشق لم تدفع الثمن الذي تبتغيه واشنطن عندما كانت تعاني من الضعف ، فهل تدفع هذا الثمن عندما بدات «تعاني» من القوة ؟ والواقع ان الاميركيين يفكرون هكذا، فهم يعتقدون ان الدولة الضعيفة [illegible] العوامل النفسية الضاغطة ، لا تستطيع ان [illegible] مرغمة ، فيما يختلف الامر بالنسبة للدولة القوية ، [illegible]سع الازدهار — النفسي تغطية اي خطوة في اي اتجاه. هكذا ، وبهذه الصورة المجردة يفهم الاميركيون السياسة .

المصادر المطلعة قالت لـ « القبس » ان ريتشارد مورفي اقترح ، وخلال اللقاء مع الرئيس الاسد الذي استغرق ثلاث ساعات ، ان يحصل اتصال هاتفي بين هذا الاخير والرئيس رونالد ريغن ، فكان رد الرئيس السوري ان مجرد حصول مثل هذا الاتصال هو انتقاص من الرئيس ريغن ومن مورفي نفسه . فالاخير هو الممثل الشخصي للرئيس ، وهذه الصفة تخوله اشياء كثيرة ، وفضلا عن ذلك ، لا وجود للمناسبة التي تفترض مثل ذلك الاتصال وكان ان صرف النظر عنه سريعا .

لكن مورفي اكد طلبا سابقا له ، وهو عقد قمة اميركية — سورية في المكان الذي يراه الرئيس الاسد مناسبا . لكن عقد مثل هذه القمة يصطدم بعقبات مختلفة ، من بينها اندفاع الولايات المتحدة حاليا في عملية دبلوماسية تواجهها دمشق بالكثير من التحفظات ، بل انها تعتبرها موجهة ضدها ، هذا فضلا عن ان اي لقاء « علني » لم يعقد حتى الان بين الرئيس حافظ الاسد والزعيم السوفيتي الجديد ميخائيل غورباتشيف ، وبالطبع فان القمة الاميركية — السورية لن تعقد قبل انعقاد القمة السوفيتية — السورية ، هذا فضلا عن ان دمشق تفضل التنسيق مع موسكو ، وفي اطار معين ، حول هذه المسالة ، خصوصا بعد محادثات مورفي — بولياكوف التي كانت نتيجة للقاءات ريغن — غروميكو وشولتز — غروميكو ، وهي اللقاءات التي جرى خلالها رفع ازمة الشرق الاوسط الى مستوى الازمات الاكثر الحاحا .

لا .. اميركية للدولة الفلسطينية

ولم يعد سرا ان ريتشارد مورفي فتح ملف الجولان بصورة « مغرية » للغاية ، لكن الرئيس الاسد الذي اعتمد اسلوب الاسئلة ، ربما لدفع المبعوث الاميركي الى الحائط . سأل عن السبب الذي يحمل الولايات المتحدة على معالجة كل مسالة على حدة ، مع ان الازمة مترابطة عضوية ، فكان جواب مورفي ان ازمة الشرق الاوسط قد تكون الاكثر تعقيدا في العالم . ومما زاد في تعقيدها تلك التقاطعات الاستراتيجية التي حدثت خلال السنوات الاخيرة . من هنا فان تفكيك الازمة الكبرى الى ازمات صغيرة قد يكون اكثر براغماتية ، لكن من الواضح ان الاميركيين الذين اظهروا السخاء حيال موضوع الجولان كانوا يريدون استدراج السوريين الى موقف « مرن » حيال مستقبل الضفة الغربية .

الرئيس السوري اصر على التسوية الشاملة التي تعقد في ظل مؤتمر دولي حتى لا تكون هذه التسوية رهينة شكل ما من اشكال الاستقطاب ، واذا تحدث مورفي بشكل غامض للغاية عن « الكيان الفلسطيني » ، فقد اكد الرئيس الاسد على ان الاولوية يجب ان تعطى للدولة الفلسطينية ، فاي بحث اخر يعني استهلاكا مجانيا للوقت والجهد ، مضيفا بان دمشق ستحول ، بكل وسيلة ممكنة ، دون اي اتجاه يرمي الى القبول بما هو دون الدولة الفلسطينية ، فاي بحث اخر يعني استهلاكا مجانيا التسوية الجزئية ، بحيث يباشر بحل نتني لمسالة الحكم الذاتي . وهذا يعني الاخذ بمشروع اريل شارون الذي يمنح الحكم الذاتي للسكان دون الارض ، اي اعتبار الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة مجرد جالية عابرة ، وهو ما يدخل في الاساس الفلسفي للدولة العبرية ، اي ابقاء الاقلية العربية التي قد تتحول يوما الى اكثرية مجرد هامش ديموغرافي يفتقد الديناميكية اللازمة لبلورة شخصية سياسية وحضارية مميزة .

... وكانت ايام مورفي في دمشق هي « الايام المستحيلة » ، ومع ذلك فهو يقول ان السوريين استقبلوه جيدا ، وهذا موقف لا يفسر عادة بصورة ميكانيكية .

الحرمان التاريخي

وأخيرا ، سار كل شيء على ما يرام ! ففي الساعة الرابعة من صباح يوم الجمعة ٢٩ مارس ١٩٨٥ ، اعلن وزير الخارجية الاسباني امام حشد من الصحافيين ، بغبطة وارتياح : « اخيرا انتهينا من حرمان تاريخي ! » فقد اتخذ القرار القاضي بانضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية . وفي ١٩٨٦ ، ستضم هذه المجموعة اثني عشر عضوا .

انه موعد تاريخي دون شك ، ذلك ان وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما اعترف عشية ذلك اليوم بان الاتفاق الحاصل هو ثمرة تفاوض طويل وشاق . ليس هناك اصح من هذا القول . فالبرتغال قدمت ترشيحها في ٢٨ مارس ١٩٧٧ ، اي قبل ثماني سنوات بالضبط . واسبانيا ، بعدها بقليل ، اي في ٢٨ يوليو من العام نفسه فهل يمكن اتهامها بفقدان الصبر ؟

انه موعد تاريخي بلا ريب ، لان الاسرة الاوروبية تكبر للمرة الثالثة منذ انشائها في ٢٥ مارس ١٩٥٧ ، مع توقيع اتفاقية روما . لقد انطلقت اصلا بستة اعضاء وانتقلت الى تسعة اعضاء في اول يناير ١٩٧٣ ، مع انضمام الدانمرك وايرلندا وبريطانيا ، ثم جاءت اليونان في اول يناير ١٩٨١ ... وهذا التذكير كاف للتدليل على حجم المصاعب المستقبلية التي تخبئها وتنبىء بها ازمة النمو الحالية.فهي على الاقل بمقدار المصاعب السابقة. حتى انه يمكن الاعتقاد بان هيئة المجموعة ستكون صعبة اكثر فاكثر ، وقد اعطى التفاوض لمحة اولية عن ذلك .

بطبيعة الحال ، يريد كل عضو ان يحمي مصالحه . لقد سعى طالبا الانتساب للحصول على اكبر المكاسب والمنافع الممكنة ، لكن نادي الدول العشر لم يكن راغبا في فتح ابوابه للغير دون مقابل . والبرتغال الضعيفة والمنهكة لم تكن مزعجة جدا ، الا انها ستستفيد من مساعدات جوهرية وستأخذ من المجموعة بالاجماع اكثر مما ستعطيها ، وذلك خصوصا بفضل دعم فرنسي ملحاح وثابت . اما اسبانيا ، الافضل وضعا بكثير فلن تكون خاسرة ماليا ، لكنها ستضطر لتقديم بعض التنازلات في ما يتعلق بالنبيذ والفاكهة والخضار وبخاصة صيد الاسماك . لقد جرت مناقشات طويلة ، بارعة ومتحذلقة حول عدد السفن المسموح بها في المحيط الاطلسي وخليج غاسكونيا وحول حصص كل دولة من سمك النازلي او النفير الذي يمكن ان تصطاده هذه السفن من الآن حتى سنة ٢٠٠٢ ، الخ !

هل هو جدل تافه ؟ طبعا ، بالنظر الى الاهمية فالذي حصل هو ان شبه الجزيرة الايبيرية ترسخت في اوروبا الديمقراطية والحلف الاطلسي تعزز ، والكتلة التجارية المؤلفة من ٢٧٢ مليون نسمة زادت دفعة واحدة ٥٠ مليونا (اسبانيا ٤٠ مليونا والبرتغال ١٠ ملايين) ! لكن ، بالنسبة الى المزارعين والصيادين الفرنسيين ، مثلا ، كان من المهم المحاربة بحزم وشدة قبل فتح الحدود ، سيما عندما يكون الراغب في الدخول رابع اسطول صيد في العالم ! قد تكون الصدمة قاسية ، فمن الافضل العمل سلفا على تخفيف وطأتها .

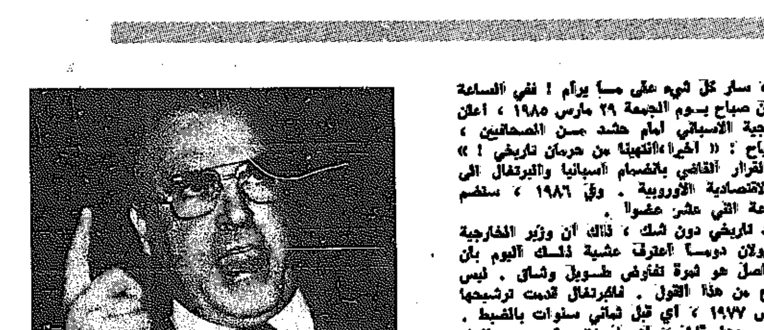
فوق ذلك ، من الافضل عدم الاستعجال بل اخذ الوقت الكافي لايجاد اتفاق « جيد الصنع » بدلا من ان تتعرض للخطر والنقد والدحض اتفاقية انضمام لم يجف حبرها بعد . فهذا ما حصل مع البريطانيين ثم مع اليونانيين ، مما جعل المؤسسين حريصين على تجنب المجموعة كل انتكاسة . وبالفعل ، شددت المراغبي هذه المرة على نحو افضل وامين . لكن هذا لاينفي وجود خلافات في وجهات النظر . فقد اضطرت قمة رؤساء الدول والحكومات التي اجتمعت في العاصمة البلجيكية لمواجهة المطالب المالية لرئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو . تدعيما للصمود في وجه صدمة التوسيع ، تقررت منذ فترة طويلة مساعدات للمناطق المتوسطية وستخصص هذه المساعدات لليونان اساسيا ولايطاليا وفرنسا عرضيا . لقد اقر المبدأ لا المبلغ . لذلك هدد باباندريو بعدم توقيع الاتفاق المعقود مع اسبانيا والبرتغال اذا لم يحصل على المبالغ التي يطالبها وهي كبيرة .

وبمعزل عن هذه العقبة ، لا بد من الانتظار شهرين على الاقل حتى توضع النصوص في صيغتها النهائية حسب الاصول وتوقع من الاعضاء كافة . وتبقى اخيرا مصادقة جميع البرلمانات الاوروبية . على اي حال ، لا ينبغي التباطؤ في هذه الاعمال اذا كان هناك عزم على احترام موعد هذا التوسيع الثالث في الاول من يناير ١٩٨٦ ، حينئذ ، ستولد « اوروبا الاثني عشر » بتهليل وترحيب ، انما اية اوروبا هي المقصودة والمنشودة ؟ تلك هي المسألة التي ستعكف على معالجتها القمة الاوروبية القادمة التي ستنعقد في شهر يونيو القادم بمدينة ميلانو الايطالية ، والتي ينتظر ان تنجب « اتحادا اوروبيا » . والحق يقال ان الفكرة ليست بجديدة ، والمتشككين والقانطون باستحالة تنفيذها . مع ذلك ، فقد قطع اجتماع فونتينبلو شوطا لابأس به في هذا الاتجاه ، اذ جرى ضبط الميزانيات العامة وبوشر بالاصلاح الزراعي والتكنولوجيات الجديدة ، كما ادرج موضوع الفضاء على جدول الاعمال . هذا لا يعني ان النهضة الاوروبية المنشودة باتت وشيكة ، لكنها بداية المخاض ربما .

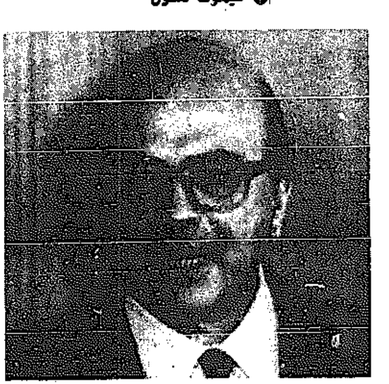
وهكذا ستكون الاشهر المقبلة التي تفصل الاوروبيين عن موعد قمتهم الثانية فترة انكباب على تهيئة الشروط الموضوعية الضرورية لنجاح المسعى نحو الاتحاد الاوروبي الذي يتعلق به الكثيرون منهم . ذلك هو ببداهة شأن فرنسوا ميتران الذي سيكون مسرورا بان يجعل من هذه المسألة احدى القضايا الكبرى في ولايته ، بالطبع هي قضية رابحة بتحريك منه . لكنه ليس الوحيد في الساحة : فالمستشار الالماني هلموت كول وبتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي والبلجيكيون والهولنديون واللوكسمبورغيون يؤيدون كلهم الفكرة . وهكذا ،تتكون من جديد حلقة الدول الست المؤسسة التي راحت تفكر معا منذ ثلاثين عاما في ما ستؤول اليه اتفاقية روما ،على امل تحقيق « قفزة نوعية » تنقل المجموعة الاقتصادية الى مستوى الاتحاد ، الاوثق ارتباطا والاغنى وعودا .

ان لدى الدول العشر حاليا ، من اجل تغذية تأملاتها حول تطوير الاتحاد الاوروبي وطموحاته ، وثيقة قدمها السيد موريس فور باسم لجنة دوج التي انشئت بعيد قمة فونتينبلو في يونيو ١٩٨٤ ، والتي ترأسها السيناتور الايرلندي الذي وهبها اسمه .

بعد انطلاقة شاقة ، وبالرغم من تحفظات الاعضاء احيانا ، انتهت هذه اللجنة الى تحقيق عمل جيد . لا شك في ان التحفظات المذكورة معروضة في الوثيقة — التقرير على شكل ملاحظات . وكان لا بد من اللجوء ، بصدد مسائل اساسية كاجراءات التصويت داخل الاتحاد المستقبلي ، الى صياغة من نوع : « ترى الاكثرية ... وتعتبر الاقلية ... » ومع ذلك ، لامفر من الاقرار بان رؤساء الدول والحكومات قد افلحوا في تبني مثل هذا التقرير الجماعي ، حتى قبل ايجاد الحلول لمسائل بهذا القدر من الاهمية والحيوية بالنسبة الى مستقبل المجموعة : توسيعها ، تحديد مواردها الخاصة وتوزيعها، او حتى اختيار سياستها الجديدة .. الخ .



هيلموت كول



بتينو كراكسي

بعد مقدمة اضيفت اليها اشارة الى « مبادىء الديمقراطية التعددية » والى « احترام حقوق الانسان » التي تقوم عليها المجموعة الاوروبية ، يرسم تقرير«فور» «الكيان السياسي الحقيقي» الذي ينبغي ان تشكله هذه المجموعة والاهداف الاولوية » التي يمكن ان تعينها لنفسها . الهدف الاول هو تكوين مجال اقتصادي داخلي فعلية وتعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية للقارة « وتشجيع التقارب الاقتصادي » . قد تكون هذه الصياغة مبهمة نوعا ما ، لكن اليونانيين اصروا عليها كثيرا ، وهي تعني السعي الى التقريب بين مستوى النمو الصناعي لدى البلدان الغنية والبلدان الاكثر فقرا داخل المجموعة .

فضلا عن ذلك ، يشدد التقرير المرفوع الى المجلس الاوروبي على ضرورة انشاء مجموعة تكنولوجية اوروبية حقيقية في سبيل مواجهة التحديين الياباني والاميركي بخاصة،كما على ضرورة تعزيز النظام النقدي الاوروبي، خصوصا عن طريق جعل الوحدة النقدية الاوروبية عملة احتياطية دولية حقيقية .

ثم ان انشاء اتحاد اوروبي يتطلب « تنمية القيم الحضارية المشتركة» التيتجمع بين الدول العشر ،وغدا بين الدول الاثنتي عشرة . بالنسبة الى النص الاصلي ، اضيف في هذا الفصل فقرة حول حماية البيئة واخرى حول التحقيق التدريجي « لمجال اجتماعي اوروبي » ، وثالثة حول « مجال قانوني متجانس » ، وهي كلها اعمال تستدعي بنوعخاص جهدا كبيرا وحثيثالمجانسة التشريعات القائمة لدى مختلف البلدان الاعضاء .

لكن الاضافات اكثر اهمية وجوهرية التي زيدت على مسودة المشروع هي تلك المتعلقة « بالبحث عن هوية خارجية » ، فبعد الدعوة الى توطيد التعاون السياسي الاوروبي ، خصوصا عبر انشاء امانة عامة دائمة تتكفل بهذه المهمة ، استعرض تقرير اللجنة باسهاب التحسينات التي يمكن ادخالها في الميدان الدفاعي . بالطبع اشار التقرير الى وجوب اخذ الاطر والتعهدات القائمة بعين الاعتبار . غير انه لا بد من تعزيز التشاور والتفاهم حول المسائل العسكرية ، مع اعتماد معايير اوروبية تسهل الاستخدام المشترك للموارد الدفاعية للدول الاعضاء وانتاج بعض الاعتدة .

اما المؤسسات الاوروبية فيجب ان تصبح اكثر فعالية وديمقراطية من حيث الفعالية ، سوف يسهل اتخاذ القرارات ، داخل المجلس ، « عن طريق اعتماد مبدأ عام يقضي باتخاذ القرارات بالاكثرية العادية ، ولا يبقى الاجماع ضروريا ومطلوبا الا في بعض الحالات الاستثنائية (لا سيما توسيع صلاحيات الاتحاد) ، « وعندما ترى دولة عضو انمصالحهاالوطنية الكبرى معرضة للخطر»، استنادا الى« بيان منطقي » يوضح ماهية هذا الخطر وكيفية حصوله .

اما من حيث الديمقراطية ، فلا بد وان يصوت البرلمان الاوروبي على ترشيح او تعيين اللجنة الاوروبية القائمة حاليا « على اساس برنامجها » « وان يشارك فعليا في السلطة التشريعية التي سيتحدد مجال عملها في التقرير المشترك مع المجلس » . ومن شأن هذا الاصلاح ، على الرغم من محدوديته ، ان يضع حدا للمفارقة القانونية الراهنة التي لا تمكن النواب الاوروبيين ابدا من التشريع ومن الطبيعي ان مثل هذا النظام يستلزم تطوير التشاور بين البرلمان والمجلس .

عمليا ، كيف يمكن الوصول الى الاتحاد الاوروبي ؟ غالب الظن انه سوف تتم الدعوة قريبا الى مؤتمر وزاري مشترك (قبل حلول الصيف) مع تفويض محدد نسبيا تنتهي مدته في ٢١ ديسمبر المقبل على ابعد تقدير : وهذا التفويض هو لاعداد مشروع اتفاقية جديدة بديلة عن اتفاقية روما .

الواقع انه لا يمكن التقليل من اهمية المشكلات العالقة بين الدول الاعضاء لكن البعض يرى انها ليست اكثر من مجرد تفاصيل وان الاشهر القليلة المقبلة سوف تتيح للاوروبيين الاكثر تحمسا للمجموعة فرصة قيمة لكي يثبتوا بشكل ملموس مدى تعلقهم المبدئي بالبناء السياسي للقارة العجوز .





من الأرض إلى الكون



بداية الطريق الى السماء

لاريب في ان الانسان البدائي كان ينظر الى الظواهر الكونية المختلفة بدهشة كبيرة ، وتعجب اكبر ، فكان اذا ما راى الشمس الهها ، واذا ما راقب القمر عبده ، واذا ما احرقت صاعقة غابة او دغل كان يقطنه فقال : ان هذه لعنة السماء تلذفنا بحممها ، فاسجدوا لها خاشعين .

وتدقق الزمن والتاريخ صامتا ، فالانسان البدائي ربما عاش خمسة ملايين سنة دون ان يترك وراءه شيئا يذكر سوى بعض من هياكله العظمية ، او جمجماته النادرة ، او اكوام من الحجارة المحدبة او المثلمة التي كان يستعملها ، وبضعة رسوم في المغاور والكهوف التي كان يسكنها . بين كل هذه البقايا لم نجد اثرا يرشدنا الى كيفية تفكير هذا الانسان بالنسبة للكون وظواهره .

وجاءت بداية البدايات على يد الفراعنة القدماء والبابليين الذين اقتصرت تفسيراتهم للكون على مسائل فلسفية بسيطة ، وفرضيات شبه علمية خجولة . ووصل اليونانيون ليشبعوا العالم سياسة وفلسفة ، وليقوموا بوضع فرضيات ملكية وتصورات ربما تستحق الذكر .

اذ تامل انا كسيمانور (٦٠٠ق.م) يوما السماء وقال: « ان هذه القبة الكونية ليست سوى جسم صلب مليء بالثقوب ، تخرج منها السنة نار متاججة ، يخيل الينا انها الشمس والقمر والنجوم ..! » . وكان ذلك اول تفسير للكون ...!

وبعد قرون عديدة جاء بطليموس ليقول ، بعد ان تغير كثير من المفاهيم ، ان الشمس والقمر والكواكب الاخرى ، تدور جميعها حول الارض ضمن مدارات غاية في التعقيد ، واعتبر ان الارض هي مركز الكون .. وظلت هذه النظرية سائدة خلال ستة عشر قرنا ..! الى ان حلت محلها ثورة كوبرنيكوس فقلبت هذه المفاهيم راسا على عقب ، واعتبرت ان الشمس هي مركز الكون ، وجميع الكواكب والاجرام الاخرى تدور حولها ، وتبعه كبلر بقوانينه الثلاثة المشهورة التي تحكم النظام الشمسي، وتلاهما غاليليو ، ونيوتن ، وانشتاين ليضعوا اول قدم للانسان في الطريق الى السماء .

لقد ايقن الانسان اليوم بان الارض ليست مركزا للكون ، بل لا تعتبر سوى كوكب متناه في الصغر يدور حول الشمس ضمن مساحات تكاد مقاييسها تقترب من الصفر اذا ما قورنت باللانهايات الكونية المحيطة بالعائلة الشمسية . (انظر الشكل رقم ١) بيد ان فضوله يتوقف عند هذا الحد ، بل على عكس ذلك فقد ازداد نهما لمعرفة الاسرار المحيطة به من كل جانب .. فراح يطرح على نفسه مئات الاسئلة :

— ماذا يوجد على سطح الكواكب الاخرى ؟

— هل هناك نوع من الحياة عليها ؟

— ما هي ماهية الشمس ؟

— اين يتوقف حدود الكون ؟

اسئلة كثيرة جدا ، وكبيرة جدا ، لو اجيب على واحد منها لانقلبت مفاهيم وقامت ثورات .. ولكن كيف ، ومتى، ومن اين يبدا ؟

مفتاح الفضاء

لاكتشاف المساحات الفضائية المحيطة بالارض ، كخطوة اولى في رحلة الالف ميل الى الفضاء ، كان يتحتم على الانسان ان يخرج من كوكبه او ان يرسل « آلة » تقوم مقامه في مراقبة ، ودراسة ، وتسجيل ، وتصوير ، كل ما تستطيع مراقبته ودراسته ، وتسجيله، وتصويره . ومن هذا المنطلق كان لا بد للانسان من التفكير بالقمر الصناعي . وفكرة الاقمار الصناعية لم تبدا مع اطلاق اول قمر ، وانما تعود الى حلم الانسان الاول في الطيران الذي لم تكن الاساطير القديمة،كاسطورة ايكار عند اليونانيين ، وبساط الريح عند العرب سوى تجسيد له . والتجربة العملية الاولى في تحقيق هذا الحلم كانت مع عباس بن فرناس ، وتكررت مع ليونارد دوفانشي ، الا ان كل هذه المحاولات قد باءت بالفشل الى ان جاء عصر المنطاد ، اذ استطاع الاخوان : مونغولفيير في عام ١٧٨٣ ان يستقلا منطادهما بعد ان ملآه بغاز الهيدروجين ويحلقا في الفضاء ليفتتحا بذلك عهد الطيران الذي ما برح ينمو ويتطور حتى توصل الانسان الى صنع الطائرات والصواريخ ، والى ارسال اول قمر صناعي في ٤ تشرين الاول — اكتوبر ١٩٥٧ ، معلنا رسميا افتتاح عصر الفضاء . منذ ذلك التاريخ استطاعت بعض الدول ارسال آلاف الاقمار الصناعية التي وضعت في مدارات مختلفة حول الارض ، ومئات من المركبات والسفن الفضائية ، ومائة ونيف من رجال الفضاء (بينهم ثلاث نساء) .

وخلال ربع قرن من الزمن استطاع الانسان اكتشاف عدة كواكب ، والسير على سطح القمر وارسال مركبات فضائية لاكتشاف اسرار الكون السديمي . وقد حقق معجزات واكتشافات علمية في غاية من الاهمية ربما مهدت له بداية طريق طويلة ليس لها نهاية ، بيد انه مزمع على المسير بها رغم وعورة مسالكها ، وخطورة حوافها ، وكثرة مطباتها ، زاده في ذلك عقل دائب التفكير ، وفكر لا ينضب ، وفضول لا يرتوي .

الكلاب والقرود في الفضاء

لم يكتف الاتحاد السوفيتي بالانتصار الذي حققه اثر اطلاق قمره الصناعي الاول سبوتنيك ١ ، وانما اراد تحقيق انتصار اخر ، واحراز تقدم علمي مختلف ، فهو اذ اثبت ان بامكاننا الاتصال مع الاقمار الصناعية في مداراتها حول الارض ، اراد ان يثبت ايضا ان بامكان الكائنات الحية العيش في منطقة انعدام الجاذبية اذا ما توفرت لها الشروط الطبيعية نفسها التي كانت تعيش ضمنها على الارض ، وقد اظهرت الكلبة السوفيتية الشهيرة « لايكا » التي انطلقت على متن القمر الصناعي سبوتنيك ٢ ، ان بامكانها العيش في الفضاء وان يسمع الانسان لاول مرة على الارض نباحها في الفضاء . لكن موت هذه الكلبة كان مؤكدا لعدم تمكن السوفيت في ذلك الحين من اعادة القمر بسلام الى الارض ، وذهبت لايكا ضحية المحيط مع قمرها .. غير ان الكلاب راحت تتوالى الى الفضاء فتبعتها بيلكا وستيلكا في تجارب مشابهة ، وقضتا يوما كاملا في نزهة فضائية وعادتا الى الارض سالمتين ، وانتهى معهما عهد الكلاب في الفضاء ، لياتي دور القردة ، حيث ارسلت الولايات المتحدة قردتها واحدا تلو الاخر لتقوم بالتجارب نفسها التي قامت بها الكلاب السوفيتية فيما قبل ، واقتنع الاميركيون بدورهم ان باستطاعتهم ارسال اول انسان الى الفضاء وارجاعه الى الارض بسلام .

في صباح ١٢ ابريل — نيسان من عام ١٩٦١ ، انطلق يوري غاغارين على متن المركبة الفضائية فوستوك ١ ، واخذ مدارا له حول الارض على ارتفاع ٣٠٢ كم ، وراح يراقب مسحورا مبهورا كوكبنا الازرق ويقول : « انه هائل الجمال » .

ولحقه الاميركي الان شيبارد على متن المركبة ميركوري، وتوالت بعدهما الرحلات الفضائية بمركبات اكبر حجما، واثقل وزنا ، واكثر دقة ، واغنى تجهيزا ، وبات بذلك الطريق مفتوحا الى الكوكب الساحر : القمر .

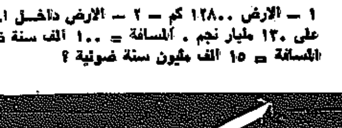
ارمسترونغ : كولومبوس القرن العشرين

ظل القمر بالنسبة للانسان ، مثله مثل الكواكب الاخرى، سرا عميقا من اسرار الكون ، فقد اثار اهتمام الفلكيين منذ قديم الزمان ، فهم راقبوه ، ورصدوا تحركاته بالعين المجردة ، ثم بالمناظير الفلكية التي افادتهم في تحديد بعض المعلومات الاولية عن طبيعته ، الا ان امورا عديدة ظلت غامضة ، سيما وان القمر لا يرينا سوى وجهه المضيء .. اما وجهه المعتم فلم يره انسان قط . وحلم الانسان في اكتشاف القمر قديم جدا ، فكم تمنى ان ياتي يوم يطأ فيه سطحه بقدميه ويسبر اغوار اسراره ..

وذات يوم جاء الكاتب المعروف : جول فيرن ليعطي الحل الامثل للوصول الى القمر فقال : « ان الطريقة الوحيدة للوصول الى القمر تكمن في وضع رجل ضمن كرة كبيرة من الالمنيوم وقذفها بواسطة مدفع من عيار ٢٠٠ مم في اتجاهه ، وفور اصطدام الكرة بسطحه فانها ستتحطم ويخرج منها الانسان ليكتشف ذلك الكوكب العجيب ..! » .

بالطبع ان احدا لم يجرؤ في ذلك الحين على وضع نفسه في كرة الالمنيوم ليقذف به من فوهة مدفع ، بيد ان الحلم ظل قائما جيلا بعد جيل دون ان يتحقق الى ان جاء عصر الفضاء .

فبعد ان استطاع يوري غاغارين الدوران حول الارض .. راح الاتحاد السوفيتي يستغل هذا النجاح في الضغط على خصمه بهدف الوصول الى مآرب سياسية ، مما جعل حمى التنافس تشتد سعيرا بين الخصمين ، وبدات كل دولة تعتبر بان كل نجاح يحققه الخصم في ميدان الفضاء هو بمثابة تهديد بسلامتها وضربة قوية لسمعتها بين الدول الاخرى ، التي كانت ترقب السباق عن بعد ، وتعطي احكامها التي غالبا ما كانت تتاثر بكل نجاح جديد يحققه هذا الطرف او ذاك .



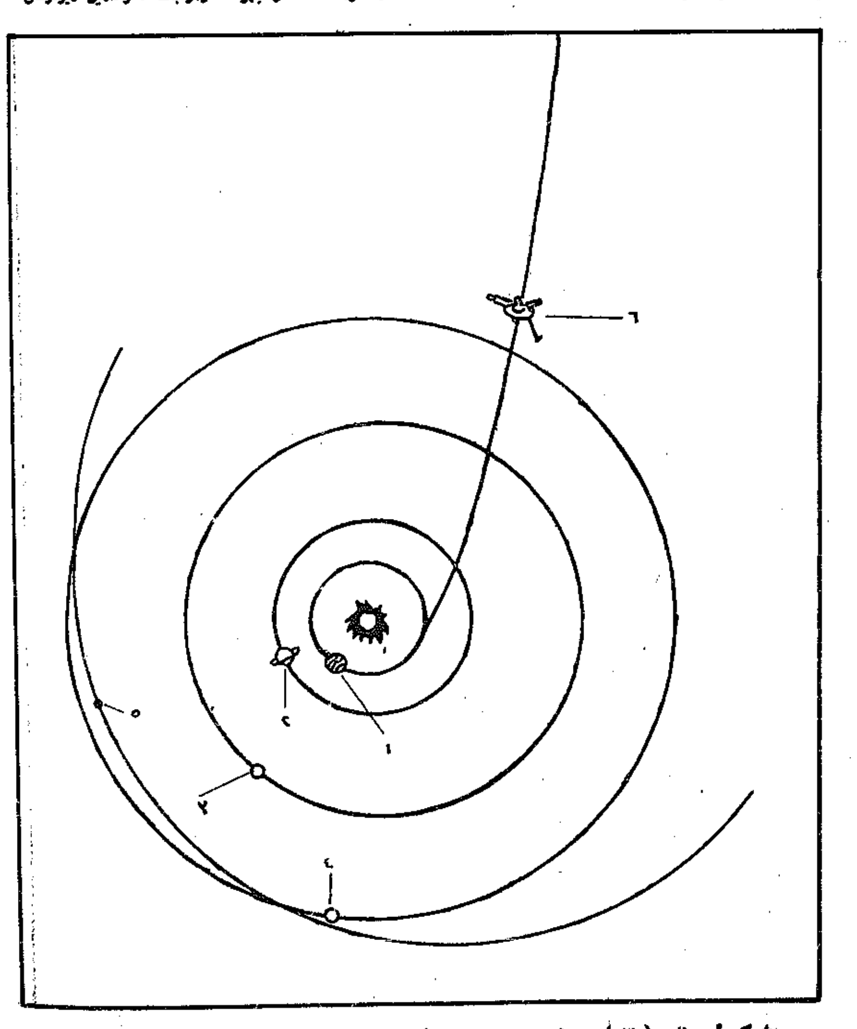
شكل
١ — الارض ١٢٨٠٠ كم — ٢ — الارض داخل ا... على ١٣٠ مليار نجم . المسافة = ١٠٠ الف سنة ... المسافة = ١٥ الف مليون سنة ضوئية ؟

ووضعت الدولتان غاية الوصول الى القمر نصب اعينهما ، التي فيما لو تحققت ستكون معجزة القرن العشرين ، وستضفي اعتبارا جديدا على الدولة التي ستقوم بها .

في ٢٥ مايو ١٩٦١ ، وقف جون كيندي ، رئيس الولايات المتحدة في ذلك الوقت ، يلقي خطابه الشهير ، ردا على التحدي السوفيتي في ارساله اول رجل الى الفضاء فيقول للاميركيين : « انني اعدكم باننا سنصل الى القمر قبل عشر سنوات من الان » .

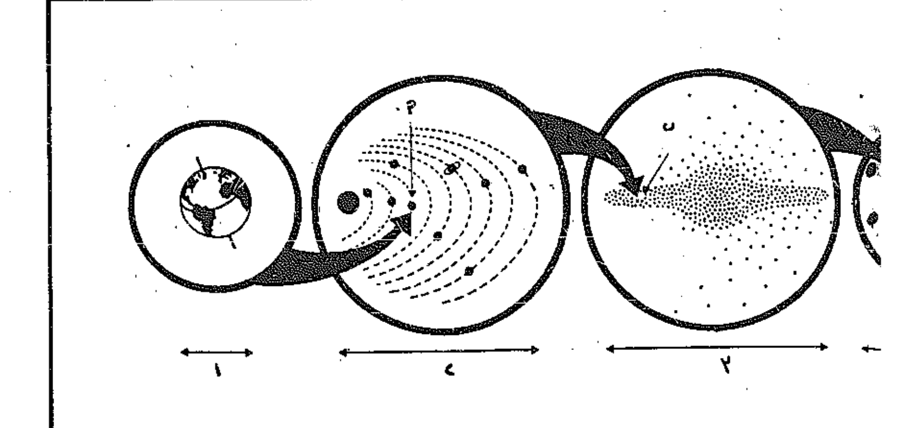
وقبل ان تنتهي هذه المدة فعليا تمكنت الولايات المتحدة من تحقيق انجازات علمية وعملية كبيرة ، مكنتها منتجهيز نفسها في اقل من عشر سنوات للهبوط على سطح القمر. ففي ١٦ يوليو — تموز ١٩٦٩ وضع نيل ارمسترونغ مع اثنين اخرين من رواد الفضاء في غرفة قيادة سفينة الفضاء « ابوللو » بكل ثقة وامان لتنطلق بهم نحو القمر ولتصله بعد خمسة ايام من رحلة طويلة وشاقة ، وتحت انظار ٥٠٠ مليون مشاهد امام شاشات التلفزيون .. وطأت قدم ارمسترونغ سطح القمر محققا بذلك معجزة الانسان الكبرى ، في الوصول الى اصغر واقرب كوكب من كوكبه . ولم تكن هذه الرحلة الاولى والاخيرة من نوعها فقد عادت سفن ابوللو الى هذا الكوكب مرات عديدة ، وجال رجال الفضاء سطحه سيرا على الاقدام، ومحمولين على عربات قمرية قطعوا بها مئات الكيلومترات ثم عادوا الى الارض بعد ان تمكنوا من دراسة وتحليل واكتشاف كل ما يحيط به ، والتقطوا ملايين الصور لوجهيه المعتم والمضيء .

اما الاتحاد السوفيتي — فقد توصل بدوره الى النتائج نفسها دون ان يرسل رجال فضاء ، الذي فضل ان يستبدلهم بعربات تسير تلقائيا وتقوم مقام الانسان ، وقد ارسل آخر مركبة له « لونا ٢٤ » في عام ١٩٧٦ ، الذي انتهى معها عهد السباق الى القمر ليعود المرجون القديم الى سكينته الازلية مهجورا ، بعد ان حمل على ظهره الات ومعدات ، واجهزة ، ومركبات ، وعلمين لايرفرفان



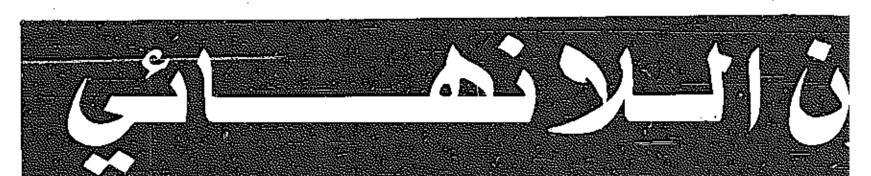
شكل رقم (٣) بيونير ١٠ — يخرج من نطاق العائلة الشمسية

١ — كوكب المشتري في ١٢ / ١١ / ١٩٧٣ — ٢ — كوكب زحل في ٤ / ٢ / ١٩٧٦ — ٣ — كوكب اورانوس في ١٧ / ٧ / ١٩٧٩ — ٤ — كوكب نبتون في ٥ / ٤ / ١٩٨٢ — ٥ كوكب بلوتو في ٨ / ٥ / ١٩٨٢ — ٦ — بيونير ١٠ يخرج من نطاق العائلة الشمسية في ١٣ / ٦ / ١٩٨٢ .



رقم (١) الارض والمجموعة الشمسيه داخـل الكون

جموعة الشمسية ٦٠٠٠ مليون كـم – ٣ – المجموعة الشمسية ضمن مجرة الطـريق اللبني (التبان) وهـي تحتـوى
ونية. – ٤ – مجرة الطريق اللبني ضمن المجـرات الاخـرى . المسافة = ٥ ملايين سنة ضوئية – ٥ – الكون باكمله ؟



بالاضافة الى ارمسترونغ التـي سبقى اثرهـا محفورا على سطح رماله وفي ذاكرة الانسانية الى الابد .

نحو الكواكب الاخرى

تتألف المجموعة الشمسية من تسعة كواكب ، تـدور جميعها حول الشمس في نفس المستوى تقريبا ، وباتجاه معاكس لدوران عقارب الساعة ، بسرعة تختلف من كوكب الى آخر حسب موقعه من المجموعة ، وهي بالترتيـب حسب بعدها من الشمس :

عطارد ، الزهرة ، الارض ، المريخ ، المشتري ، زحل ، اورانوس ، نبتون ، بلوتو . ينفرد كل كوكب من هـذه الكواكب بخواص وميزات تميزه عـن باقـي المجموعـة الشمسية ، فالاحجام ، والمسافات التي تفصلـه عـن الشمس ، وسرعة دورانه حولها ، ووجود اقمار تابعة له او عدم وجودها ، وجود غلاف جوي او انعدامـه ، الكثافة ، الحرارة ، الضغط ، وجود الحياة ؟ .. كـل هذه الامور تختلف اختلافا جذريا من كوكب الى اخر لـم يتمكن الفلكيون الذين كانوا يرصدون هـذه الكواكـب بواسطة مناظيرهم سوى التوصل الى بعض المعلومـات الاولية والظاهرية عنها ، وبقيت كثير من الاسرار الدفينة تحيط بالمجموعة الشمسية باكملها .

الا ان عصر الاقمار الصناعية والمركبات الفضائيـة فتح بابا واسعا امام علم الفلك الحديث ، اذ قطع اشواطا بعيدة في اكتشاف بعض الكواكب القريبـة من الارض ، وتوصل الى الرد على اسئلة كثيرة كانت الاجابة عليهـا شبه مستحيلة منذ عشرين سنة خلت فقط .

الزهرة : توام الارض

يدور هذا الكوكب حول الشمس في مدار يبعد عنـي بقدر ١.٧ ملايين كم . ويقل طول قطره عـن طول قطـر الارض بحوالي ٣٠٠ كم فقط ، اذ يعتبر من هذه الناحية الكوكب التوأم للارض ، بيد ان خواصا عديدة تميـزه عنها ، فهو يدور حول الشمس مرة كل ٢٢٠ يوما وهـي المدة التي يستغرقها ايضا في دورانه حول نفسه .

جميع هذه المعلومات الاولية عن كوكب الزهرة معروفة عند العلماء عن طريق المراقبة والرصـد ، ولكن ممـا يتكون ؟ وماذا يوجد على سطحه ؟ وهل هناك احتمـال لوجود الحياة فوقه ؟ كل هذه الاسئلة لم تكن تجد اجوبة ، وظل الانسان عاجزا امامها ، الى ان تمكن في النهاية من ارسال مركبات فضائية تهبط علـى سطحـه وتـزوده بالمعلومات التي تكشف له عن هويته .

ان اول مركبة فضائية انطلقت باتجاه الزهره جاءت من الاتحاد السوفيتي في شهر فبراير من عام ١٩٦١ ، غير ان مهمتها باءت بالفشل على اثر عطل طارىء في اجهزتها وهي على بعد مائة الف كم فقط من كوكب الزهرة .

وبعد مضي عام واحد على هذه التجربة قامت الولايات المتحدة بدورها بارسال مركبتها (ماريـنر ٢) في مهمـة مشابهة ، وقد نجحت هذه المركبة في الوصول الى الكوكب والدوران حوله واعطاء المعلومات الاولية عن طبيعته .

ان هذا النجاح النسبي في مهمة المركبة الاميركيـة ، جعل الاتحاد السوفيتي يعمل على تطوير مركباته (فينوس) اذا استطاع مع بداية السبعينات من تحقيق انتصارات كبيرة على منافسة . اذ استطاعت ثلاث مـن مركباتـه الهبوط على سطح الزهره والبث لمدة ساعة تقريبا في كل مرة واعطاء المعلومات وبعض الصور عن سطح الكوكب .

بعد ثلاث سنوات من هذا الانجاز السوفيتي ، اطلقت الولايات المتحدة مركبتها الفضائية ((بيونير فينوس)) التي تمكنت من الوصول الى الزهرة وارسال اكبر كميـة من المعلومات عن هذا الكوكب .

كانت حصيلة المعلومات التي استلمها العلماء علـى الارض تفيد بان هذا الكوكب تغطيه طبقة غازية سميكـة غنية بغاز الكربون ، وان درجة الحرارة على سطحه تصل الى ٤٠٠ درجة مئوية . وما زالت تعلو سطحـه بعض البراكين في حالة ثوران ، وان اعلى منطقة فيه هي قمة لفوهة بركان خامد تشبه الى حد بعيد قمة افريست على الارض ، ويخترق هـذا الكوكب سلسلتان من الجبـال ((الفا وبيتا)) متوسط ارتفاعها ٤٠٠٠ كـم . وان كثافة الغلاف الجوي الغازي الذي يحيط بالكوكب تعادل مائـة ضعف كثافة الغلاف الجوي الارضي . كل هذه المعطيات اكدت بان الحياة معدومه على ظهر الزهره ، اذ ربمـا يشابه هذا الكوكب في عدة عوامل كوكـب الارض الا ان هناك شيئا اساسيا يختلف فيه عنها ، هو انعدام الحياة .

المريخ : اله الحرب

عرف المريخ منذ زمن بعيد ، اذ اطلق عليه القدمـاء اسم اله الحرب نظرا للونه الاحمر الـوردي . وقـد اكتنف هذا الكوكب غموض كبير ، وكان يعتقد دائما لفترة وجيزة ، بانه كوكب مسكون برجال خضر ، متقدمون جـدا حضاريا ، وهم يرسلون دائما بصحونهم الطائرة الغريبة العجيبة الى الارض ... وقد ساعد التشبه بينه وبين الارض في دورة دورانه ودرجة الحرارة على سطحه على جعل العلماء يعتقدون ، بوجود شكل من اشكال الحياة فوقه .

يبعد هذا الكوكب عن الشمس مسافة ٢٢٥ مليون كلم ، ويتم دورته حولها خلال ٦٨٧ يوما ، ويدور في فلكه قمران : فوبوس ، وديموس . هذه هي المعلومات الاولية التي كنا نملكها عنه قبل ان ترسل الولايات المتحدة مركباتها الفضائية ((مارينر ، وفيكنغ)) ، والاتحاد السوفيتي ، مركباته (مارس) .

وقد بدات الرحلات الى خارج المريخ منذ عام ١٩٦٥ ، اذ استطاعت اميركا عن طريق مركباتها التقاط الاف الصور لمنطقه ومسحه مسحا كاملا تقريبا ، وقد اوضحت هذه الصور وجود فوهات بركانية خامدة ، وفجوات واسعـة يصل قطر بعضها الى مائة كلم .

وقد لوحظ ان هنـاك وديانا عميقة ، يعتقد بانها تشكلت بتاثير جريان مياه انهار كبيره جفت فيما بعد .

في عام ١٩٧٥ استطاعت الولايات المتحدة تحقيق نجاح منقطع النظير في تصميمها وارسالها مركبات ((فيكنـغ)) التي من شانها الهبوط الـى سطح المريـخ والقيام بالمهام التالية :

– التقاط الصور للكوكب من مسافات بعيدة ، وقريبة وايضاح الجزيئات لبعض المناطق على السطح .

– دراسة طبيعة الجو والسطح .

– التاكد من احتمال وجود الحياة ..

وتمكنت هذه المركبات من جمع معلومات لا حصر لها عن طبيعة هذا الكوكب ، اذ اوضحت الصـور بان الغـلاف الجوي للمريخ يظهر بلون احمر وردي ، وكذلك سطحـه لوجود معدن الحديد المتاكسد . وقـد دلـت الدراسات الاخرى الى ان الغلاف الجوي يحتوى على ٩٥٪ من غاز الكربون ، و٢٫٥ في المائة من الازوت والارغون ، و ١ في المائة من بخار الماء واول اكسيد الكربون ، وقد كشفت المنطقة التي هبطت المركبة فيها عن وجود الاكسجين في التربة وقد بدأ سطح هذه المنطقة وكانه رمال مبللة تشبه الى حد بعيد رمال شواطىء البحار على الارض . امـا الضغط فهو ضعيف جدا ، وتصل الحرارة علـى ظهـر الكوكب الى ٣٠ درجة مئوية نهارا ، و – ٩٥ ليلا (تحت الصفر) .

الرجال الخضر ؟

ان نتائج التحاليل التي قامت بها المركبات الفضائيـة على سطح المريخ تثير اسئلة كثيرة اذ اثبتت بان هناك نشاطا بيولوجيا اكيدا ، الا ان العينات التي حللت لـم تكشف عن اي اثر لمركبات عضوية ، وهذا ما اثار حيرة العلماء ، وقد علل البعض ذلك بان التجهيزات ومخابـر التحليل التي تحتوي عليها مركبات فيكنـغ هي مصممـة لتحليل وكشف الظواهر البيولوجية والعضوية المتواجدة على كوكب الارض ، وربما ان هذه الاجهزه والمخابر لا تتوافق مع ما يوجد من ظواهر بيولوجية وعضوية فـوق سطح المريخ ؟

ومهما يكن من امر ، فان المركبات قد اكدت لنا بشكـل قاطع ، انها لم تجد اثرا للرجال الخضر ولا للصحـون الطائرة على سطح الكوكب الاحمر . ربما كانوا قد رحلوا ؟!

رسالة الى الكون البعيد

تعتبر الكواكب التي تلي كوكب المريخ من الكواكب البعيدة عن الارض ، فالمسافات التي تفصلها عنها تقاس بمئات الملايين من الكيلومترات ، لذا فان محاولة ارسال مركبات فضائية اليها جاءت متاخرة نوعا ما .

في عام ١٩٧٢ ارسلت الولايات المتحدة مركبتي الفضاء (بيونير ١٠ ، وبيونير ١١) ، المصممتين لاكتشاف الكواكب البعيدة ، باتجاه المشتري ، وقد جهزت كل من هاتـين المركبتين بهوائي ضخم يبلغ قطره نحو ٢٫٥ م ، وهو قادر على الارسال والاستقبال على مسافة ثلاثة مليارات كم .

في عام ١٩٧٣ وصلت المركبة الـى مشـارف كوكـب المشتري ، وارسلت اول معلومات عنـه ، فقد تبين بان هذا الكوكب يحتوى على غلاف غازي مكون من الهيدروجين والهليوم ، يتحول الى حالة سائلة كلما تعمقنا للداخل ، وتقدر جاذبيته باربعين ضعف جاذبية الارض .

تابعت المركبة طريقها الى كوكب زحل فوصلت محاذاته في عام ١٩٧٦ ، ثم توجهت نحو كوكب اورانوس فوصلت على مقربة منه في عام ١٩٧٩ ، واخيرا وصلت الى كوكب بلوتو في عام ١٩٨٣ ، وتاهبت فيما بعد للخروج من نطاق العائلة الشمسية والانطلاق في الفضـاء البعيـد نحـو الكونيات السديمية .

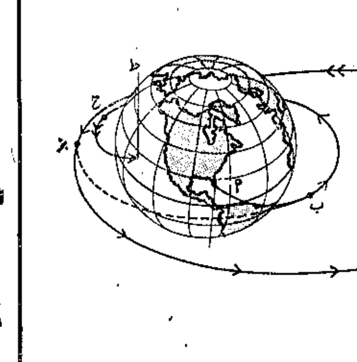
ان احدا لم يكن يتوقع ان تنجح مركبة بيونير ١٠ في تخطي المنطقة الغنية بجسيمات كونية مختلفة الاحجـام والتي تنتشر على مسافة ٣٠٠ مليون كم .

الا ان هذه المركبة قد سجلـت انتصـارا تاريخيـا للانسانية عندما استطاعت في ١٣ يونيو ١٩٨٣ الانعتاق من العائلة الشمسية وتخطي شبكة الجسيمات الكونية ، وهي تحمل على متنها رسالة اشبه بزجاجـة البحـار المحتضر الذي يلقيها في البحر على امل ان يلتقطها احد يوما ما ، لكن الفارق هو ان مركبة بيونير ١٠ ستبقـى سابحة في فضاء مجرة الطريق اللبني خلال ٢٠٠ مليـون سنة فاذا ما صادفتها كائنات ذكية واستلمت رسالتها فانها ستعرف ان في احدى المجرات الكونية ، هناك كائنـات ذكية اخرى .

[illegible] بيونير ١٠ حتى الآن مسافة ٦ مليـار كم ، وهي مسافة [illegible] لم تقطعها مركبة فضائية من قبـل ، وهـذه المسافـة الفاصلـة بـين المركبـة والارض تجعل المحطات الارضية التي تتابع رحلتها تنتظر مدة تسع ساعات لاستلام الرسائل التي تبثها ستبقى المركبة باتصال مع الارض لغاية عام ١٩٩٦ حيث ستتوقف اجهزتها عـن البث لنفاذ مولدات الطاقة ، لكنها ستتابع سيرها بانتظام بسرعة ١٥ كم في الثانية ، وهي لن تتخلص من جاذبيـة الشمس قبل ان تقطع مسافة سنة ضوئية كاملـة (اي ٣٠ الف سنة ارضية) فاذا ما ظلت متابعة طريقهـا في الفضاء اللامتناهي فانها ستتجه نحو اقرب نجم والـذي يبعد عن الارض مسافـة ٦٨ سنة ضوئية تقطعها المركبة خلال مليون واربعمائة الف سنة ارضية ، وفي كل مليون سنة تمر مركبة بجانب نجم آخر في طريقها الى حدود الكون اللامتناهي . فهل ياتي يوم على الانسان يعرف فيه سر الكون ؟

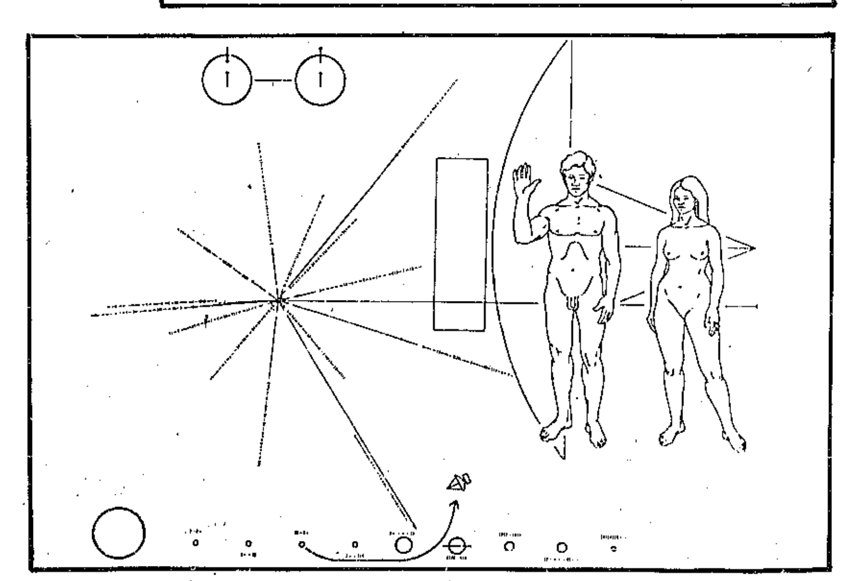
ربما ، ولكن ليس قبل عشرات ، او مئات من السنين ... الضوئية .

(د . رياض لنويفة)



شكـل رقـم (٢)

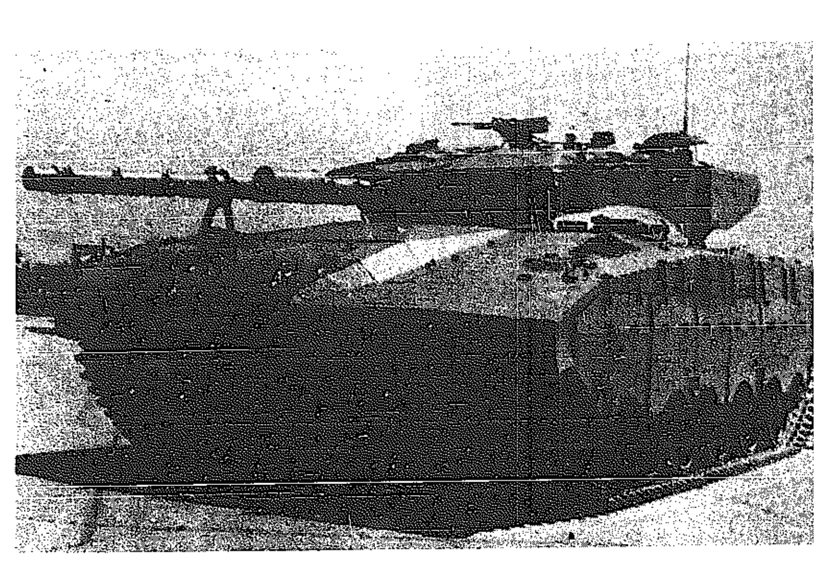
رحلة ابـولـو الـى القمـر



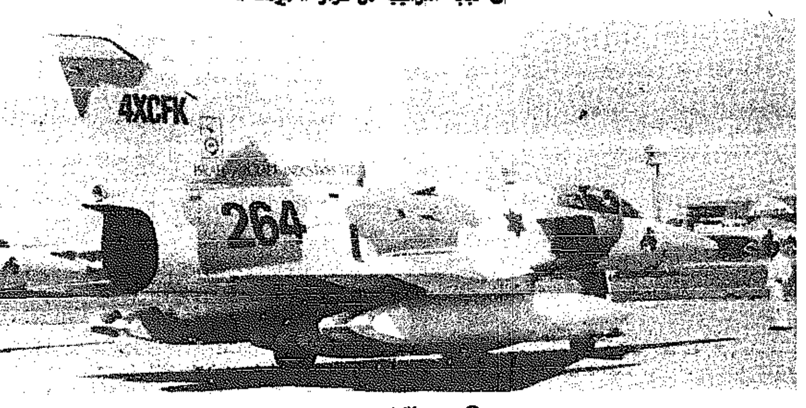
شكـل رقم (٤)

الرسالة التي حملتها المركبة (بيونير ١٠) الى الكونيات السديمية

السـلاح الإسـرائيـلي يخترق جدار الصيـن



دبابة اسرائيلية من طراز ((ميركافا))



.. وطائرة ((كفير))

الصين عقدت صفقة عسكرية مع اسرائيـل قيمتهـا ثلاثة مليارات دولار . هذا ما نشرته احـدى الصحـف اللندنية . واضافت الصحيفة (جينس ديفانس ويكلي) ان هناك مستشارين اسرائيليين يساعدون اطقم السلاح البري والسلاح الجوي الصيني على استخدام الاسلحـة الاسرائيلية . هذا ما عادت فاكدته الصحف الاسرائيلية حين ذكرت ، منذ سنة ، ان ما يقارب المائتي مستشـار عسكري اسرائيلي يعملون في الصين .

اخبار بيع الاسلحة الاسرائيلية لبكين ليست جديـدة وان كانت الصين قد كذبتها . ذلك ان هناك كثيـرا من المبررات تحمل الصين على طلب السلاح واسرائيل على الاستجابة الفورية .

تعتبر الصين انها ضيعت من عمرها العسكري خمسة عشر عاما ، وتحمل مسؤولية ذلك للقوتين العظميين ، بينما تقول مصادر وزارة الدفاع الاميركية ان الصينيين خيبوا امال الغربيين عندما لم يتمكنوا من شراء كميـات كبيرة من الاسلحة ، واكتفوا بالقليـل الـذي تتحملـه امكاناتهم المتواضعة . فقد كانوا بحاجة الى ما قيمتـه ٤٠٠ مليار دولار من الاسلحة الغربية وهذا لم يكن متوفرا لذلك راحوا يفتشون عن مصادر للتسلح اقل كلفة .

من الاحتمالات التي سبق لهم ان درسوها ، تطويـر الاسلحة السوفيتية المصدر . وفي هذا الاطار عقد اولنفي نائب رئيس البرلمان الصيني ، اجتماعا مع وزير الدولة المصري للانتاج الحربي . كان ذلك في القاهرة عام ١٩٧٨ وكان موضوع المفاوضات طلب الصينيين الحصول على اسرار طائرة الميغ ٢٣ ، مقابل تزويد مصر بقطع الغيار للطائرات السوفيتية الصنع ، وكانت مصر يومذاك في امس الحاجة الى ذلك .

وفي هذا الاطار ايضا ، توجهت الصين الى البرازيل ، عبر وفد رفيع المستوى ، للبحث بامكانية شراء دبابـات من صنع برازيلي ، وذلك بعد ان تنامي الـى مسامـع الصينيين ان دبابات مصرية ب.ت ٤٠ و ب.ت ٦٠ ، من صنع سوفيتي ، قد انهزمت امام دبابات ليبية ، من صنع برازيلي ، اثر معركة جرت عام ١٩٧٧ .

اما اسرائيل فهي ، بدورها ، ذات مصلحة سياسية واقتصادية في بيعها الصين اسلحة وقطع غيـار ، لما توفره لها هذه العملية من ظروف تساعـد على تطويـر صناعة التعدين ، لاسيما المعادن الصلبة الخفيفة المقاومة للحرارة ، وهي معادن ضرورية في صناعة الطيـران . تبقى الفائدة السياسية وهي تقوم على رغبة اسرائيلية اميركية في تعميق الهوة بين الصين والاتحاد السوفيتـي وفي تعميق تحالف بكين مع المعسكر الغربي . وقد وصلت الاشاعات حد التداول باخبار معاهدة عسكريـة صينيـة اسرائيلية . حدث ذلك اثر زيارة سرية للغاية ، تكتمت حولها الاوساط المعنية في البلدين ، قام بها المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية علـى رأس وفـد من كبـار الموظفين .

ارقــام :

وقد اكدت الخبر في حينه الصحيفة اللندنية الاسبوعية (الاكونومست) ، الصـادرة في ٢٢ نوفمبـر ١٩٨٠ ، فذكرت ان المحادثات قد تناولت بيع اجهزة عسكرية واعتدة في حين ان وكالة تاس السوفيتية اكدت ان اللقاء تناول مسالة شراء ٥٢ طائرة مقاتلة من نوع كفير ، وعدة مئات من دبابات الميركافا ، بالاضافة الى عدد غير محـدد من الصواريخ .

عام ١٩٨٢ استند مندوب وكالة رويتر في بكين الـى معلومات دبلوماسية غربية ليعلن ان وفدا يمثل شركـة اسرائيلية ، تدعى تاديران ، وهي مؤسسة تعمل في ميدان الالكترونات العسكرية ، وبالتنسيق مع شركة اميركيـة قد زار الصين ، ليعرض على الصينيين جهازا الكترونيـا متطورا للدبابات ، املا في عقد صفقة . وكما كان متوقعا فقد اعلنت الصين ان الخبر هو مجرد اشاعة . بينما لم تكلف السلطات الاسرائيلية نفسها عناء تكذيب الخبـر ، وتابعت مصادر رويتر في الصين تؤكد خبر وصول الوفد .

الاوساط الدبلوماسية الغربية ، واجهزة المخابـرات فيها ، مالت الى الاعتقاد بما عجزت عن تكذيبه تل ابيب وهو ان اسرائيل والصين قد توصلتا الى اقامة علاقات عسكرية سرية ، منذ بعض الوقـت ، وان اسرائيـل التزمت باصلاح وتجديد دبابات ومعدات صينية قديمـة . اما اجهزة المخابرات البريطانية ، فقد تاكد لها ، بالملموس قيام علاقات جديدة بين البلدين ، خاصة ، وان الصين قد عرضت ، مناسبة اول اكتوبر ، عـربات مصفحة صينية وهي من طراز بريطاني مزودة بمدافع ١٠٥ ملم رغم ان بريطانيا لم تكن قـد سلمت الصين مثل هـذه المدافع .

حسب راي الخبراء في اجهزة المخابرات ، فقد حصل الاسرائيليون على اجازة بريطانيـة من اجـل تصنيـع المعدات لمدافع العربات ، واستخدموا هذه الاجازة لكي يصنعوا مشروعا من تصميمهم ، هذا ما مكنهم من تطوير جهاز المدرعات الصينية ، ومن التزود بقنابل مضادة للدبابات ، لاسيما بعد ان جربت هذه القنابل بنجاح ضد الدبابـات السوفيتية ت ٧٢ خلال حرب لبنان .

هذا وقد اضافت اسرائيل تحسينـات اخـرى علـى الدبابتين ت٥٤ وت٥٥ ، وذلك بما قدمته من طراز جديد متطور لمسدد برصد المسافات ويقيسها بدقة ، بالاضافة الى منظار للمراقبة الليلية . هذا ما اكدتـه الصحـف البريطانية الصادرة في ٣٠ يونيو ١٩٨٤ ، حين اعادت الى الاذهان ان تجديد سلاح المدرعات الصيني ، على مدار السنوات الخمس الاخيرة ، يؤكد على مثل هذا التعاون في مجال التصنيع الحربي .

اما صحيفة يديعوت احرونوت ، فقد علقت على مضمون معلومات المخابرات البريطانية بالقول ان الصـين قـد راقبت باعجاب الطريقة التي اعتمدتها اسرائيل لتعطيل مفعول الدبابة السوفيتية ت٧٢ وصواريخ سام ، خـلال اجتياح لبنان ، وانها ، اي الصـين ، اصبحـت على ثقة بامكانية تقوية مواقعها العسكرية على طول الحدود مع الاتحاد السوفيتي .

اسلحة سياسية :

في ١٤ اكتوبر ١٩٨٤ ذكـرت الصنداي تايمز اللندنية ان شحنات الاسلحة الاسرائيلية الى الصين قد نقلـت عبر بلد وسيط ، هو سنغافورا .

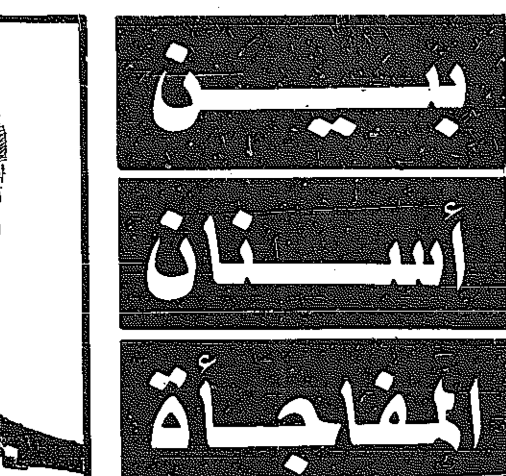
لكن الصين ابدت امتعاضها ، حديثا اثر بيع اسرائيل حساب من الاسلحة الكيماوية الى تايوان ، مقابل تخوف الاخيرة من تطور العلاقات الاسرائيلية الصينيـة نحـو الاحسن ، ولاسيما بعد العرض العسكري الصيني الذي ظهرت فيه صواريخ مضادة للبوارج ، شبيهة جدا بصواريخ كابرييل التي كانت اسرائيل قد زودت بها تايوان عـام ١٩٧٧ .

اما الولايات المتحدة ، فهي ترى في عمليـة تجـارة الاسلحة بين الصين والغرب عامل ضغط على الاتحـاد السوفيتي . كما تعرف الدبلوماسية الاسرائيلية تمامـا حجم الفوائد التي يجنيها الغرب عمومـا ، والولايـات المتحدة على وجه الخصوص ، من خلال تعزيز العلاقات العسكرية الاسرائيلية الصينية .

واذا كانت الصين تعتمد في بعض انتاجها العسكري الالكتروني على اسرائيل المدعومة من اميركا والمنسقـة معها ، فما الذي يمنع من ان تتعاون الصين مباشرة مع واشنطن ؟ الجواب طبعا غير محصور في الجانب الاول ، بل ان الولايات المتحدة تقيم صفقات معقدة احيانـا ، فتهرب من ارتباطها لحاجة الصين المتزايـدة للمعسكـر الغربي ، كما انها مضطرة لتزويد تايـوان باسلحـة اسرائيلية ، وهو ما لاتستطيع ان تقوم به واشنطن بشكل

الحرب المبرمجة

بين أسنان المفاجأة



● ريغن



● الاسد

ماذا لو انطلقت الحرب العربية – الاسرائيلية السادسة ؟

هذا السؤال وجهه دبلوماسي عربي الى البروفسور ستانلي هوفمان ، احد اركان معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة جورجتاون . ومع ان هوفمان عرف بابحاثه الاوروبية الضخمة ، وهذا هو مجال اختصاصه ، فقد وضع سلسلة من الابحاث التي تناولت موضوعات اخرى من بينها ازمة الشرق الاوسط ، انطلاقا من قناعته القائلة ان العالم يتراجع (جيولوجيا) ليصبح بحجم الغرفة الواحدة : « لم يعد هناك الاخر ، لقد انتهى زمن المسافات » ، كما يقول ريمون ارون الذي طالما تبادل «الاراء الصعبة» مع المفكر الاميركي .

هوفمان لا ينكر التشكيل اللاهوتي للشرق ، وهو يعتقد ان احد اخطاء هنري كيسنجر اصراره على البرمجة التقليدية للمفاجآت ، فلقد اعترف في وقت من الاوقات ان السير هناك هو اشبه ما يكون بالسير فوق الزجاج ، وهذا ما يقتضي السير خطوة خطوة ، لكنه طالما وقع القاتل وهو يحطم كل شيء ، ويعطي الاولوية لفلسفة الشظايا . والنتيجة ان كيسنجر اصبح جزءا لا يتجزأ من هذه الشظايا .

هذا يعني ان احتمالات الحرب واردة في كل لحظة ، فالرجال يأكلون الرجال ، ويبدو ان هذا هو القدر الشرقي . هذا ما يحدث تحديدا في حرب الخليج : ان الاف الرجال يسقطون في المستنقعات ، ولكن قلما ينظر الجنرالات الى الموتى ، انهم ينظرون الى الاحياء . هؤلاء القادرون على الموت هم وحدهم الذين يستحقون الاهتمام ، اما الموتى فقد ادوا دورهم بنجاح كامل ، ولا مجال لاستعادة جلجامش الذي بحث عبثا عن الخلود : الموت هو الخلود ، وان تلك الاياءات الجثث التي تبدو وكأنها عار العصر .

هوفمان لا يستبعد حربا ضارية بين العرب واسرائيل فالضفة تكاد تكون مستحيلة في تلك القاعة التي هي اشبه ما تكون بميثولوجيا معاصرة : الناس الغارقون في معتقداتهم ، اليأس الذي لا يختلف قط عن يأس الالهة في الالياذة ، النفط الذي يلاحقه المجهولون في كل مكان ، حتى ان الرئيس رونالد ريغن الذي يتخوف من المفاجآت الشرقية ينظر باهتمام الى اقتراح يتعلق باعتبار البحر الاحمر بحرا لاغيا ، وكذلك الخليج ، والحل هو في مد الانابيب الى الكاميرون . ومن ذلك الساحل البعيد ، البعيد عن الصخب ، يتم توزيع النفط على «المحتاجين» . ولكن من تراه يضمن سلامة الانابيب التي تنقل الذهب الاسود ؟

في الوقت الحاضر ، ممنوع على الحرب ان تندلع ، هكذا يقول هوفمان الذي يضيف بان الاسرائيليين باتوا يعترفون بان التفوق الجوي بات موضع شك ، صحيح ان السوريين يتعاملون بلا مبالاة مع الطائرات التي تحلق فوق قواتهم في البقاع ، لكن هذا هو ما يثير القلق لدى اسرائيل التي لا تعرف ماذا يجري هناك . وانها المرة الاولى التي يعترف فيها الاسرائيليون بانهم لايعرفون كل شيء عن العدو . انه التصميم السوفيتي على عدم سقوط سلاحهم في اي اختبار محتمل ، وهذا ما خطط له الجنرال ياشكين بدقة ، فالرجل الذي يعرف برؤيته الاستراتيجية يعرف عنه ايضا انه ضابط قدير في الاستخبارات العسكرية ، لذا فقد اقام تلك الجزر المتيمة والغامضة، ولاشك انه استطاع تضليل الاقمار وطائرات الاستطلاع الاميركية والاسرائيلية على السواء .

غباء القمر الصناعي

هل نعود الى تلك القصة المثيرة التي كشفت غباء القمر الصناعي وكادت تؤدي الى نشوب حرب اسرائيلية – سورية بسبب خطأ في ... الرؤية .

ملخص القصة انه بعد اتفاقية فض الاشتباك في الجولان سجل القمر الصناعي الاميركي كالوليج بمراقبة المنطقة ادخال السوريين سلاحا جديدا وخطيرا الى منطقة يفترض الا يدخلها اي سلاح جديد تبعا لاحكام الاتفاقية . وقدم الاميركيون استيضاحا شديد اللهجة ، وهدد الاسرائيليون باجراء عسكري لمعالجة هذا «الانتهاك» واحتار السوريون الذين لم يقوموا باي مبادرة من هذا النوع. لكن الاميركيين لم يقتنعوا . فيما مضى الاسرائيليون في تهديداتهم . وكانت المفاجأة المثيرة عندما اكتشف السوريون ان ما ظنه الاميركيون سلاحا جديدا وخطيرا كان عبارة عمايلي: احد الجنود السوريين غسل ثيابه ثم علقها على حبل ربطه من جهة بدبابة ، ومن جهة اخرى بشجرة قريبة ، فظهرت الثياب المعلقة والدبابة في تشكيل واحد. وخجل الاميركيون واعترفوا بحماقة ... القمر ! !

والواقع ان الاميركيين والاسرائيليين – وكما اعترف هوفمان للدبلوماسي العربي – اجروا اكثر من محاولة اختبارية لاستكشاف طبيعة الحقل الراداري الذي اقامه السوفيت في سوريا وكذلك لاستكشاف الكيفية التي تتحرك عبرها شبكة الصواريخ ارض – جو ، لكنهم لم يفلحوا ، فقد ظل الامر غامضا فيما استطاع السوريون استثمار هذا الغموض على افضل وجه .

لكن هوفمان يرى ، من جهة اخرى ، ان هذا الغموض يفيد الدبلوماسية الاميركية في اقناع الاسرائيليين بابداء المرونة في التعامل مع ازمة الشرق الاوسط ، وان كان هناك داخل حكومة بيريز من يعتقد ان الخوف ، هذا الخوف الغامض ، يجب الا يكون ، باي حال من الاحوال حافزا دبلوماسيا تقتضي معالجته عسكريا . هنا تتحفظ واشنطن على مثل هذا الموقف وتعتقد ان هناك سبلا اخرى للمواجهة « كان تحد من التعاون السوري – السوفيتي » . وهذه هي قناعة روبرت مكفرلين ايضا الذي طالما قال باستخدام الهراوة الحديدية ثم عاد الى تبني مبدأ « البلدوزر الدبلوماسي » .

هوفمان يؤيد الكلام الذي صدر عن معهد/جورجتاون/ في وقت سابق وتحدث عن احتمال امتلاك اسرائيل « مجموعة كافية » من القنابل النووية ، ملاحظا ان ثمة من يعتقد داخل هيئة الاركان الاسرائيلية ان هذه القنابل لم تصنع فقط للتأثير النفسي ، فالمهمة التي تقوم بها تلك القنابل ترتبط ارتباطا جدليا بطبيعة التطورات . هذا يعني ان امكانية استخدامها موجودة في كل لحظة . وهذا ما حال بين الولايات المتحدة وادارة حرب مبرمجة تكون مدخلا الى تسوية معقولة ، اي ان الحرب المبرمجة لم تعد واردة ايضا . والمسألة تبقى عالقة بين اسنان المفاجأة .

لكن هوفمان يلاحظ ان الملك حسين يشعر وكان الولايات المتحدة توجه اليه الاساءة تلو الاساءة ، لا بل انها كانت مستعدة لابرام اكثر من صفقة على حسابه ، لكن اميركا تبدو وكانها الشر الذي لا بد منه ، كما يقول الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان . وفي المباحثات التي جرت كان الملك يرفض ، بصورة حادة ومؤثرة ، اقتراحات اميركية كانت ترى في الضفة الشرقية حزاما امنيا لاسرائيل . واللافت هنا ان هوفمان لا يعتقد ان من الواقعية بمكان الحديث عن مفاوضات قريبة بين عمان وتل ابيب ، فالامور تزداد تعقيدا وان كان لقاء ريتشارد مورفي بالشخصيات الفلسطينية في الحفل الذي اقيم في القنصلية الاميركية في القدس الشرقية كان بمثابة اشعار مباشر باقتناع واشنطن بدور فلسطيني مباشر او غير مباشر .

في كل الحالات لا يبدو ان الاقتراحات المقدمة مقنعة ان بالنسبة للاردن او بالنسبة لمنظمة التحرير ، وان كان الملك قد اتخذ – خطوة وحدوية – مهمة بتشكيل حكومة يشغل الفلسطينيون نصف مقاعدها ، فهذا التدبير لا يعكس واحدة من الاستجابات التمهيدية لمبدأ المفاوضات، بل انه يعكس رغبة لدى الملك في اتخاذ ترتيبات احتياطية لمواجهة تطورات لا يستبعد هو حصولها ، خاصة وان تجربته الطويلة في السلطة جعلته يستشعر الاحداث قبل حصولها . هذا لا يعني ان الحدس يمكن ان يكون دائما موضوعيا الى هذا الحد .

يقول ستانلي هوفمان ان منظمة التحرير الفلسطينية ممزقة ، وهذا ما يعرفه جيدا السيد ياسر عرفات الذي راهن على الخيار الدبلوماسي حتى قبل ان تقفل الطرقات العسكرية في وجهه . هل تراه بكر في اللجوء الى هذا الخيار ام انه تأخر ؟ الجواب لا يبدو جاهزا ، فثمة اشكالات عديدة تحيط بالسؤال ، لكن رجال الادارة يعتقدون ان ما لم يعط لعرفات وهو قوي يجب الا يعط اليه وهو ضعيف .

قمة ريغن – الاسد

المفكر الاميركي يعتقد ان ما يحتاج اليه البيت الابيض في الوقت الحاضر هو العبقرية الدبلوماسية ، فالشرق الاوسط هو الان في حالة تشتت ، وهذه ليست الحالة المثالية بالنسبة للولايات المتحدة ذات المصالح الحيوية في المنطقة . اذا لا بد من الامساك بمفاتيح القوة . وهذا يستتبع اشارة ما باتجاه سوريا ، اشارة تختلف عن الاشارات السابقة التي جاءت بنتائج معاكسة تماما ، فقد نجح المبعوثون ، وهذه ليست غلطتهم دائما ، في زرع الشكوك والاشواك على الطريق بين واشنطن ودمشق .. ولم تبذل حتى الان اية محاولة لتبديل الصورة .

ان الرئيس ريغن الذي يتعامل بمنقوان ، وبصخب ايضا ، مع القيادة السوفيتية ، لا يبدو كذلك عندما يتعامل مع القيادة السورية، فقد حمل مبعوثيه دائما رغبة جارفة في عقد قمة اميركية – سورية . لكن الرئيس الاسد لم يكن ليقدم الجواب الواضح ولا الاستجابة السهلة ، فمثل هذا اللقاء لا يمكن ان يكون منفصلا عن ارضية يعد لها المساعدون ويباركها المسؤولون . ولا شك ان الاثنين لا يملكان ارضية مشتركة ، كما ان الرئيس السوري ليس مستعدا للمجازفة بعلاقاته مع السوفيت الذين يراقبون كل خطوة ولا يسمحون لبعض تجاوزات الماضي ان تتكرر .

هذا لا يعني التشكيك باستقلالية القرار السوري . لكن تعقيدات كثيرة تحكم اي قرار . فالاستقلالية لا تعني شيئا اذا لم تقترن بمناعة امنية كافية . ويبدو ان السوريين يعطون الاولوية لهذه المناعة التي مكنتهم من تخطي المراحل الدقيقة التي واجهتهم منذ الايام الاخيرة لعملية غزو لبنان .

لكن هوفمان يعترف هنا بان الانتظار قد يكون فلسفة رديئة في الوقت الحاضر ، حتى ان السوفيت الذين طالما راهنوا على – تقلبات الزمن – وانتظروا داخل معاطفهم يبدون الان اكثر قدرة على الحركة ، خاصة وان ميخائيل غورباتشيف ، زعيمهم الجديد ، يحاول ان يظهر بمظهر من يريد اضفاء ديناميكية معينة الى السياسة الخارجية . لا شك ان غروميكو سيبقى هناك ، وهو مهندس جهزه لا يستهان به دن هذا القرن ، لكن غورباتشيف لن يحصر اهتماماته في ادراج معينة ، والذين يعرفونه عن قرب يقولون انه « رجل الاشياء » . ولا نقول ان الجنود سيخرجون من الثلاجة ، فافغانستان تكفي كاختبار سيزيفي ، ولكن لدى السوفيت الوسائل الاخرى التي تمكنهم من فرض الحصار او من الملاحقة ، وهم جادون في ذلك على ما يبدو ، وللمرة الاولى يبدون مثل هذه الصراحة عندما يقولون ان الشرق الاوسط بالنسبة لهم هو مثل اميركا الوسطى بالنسبة للاميركيين . وهذا الكلام يستقبل بالدهشة في اوساط الادارة ، واذا لم يصدر اي تعليق على هذا الكلام المنشور لاسباب معينة ، فمما لا شك فيه ان كثيرين قالوا – يا للفظاعة – لم عكفوا على درس سبل المواجهة ، ودون ان يستبعدوا منطق المساهمة ، فتصريح من هذا النوع ، على الرغم من حدته ، قد ينطوي على عرض بابرام صفقة تكون مفيدة للطرفين .

هوفمان يتحدث عن البلبلة داخل ادارة الرئيس ريغن، لكنه يشير الى ناحية مهمة وهي امكانية حمل اسرائيل على التخلي عن السياسة الفولاذية ولو في نطاق معين، ويبدو ان الرئيس ريغن قد حقق خطوات ما في طريق – الاستيعاب – وهنا تختلف الاراء ، فمن قائل بان ريغن هو الذي استسلم عندما اخذ بمبدأ التداخل في مجال الصناعة الاستراتيجية ، ومن قائل بان اسرائيل هي التي – ارتبطت – . هنا يبدو باب الاجتهاد ضيقا ، والامر يتعلق بمدى الحنكة التي يظهرها هذا الطرف او ذاك .

لقد ابرمت مؤخرا تلك الاتفاقية البحرية التي تشرك اسرائيل في صناعات حيوية (الغواصات ، صواريخ بحر – بحر) ، وهذه ليست سوى مقدمة لمشروعات اخرى ، بعضها يتعلق ، بشكل خاص ، بتنفيذ « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » (حرب النجوم) ، وكما ظهر حتى الان ، فان اسرائيل كانت الدولة الاكثر اندفاعا ليس فقط للمشاركة المخبرية ، على اهميتها ، ولكن للمشاركة على الارض ايضا ، فخبراء المشروع يقولون بضرورة انشاء اكثر من محطة الكترونية في الشرق الاوسط اذا تحفظت بلدان عربية معتدلة ، فان اسرائيل تبدو الاكثر استعدادا للقيام بدور مهم على هذا الصعيد ، وان كان المشروع لا يزال موضع اخذ ورد داخل الهيئتين التشريعية والتنفيذية على السواء . لكن الثابت ان الرئيس ريغن سيضع كل وزنه ما دام يحمل شعار العظمة المطلقة ، هذا الشعار الذي يترجمه معارضو المشروع بـ « الموت المطلق » .

هوفمان يقول : ان اسرائيل تعرف كيف تنتهز الفرص الدقيقة ، ولا يتورع عن الاشارة الى ان هذا الضرب من الحنكة قد اكتسب عبر تجارب حساسة ومحرجة واجهها اليهود في قرون مضت . لكن الولايات المتحدة تظل الاقوى في اية حال ، وهذا هو المطلوب منها حاليا بالتحديد : ان تكون قوية كي تستطيع البقاء في الشرق الاوسط .

ان تكون قوية ، هذه هي المعادلة البديهية ، ولكن هل تقبل اسرائيل بان تكون ضعيفة ؟

هنا يرى هوفمان ان نظرية التداخل الاستراتيجي ستؤدي ، حتما ، الى تبديد الخوف الاسرائيلي . ولكن ماذا على الخوف العربي ؟ !

م . ع .

من باب الوطن الى شباك العشيرة

استقالت الحكومة اللبنانية ، حكومة الوحدة الوطنية، بشكل رسمي بفعل الانفجارات التي عصفت بها وبعاصمة الوطن الممزق ، ومع استقالتها يفتتح لبنان مرحلة جديدة من ازمته المستعصية . وقد تكون اشد المراحل صعوبة ، واكثرها تعقيدا ، واغناها على صعيد الاحتمالات .

الاسباب المباشرة للاستقالة هي احداث بيروت الغربية . وقد قيل في تفسيرها الكثير ، وكل ما قيل يحمل جانبا من الحقيقة . ومما لا شك فيه ان القشة لم تكن اتفاقات دمشق بقدر ما كانت مجموعة من العوامل التي اجتمعت في نقطة واحدة لتنفجر نهار الثلاثاء قبلا وتضع ، للمرة الثانية ، حدا للوجود العلني لاحد التنظيمات البيروتية ذات الاتجاه الناصري .

العامل الاول هو دون شك انتفاضة سمير جعجع والقوات اللبنانية ضد منحى الحل العربي المتمثل بالمشروع السوري لحل الازمة اللبنانية، وهي في الحقيقة انتفاضة ضد منحى التنازلات التي وافق على تقديمها رئيس الجمهورية امين الجميل ، بعد حسابات دقيقة اجراها لموازين القوى ، وبعد الهزائم التي مني بها في جبل لبنان وبيروت الغربية والضاحية الجنوبية ، وبعد الانسحاب الاسرائيلي الاول والثاني والثالث ، وبعد خيبة الامل الاميركية من نظام الكتائب ، وخيبة الكتائب من سياسة ريغن التي وصفت بالميوعة وعدم الحسم ، وبعد الغاء اتفاق ١٧ مايو ، وغير ذلك من الاحداث التي جرت عكس ما تشتهيه سفن الحكم الكتائبي .

كان لانتفاضة جعجع تأثير واضح على مجريات الامور خلال الشهر الماضي ، فهي قد اعادت الامور في لبنان الى نقطة البداية ، والبداية هذه المرة مختلفة عن سابقتها في عام ١٩٧٥ ، عام اندلاع الحرب الاهلية ، وعن سابقتها بعد الاجتياح الاسرائيلي ١٩٨٢، انها بداية تراجع المشروع الصهيوني . وقد كان من منطق الامور ان يترافق ذلك مع بداية تراجع المشروع الكتائبي ، وهذا ما لم يقبل به سمير جعجع ، وفوق ذلك فقد اصر على المضي من جديد، فخلط اوراق حزبه، واوراق المعارضة. وكان من نتائج خلط الاوراق ان قوى جديدة حسمت موقفها نهائيا من الحكم الكتائبي ، واضافت قوتها الى قوة وليد جنبلاط والجبهة الوطنية الديمقراطية . وكان لا بد ان يدفع حسم الموقف الامور نحو التصعيد ، والتصعيد امر محكوم بموازين عربية اضافة الى الموازين اللبنانية .

العامل الثاني عربي ، وقد اتهم نبيه بري صراحة ، جهة عربية بالتآمر على امن بيروت الغربية ووحدة موقفها السياسي . وما اراد الوزير بري قوله هو ان الحل العربي المتمثل بالدور السوري في لبنان كان موضع اعتراض بعض الجهات العربية ، مما دفع ببعض امتداداتها اللبنانية الى اخراج هذا الاعتراض الى العلن ، والتعبير عنه بالعصيان المسلح ، الامر الذي رفع حدة التوتر لجهة ودفع بيروت الغربية الى ليلة عسكرية تذكر بالايام السوداء التي عاشتها مرات كثيرة فيما مضى .

العامل الثالث هو ازمة مدينة صيدا . وهي ازمة الموقف الرسمي المماطل الذي لم ينتصر لعاصمة الجنوب ضد المعتدين عليها ، حتى ان قضية الملالات باتت مهزلة القرارات ، بعد ان استمرت في مطار بيروت تتهيأ للانطلاق الى الجنوب ، دون ان تنطلق ، طيلة اسبوعين ، وكانت الحجة في ذلك انها غير مزودة بمدافع رشاشة ! اما السبب الحقيقي فهو ان الحكم الكتائبي كان يرغب في تفادي صدام الجيش اللبناني مع «القوات اللبنانية» وفي تكسب المزيد من الوقت قبل ان يتخذ قراره، لعل في التأجيل مناسبة لتغيير بعض الظروف الضاغطة على الرئيس امين الجميل . لكن القوى المعارضة كانت ترى في ذلك انحرافا رسميا بالتآمر على مدينة صيدا وهذا ما دفع نائب صيدا الدكتور نزيه البزري الى التهجم على رئيس الحكومة واتهامه بتبني موقف «القوات اللبنانية» .

الرابط بين ازمة صيدا واحداث بيروت الغربية هو غياب الموقف الوطني ، فالمراقبون يعتقدون ان عدم حسم الموقف ضد القوات اللبنانية ، وضد الحكم الكتائبي المتواطىء معها ، يعود ، في جزء منه الى عدم وحدة الموقف الوطني من هذه المسألة . وبعد ان بذلت جهود حثيثة دبلوماسية من اجل ازمة صيدا ، دون جدوى ، شكل استمرارها ضغطا هائلا على القوى التي يفترض فيها مناصرة المدينة المحاصرة والمخيمات القريبة منها ، وبات توحيد الموقف ضرورة يحول دون تنفيذها بعض التعارضات العربية واللبنانية .

العامل الرابع هو زيارة مورفي والمساعي الجارية على الضفة الاخرى لحل ازمة الشرق الاسط . وقد كان للزيارة فعل السحر ، حسب قول اطراف المعارضة الفلسطينية ، ذلك ان نجاح الزيارة يفترض بالضرورة تعطيل الدور السوري في لبنان او الوقوف موقفا اعتراضيا منه ، من اجل اضعافه في المنطقة .

ان ما حدث يعتبر انتفاضة ثانية او ثالثة في بيروت الغربية . المرة الاولى حصلت في سبتمبر ١٩٨٣ ، الثانية في فبراير والثالثة في ابريل ١٩٨٥ . يضاف الى ذلك المعارك التي تلت الانتفاضة الثانية والتي تعتبر حوادث اليوم تكرارا لها شكلا ومضمونا . اما في الشكل فقد كان الهدف من المعركة اقصاء احد التنظيمات البيروتية عن ساحة العمل السياسي والعسكري لانها غير منخرطة في القرار السياسي الذي يطمح البعض الى توحيده . اما في المضمون فقد شكلت المعارك في المناسبتين تعبيرا عن رغبة استكمال الهجوم على موقع الحكم الكتائبي ممثلا في المرة الاولى بالمطالبة باسقاط رئيس الجمهورية ، وفي الثانية بالقرار الذي اتخذه الاجتماع الموسع الذي انعقد مساء السابع عشر من ابريل ، والذي ينص على اعلان التعبئة العامة دفاعا عن صيدا ، اي هجوما على القوات اللبنانية وعلى سياسة الحكم المنحازة ضد وحدة الوطن، حسب ما تقول اوساط المعارضة .

لقد تركت الاحداث انعكاسات سلبية في الشارع البيروتي ، ذلك ان ظاهرة تكتلت الطائفي والمذهبي قد اخرجت الطائفة السنية من دائرة التمثيل ضمن اطر العمل الشعبي السياسي والعسكري .

هذه الانعكاسات بلغت ، هذه المرة ، حد الخطر ، لانها تكاد تنتقل التقنين من المستوى الطائفي الى المستوى المذهبي ، وهددت تماسك القوى التوحيدية ، والقت بظلال من الريبة على مشروع لبنان الجديد الذي يأمل به جيل الحرب الاهلية . وما يدفع الى التشاؤم هو ان رئيس الحكومة المستقيلة قد خرج من شباك الطائفية ، بعد ان كان الوحيد الذي دخل الى الحكم من بوابة الوطن. وباستقالته يكون قد وضع حدا لوجه التفاؤل الهائلة التي استمر يبشر بها طيلة عام كامل ، رغم ان حكومته انطلقت في مسيرتها وهي تشكو من التفكك ومن فقدان النصاب ، واستمرت على هذه الحال الى ان تماوت برسالة تنطق بضمير «القوم والعشيرة» بعد ان بشر بها ببيان الشعب وبلسان الامة .

والان ؟ ماذا ينتظر لبنان من مفاجآت ؟

السبب الفعلي لما حدث هو غياب خطة المواجهة الجدية لمشروع القوات اللبنانية ، وهو غياب ذو وجه سياسي بسبب عدم الاتفاق على برنامج واضح الافاق وذو وجه تنظيمي بسبب عدم الاتفاق على اطر قيادية واحدة . واذا لم تندرج احداث بيروت الاخيرة في سياق توحيد الموقف والبرنامج والقيادة فانها تكون قد حملت معها المخاطر القصوى .

(...)



● حكومة الوحدة الوطنية

حرب الاوراق

بين خوف المهزومين وخوف المنتصرين

يتحدث جليسك الدمشقي عن « المرحلة الايمائية » في السياسة العربية ، بل لعلها « المرحلة الايمائية » في السياسة الدولية ، الكلام حول التفاصيل قليل جدا ، لكن التفاصيل كثيرة جدا ، ويبقى على الصحافي ان يقرأ الحركة الخارجية حتى يتمكن ، وقدر المستطاع ، من رصد الحركة الداخلية .

في هذه القراءة – التي قد تتجاوز القراءة احيانا – يمكن استخلاص ما يلي :

– عندما قام سمير جعجع في ١٢ مارس الماضي بـ « انتفاضته » المعروفة ، كان احد اهدافها الوصول الى قصر بعبدا ، ومن هناك يعلن قيام الوضع الذي نحتته الخطة الاسرائيلية ، فتقوم الدولة المسيحية – وليس الكانتون المسيحي – التي تتوسع مع الانسحاب الاسرائيلي الشكلي أن من الجنوب او من البقاع الغربي ، فظاهرة شرقي صيدا ليست سوى واحدة من الظواهر التي كان يفترض افتعالها لقيام سلسلة من المساومات التي تنتهي بعقد الصفقة الكبرى . والواقع لانه لم يجر تفكيك كل الالغام ، فلاتزال هناك حقول كثيرة جاهزة للتفجير ، لكن الجليس الدمشقي يقول ان ما حدث خلف الستار يوم « الانتفاضة » جعل الخطة الاسرائيلية تدور على نفسها كما اجهض عملية صيدا قبل حصولها ، وان كانت الحرائق لا تزال مشتعلة حتى الان .

قبل ذلك اليوم ، حذرت السلطات السورية الرئيس امين الجميل مما اعده جعجع في الخفاء ، لكنه لم يأخذ بهذه التحذيرات الا فيما يتعلق بالحد من تنقلاته ، وكان قد قرر ان يحضر قداس مار مارون ٩ شباط / فبراير في مدينة جبيل ، حيث القيادة العسكرية اسمير جعجع ، كتدليل على انه يمسك بالزمام ، لكن التقارير كلها كانت تؤكد بان جبيل هي الخط الاحمر الذي ينبغي البقاء بعيدا عنه . وكان رجال جعجع قد قاموا في العام الماضي ، بتصفية غيث خوري ، رئيس اقليم جبيل الكتائبي وزوجته عندما حاول ان يرسم خطا فاصلا بين قوة الكتائب وقـوة « القوات اللبنانية » في المنطقة ، لكن الامر كان مستحيلا فتمت تصفية خوري ، فيما عجز حزب الكتائب حتى عن تشكيل لجنة تحقيق في الامر ، ونعته صحيفة « العمل » الناطقة بلسان الحزب في باب الوفيات وكما تنعي اي ميت .. مدفوع الاجر .

في ١٢ مارس كان الوضع مختلفا ، فجعجع هو الذي يريد أن يحضر « القداس السياسي » في قصر بعبدا ، وسريعا تحركت دمشق ، وفيما كانت الانظار تتجه الى الدبابات التي اخترقت الحدود وتوقفت في مكان بعيد ، كان جعجع يتلقى انذارا مباشرا بتدخل الطيران السوري لحسم الوضع ، فالوصول الى بعبدا ممنوع ، بشكل قاطـع ، ومهما كانت النتائج ، وبالفعل فقد اعلن الاستنفار في سلاح الجو السوري ، وكان ان توقف جعجع على بعد كيلومترات قليلة من القصر . بقي هناك كي يتآكل سياسيا، او على الاقل كي يتعايش مع النقيض ، لا احد يقول ان الرئيس الجميل هو الذي انتصر في تلك الساعات الصعبة ، لكن احدا لا يقول ايضا ان سمير جعجع هو الذي انتصر ، كان هناك اذا ، تعايش المهزومين ، لكن الثابت ان جعجع ورغم كونه يمسك بالمبادرة العسكرية ، هو الذي يندفع نحو الاهتراء السياسي وان كانت اوساطه لا تزال تردد بان سلة المفاجآت لا تزال تحتوي الكثير من المفاجآت وكل شيء يرتبط باللحظة المناسبة ..

– هـذا في بيروت الشرقية ، ولكن ماذا عن بيروت الغربية ؟ الكلام حساس جدا هنا ، وا ينقل للكلام الذي قاله الجليس الدمشقي سيبدو وكأنه انحياز لفريق الى اخر ، مع أن اهم ما يمكن عمله الان هو اطفاء الحرائق التي اندلعت مؤخرا ، وهي الحرائق التي تعودنا عليها، فما حدث في بيروت الشرقية هو اخطر بكثير مما حدث في بيروت الغربية ، ومع ذلك فان عدد القتلى هناك لم يتجاوز الخمسة ، فيما يستهلك الرجال مجانا في بيروت الغربية ، ويعم الخراب في الحال ، وان كان الخراب النفسي هو الاكثر خطورة ، وهذا ما حصل .

يقول الجليس الدمشقي أن الهدف من « الانتفاضة » كان تجميد الدور السوري في النصف الشرقي من بيروت واحلال الدور الاسرائيلي محله ، بشكل او باخر ، وان الهدف من « الانتفاضة » التي كان يعد لها في النصف الغربي هو تجميد الدور السوري ايضا لصالح السيد ياسر عرفات الذي كان قد قطع شوطا لا باس به في اقامة البنية التحتية العسكرية بشكل خاص ، وهو ما يعني في النظرة السورية اعادة ميكانيكية لظروف الاجتياح .

خوف المهزومين وخوف المنتصرين

ثمة هدف اخر تراه دمشق ، فخروجها من بيروت في ربيع عام ١٩٨٥ كان سيشبه بصورة أو باخرى ، خروجها منها في صيف ١٩٨٢ ، وعشية ما تصفه العاصمة السورية بـ « الصفقة الاميركية » أما « المرابطون » ، بنظرها فلم يكونوا اكثر من حركة وهمية تختفي وراءها تلك الشبكات التي تم بناؤها بسرعة وفعالية ، فالسيد ابراهيم قليلات زعيم الحركة ، موجود في باريس ، أما مساعدوه فلا احد منهم يتمتع بفعالية القيادة ولا بفعالية ادارة الاحداث ، وفي اعتقاد دمشق فان حركة « المرابطون » لم تكن اكثر من هيكلية فارغة ترك للاخرين امر ملئها ، ثم تشير الى ان « الاخرين » هم الذين قاتلوا ، وكان مفترضا ان يقاتلوا خلال وجود السيد ريتشارد مورفي في المنطقة ، فالمبعوث الاميركي لم يأت الى المنطقة لاستطلاع الحقائق ، الحقائق الجديدة كما قيل ، بل انه جاء ليجمع الاوراق ، كل فريق يضع اوراقه القوية امامه ، وعندما يعود الى واشنطن يجري تحليل كل شيء .

ما حدث في بيروت يدخل اذا – وكما « يومىء » الجليس الدمشقي – اتى في اطار العمليات الخاصة بـ « حرب الاوراق » ، وكان لابد من الحسم ، وهذا ما حصل ، وفي هذه الحال لم تعد هناك من ضرورة لارسال « قـوات الردع» الى بيروت الا اذا حدثت مستجدات طارئة لم تكن في الحسبان . والحقيقة انه كما للمهزومين خوفهم فـان للمنتصرين خوفهم أيضا ، فبيروت ليست المدينة السهلة الانقاذ ، والتجاوزات التي ارتكبها المنتصرون احدثت طوفانا من الحساسية لا يمكن الحد منه بالوسائل المعتمدة ولا بالاجهزة ، ولنقل اجهزة التخطيط – وهي غير موجودة اصلا – لدى القوى التي قالت انها حالت دون « انتفاضة اخرى » في بيروت الغربية ، اي على غرار تلك التي قامت في بيروت الشرقية .

لكن دمشق بادرت الى وضع بعض الفعاليات في الصورة هذا ما حصل، على الاقل ، وقبل اللقاء الموسع ، بالنسبة للرئيس رشيد كرامي الذي ذهب الى العاصمة السورية ساخطا فاذا به يعود « مذهولا » عندما قيل له انه لـو نجحت « الانتفاضة » في بيروت الغربية لما تمكن من التوجه الى القصر الحكومي ولتوافرت الذرائع المناسبة لعمـل اسرائيلي معين في جنوب لبنان .

لا نريد هنا الانحياز الى هذا الطرف أو ذاك ، فهذا الطرف يطرح حججه « المنطقية » وذاك لا يعدم الحجج « المنطقية » ايضا . وفي كلتا الحالتين ، فان منطق الدم هو الذي يتغلب في النهاية ، ولقد تغلب فعلا ، فالعرب ياكلون العرب ، ولا شك ان ريتشارد مورفي يتجول الان بين الجثث ، ليس الجثث اللبنانية بالضرورة ، فهناك جثث عربية عديدة ، وفي اكثر من مكان ، لا تشاهد بالعين المجردة .

الثابت الان ان ما حصل في بيروت الغربية لم يكن حربا بين حزب وحزب ولا بين طائفة وطائفة ، بل انها كانت حرب الشرق الاوسط في بيروت ، لكن « الصيغة التقنية » كانت رديئة للغاية ، فالحساسية المذهبية اندلعت بالصورة التي لم تندلع فيها قط في اي يوم من الايام ، فالترابط الاسلامي ظل متينا ومتماسكا طوال السنوات العشر الماضية ، الجميع حاربوا في خندق واحد ، وحتى ان الذي ينظر الى الهويـة المذهبية لبعض قتلى « المرابطون » فـي الاشتباكات الاخيرة ، يجد وعبر هذا الجدار الماسوي ، دليلا ميدانيا على ذلك الترابط .

هل يمكننا التساؤل ، وبصوت عال ، ان ما حصـل كان مبرمجا بدقة، وكان هدفه هو تقليص الفعالية السياسية والعسكرية لمسلمي بيروت الغربية وضواحيها ، تماما كما حدث بالنسبة لمسيحيي بيروت الشرقية وضواحيها ؟

الاجابة تحملها الايام المقبلة ، وان كان ثابتا ان طوفان الحساسية ينحسر تدريجيا ولكن بعدما ترك وراءه الكثير من الركام .

ان ماجرى ويجري في بيروت هو انعكاس جدلي للتفاعلات التي تحدث في المنطقة العربية ، فالضباب المبرمج لم يعد يحجب الا كمية محدودة من الحقائق ، فيما يبدو ان ميكانيكية التسوية الناشطة ترتطم الان باكثر من عقبة . صحيح ان الجليس الدمشقي لا يتوقع ، باي حال من الاحوال ، قمة قريبة بين الملك حسين والرئيس حافظ الاسد ، لكنه يؤكد بان « اتصالات تقنية » جرت مؤخرا بين البلدين ، لا يمكن القول انها « الاتصالات الناجحة » ، لكنها كانت المحاولة التي تحد من الاحتقان ، فالملك حسين عاود التشكيك في الولايات المتحدة والى الحد الذي استدعى انتقال السيد كمال حسن علي ، رئيس الحكومة المصرية ، سريعا الى عمان ، فيما كان هناك في العاصمة الاردنية ، وتحديدا في البلاط الاردني ، من يتخـوف مـن خطة اميركية لبلورة اشكالات معينة بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحريـر الفلسطينية ، لا مجال للتفاصيل هنا ، لكن الثابت ان السيد زيد الرفاعي يتعامل الان بشكل كبير مع المبادرة الاميركية ، فيما يتردد بان عمان عاودت اتصالاتها مـع موسكو من أجل قيام الملك حسين بزيارته المؤجلة الى العاصمة السوفيتية .

والواقع ان الامور ليست سهلة الى هذا الحـد ، فالسوريون يعترفون بالمرحلة الاكثر تعقيدا في مسار الازمة « كل شيء ممكن » ، اجل كل شيء ممكن ، فيما يقـول الجليس الدمشقي أنه كما لم يعد بالامكان فصل الازمـة اللبنانية عن ازمة الشرق الاوسط لم يعد بالامكان فصل حرب الخليج عن هذه الازمة التي تدخل الان في مرحلتها الدولية الاكثر دقة .

ثمن الاتفاق وثمن الخلاف

ان الكثيرين يتحدثون الان عن احتمالات الانفراج ، فاجتماعات جنيف للحد من الاسلحة الاستراتيجية لاتعدو كونها اجتماعات لبلورة بنود جدول اعمال القمة المرتقبة بين الرئيس رونالد ريغن والسيد ميخائيل غورباتشيف ، وفي هذه الحال ، فان كلا من العملاقين ينشط الان ، وعلى مستويات مختلفة ، من أجل كسب اكبر عدد ممكن من الاوراق ، تماما كما هو الحال بالنسبة للعبة الاقلية ، وهذا يعني ، تلقائيا ، ان المنطقة قد تمر في حالة احتقان دون استبعاد الحالات العسكرية التي قد تفرضها ظروف معينة .

نحن اذا مع الرئيس اللبناني السابق الياس سركيس الذي كان يردد أنه اذا اتفق الكبار علينا ان ندفع الثمن، واذا اختلفوا علينا ان ندفع الثمن أيضا . هذا ما يحدث في لبنان تحديدا منذ ان قرر هنري كيسنجر تحويله الـى « عادم » للتفاعلات التي تحصل في المنطقة فاذا به وعلى امتداد عشر سنوات يتعرض لعملية اعدام لعلها الاطول في التاريخ . لم تعد الهند الصينية هي المثال ، ولم تعد كمبوديا هي التعبير عن موت العالم . في لبنان ، ثمة موت اكثر ماساوية ، من هو ذاك الذي لا يحمل جثته فوق ظهره ويتنقل بها في الطرقات ؟

القيادات الحزبية تقول ان من يمسك بيروت الغربية يمسك بكل الاطراف اللبنانية وعلى رأسها اللبـوب . وهنا يتهم « المرابطون » حـركة « امـل » والحزب التقدمي الاشتراكي بانهما يقومان بدور الجدار في وجه « الحرب المستمرة » ضد اسرائيل ، فما حصل في الشطر الغربي من بيروت سيحصل في الجنوب حتما حيث سيعقد نوع من الصفقة السرية لحماية الجليل الاعلى .

حركة « أمل » تنفي ان يكون هناك اي تواطؤ ، والدليل هو دورها في المقاومة الوطنية ضد الاحتلال ، لكنها تقول ان اي قتال ضد اسرائيل بعد انسحابها سيكون قتالا عبثيا ان لم نقل انتحاريا . الا اذا كان هذا القتال جزءا مـن استراتيجية عربية عامة أو على الاقل جزءا من رؤية استراتيجية عامة ، فعندما يستقل معظم العرب قطار التسوية لا يعود من المسموح به للبنان او لقسم منه ان يحارب اسرائيل منفردا ، فالحرب المنفردة هي ، في نهاية المطـاف ، كالسـلام المنفرد تفتقـد المصداقية الميدانية والعقلانية أيضا .

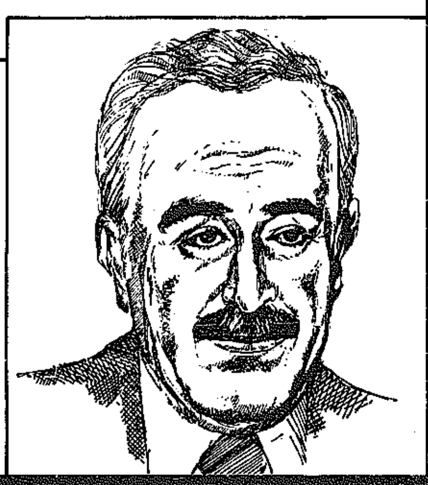
هل أن ما حدث في بيروت الغربية كان اول الترتيبات التي ستتخذ عشية الانسحاب الاسرائيلي الكبير ؟

كل من الطرفين يقول نعم ، لكن التبريرات تختلف من طرف الى اخر . وفي كل الاحوال فان ما يجري في لبنان هو جزء مما يحدث في المنطقة . والجليس الدمشقي يقول ان التسوية ممنوعة في اطار المعطيات المقدمة حتى الان ، فالاميركيون لا يدخلون في الجوهر ، بل انهم ما برحوا حتى الان يتعاملون مع الشكل ، فهم مع « وضع فلسطيني »، لكنهم ضد الدولة الفلسطينية ، وهم مع مفاوضات حول الجولان لكنهم ضد عودته الى سوريا ، حتى ان الرئيس رونالد ريغن ، ورغم كل الوعود التي نثرها مبعوثوه هنا وهناك وهنالك ، لم يتمكن من تجاوز الخطوط الغامضة التي رسمها مشروعه منذ اثنين وثلاثين شهرا ، وان كان ماكفرلين يعتقد أن الغموض هو احد خصائص الدبلوماسية الناجحـة .

لندع جاك اندرسون يقول أن الولايات المتحدة تتحرك في اسوأ الظروف ، وان كان دايفيد لونغ ، مسؤول مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية ، يعتقد ان بالامكان « صناعة الظروف التي نراها مناسبة » . وهذا الكلام هو الذي يحمل المراقبين على التخوف مما يوصف بالعمليات العسكرية الصاعقة في بعض النقاط الحساسة في المنطقة اذا اصطدم الاميركيون مرة اخرى بالـ « لا » السوفيتية التي سبق واصطدموا بها في عام ١٩٨٢ وكادت ان تؤدي الى الانهيار الاميركي الكامل في الشرق الاوسط .

لونغ يعتقد أنه لابد من الاجراءات الاحتياطية المناسبة وهذه قد تكون عودة اكثر براغماتية الى مبدأ الجنرال الكسندر هيغ الذي كان يعتقد ان المدفعية هي التي تشق عادة الطريق الدبلوماسي . لقد سبق ميترنيخ وقال شيئا من هذا في القرن الماضي ، لكنه لم يكن يؤمن بالتحديدات الجامدة ، فبامكان الدبلوماسي ان يشق الطريق احيانا امام المدافع ، وهذه قد تكون نموذج السياسات الناجحة من بيروت الى عاصمة عربية أخرى هناك الحبل السري الذي يظهر يوما بعد يوم ، فهل يمكن تجاوز ذلك الكلام القائل : « من ينتصر في نصف بيروت ينتصر في كل لبنان » الى الكلام القائل : « من ينتصر في كل لبنان ينتصر في نصف الشرق الاوسط .. على الاقل » .

اذا كان هذا صحيحا ، فمن الافضل ان يوجد هناك متطوع عربي ينصح ريتشارد مورفي بالعودة العاجلة الى واشنطن لانه يضرب في اللامعقول ، والاهم ان ينصح دايفيد لونغ الذي كان بدوره في المنطقة ان يعود بهراوته الى مكتبه في وزارة الخارجية لان الشرق الاوسط ، وفي وضعه الراهن ، عبارة عن حالة زجاجية ، اي ضربة وتنهار الحالة ..


أمين الجميل — رشيد كرامي — سمير جعجع

المستقبل مجهول

بعد رحيل الديكتاتور الديمقراطي

موجة الاضرابات التي شهدتها تونس اخيرا في عـدد من قطاعات الخدمات وبعض فروع الصناعة ، من اجل تحسين مستوى المعيشة للعاملين في هذه المرافق لـم تستدع الى ذاكرة المراقبين بالطبع احداث ما سمي بـ « ثورة الرغيف » في مطلع العام الماضي ، نظرا للاختلاف الكبير جدا بين الحالتين ، ولكنها فتحت الاعين على ان الكثير من المشكلات الاقتصادية والداخلية التـي كانت – الى حد ما – من بعض اسباب تلك الانتفاضة ، ما زالت بلا حل حتى يومنا هذا .

واذا كانت تلك الانتفاضة التي تمخضت يوما من ١٢٠ قتيلا قد اصبحت اليوم في ذمة الماضي ، فكذلك هو ايضا الاهتزاز الذي كان قد اصاب صورة رئيس الوزراء محمد مزالي في حينه ، والذي بدا وكأنه سيؤدي الى الاطاحة به في لحظة من اللحظات لولا الدعم المطلق الذي قدمه اليه الرئيس الحبيب بورقيبة .

والواقع ان المراقبين يجمعون اليوم على ان « الوزير الاول » استعاد ما كان يتمتع به من شعبية قبل تلـك الاحداث ان لم تكن شعبيته اليوم أوسع ، وخصوصا في الريف ، بعد ان القيت مسؤولية ما حصل خلال تلك الانتفاضة على كاهل وزير الداخلية ادريس قيقة ، الذي عزل من منصبه وحوكم غيابيا بتهمة الخيانة العظمى .

ومع ذلك ، فان هناك من يعتقد انه اذا كان مزالي قد ازاح من طريقه خصما مهما بالتخلص من قيقة ، فهو كسب في العملية نفسها خصمين لا يقلان اهمية من اصدقاء قيقة ، هما : الجنرال زين العابدين بن علي ، قائد قوات الامن ، والرئيس المباشر للجنرال ، الحبيب بورقيبـة الابن ، الذي هو مستشار ابيه الرئيس البالغ ٨٤ سنة حاليا من العمر .

وما كان لهذه الخصومات ان تثير كبير اهتمام ، نظرا لطابعها الشخصي الى حد كبير ، لولا الصراع الـدائر الدائر في تونس منذ بضع سنوات حول خلافة الرئيـس والذي يتستر في معظم الحالات خلف المشكلات الداخلية، وخصوصا الاقتصادية ، التي تعاني البلاد منها .

البحث عن الريف :

وفي اطار هذا الصراع حاول – الوزير الاول – ان يركز همه الاول خلال الاشهر الاخيرة على كسب الريف الى جانبه ، وقد نجح الى حد ملموس ، كمـا حاول معالجة الكثير من الصعوبات الاقتصادية التي تعـاني منها البلاد بشكل عام ، وان بنجاح اقل ، ولا يلمسه احد تقريبا غير الخبراء الذين يفهمون منطق الارقام .

والواقع أن رئيس الوزراء مزالي شجع خلال السنة الماضية بشكل خاص الاستثمار في الميدان الزراعي الذي اهمل لزمن طويل في ظل اغراءات الكسب السريع فـي ميادين اخرى كالسياحـة وبعض الصناعـة الخفيفـة والخدمات ، كما انه انصرف بنفسه على الترويج للتعاون الاقتصادي مع بلدان شمال افريقيا ، وخصوصا مـع الجزائر بالدرجة الاولى وليبيا بالدرجة الثانية ، على اساس ان هذا التعاون سيساعد الصناعة التونسيـة على الخروج من ازمة الكساد التي تعيشها سـواء كانعكاس للكساد العالمي او بسبب تزايد شروط الحماية الاوروبية التي حجبت عن الصناعة التونسية اهـم اسواقها على الاطلاق .

ومن ناحية اخرى فقد أظهر مزالي ميلا اقل من السابق بكثير الى اطلاق وعود بتحسين شروط المعيشة يعـرف جيدا أنه لا يستطيع تحقيقها لان الايام التي كانت النقابات تحصل فيها على زيادات في الاجور بنسب وصلت احيانا الى ٣٠ بالمائة من دون وعد بزيادة الانتاج قد ولت ، بل أن الاجور لم تشهد السنة الماضية اية زيادة ، بالرغم من المعدل الرسمي للتضخم (وهو اقل من المعدل الحقيقي بنسبة ملحوظة) زاد من عشرة بالمائة .

وعلى العموم ، فان حساب الاقتصاد التونسي خـلال هذه السنة كان بحد نفسه عاملا مساعدا لرئيس الوزراء. فقد حقق اجمالي الانتاج الوطني زيادة بلغت نسبتهـا ٨ر٤ بالمائة خلال عام ١٩٨٤ ، وبالرغم من أن هـذه النسبة تقل بعض الشيء عن تلك التي توقعها المخططون، وهي ٦ر٥ بالمائة ، فانها اعلى بقليل من تلك التي تحققت في العام السابق ١٩٨٣ .

ولكن هذه الزيادة لم تتوزع بشكل متساو على القطاعات كافة بالطبع . ففي حين شهدت قطاعات الزراعة والبناء وبعض الصناعات التحويلية ازديادا ملحوظا في الانتاج ، شهدت قطاعات الصناعة التصديرية والخدمات هبوطـا كبيرا في انتاجها، وخصوصا في ميدان الصناعات الكيمياوية والنسيج والنفط ، اضافة الى قطاع السياحة العام .

وكذلك فقد عانت اليد العاملة من قلة توفر فـرص العمل ، حيث ان الحكومة لم تتمكن من تامين أكثر من ٤١ الف فرصة عمل جديدة ، مقابل ٥٤ الف فرصة مخطط لها ، ولهذا العجز في تامين فرص العمل ما له من شان في بلد يعاني من بطالة تكاد تشمل ربع القوة العاملة فيه ، اذا اعتبر ضمن هذه النسبة اولئك الذين يعملون بشكل متقطع في اعمال غير ثابتة .

استثمارات تخطىء الاتجاه:

اما الاستثمارات ، فقد تجاوزت الحدود التي توقعتها الخطة الخمسية (٨٢ – ١٩٨٦) بنسبة تقارب ١٠ بالمائة .. وبلغ اجمالي حجم هذه الاستثمارات ما يزيد قليلا عن خمسة مليارات دينار ، جاء حوالي ٢٠ بالمائة منها من بلدان الشرق الاوسط ، وتحديدا من بلدان الخليـج النفطية .

وتم تورد بعض رؤوس الاموال العربية هذه عن طريق مصارف التنمية التونسية – العربية التي انشئت مؤخرا، وقد يرد معظمها باتجاه المشاريع الكبرى ذات الاهمية الخاصة في ميادين السياحة والعقارات .

وكان وزير التخطيط اسماعيل خليل قد أبدى معارضة قوية لبعض هذه المشروعات ، وخصوصا من بينهـا مشروع المنتجع السياحي الضخم في طبرقة في شمـال تونس ، لانه يعتقد بعدم جدوى ، بل وبضرر ، اقامـة امثال هذه المشروعات في وقت تعاني فيه البـلاد من ضائقة مالية صعبة .

وفي حين يعترف الجميع لاسماعيل خليل بكونه واحدا من الافذاذ في ميدان التخطيط الانمائي والاقتصادي ، فانه لا يجد داخل الحكومة من يرحب بارائه او يحـب سماعها ، الى درجة انه عندما قدم في منتصف السنـة الماضية الى مجلس الوزراء توقعات اقتصادية حذرة الى حد التشاؤم بالمستقبل الاقتصادي للبلاد ، ووجه بمـا يشبه التوبيخ على هذه التوقعات . ويقول العارفون بدواخل الامور في تونس السياسية أن السبب في هـذا الجفاء الذي يعامل به الدكتور خليل هو ان احدا من الوزراء لا يهتم في الواقع بالمشكلات التي تعاني منهـا البلاد الا بقدر ما يخدمه هذا الاهتمام بتوجيه دفة الصراع بالاتجاه الاكثر ملاءمة له .

وعلى العموم ، فان من بعض أسباب تشاؤم الدكتور خليل بالمستقبل القريب ان استمرار الكساد في الغرب ، ودخول اسبانيا والبرتغال اخيرا الى السوق الاوروبية المشتركة (مما سينعكس سلبا اضافيا على الصادرات التونسية الى اوروبا) ، واستمرار ارتفاع قيمة الدولار في الاسواق العالمية ، لا يترك امام تونس الا مجالا ضئيلا جدا للمناورة .

ومع ان – الوزير الاول – لا يكن الكثير من الـود للدكتور خليل فانه يبدو قد تأثر بارائه ، وهو ما جعلـه يلجا الى سياسة التقارب مع الجزائر ، والى حد اكثر حذرا مع ليبيا ، لعل ذلك يقلل من اثار ازمة الحاضر والمستقبل . وفي شهر شباط – فبراير الماضي قام مزالي ورديفه الجزائري عبد الحميد ابراهيم بوضع حجر الاساس للعديد من المشاريع المشتركة بين البلدين ، بل ان البلدين ذهبا خطوة اخرى الى الامام في ميـدان التعاون ، اذ صارا يشتريان احتياجاتهما من عدد من المواد الاولية ، كالقهوة والشاي والسكر ، بصورة مشتركة .

ومشكلة الدولار القوي تؤثر سلبا ايضا على تونس ، وخصوصا فيما يتعلق بديونها الخارجية . ومع ان ديون تونس الخارجية قليلة نسبيا ، أو هي بالاحرى معقولة اذ لا تزيد عن ٣ مليارات دينار ، وأن فوائد وتكاليف هذه الديون لا تزيد عن نسبة ٢٠ بالمائة من الدخـل الخارجي للبلاد ، فان ثلثي هذه الديون هما بالدولارات والريالات السعودية والدنانير الكويتية ، ويقدر أن ارتفاع قيمة الدولار سيزيد هذه التكاليف بنسبة الخمس ، أي ٢٠ بالمائة .

ولكن الاهتمام المالي التونسي الاكبر يتركز على حساب البلاد الخارجي ، اذ يعاني ميزانها التجاري من عجز يبلغ ٢ر١ مليار دولار ، بالاضافة الى كشف للحساب الخارجي بقيمة ٩ر٧ ملايين دولار ، ازدادت قيمتها بنسبة زيـادة قيمة الدولار الى الدينار التونسي . ولا يتوقع لهذا الوضع اي تحسن في مستقبل قريب ، بل يجمع الخبراء انه يسير الى الاسوأ .

دم الشباب غائب :

اما على الصعيد السياسي ، وقبل مواجهة المرحلة النهائية من الصراع الحاد على الخلافة ، فان الحكومة تواجه مشكلتين تبدوان كلاهما بلا حل : الاولى هي مشكلة تجديد شباب الحزب الدستوري الحاكـم وحيـدا منذ الاستقلال والذي اشرفت كوادره على الاهتراء ان لم يكن معظمها قد اهترأ فعلا ، والثانية هي مكافحة الفساد المستشري والذي انتشر على كل المستويات في انحاء البلاد

ومهمة حل المشكلة الاولى ، وهي مشكلة غايـة في الصعوبة والتعقيد ، اسندت الى رجل يحظى باحترام شديد في كل الاوساط ، هو السفير التونسي السابق في الجزائر هادي بكداش . ولكن الرجل ، ومهما كانت قدراته يحتاج الى معجزة حقيقية لكي ينجح في مهمته ، كما يقولون في تونس .

والذين يقولون هذا يضيفون ان حقن الحزب بدم الشباب لابد أن ينطلق من صفوف الطلبة بالدرجة الاولى ، والطلبة الجامعيين تحديدا . ولكن المشكلة هي ان ليس هنالك طالب واحد في الجامعة التونسية ، التـي لا تعـرف الا الغليان السياسي المعارض منذ سنوات ، يجرؤ علـى الاعتراف بانتمائه الى الحزب الدستوري الحاكم ، خشية ان يصبح هدفا للاعتداء (الدامي احيانا) اما من قبـل المتطرفين المتدينين او من قبل المتطرفين اليساريين .

ومع أن تونس مازالت تتمتع، نسبيا، بنظام ادار فعال فان معظم رؤساء الشركات التابعة للدولة وكبار الموظفين الذين عينوا خلال السنوات القليلة الاخيرة لم يعين على اساس الخبرة ، بل على اساس الولاء لهذا الجانب او ذاك من جوانب الصراع على الخلافة . وعدم الاستقرار الطبيعي الذي يحيط بمثل هذه التعيينات ادى الى ظاهرتين خطيرتين : الاولى هي ان الشباب المؤهل راح يبتعد شيئا فشيئا عن هذه المواقع لتجنب الدخول في الصراعات المذكورة والثانية هي ان المعينين في هذه المناصب صاروا يتغاضون كثيرا عن المناقب المهنية في محاولتهم جمع اكبر ثروة ممكنة في أسرع وقت ممكن لانهم يعرفون أنهم معرضون للازاحة من مناصبهم قريبا .

وفي هذا الاطار العام للاوضاع السائدة هذه الايـام في تونس ، يكاد المراقبون المحليون ، وحتى من ينتمي منهم الى الحزب الدستوري ، يجمعون على ان « ثورة الرغيف» التي مضت عليها سنة ونيف ، كانت بمثابة انذار للقيادة السياسية للبلاد ، وان هذا الانذار يبدو وكانه لم يعط النتيجة التي كانت ترتجى منه .

وبالرغم من أن « الوزير الاول » محمد مزالي يتمتع ، في الظاهر ، بشعبية لا بأس بها ، وهو الخليفة المعين من قبل الرئيس بورقيبة ، فان احدا لا يستطيـع تقييم المشاعر المضمرة « للتوانسة » ، كما يقول المراقبون المحليون الذين يقولون ايضا ان لا شيء يضمن المستقبل يوم رحيل « الدكتاتور الديمقراطي » الذي ما زال يحكم تونس منذ استقلالها وحتى اليوم . فالافكار التي اوحت بها « ثورة الرغيف » لم تجد لها منفذا الى ان تتجسد بعد .. ربما لان الكل منشغل عنها بالصراع على السلطة .

لعبة التخبئة النووية

نعني بالانتشار النووي توسع المعارف التي من شانها ان تسمح بتسلح نووي الطراز على غرار ذاك الذي امتلكته الولايات المتحدة لتنهي به الحرب العالمية الثانية (قصف هيروشيما وناكازاكي) وان تسمح لبلدان عدة باختبار اسلحة مشتقة من تلك التي اطلقها الاميركيون بغية انهاء الاعمال الحربية ، انما دون استبعاد امكانية ادخال تحسينات عليها او استخدام مشتقات عدة.

يتساءل رجال السياسة والمسؤولون العسكريون ، لاسباب بديهية ، عن النتائج المتوقعة لهذا الانتشار . ويستعينان باجهزة المخابرات من اجل تجميع المعطيات وابقائها جاهزة وحديثة ، بينما تتم استشارة رجال العلم لتحديد درجة مصداقية المعلومات المجمعة ، سواء كانت شائعة او سرية . وتوضع استراتيجيات عدة تبعا للاستنتاجات التي يتم التوصل اليها حول استخدام السلاح النووي او افضل السبل الاتقاء منه ، بموازاة ذلك ، ثمة تيارات فلسفية وفكرية متنوعة تدلي بدلوها في هذا الموضوع ، وهي تتراوح بين المنع المطلق ، دون قيد ولا شرط ، لكل انواع الطاقة النووية ، وبين الحد من هذه الطاقة ومراقبتها بدقة من اجل خير الانسانية .

ليس المقصود هنا مناقشة الموضوع النووي من زاوية فلسفية ، ولئن كنا نشير الى انه غالبا ما صدر عن منتقديه كلام مناقض للحقيقة العلمية . في المقابل ، نلاحظ ان الانتشار النووي يظهر اكثر فاكثر باشكال مخادعة والتوائية او كنوع من لعبة الاخفاء ، حتى في البلدان التي تعلن عن رغبتها باهمال هذا النوع من السلاح وعدم الاهتمام به .

نظرية تاريخية

يسر بعض الاختصاصيين ترداد العبارة التالية : لا يكفي ان تكون الدولة راغبة في ان تصبح قوة نووية ، انما يجب ان تكون ايضا قادرة على ذلك . في غمرة الحرب ، وبجهد لا مثيل له في التاريخ ، صرفت الولايات المتحدة حوالي اربع سنوات حتى تحقق ثلاث قنابل صالحة للاختبار (القنبلتان المستخدمتان ضد اليابان ، اضافة الى تلك التي اطلقت قبلا فوق صحراء المكسيك الجديدة) . لقد اضطرت لان تؤلف وتختلق مركبا تجريبيا من اجل الحصول على المادة القابلة للانشطار (اورانيوم ٢٣٥ وبلوتونيوم ٢٣٩) التي كانوا بحاجة اليها ، وان تصمم ثم تحقق العناصر المكونة للقنبلة .

بالرغم من الاحتياطات التي اتخذتها الولايات المتحدة لحفظ سر السلاح النووي ، فقد تمكن الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والصين الشعبية والهند من اكتشاف هذا السر . وظهر نوع من التضامن (اطلقت عليه الصحافة اسم « نادي الدول النووية ») بين القوى النووية التي اتفقت فيما بينها (ومع كل منتسب جديد الى النادي) على ابقاء هذه المعرفة حكرا عليها ، معترفة بانه لا يمكن فعلا وضع السلاح الذري بايدي جميع الناس . بتعبير اخر ، لقد اصبح من الضروري منع انتشاره الافقي ، فهل منع ذلك ؟ ان السؤال ما زال مطروحا .

الموقف الاميركي

لقد فكرت الولايات المتحدة بامعان في المشكلات التي يثيرها الانتشار النووي . وبالرغم من بعض الليونة المرتبطة باوضاع سياسية دقيقة ، يبدو انها انتهت الى بعض الافكار البسيطة :

— يجب ان تناقش المسائل المهمة بين الانداد ، اي بين اعضاء النادي، وبحصر نطاق اللقاءات والمحادثات .

— يجب العمل على ثني وردع البلدان التي لا تملك السلاح النووي عن السعي الى امتلاكه .

— يجب البحث عن انواع من السلاح قابلة للتقليل من شان كل انواع السلاح النووي ، بل لجعلها عديمة الجدوى .

ان هذه الافكار ، التي عبرت عنها الصحافة وخصصت لها اماكن واسعة ، جديرة بالتحليل. فالى اي مدى تتفق مع الواقع؟ ثم الم يكن الصحافيون كمن يشي بالزور والبهتان طمعا بمزيد من الاطلاع والمعرفة ؟

حوار الانداد

التساوي خديعة وتضليل . ومن الطبيعي ان تكون كذلك بالنظر الى اهمية الاسرار او — الخبرات — التي يوشك ان يمتلكها كل من المتحاورين ويحرص عموما على عدم اشراك الغير بها . وعليه ، فان الاطراف ليسوا متساوين ، بغض النظر عن الاعتبارات الايديولوجية او السياسية التي تدخل حتما في الموضوع . فوق ذلك ، تراعي كل قوة نووية عسكرية قواعد تصنيفية ، تتم بموجبها حماية مجموعة من المعلومات . وهناك ايضا قاعدة الحاجة الى المعرفة التي تقيد حرية الاعلام . ان قواعد السرية النووية معروفة تماما من قبل الغير . نتيجة لذلك ، يحدث ان تظهر في البلدان الديمقراطية — وحتى في غيرها احيانا — مقالات تنتهك هذه القواعد ، عن جهل ليس الا . وتختلف ردود الفعل حسب البلدان المعنية . ان التكذيب العنيف يعرض دوما لخطر التشبيهات وتصحيح المعلومات يؤدي عموما الى النتيجة ذاتها . وفي الحالتين ، يتم اجتياز خطوة نحو الانتشار النووي .

فوق ذلك ، ينص التشريع الاميركي على ان الاعلام العلني يفضي عمليا الى الغاء تصنيف المعطيات المعنية به ، في حين ان تنمية المبادلات العلمية والتقنية المتعلقة بالفيزياء النووية هي في آن واحد عنصر تقدم وناقلة معلومات وصنفة قبلا . اذا كان التصنيف المدروس بتعمق والمطبق بشكل ملائم يؤخر محاولات الانتشار ، فمن المشكوك فيه ان يلغي هذه المحاولات طالما تكون مستندة الى ارادة سياسية حازمة بما فيه الكفاية .

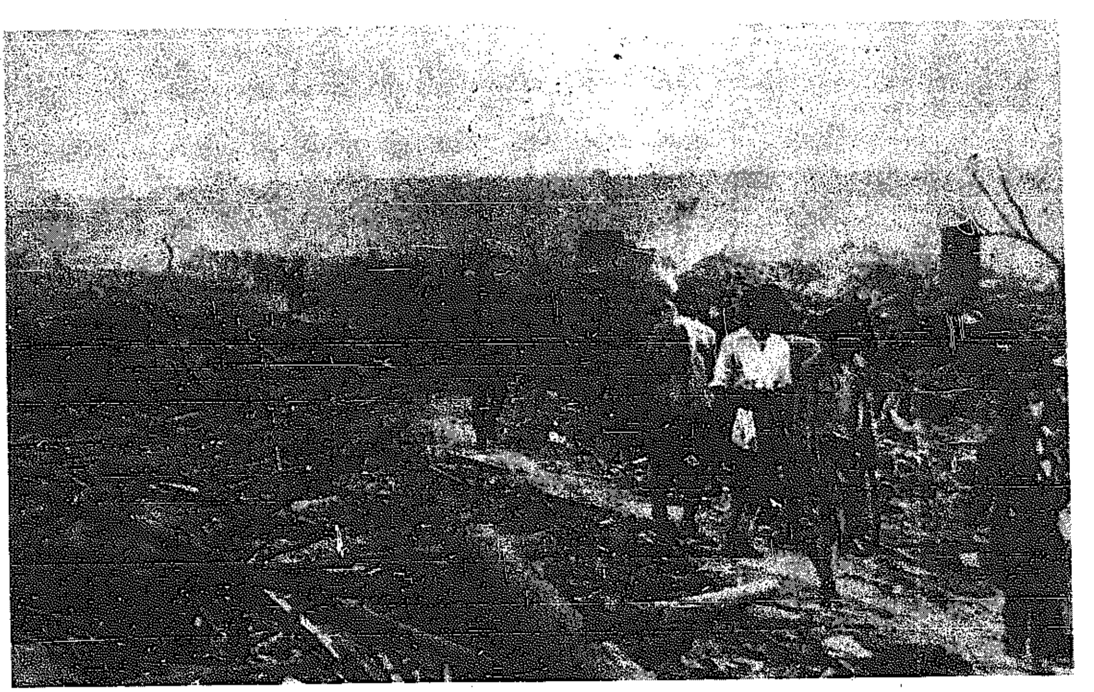
ردع السلاح النووي

ينطوي الردع النووي على مختلف الاشكال التي يرمز اليها بالجزرة والعصا (اي الترغيب والترهيب) . ويبدو ان الاميركيين طبقوا طريقة الترغيب ، ثم تبعهم السوفيت واخيرا بقية اعضاء النادي الذري . حاليا ، يمكن اختصار هذه الوسيلة بما يلي : اذا تعهدتم بالعدول عن التسلح النووي ، فاننا نقدم لكم الحماية النووية ، المسماة احيانا « المظلة النووية » ، التي قد تحتاجون اليها لدفاعكم . بالمقابل ، نحن مستعدون لمساعدتكم على تطوير قدراتكم النووية السلمية ، اي المحصورة بانتاج الطاقة او مواد اشعاعية للاستعمال الطبي والقياسي .

لقد جرى توضيح هذا الموقف على لسان شخصيات عدة ، من بينها البروفسور ويلسون من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا ، الذي جهد في تمييز البلدان :

— التي امتلكت في عام ١٩٧٨ سلاحا نوويا .

— التي هي مرشحة لامتلاكه في مهلة قصيرة ، او التي تملكه الان دون الاعتراف بذلك .



هيروشيما .. بعد القاء القنبلة الذرية

— التي لديها القدرة التقنية والعلمية المطلوبة ، لكنها امتنعت عن ذلك لاسباب شتى .

— التي لا يمكنها امتلاك سلاح نووي بدون مساعدة خارجية ، لكونها تفتقر الى الامكانات المطلوبة .

ان العرض مغر ببساطته ، لكنه لا يتفق مع الواقع الراهن . ففي ١٩٧٨ ، قدر البروفسور ويلسون ان حوالي عشرين بلدا ستمتلك سلاحا نوويا في عام ٢٠٠٠ .

بالطبع ، يمكن ان تقع احداث كثيرة في غضون ذلك . لكن ، منذ دخول الصين الى النادي النووي ، ظهرت الهند فيه بشكل خفي عن طريق قنبلة مخصصة ، نظريا على الاقل ، لتنفيذ مشاريع كبرى . لقد اعلنت قوتان غير مزودتين بعد بسلاح نووي عن تجارب وشيكة ، لكنها لم تحصل حتى الان ، مما لا يعني مع هذا ان البلدان المقصودة لا تهتم بالسلاح النووي ، ثم انه من المستبعد ان تفلت تجربة نووية لدولة مهمة من شبكة المراقبة التي تشكلها المحطات الزلزالية واقمار الرصد الاصطناعية . وقد برز نقاش في عام ١٩٧٩ حول تجربة جوية حصلت فوق المحيط الهندي ، لكن النتائج لا تزال غير اكيدة .

اذا ، لقد اعقبت مرحلة البرهنة والمناورة مرحلة انتظار وترقب ، يطلق عليها الصحافيون اسم « سياسة القنبلة المحفوظة » ، التي وضع حولها روائيون واسعو الخيال مؤلفات عدة ، قد تنطوي قراءتها والتامل فيها على شيء من المتعة . ظاهريا ، تحاول البلدان — الناشرة — للطاقة النووية ان تغذي الشك في امتلاكها او عدم امتلاكها لسلاح نووي . ودوريا ، تعلن منشورات عدة ان جمهورية جنوب افريقيا واسرائيل تملكان اسلحة نووية . بالواقع ، اننا لا نعلم عن ذلك الشيء الكثير ، ولا عن الطابع العملي لهذه الاسلحة .

عندما يظهر شك في فعالية الترغيب ، يتم اللجوء الى الترهيب . ويستعمل هذا الترهيب باساليب عدة : تدخلات في تجارة المواد الحساسة او المعدات المستخدمة لتنفيذ منشآت المحطات النووية ، رفض الاقراض ، قيود على تسليم تجهيزات من شانها تسهيل الانتشار .. الخ .

كما هي العادة ، تستخدم الطريقتان بآن معا او بالتناوب . وعليه ، يمكننا التساؤل ما اذا كانت اشكال الثني هذه تحقق اهدافها ، او بتعبير اخر ، ما اذا كانت مناهضة الانتشار فعالة .

مناهضة الانتشار

هنا ايضا ، يستخدم الاميركيون والسوفيت معيارا تقييميا بسيطا : الانضمام او عدم الانضمام الى معاهدة منع الانتشار ، بموجب هذه المعاهدة ، يتعهد البلد الموقع بالعدول عن السلاح النووي ، لكن شيئا لا يمنعه من نقض هذا التعهد . يجب ان يضع محطاته النووية تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، لكن البعض يشكون في فعالية اعمال المراقبة الجارية ، وقد صادفت مفتشي الوكالة مشكلات وصعوبات جمة في الماضي ، حتى ان عقوبات اتخذت بحق بلدانهم الاصلية !

وماذا يعني ايضا العدول عن السلاح النووي؟ ثمة جوابان ممكنان: يختصر الجواب الاول بغياب الاعداء ، والثاني بتامين « مظلة نووية عند الحاجة » . يمكننا الادعاء دوما بان لا اعداء لنا ، ويبقى ان نعرف ما اذا كان هذا التاكيد سيظل صحيحا مع الوقت . اما تامين المظلة ، فهو يشكل فعل ايمان ، وبوسعنا التساؤل عما قد يحدث عند التقرير . على اي حال ، ليس من المحظور ابدا التفكير في الاسوأ اي اختفاء المظلة النووية المتوقعة والمأمول بها ، مع ضرورة التعويض عنها في اقصر المهل ربما .

الضرورات الدفاعية

قلما يعقل الا يهتم بلد متقدم صناعيا بدفاعه ، خصوصا اذا كان لا بد وان يتخذ هذا الدفاع شكلا نوويا . والحال انه منذ اللحظة التي يفكر فيها هذا البلد بدفاعه النووي ، يكون قد بدا — بنشره — في الفكر ، ان لم يكن في القول والعمل . اذا قام بدراسات او تجارب مختبرية ، يكون قد دخل منطقة الانتشار . واذا اجرى — رمايات باردة — (حيث تنتزع من السلاح المادة النووية الحساسة القابلة لتسبيب انفجار نووي) ، فلا يبقى عليه غير الانتقال الى المرحلة النهائية .

على سبيل البيان ، امضت الولايات المتحدة حوالي اربع سنوات لتحقيق مشروع مانهاتن انطلاقا من بعض الدراسات المختبرية . ومع الخبرة المكتسبة ، ما هو الوقت اللازم لبلد مشابه من الناحية التقنية حتى ينشر الطاقة النووية ؟ يتوقف ذلك طبعا على الالحاح المحسوس به والوسائل المستخدمة والمعرفة التقنية والعلمية . فوق ذلك ، يبدو ان الانتقال الى سلاح نووي حراري غير ممكن من دون تجريب مسبق .

اذا ، ان سياسة الانتظار والترقب تفضي الى نتيجة عملية ، هي تدارك — في الحالة الحاضرة على الاقل — ظهور قنابل ذرية من الجيل الثاني . لقد كانت التفجيرات النووية الاميركية الاولى ناجحة على الفور. ويمكن الاعتقاد بان الامر سيكون كذلك بالنسبة الى بقية الامم المزودة بطاقة كافية ، انما يصعب علينا ان نكتشف من هي الدول التي ستقرر نشر هذا السلاح بدون مساعدة خارجية مهمة .

تحضير سلاح نووي

لا بد وان يبقى تحضير السلاح النووي محاطا بالسرية والكتمان ، خصوصا اذا كان هناك مناخ معاد . يكفي التذكير بقصف مركز تموز العراقي لندرك الى اي مدى يمكن ان ينساق بلد وراء شن هجوم وقائي حالما يشتم ، خطا او صوابا ، رائحة محاولات خفية لاقتناء سلاح نووي . وتفترض او بالاحرى تتطلب هذه السرية الا يفطن احد للمنشآت اللازمة لانتشار السلاح النووي .

خلال الحرب العالمية الثانية ، كان مركز اوكريدج الاميركي بعيدا عن متناول طائرات الاستطلاع الالمانية ، بينما لا يفوت الاقمار الصناعية العسكرية حاليا اكتشافه مصانع الاغناء القادرة على صنع المواد القابلة للانشطار ذات المزايا الحربية .

بناء عليه ، يمكن الاعتقاد بان البلدان التي هي في موقع قوة هي وحدها التي تجيز لنفسها عادة تحضير سلاح نووي ، وانه اذا كان قصف مركز تموز قد حصل فذاك لان العراق لم يكن في موقع قوة تجاه اسرائيل .. وضمن تسلسل الافكار نفسه ، يمكن التساؤل حول ازمة المالوين ، لاننا كنا نعلم آنذاك ان الجمهورية الارجنتينية كانت بصدد دراسة انتاج سلاح نووي ، ومن المحتمل ان يكون قد تم اكتشاف مصنع اغناء اليورانيوم بواسطة البث الغازي . بالمقابل ، فان الطرائق المتقدمة مثل التاين الضوئي للبخار الذري ، او الرجع السيكلوتروني الايوني ، لا تتطلب مبدئيا غير مساحة اضيق ، مما يسهل تامين التكتم المطلوب . غير ان جميع هذه الطرائق المتقدمة لا تزال في المرحلة المختبرية ، ومن المستبعد ان يصبح تصنيعها فعليا قبل ١٩٩٠ .. في كثير من الحالات ، لا تكون الامكانات الوطنية كافية مما يجعل البلدان التي يستهويها الانتشار النووي تسعى وراء مساعدة خارجية .

ان هذه المساعدة التي نادرا ما تكون نزيهة وغير مغرضة ، قد انتشرت الى حد كبير منذ بضع سنوات ، بحيث ان بلدان النادي النووي قلقة منها جديا وان مراكز دراسات اميركية تدرس المشكلة على ايدي اختصاصيين متمرسين بهذا النوع من الابحاث . في شهر مايو ١٩٨٣ ، نشرت مجلة مختبر لورانس ليفرمور الوطني مقالا تحدث عن المشكلة بصراحة وجراة ، كما لو كانت كغيرها من القضايا العادية . وفي مجلة « فيغارو » الفرنسية الصادرة بتاريخ ٨ اغسطس ١٩٨٤ ، ذكر جان — بول كرواز بانه « يمكن لاي كان ان يصنع بطريقة حرفية قنبلة ذرية ، شريطة ان تتوافر المعارف الكافية وان يكون بالامكان تكوين الشحنة الانشطارية » . اما لجهة تحويل النووي السلمي الى نووي عسكري ، فهو يصبح ميسورا نسبيا بالنسبة الى فيزيائي مطلع بما فيه الكفاية على المعارف الاساسية الضرورية . حتى ولو لم يكن هذا التاكيد صحيحا تماما ، فانه مع ذلك مثير للقلق ، خصوصا اذا ما احصينا عدد الفيزيائيين النوويين ذوي المستوى الرفيع المعدين والمدربين في كل مكان تقريبا .

ان موقف — البائع — مريح ، اذا كان عليه تبريره امام الحكومة التابع لها . رسميا ، لقد امن تدريبا معينا ويصبح من الصعب معاقبته . اما — الشاري — فهو لا يخضع الاسلحة النووية للدراسة على ايدي ابناء وطنه ، حتى ولو كان هؤلاء معانين تقريبا من قبل اجانب .

دون ان يكون بالامكان التاكد من الخبر ، نشرت الصحافة معلومات عن مساعدة بطريقة اكثر مباشرة ، تقوم على تصحيح مشاريع البلدان — الناشرة — بغية تجنيبها التزام دروب خاطئة . ففي عام ١٩٨١ ، ثار البرلمان السويدي ضد بعض اعمال التدريب التي كان من الممكن ان تشكل مساعدة للانتشار ، وطالب بممارسة رقابة على البرامج المماثلة . ان المنفعة التجارية علنية ايضا ، لانه تتاح للبلد البائع فرصة المشاركة في تجارب لا بد وان يستفيد منها .

وغالبا ما يمثل البائع ايضا بشركة خاصة ، تملك نظريا قدرا من حرية التصرف ، او بافراد يتاجرون بخبرتهم . بالطبع ، هناك تدابير ثارية ، لكن استخدامها يبقى امرا حرجا وحساسا ، فمن جهة ، يعتبر الاستغناء الطوعي عن صفقة معينة وكانه افساح في المجال امام منافس اخر . واذا كان الامر يتعلق بالتموينات ، فان مراقبة مناهضة الانتشار تصبح اكثر صعوبة بكثير . ففي حالات كثيرة يتعذر تحديد موقع الاستخدام النهائي لعنصر او جهاز ، وغالبا ما يكتشف ما حصل بعد فوات الاوان .

بطبيعة الحال ، تفلت مختلف اشكال المساعدة هذه من رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، كما ان البلدان المنضمة الى معاهدة عدم الانتشار نادرا ما تلتزم بهذا الصدد .

هناك اخيرا لقاءات بين بلدان — ناشرة — ذات مصالح مشتركة ، وبالتالي قابلة للتحالف والتعاضد ، حتى في ميدان بمثل حساسية الميدان النووي ودقته مرارا عدة ، اشارت الصحافة الغربية الى اتصالات بين علماء اسرائيليين وجنوبافارقة ، باعتبار ان هذين البلدين مصنفان في عداد البلدان المسماة — مهددة — ، لانها واقعة جغرافيا وسط بلدان معادية . كما تكلمت الصحافة عن قنبلة عربية ، ممولة من جهات عدة ، على ان تتكفل باكستان بالقسم الاكبر من التنفيذ . كذلك ، جرى تسريب شائعات اخرى عديدة .

ثمة خلاصة تستنتج من كل هذه المعلومات الغامضة — وقد استشعر بها البروفسور ويلسون — وهي انه من الصعب جدا ايقاف السلاح النووي وتحريمه بالتالي من مبرر وجوده . ان الولايات المتحدة تفكر في ذلك ، لكن مثل هذا المشروع ليس للاجل القصير ، كما ان احدا لا يستطيع التاكيد بان السلاح لن يكون اسوأ من المرض !

آفاق الانتشار النووي

انه لمن الدقة بمكان الاندفاع في تنبؤ طويل الاجل . لقد وصلنا اليوم الى الموعد المحدد من قبل جورج اورويل في كتابه الشهير ، ولم تقع مع ذلك الكوارث التي بشر بها . كما ان البروفسور ويلسون قدر بان يكون عدد القوى العسكرية في عام ٢٠٠٠ حوالي العشرين دولة ، بينما قال : جان — بول كرواز انه « حسب تقديرات وكالة المخابرات الاميركية ، فسان عشر دول على الاقل ستصبح قوى نووية في اجل قصير ، وهي : جنوب افريقيا ، العراق ، باكستان ، البرازيل ، مصر ، الارجنتين ، كوريا الجنوبية ، الفلبين ، وليبيا وغيرهما » .. ان هذا التعبير الاخير يشمل اسرائيل التي يؤكد اختصاصيون كثيرون بانها تملك الان قنابل ذرية عملية. واذا اضفنا الى هذه المجموعة البلدان المتقدمة صناعيا والقابلة للتزود سريعا باسلحة نووية ، يكون حساب ويلسون صحيحا .

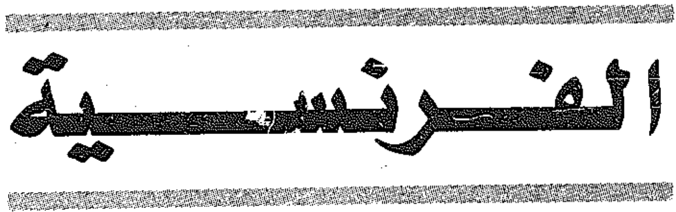
هل ستتخذ احدى الامم المذكورة اعلاه القرار بالكشف عن نفسها من الان حتى عام ٢٠٠٠ ؟ الجواب صعب ودقيق ، لان امورا كثيرة قد تحدث او تتطور حتى ذلك التاريخ . قبل كل شيء ، قد يكون هناك سببان للاقدام على مثل هذا القرار : استخدام السلاح في نزاع ما (يراهن بعض الصحفيين على حصول ذلك في الحرب الدائرة بين العراق وايران) او للتاثير على قرار داخلي ، كما كانت الحال على الارجح بالنسبة الى الارجنتين ، قبل حرب المالوين اذا ، القضية هي قضية ظروف في الحالتين ، انما من المحتمل الا تبقى القوى النووية سلبية تجاه الحدث .

حتى انه يمكن الاعتقاد بان شبح نشوب نزاع نووي كبير يتوارى ، سواء بسبب — الاسلحة المضادة للقذائف — التي يجري تحضيرها في المختبرات ام بسبب وعي الخطر الذي تتعرض له الانسانية من جرائه . لكن ، ماذا يقال عن انتشار الدبلوماسية المسماة بدبلوماسية — السلاح المخفي — ، التي تصل الى حد احاطة ممارسيها بالسرية ؟ عقليا يقول جان — بول كرواز ، فان اخشى ما تخشاه البلدان الغربية هو ظهور — الارهاب النووي — ، ويتزايد التخوف منه لان بعض القوى تحرك خفية مجموعات ارهابية ذات اهداف تخريبية قد تستعين باسلحة نووية . لا شيء يجيز لنا القول بان هذا هو الذي سيحصل ، لكن التاريخ مليء بالامثلة على المشاريع المرفوضة والمرذولة لطوباويتها — بدءا بالهجوم الالماني عبر الاردين سنة ١٩٤٠ — والتي تحققت مثيرة قلق الشكاكين . واذا مضينا بعيدا في تاملاتنا ، يمكننا التساؤل عما اذا لم يكن من الاسهل ، بالنسبة للقوى العظمى ، ان تدافع عن نفسها ضد صواريخ محتملة حاملة لاسلحة نووية منها ضد رجال كوماندوس مرتدين بزات رسمية ، وحتى سراويل — الجينز — وقمصانا رياضية .

في الحالة هذه ، الا يوشك ان يصبح السلاح النووي ، يوما ، سلاح الضعيف الذي يسعى الى التغلب على طرف اقوى مع احتمال ان يقسم على ان لا علاقة له بالموضوع ؟ في يناير ١٩٨٣ ، ولمناسبة انعقاد مؤتمر — الشركة النووية الاميركية — في باسادينا ، قال معلق بريطاني ادعى التكلم باسمه الشخصي انه قلق من ازدياد مخزونات الفضلات الاشعاعية وما قد يحدث في حال تنشيطها بتكاليف معقولة .

شئنا ام ابينا ، فان الانتشار النووي هو احد معطيات العالم المعاصر سواء ظهر بشكل صريح او مخادع . وبوسعنا طبعا التصدي لاسبابه ، لكنها متعددة ومعقدة . في غياب ذلك ، يمكن التفكير في افضل طريقة للحد من نتائجه ، وقد انشئت في مختلف انحاء العالم مكاتب دراسات لهذا الغرض . ففي الولايات المتحدة مثلا ، تخصصت دار برغامون في دراسات الانتشار النووي . ويمكن للقارئ المهتم بهذا الموضوع ان يتاكد من اهمية المشكلة ، لان انكار الظاهرة يعني غض النظر عن التقدم .

ارنولد اوغوس



خلط الأوراق الفرنسية

« انه يوم حزن في الجمهورية الفرنسية الخامسة » بهذه العبارة لخص الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان موقفه من قوانين النسبية التي يقترحها الرئيس الحالي فرانسوا ميتران . في حين ان ريمون بار اعتبر ذلك مجرد مناورة يتبقى ، على كل حال ، ادانتها ومجابهتها . وفي الخندق الثالث اعلن الحزب الشيوعي اعتراضه على اقتراحات حليفة الحزب الاشتراكي. وبذلك يكون الرئيس الفرنسي قد اختار سياسة خلط الاوراق .

ينبغي اعتماد النسبية ، حسب ما يقول الاشتراكيون ، لان من شان ذلك ان يعفيهم من التزاماتهم مع حلفاء الامس ، وبالتالي ، يتيح لهم اقامة تحالفات جديدة . قيل هذا الكلام او ما يشبهه في ذلك اللقاء الذي لم يكشف عنه والذي ضم رئيس الوزراء لوران فابيوس ، ولجنة مصغرة قوامها : بيار موروا رئيس الوزراء السابق ، بيار جوكس وزير الداخلية ، ليونيل جوسبان الامين العام للحزب الاشتراكي ، جان بوبران الشخص الثاني في الحزب .

لقد باح فابيوس بما ابقاه كل المسؤولين سرا واستخدموه للمناورة . انه رجل السياسة الصريحة والكلمة الحرة . قال : « تحالفات جديدة » وبهذا اصبحت التعديلات التي تعهد الحزب الاشتراكي باجرائها عدة مرات امام الصياغة النهائية . فقد بات ملحا ان يخرج مشروع التعديلات الى النور ، بعد انقضاء خمس سنوات على اطلاقه في برنامج الترشيح الرئاسي ، وفي البيان المشترك بين حزبي اليسار ، وفي اكثر من مناسبة ، بعد فوز الرئيس الحالي .

القانون الجديد ، كما يراه الاشتراكيون ، سيمكن الرئيس من التعاون مع شخصيات هي اليوم في صفوف المعارضة . وهذا هو بيت القصيد . فالانتخابات التشريعية ستجري في عام ١٩٨٦ ، ومن المتوقع ان يفوز فيها اليمين المعارض استنادا الى استطلاعات الراي التي تجريها مؤسسات الاحصاء والاعلام . واذا حصل ذلك يصبح الرئيس ازاء اكثرية نيابية معارضة ، وبالتالي ازاء خيارين : الاستقالة او اجراء انتخابات جديدة . لذلك سيحاول ، قبل فوات الاوان ، ان يستخدم آخر اوراقه ، بل آخر ابتكاراته في خلط الاوراق .

قانون الاغلبية الحالي ينص كشرط للنجاح ، على الحصول على اكثر من خمسين بالمائة من الاصوات ، في الدورة الاولى ، وبالاغلبية المطلقة من الاصوات ، في الدورة الثانية . وبناء عليه تواجه الاحزاب المختلفة ضرورات اختيار الحليف للفوز في الدورة الثانية ، اذا تعذر النجاح في الاولى ، وهذا ما يحصل في معظم الاحيان . ان القانون الحالي يربط مصير الاحزاب الحليفة ببعضها البعض .

وتميز القانون الحالي ثانيا بكونه يعتمد على الدوائر الانتخابية . وهذا ما يعتبره البعض لغير صالحهم ، لان اصواتهم الانتخابية لا تحسب ايا كان تعدادها . وعلى اساس القانون يسقط في الانتخابات الحزب الذي ينال ٤٩ بالمائة من الاصوات ، اذا نالت الاحزاب الباقية مجتمعة ومتحالفة ٥١ بالمائة من الاصوات .

في القانون المقترح لا يخسر اي حزب اي صوت من اصواته اذا نال ما يزيد على الخمسة بالمائة ، وهذه هي الحال في بعض بلدان اوروبا الغربية كالمانيا مثلا . لذلك وقف اليمين المتطرف الذي يتزعمه لوبن الى جانب القانون المقترح لان النسبة التي ينالها ، وهي تقاربها ١٠ بالمائة حسب اخر الاستطلاعات ، كان يستخدمها عادة في تدعيم مواقع احزاب يمينية اخرى ، بينما يمكنه القانون الجديد من ترجمتها الى زيادة في عدد ممثليه في المجلس النيابي .

يجرى النقاش اليوم حول حجم الدائرة التي يمكن تطبيق النسبية فيها . حيث يمكن ان تكون فرنسا كلها دائرة انتخابية واحدة ، او كل محافظة فيها او كل منطقة ، ومع كل من هذه الحالات يختلف حجم السجال حول القانون الجديد ومضمونه ، لان مع كل حالة كسبا لفريق وخسارة لاخر .

بعض المراقبين يعتبر ان تعديل القانون الانتخابي لن يحول الهزيمة الى نصر ، فيري بالتالي ، ان الرئيس يختار بين هزيمتين . وهذا ما يواسي اليمين المعترض، الذي يعتبر ان فرنسوا ميتران يسن قانونا جديدا لانسحابه من قصر الاليزيه .



فرانسوا ميتران

غداة الاجتماع الذي عقده فابيوس ، يوم الثلاثاء في الحادي والعشرين من شهر مارس الماضي ، بدات تظهر ردود فعل عدد من الكادرات الوسيطة . ولم يكن اقتراح رئيس الوزراء المؤيد من رئيس الجمهورية مقبولا لدى الجميع داخل الحزب . ولم يبق خلاف الاقطاب سرا، بعد ان انفجر السجال بين الشخص الاول جوسبان ، والشخص الثاني بوبران في الحزب الاشتراكي . الاول يؤيد بحزم خيارات الرئيس ، اما الثاني فهو مع قانون الاغلبية . كما لم يعد هناك مجال لاخفاء الخلافات ، بعد ان قرر وزير الزراعة ميشال روكار الاستقالة من منصبه ، بسبب اعتراضه على قانون النسبية المقترح .

ويمكن تلمس النتائج التي سيتركها القانون المقترح على الانتخابات المقبلة بما يلي :

١ — انه يدفع كل حزب او تيار الى خوض الانتخابات منفردا دون ان يرهن برنامجه الى تحالفات معقدة . لم يعد الهدف اذن تحقيق السبق على اول المنافسين من اجل فرض الانسحاب عليه في الدورة الثانية ، بل اصبح الهدف استعراض القوى ، كل فريق على حدة ودون ارتهان .

٢ — ان الضغوطات المترتبة على تحالفات الدورة الثانية تزول فتزول معها قيود كثيرة وتصبح الانتخابات اكثر رحابة وحرية .

٣ — ان من شان النسبية ان تقلل من نسبة الخسارة التي تمنى بها الاحزاب الصغيرة وهذا ما يعتبر ، من حيث المبدأ ، اكثر عدالة .

٤ — يصبح البرلمان اكثر صدقا في تمثيله للناخبين ولن يبقى خارج البرلمان الا الذين يعجزون عن الحصول على ٥ بالمائة وما فوق من الاصوات .

٥ — تصبح الاغلبية البرلمانية معرضة للتفكك ومعرضة لتحالفات جديدة مما يحول دون حصول استقرار سياسي طويل المدى .

٦ — ان من غير الواضح ما اذا كانت النسبية ستؤدي الى تعزيز موقع رئيس الجمهورية ونفوذه ام لا . فالامر متروك للتجربة اللاحقة .

واخيرا هل يتمكن اليمين المعارض ان يجري تعديلات جديدة معاكسة في حال نجاحه عام ١٩٨٦ . ان منطق الامور يؤكد ذلك مع ان مثل هذا الامر لم يدخل في صلب التقاليد الفرنسية بعد .

على كل حال يبدو ان فرنسا التي انطلقت منها مبادئ الحرية في الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ لا تزال تخوض نقاشا يهدف الى تعزيز الديموقراطية ، في حين ان انظمة تعيش في القرن العشرين لا تزال تتمسك بانظمة سابقة على الثورة الفرنسية .

مليار انسان يهددهم الجوع والتخلف

ان الانقلابات الديموغرافية المتفاقمة بين ما اتفق على تسميته بالشمال والجنوب سوف تؤدي ، في نهاية القرن الحالي ، الى جعل ثمانية افراد من اصل عشرة في العالم يعيشون في حالة تخلف . عند حلول هذا الاجل ، سيظل معظم هؤلاء معرضين بلا ريب للآفات الصحية الكبرى التي يعرفها العالم الثالث حاليا ، ومن المتوقع ان يستمر نحو مليار انسان في معاناة الجوع وسوء التغذية. فكيف لاينبغي تقدير المضاعفات السياسية والاقتصادية لهذا الوضع العالمي الجديد بالنسبة الى الاجيال القادمة ؟ وكيف لا يسلم الغرب ، ازاء هذا الواقع ، بوجوب استبدال النظرة التقليدية « الابلية » الى العالم الثالث بنظرة اكثر واقعية الى توازناته مع البلدان المتقدمة ؟

لا شك في ان البحث الطبي ، من حيث غاياته المعبر عنها احيانا بصورة طوباوية (الصحة للجميع في العام ٢٠٠٠) ومن حيث ابعاده (بقاء مليارات البشر ورخاؤها) ، هو ميدان التعاون الاكثر قابلية لان يكون الباعث على تحولات عميقة ، دائمة وضرورية على صعيدي بنية البلدان وطبيعة المبادلات الدولية . ويهمنا التأكيد هنا على ان رهانات البحث الطبي يجب ان تندرج في النهاية في اطار سوسيولوجيا جديدة للعلاقات بين الشمال والجنوب ، مبنية على التعاون وليس على الاعانة . قد يرد البعض على ذلك بالقول ان البحث قلما يقدر على حل مجمل المشكلات المطروحة حاليا والتي ستظهربمزيد من الحدة في مستقبل قريب . لكن ، من المؤكد ان ايا من المشكلات التي يعرفها العالم الثالث ، الذي تشكل صحته عنصرا اساسيا منعناصر تنميته لن تجد حلا لها بدون تدخل البحث .

اذا كان من المعترف به عموما ان اهمية الصحة العامة والبحث الذي يدعمها هي احد العناصر الرئيسية للتنمية ، فلا شك في ان الاولوية بالنسبة الى مشكلة المجاعة وسوء التغذية هي موضع جدال اكبر . لماذا نريد ان نعالج المرضى ونشفيهم اذا لم يكن بالامكان تغذيتهم ؟ وهل ينبغي ان تسبق سياسة غذائية حقيقية سياسة البحث ام ان تحل محلها ؟ الحقيقة ان لهذه التساؤلاتشأنا كبيراوهي تؤثراحيانا علىدفع برامجالبحث الوطنية اوالدولية

في ما يتعلق بالبرامج الغذائية ، كثيرون هم الذين يتفقون على التسليم بان المساعدات المنتظمة ليست كافية على الاطلاق، بالرغم من كونها مشروعة وضرورية احيانا . فهذه البرامج ، التي هي حاليا قوام سياسة المعونة الغذائية للعالم الثالث ، لا تقدم وحدها اي حل على الاجل الطويل ، بل تشكل هي نفسها عاملا مفاقما للمشكلة . انها تزيد التبعيات وتقوي اختلال التوازن داخل البلد الذي ترسل اليه المساعدة وبين هذا البلد والبلد الذي يمده بها. فهي تحقق مع الوقت اذا حلقة تضخيم للتبعيات واختلالات التوازن ولما كانت ذات طابع تكرري واتفاقي ، فانها تنبثق عن تصور لديمومة التفاوتات التي تهدف الى جعلها ممكنة الاحتمال لا الى ازالتها. الواقع ان الاستراتيجية العقلانية الوحيدة البعيدة المدى يجب ان تسعى الى تأمين الكفاية الذاتية الغذائية في البلدان النامية . وتمر هذه الكفاية الذاتية الغذائية بالضرورة ، وليس حصرا ، عبر تحسين طاقة العمل لدى الشعوب وقدرتها على ادارة اقتصادها الخاص . ولهذا الغرض ، يبدو تحسينالصحة ووقايتها ، خصوصا في مجال مكافحة الاوبئة الاستوائية الكبرى ، عنصرين اساسيين لضمان فعالية مثل هذه السياسة . ليس من قبيل الصدفة انيكون تطور انظمة الصحة والبحث الطبي ، في اهم البلدان الغربية ، قد ارتبط ارتباطا وثيقا بالتطور الصناعي والاقتصادي ورافقه بصورة احيانا . ونحن نقدر في هذا الصدد الاهمية التي قد يتخذها البحث الطبي خارج الصعيد العلمي ــ فيالبلدان النامية حيث يستمر انتشار الامراض الساريةفي الازدياد بموازاة النمو السكاني .

مصالح خصوصية او عالمية !

ثمة وحدة من الافكار المتبناة ، المعبر عنها برواج ، تتعلق بالطابع الغريب جدا لاهم امراض العالم الثالث ، والبعيد بالتالي عن الاهتمامات الصحية للبلدان المتقدمة اذا اردنا حصر الكلام في الامراض السارية، فاناهم الاوبئة الطفيلية (الملاريا ، والمرض البقري ، وداء الخيطيات ، وداء المثقبيات) لا تزال تسيطر الى حد كبير على نسبة انتشار الامراض في كثير من هذه البلدان . كذلك هي الحال طبعا بالنسبة الى التاثير الخاص لبعض الاصابات الجرثومية او الحموية (اسهال الاطفال ، والحصبة) وللامراض المنقولة بالوراثة (الامراض بخضاب الدم او اليحمور) . لكن امراض العالم الثالث لا تقتصر على هذه النماذج التقليدية . فقد رافق انبثاق النمو انتشار امراض عالية متجولة (ارتفاع ضغط الشرايين ، مرض السكري) ومرتبطة بالتمدين الفوضوي (امراض منقولة بواسطة النشاط الجنسي ، الادمان على الكحول والمخدرات) . وايا تكن الخصوصية الظاهرة للامراض الصادفة ، فمن الخطأ الاعتقاد بان البحث الطبي الذي يتعلق بها هو هامشي حتما بالنسبة الى الاهتمامات التي تنم عنها السياسة العلمية لبلد متقدم .

في الواقع كان للتقدم الكبير المنجز في غضون العقد الاخير لجهة معرفة الامراض الاستوائية انعكاسات عميقة ليس فقط على الصعيد العام للمعرفة العلمية انما ايضا على صعيد تطبيقاتها في ميادين عدة من الامراض التي تصيب العالم المتقدم ، فمن المؤكد ان دراسة الامراض المتعلقة بخضاب الدم في البيئة الاستوائيةقد سمحتبالتطوير المذهللاعمال الطبالوراثي فيهذاالمجال ونتج عنها الانتقال الى ممارسة التشخيص المبكر (خلال السنة الثانية من عمر الطفل) لبعض الاصابات الوراثية .

ان الابحاث المحققة حول امراض الكريات اللمفاوية في افريقيا وفيروس ايبشتاين ــ بار قد اسهمت مساهمة اساسية في معرفة الميكانيات العامة لتكون السرطان. كذلك ، فان الارتباطات الملاحظة بينسرطان الكبد وفيروس الكباد (التهاب الكبد) فيظروف وبائية خاصة بافريقيا تمكن فيالوقت الحاضر من تطوير بعض المقاربات الوقائية الجديدة .

ثم ان الجهود البحثية التي دعمتها عدة منظمات وطنية ودولية في ميدان الاوبئة الطفيلية الكبرى اتاحت تحقيق تقدم بارز ليس فقط على صعيد اثبات مصداقية امكانات التلقيح ضد بعض هذه الاوبئة انما ايضا لجهة تقديم معطيات اساسية وجديدة كليا بالنسبة الى فهم بعض الامكانات التحصينية (خلق المناعة) وغيرها من الامراض المنتشرة او المتواترة في البلدان المتقدمة نفسها (امراض الحساسية) .

فضلا عن ذلك ، فان الانعكاسات الخاصة في العالم الثالث لبعضالامراض العالمية المنتشرة (داء النقرس الحاد ، مرض السكري ، ارتفاع ضغط الشرايين) قد سمحت منذ وقت غير بعيد بتسجيل تقدم كبير في علم مكافحة هذه الامراض . وهكذا ، تشهد هذه الامثلة القليلة على ان النظرة الواقعية الى البحث الطبي بالنسبة الى العالم الثالثتدل بوضوح على انهذا البحث ياتي في صلب المعرفة العلمية وتطبيقاتها الطبية الشاملة ، بغض النظر طبعا عن اي مفهوم انساني .

ابعد من التجريبية

كثيرون هم المفكرون البارزون الذين يعتقدون بل يؤكدون ان حل العديد من المشكلات الصحية التي يثيرها العالم الثالث لا يمكن ايجاده الا «على الارض» كما يقال ، اي في مكان بروز هذه المشكلات . وفي هذا الصدد ، قد يبدو حر مياه الشرب بالنسبة الى البعض استثمارا اضمن من الاستثمار المتعلق ببرنامج للبيولوجيا الجزيئية خاص بالطفيليات وهادف الى ابتكار لقاح معين.

غير ان هذا التفكير خاطىء وناقص، اذ لايمكن تصور البحثالطبي فيالعالم الثالث معالاستراتيجية الغذائية الاضمن سلسلة مترابطةبين البحثالاساسي المستعين بافضل وسائل التكنولوجيا الحديثة والبحث الميداني حتى في جوانبه العملية وتثقيف الناس .

كيف يمكن الادعاء بامكانية استئصال بعض الاوبئة الطفيلية الكبرى (مثل الملاريا او المرض البقري) او على الاقل ضبط انتشارها بفعالية دون المساندة الحاسمة التييمكن انتشكلها اليوم انجع تقنيات البيولوجيا الخلوية والجزيئية ؟ وفي المقابل ، كيف يمكن التصور بان الاكتشاف الابرز للبيولوجيا يمكن ان يحظى ببعض فرص التطبيق الواسع دون ان تؤخذ في الاعتبار الاستراتيجية التلقيحية والعوامل الاقتصادية والواقع الميداني ؟ في هذا الصدد ، يكفي التفكير في ان سدس سكان الارض فقط يستطيعون الحصول على جميع هذه اللقاحات ، حتى في الوقت الذي يمكن فيه ايجاد مناعة قليلة التكلفة ضد معظم الامراض الجرثومية والحموية الكبرى .

لا ريب في ان هذا الامر يثير مسالة حدود البحث الطبي الذي لا يمكنه الزعم ضمن السياق الاقتصادي ــ الاجتماعي البالغ التعقيد الذي يحكم العالم الثالث وايا تكن انجازاته التكنولوجية ، بانه يقدم وحده الحلول اللازمة لمكافحة الامراض ذات الجذور الاجتماعية ــ الثقافية العميقة ، الراسخة منذ الاف السنين احيانا في تراث البلدان التي تعرفها . ان حصر النظرة الى الصحة في الزاوية الطبية وحدها ، كما كانت الحال في كثير من الاحيان ، يحد من تاثير كل عمل بحثي . ولا يمكن ان تفصل كل سياسة بحثية في الصحة العامة في البلدان النامية عن غيرها من عناصر التنمية الاساسية التي ينبغي ان تندرج فيها ، لا سيما في المجالات الزراعية ــ الغذائية والاسكانية . من البديهي ، في منظور الكفاية الغذائية الذاتية ، ان لايكون للصحة والبحث الطبي اي معنى الا اذا لبيا هذه الغايات في الدرجة الاولى.

وتفرض هذه الاستراتيجية في مجملها ادراج البحث الطبي في افاق التنمية الاجتماعية ــ الاقتصادية الخاصة بكل بلد ، بينما ، يمكن ان يشكل ميدانا للتفاعل النموذجي في المبادلات الدولية . لا شك في ان المضاعفات الاقتصادية والسياسية لمثل هذه الاستراتيجية كبيرة . وهي تقضي بان تحرص الدول الغربية المتقدمة التي تحتل تقليديا موقعا تحسد عليه في هذا الحقل والتي شهدت جهودها البحثية الحديثة تطورات مهمة ، على تعزيز التعاون مع العالم الثالث في هذا الميدان .

سحر الشرفة اليونانية

في ١٩ مارس الماضي ، تجمعت حشود غفيرة من اليونانيين في قلب العاصمة اثينا وراحت تجوب الشوارع ملوحة باوشحة خضراء ، وهو اللون ــ الرمز لكل من فريق كرة القدم الوطني والحزب الاشتراكي اليوناني . يومذاك ، كانت هذه الجموع تحتفل بالحماسة نفسها بترشيح الفريق اليوناني لمباراة كاس اوروبا للاندية و «بالضربة الموفقة» التي سجلها رئيس الوزراء اندرياس باباندريو بحمل الرئيس كارامنليس على الاستقالة . لقد اظهر هذا «المهرجان» الصاخب النجاح الشعبي لرئيسالوزراء بمجرد اعلان العملية التي انتهت بانتخاب رئيس جديد للجمهورية .

قلما تهم الطريقة او الاسلوب الذي خدع به السيد كارامنليس والذي تحققت به هذه النتيجة بفضل صوت واحد ، هو صوت رئيس المجلس النيابي الذي احتجت المعارضة على حقه في الاقتراع . ان هذه الفئة من الشعب اليوناني ، التي طالما كانت الخاسرة الاولى في الحياة السياسية الوطنية ، قلما تتضايق من الوساوس القانونية . المهم انها تبتهل . ذاك ان الديمقراطية بالنسبة اليها تعني ان السياسة استعادت ــ بعد سنوات حزينة من القهر البوليسي ــ طابعها اللعبي : كما في كل لعبة ، يقوم رجال السياسة بالمراوغة والخداع والمجازفة والغش ، ويكون افضلهم في هذه المجالات هو المنتصر .

عموما ، لا يحترم المجتمع اليوناني اللياقات ولا الحقوق : فمعظم الناس يتهربون من دفع الضرائب ، وهناك من يصرح للدولة بانه مزارع بينما هو صاحب فندق او تاجر هدايا تذكارية للسياح ، وذلك بهدف الحصول على اعانات مالية من الحكومة . وكثيرون هم الذين يعملون في السوق السوداء بالمقابل ، يبدو المجتمع اليوناني متفتحا ومتغيرا بحيث يتجاهل الحواجز الاجتماعية ويعرف كيف يكافىء الشاطر كما الموهوب : فابن راعي الغنم يصبح طبيبا او محاميا او موظفا كبيرا . لكنه ايضا مجتمع يحب للخصام والمماحكة ، فضروب وحقود . اذا كانت اثينا قد اصبحت تلك العاصمة المتضخمة ، بحيث يعيش ثلث سكان البلاد ، فذاك لان كثيرين كانوا حتى عهد قريب يلجأون اليها هربا ليس فقط من بؤس الارياف وشقائها انما ايضا من تسوية الحسابات . منذ زمن ليس ببعيد ، كانت الميليشيات القروية لا تزال تطارد رجال المقاومة السابقين ، والاحقاد بين العائلات تتناقل بالميراث من جيل الى جيل ، مثلما كانت طوبوغرافيا مقاهي القرى (واحد على يمين الطريق واخر على يسارها) تجسد انقسامات الحياة السياسية .

ضمن هذا الاطار المجتمعي ، ينبغي تقييم العملية السياسية التي كرس نفسه لها اندرياس باباندريو ، اي انه لا بد من تجاهل معايير الديمقراطيات الغربية في مثل هذا التقييم . حاليا ، يوضح بعض المراقبين في الحزب الاشتراكي اليوناني وخارجه ان السيد باباندريو ، بابعاده السيد كرامنليس عن سدة الرئاسة ، انقاد للجناح اليساري في حزبه الذي لم يعد يحتمل «التعايش» مع رئيس هو الزعيم السابق لليمين . غير ان لهذه الحجة قيمة نسبية وحسب ، وقد رأينا ، في الاسابيع الاخيرة ، كيف جرى انتهاك سرية الاقتراع من اجل اعادة استقطاب بعض المنشقين الاحتماليين وكيف لا يقام وزن للديمقراطية الداخلية ضمن الحزب الاشتراكي اليوناني .

لم تكن الحياة السياسية في اليونان ابدا موجهة من قبل احزاب بل من قبل شخصيات استطاعت ان تفرض نفسها . وهذا ما يسميه البعض « سحر الشرفة » . على الشرفة ، كان يقف حتى بداية الشهر الماضي رجلان يجمع بينهما سحرهما الجماهيري وميلهما للسلطة ، مع ان احدهماامتنع عنممارسة هذه السلطة فعليا . اما اليوم فلميعد هناك غير رجل واحد: انهمخطط بارع ومخادع كبير ، استطاع من خلال حبس انفاس اليونانيين طوال ثلاثة اسابيع ان يلغي اي نقاش سياسي جوهري محتمل وان يحمي [illegible] دون ان يتنازل لهم عن اي شيء . ذاك ان احدا لم يعد يتساءل [illegible] صفوف اليسار ما اذا كانت الحكومة الحالية اشتراكية فعلا وما اذا كانت [illegible] تعهداتها او ما هي حصيلة انجازاتها بعد ثلاث سنوات ونصف من الحكم !

ان هذه الاشتراكية الفريدة من نوعها ، التي افلح السيد باباندريو بابتكارها اذ انه لم تكن في اليونان اية تقاليد او حركة عمالية يمكن ان تستند اليها ، هي على صورة زعيمها : ملتزم جدا ، ايديولوجيا ، على الورق وفي الخطب ، ومتردد جدا في الاعمال والتنفيذ . لقد ساهم دون شك في عملية تحديث المجتمع اليوناني (له الفضل مثلا في اقرار شرعية الطلاق وفي تحسين حقوق المراة) . وباشر تصالح الاقاليم واطراف البلاد المهملة في اقامة نوع من اللامركزية في المجالين الصحي والثقافي بنوع خاص . كما احدث في الارياف تغييرا في بنية الزراعة التي كانت على وشك الانهيار بسبب تفتتها الى استثمارات صغيرة غير قابلة للحياة . وعمل اخيرا من اجل المصالحة الوطنية في بلد لم يهضم بعد سنواته الاربع من الحرب الاهلية وكان السيد كرامنليس ، العائد من المنفى وفي ذهنه فكرة الانضمام الى المجموعة الاوروبية ، قد مهد الطريق للمصالحة باقرار شرعية الحزب الشيوعي . لكن الحكومة الاشتراكية ذهبت الى ابعد من ذلك باتاحة العودة امام المنفيين في بلدان اوروبا الشرقية ، وبتسوية مسائل تقاعدهم بشكل منهجي ومنظم وبارجاع املاكهم اليهم او تعويضهم عنها .

الجدل السياسي

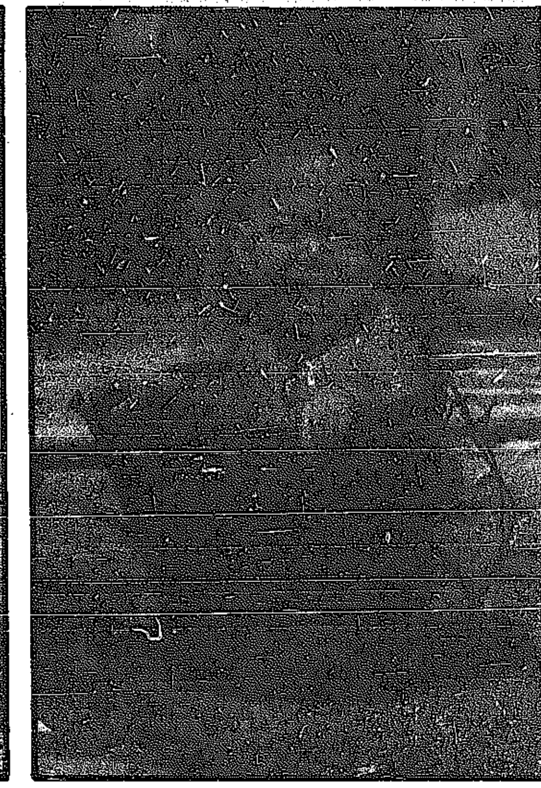
على الصعيد الاقتصادي ، لا تبدو المحصلة مقنعة جدا ، ولا تزال الادارة (التي استهلكت ثلاثة وزراء في سنة واحدة) مشوبة بالغموض والارتباك. وتبقى ازالة التصنيع احدى ابرز خصائص الاقتصاد اليوناني . ففي غياب تشريع موثوق به ، ظلت الدعوات الى الاستثمار حبرا على ورق . ثم ان تدخلات الدولة لصالح صناعات تقليدية بالية قد اسهمت في تضخيم عجز الموازنة العامة . وبعد سنتين من السياسة السخية في صدد الاجور ، حاولت الحكومة عبثا ان تلجم رفع هذه الاخيرة ، اذ استؤنفت الاضرابات وتآكلت القوة الشرائية للاجراء بفعل تضخم صعب الاحتواء تقارب نسبته ٢٠ في المائة . وحدهم المزارعون (الذين يميلون الى ان « يقيدوا في حساب» الحزب الاشتراكي وحده ما يدينون به للمجموعة الاقتصادية الاوروبية) ، شهدوا تحسن مستواهم المعيشي بشكل ملموس . وقلما تمثل البطالة مشكلة في هذا البلد حيث يشكل القطاع المغمور من الاقتصاد بلا ريب احد انشط القطاعات ، لكن اليونان تميل الى العيش بمستوى يفوق امكاناتها . ومن الواضح اكثر فاكثر انه لا بد من الانتهاء الى المزيد من التقشف ، ايا تكن الحكومة المقبلة ، خصوصا وان البلد سيبدأ منذ ١٩٨٦ في تسديد دين خارجي ثقيل .

ضمن هذا السياق ، وبينما كان من المقرر ان تتم الانتخابات قبل نهاية العام الحالي ، كان للسيد باباندريو مصلحة كبرى في تغيير مادة الجدال السياسي وتحويل انظار الراي العام عن الهموم الجوهرية عن طريق مبادرة مذهلة . لم تكن امامه غير خيارات قليلة . فقد اتيح له مجالان لتجميع يسار اغدق عليه رئيس الوزراء كلاما معسولا ، لكنه لم يضح من اجله بشيء عمليا : هذان المجالان هما : العلاقات مع الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ، او العلاقات مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية . منذ ثلاث سنوات . والسيد باباندريو يستعمل تجاه الولايات المتحدة ، بالتناوب ، الخطاب العلني والدبلوماسية السرية ، الوسيلة الاولى هي لارضاء راي عام مناهض للاميركيين بشدة ، والوسيلة الثانية تعجزه ، مهما قال ، عن الاستغناء عن المساعدة الاميركية وتخوفه من ان تميل كفة الميزان لصالح تركيا المجاورة والمعادية . اذا ، لم يكن في وسعه شيء في هذا المجال . اما في ما يخص اوروبا ، التي تتعرض منذ ثلاث سنوات ــ ولا تزال ــ لانتقادات لاذعة وديماغوجية احيانا من قبل الحزب الاشتراكي اليوناني ، فان الحقل مليء بالالغام . هناك منافع كثيرة ، من الناحية الاقتصادية ، يمكن ان تخسرها اليونان بانسحابها من المجموعة الاوروبية ، سيما وان اي عضو اخر لا يستفيد بمقدار ما تستفيد هي ، وكثيرون من اليونانيين يعلمون ذلك.

وهكذا ، بقي امام باباندريو الميدان المؤسسي والاطاحة برئاسة كرامنليس وبتحركه على هذا الصعيد ، لم يكن رئيس الوزراء بصدد ترسيخ تحالف مع الشيوعيين ، حتى ولو كان مرشحه للرئاسة قد حظي باصواتهم . لقد اضعف الحزب الشيوعي باجرائه منذ بضعة اشهر تعديلا للقانون الانتخابي في مصلحة الحزبين الكبيرين في البلاد . واضعفه مجددا بحرمانه من احد ابرز مواد معارضته واحتجاجه .

لكن عملية الرئيس سارتزيتاكيس الجديد تنطوي على مخاطر لا يستهان بها . انها تعزز الاعتراضات التي يمكن تغذيتها في اوساط اليمين ضد النظام القائم ، وقد تدفع الى الخلف فكرة الاشتراكية بلا ريب الى مصاف مايسمى ــ بالوسط ــ في بلد حيث نبرة الكلام عالية ، لا تنقص المرء النعوت لوصف النظام بسخرية ، لا سيما عمليته الاخيرة الاكثر ازعاجا وايذاء . وغالبا ما يرجع المراقبون الغربيون الى الشرق ليصفوا نظام باباندريو بصفات مثل « الاشتراكية البعثية » او « القذافية » او حتى « شبه الخمينية » ، غالبا ما يتكلمون عن « السلطان » و « حاشيته » وعن « جيشه من الحرس الاخضر » ، اي من الكوادر التي تفرض قانون الحزب الاشتراكي على المستوى المحلي وتوزع المراكز والوظائف والمناصب في القطاع العام . طبعا ، ليس هذا بجديد على الاطلاق ، لكن البعض كانوا يأملون في ان تزول هذه الممارسات مع التغيير الذي حصل في ١٩٨١ .

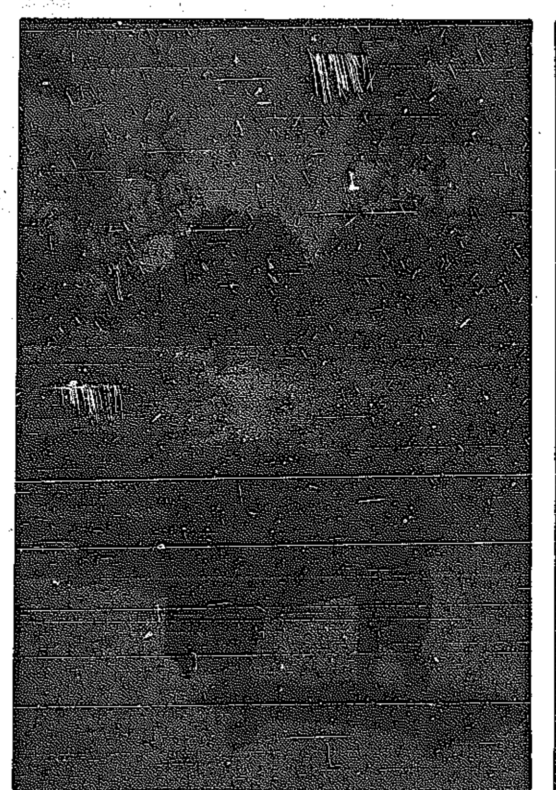
ولما كانت التجربة قد نجحت مع انتخاب السيد سارتزيتاكيس رئيسا للجمهورية فانه يبقى على باباندريو نقلها الى الانتخابات التشريعية . اذا كان لا يزال يريد المراهنة على تعبئة قوى اليسار ، فلا بد وان يدعو الناخبين للاقتراع في اقرب وقت . اما اذا كان يريد ان يحاول استعادة « الوسط » وتهدئة اللعبة واثبات ان المؤسسات ما زالت تعمل طبيعيا بدون كرامنليس ، فانه سينتظر قدوم فصل الخريف . ان الاصرار الذي يبديه اليمين في مطالبته باستفتاء شعبي مباشر يجيز الترجيح بان باباندريو سيختار الطريق الثاني .



● في مخيمات اللجوء .. تتحول الدلاء الى حمامات للاطفال .



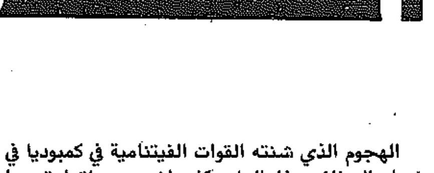
● طفل كمبودي لاجىء يستحم ... واصبعاه منفرجان بالصدفة بعلامة النصر ...



● طفلان كمبوديان ... يتقيان حر الشمس بما تيسر لهما .



● بعض اللاجئين لا يزال ميسور الحال كما هو ظاهر في الصورة .



المحنة

الهجوم الذي شنته القوات الفيتنامية في كمبوديا في فصل الجفاف هذا العام، كان اشد هجماتها تدميرا لقوات المقاومة الكمبودية المؤلفة من ائتلاف يضم الخمير الحمر، وانصار الامير سيهانوك، وجبهة التحرير الوطنية لشعب الخمير. فقد اضطرت قوات المقاومة التي كانت تدافع عن قواعد اقامتها على طول الحدود الكمبودية ـ التايلاندية للتقهقر الى داخل كمبوديا، ومعها عائلاتها وآلاف اللاجئين المدنيين .

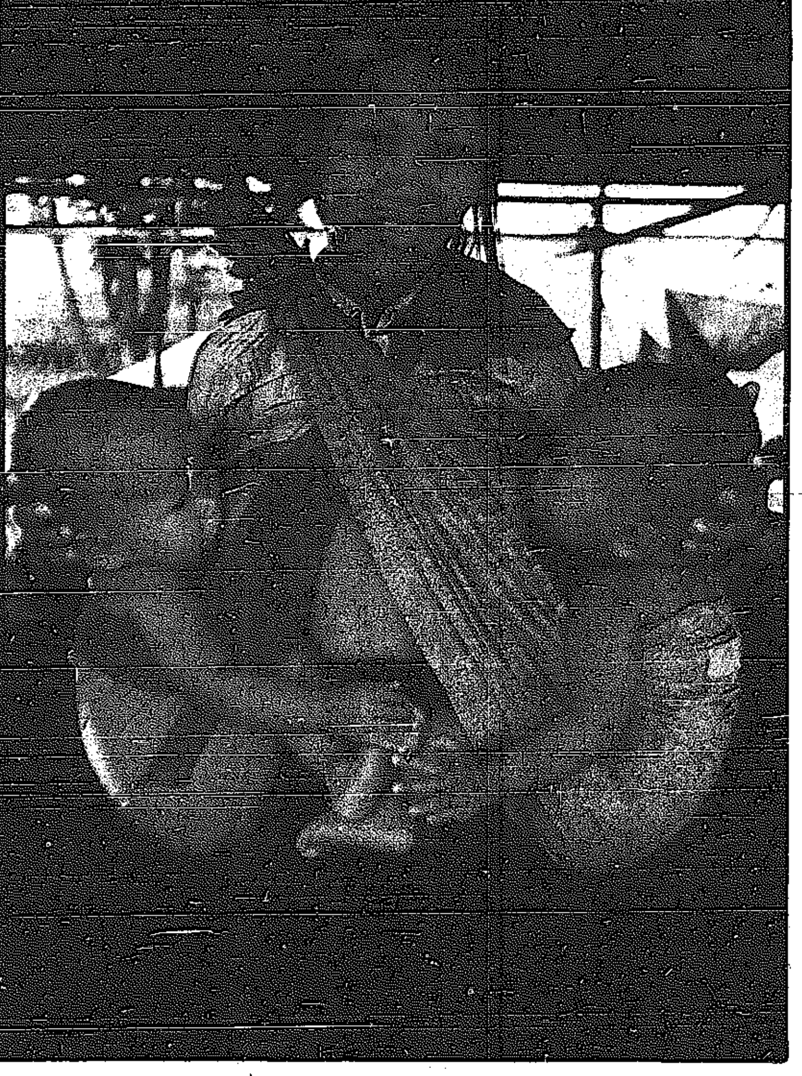
فنتيجة للهجمات الفيتنامية المتزايدة اخذ اللاجئون الكمبوديون يفرون باعداد كبيرة الى داخل تايلاند حيث يعيشون في معسكرات غير ثابتة بسبب قربها من الحدود التي تسيطر عليها القوات الفيتنامية .

وهناك حاليا مئات الالاف من هؤلاء اللاجئين، الذين يشكلون مشكلة بالنسبة لمنظمات الاغاثة الدولية، نتيجة لعدم استقرارهم في اماكن ثابتة .

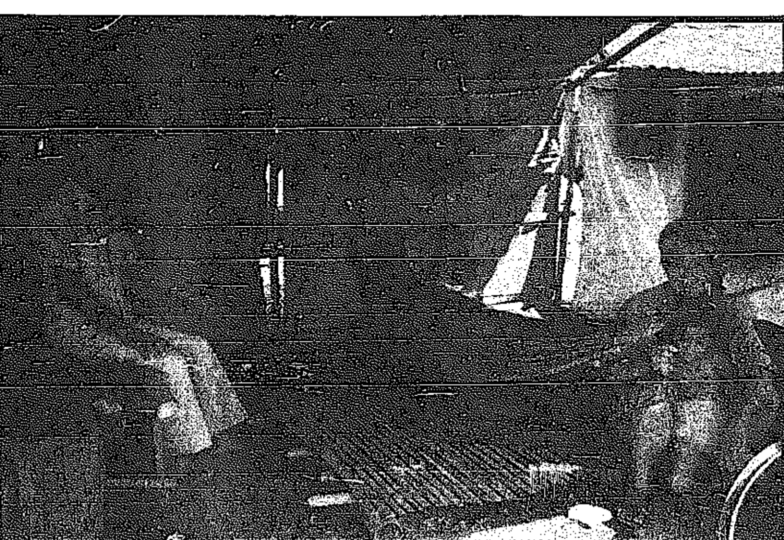
وعلى اية حال فان هؤلاء اللاجئين يحاولون الاستفادة من المعونة التي يستطيعون الحصول عليها لمواصلة حياتهم بأي شكل ... على امل ان محنتهم لن تدوم طويلا ... ومادروا ان المحن بقدر ما هو من السهل ان تبدأ ... بقدر ما هو من الصعب ان تنتهي .



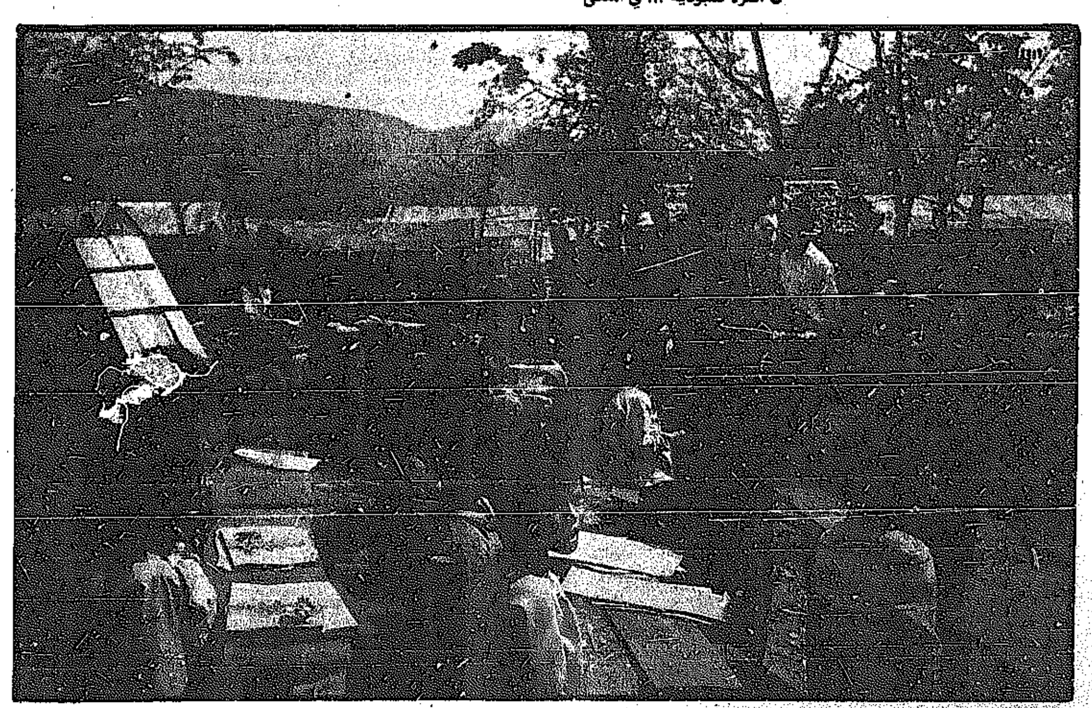
● طفلة كمبودية لاجئة تتناول الطعام الذي جادت به منظمات الاغاثة الدولية .



● صورة اخرى من حياة اللاجئين الكمبوديين، ووسيلة نقل املتها الضرورة .



● اسرة كمبودية ... في المنفى



● مدرسة في العراء لاطفال اللاجئين الكمبوديين .



● حمام جماعي ... بخرطوم المياه ... لاطفال اللجوء .

(صور خاصة بـ القبس)